



تونس: مخاوف من عودة 8 آلاف مقاتل من بؤر التوتر (ص 9)

3 آلاف مهاجر غير شرعي ابتلعهم «المتوسط» منذ مطلع 2015 (ص 12)

أسعار العقارات المرتفعة في باريس تدفع المستثمرين إلى الأطراف (عقارات)

وستهام يمارس هوايته في الإطاحة بالكبار ويضم تشيلسي إلى قائمة ضحاياه (عالم الرياضة)




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper — جريدة العرب الدولية — editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 11 محرم 1437هـ - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13480

London – Sunday - 25 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13480

تصريحات لافروف تؤكد ما كشفته الـ«الشرق الأوسط» عن الحل الروسي ● رواتب إيرانية لرفع معنويات جيش النظام

موسكو تنفتح «نظريًا» على «الحر».. ومستقبل الأسد عقدة مستمرة

بيروت: ثائر عباس

تسعى روسيا لإعادة بلورة طروحاتها لحل الأزمة السورية قبل اجتماع «فيينا2» المقرر عقده في العاصمة النمساوية، يوم الجمعة المقبل، لاستكمال البحث بين وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والمملكة العربية السعودية وتركيا.

وكان اجتماع فيينا اول من أمس اصطدم بـ«عقدة الأسد» أي مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما كشفت عنه «الشرق الأوسط» في عددها الصادر أمس، وأكد مضمونه أمس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي تحدث عن ضرورة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، كما تحدث عن دور الجيش السوري الحر، وتمييزه عن بقية الفصائل «الإرهابية» في سوريا بما يمهد لضمه إلى الجيش السوري النظامي في أي عملية حل مستقبلية.

في غضون ذلك، أكدت مصادر لبنانية قريبة جدا من النظام السوري لـ«الشرق الأوسط» أن عملية ترميم معنويات الجيش السوري لا تزال قائمة «كاشفة أن دفعة من المساعدات النقدية الإيرانية رصدت لتحسين رواتب الجنود السوريين بما يعادل 150 دولارًا شهريًا». وشددت على أن ثمة التزاما روسيا - إيرانيا بتعديل كفة الميدان كشرط أساسي لانطلاق أي عملية سياسية.

(تفاصيل ص 6 و 7)

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس حيث بحث معه الملفين السوري والفلسطيني (تصوير: بندر الجلعود) (تفاصيل ص4)

عباس يسلم كيري تفاصيل الإعدامات والانتهاكات الإسرائيلية

صفقة الأقصى: مراقبة شاملة.. والصلاة للمسلمين والزيارة لليهود

رام الله: كفاح زبون

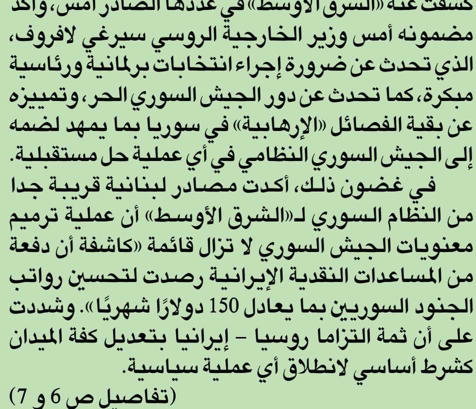
أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن التوصل إلى «صفقة» حول المسجد الأقصى لقيت قبول الأطراف الثلاثة الفلسطينيين والأردنيين والإسرائيليين، تنص على السماح للمسلمين فقط بالصلاة في المسجد، بينما يتاح لغيرهم زيارته من دون أي طقوس دينية.

وقال كيري بعد لقائه العاهل الأردني الملك عبد الله والرئيس الفلسطيني محمود عباس، كلا على حدة، في عمان إن «إسرائيل ستواصل العمل بسياساتها القائمة منذ وقت طويل بشأن العبادة، بما في ذلك الحقيقة الأساسية وهي أن المسلمين هم الذين يصلون في الحرم الشريف بينما يقوم غير المسلمين بالزيارة، وسيجتمع المسؤولون الإسرائيليون وسلطات الأوقاف التي تدير الحرم لمناقشة سبل تخفيف التوترات، وسيقوم الطرفان بمراقبة الموقع بكاميرات فيديو على مدار الساعة».

وعرض عباس 5 مجلدات على الوزير الأميركي توثق الانتهاكات الإسرائيلية.

(تفاصيل ص 5)

في الداخل



جيمي كارتر: خطة للتخلص من الأسد و«داعش» (الرأي)

في الداخل



النجيفي لـ«الشرق الأوسط»: التدخل الروسي يحول العراق ساحة جديدة للصراع الدولي ص 8

محافظ شبوة لـ«الشرق الأوسط»: الانقلابيون يستعينون بمرتزقة أفارقة

الحوثيون يفتحون سفارة اليمن في طهران

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: عرفات مدابش

أعاد الحوثيون فتح سفارة اليمن لدى إيران بعدما كان قد أغلقها الرئيس عبد ربه منصور هادي بقرار سيادي بقطع العلاقات الدبلوماسية اليمنية - الإيرانية.

وأوضح السفير اليمني السابق لدى إيران عبد الله السيري، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الانقلابيين عاودوا فتح مقر السفارة في طهران، ويمارسون أعمالهم هناك»، مشيرًا إلى أنه قام بنفسه بإبلاغ وزارة الخارجية الإيرانية بقرار غلق السفارة.

وأضاف أن «هناك عددًا من العاملين في السفارة اتضحت نياتهم مع المتمردين على الشرعية، وقرروا البقاء في إيران، لخدمة مصالح الميليشيات الحوثية، والموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح».

من ناحية ثانية، كشف محافظ شبوة، العميد عبد الله النسي، لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الحوثيين بدأوا منذ فترة بجلب أفارقة للقتال في صفوفهم. وأضاف أن الحوثيين يستقبلون هؤلاء الأفارقة ويخصصون لهم سيارات لنقلهم من عتق إلى بيحان، موضحًا أن الوافدين الأفارقة الجدد ينتمون لعدد من الدول، منها الصومال وكينيا ونيجيريا، وغيرها من الجنسيات التي لم تكن تصل إلى اليمن. ولم يستبعد محافظ شبوة أن يكون هؤلاء الأفارقة «عبارة عن مقاتلين مرتزقة». ويؤكد أن المعلومات التي لديه تشير إلى أنه يتم استيعاب هؤلاء الوافدين في معسكرات خاصة ويتم تدريبهم، قبل الزج بهم في القتال على الحدود اليمنية - السعودية.

(تفاصيل ص 2 و 3)

في الداخل الـ غارديان الرياضي — the guardian sport

● اعتبارًا من اليوم تنشر «الشرق الأوسط» ملحق «الغارديان» الرياضي، بالتعاون مع الصحيفة البريطانية. وهو عبارة عن صفحة يومية تتضمن حوارات مع النجوم والمدربين وتحليلات عميقة للبطولات الإنجليزية والأوروبية.

بعد وقف دعمها لحركتي حماس و«الجهاد الإسلامي»

إيران تعود إلى غزة عبر «الصابرين» المتشيعة

غزة: «الشرق الأوسط»

تركز إيران حاليًا على دعم قوة ثالثة في قطاع غزة أصبحت ممثلاً شبه رسمي لها بعد سنوات من القطيعة مع حماس، تخللها وقف الدعم المالي والعسكري للحركة، وما تبعها من وقفه ايضا لتنظيم «الجهاد الإسلامي».

ويعتقد مراقبون أن تأسيس حركة «الصابرين» الجديدة التي تتهم بـ«التشيع» مرتبط إلى حدٍ ما بوقف الدعم الإيراني لحماس، و«الجهاد الإسلامي» بسبب الخلافات السياسية.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «إيران تضع كل ثقلها لدعم (الصابرين) ماديًا». وأضافت: «هناك غضب داخل الحركات الإسلامية من توجيه الدعم إلى (الصابرين) بدلاً منهم».

ويظهر الدعم الإيراني واضحًا على الحركة الجديدة من خلال قدرتها على دفع رواتب موظفيها وتسليح عناصرها؛ إذ تدفع بشكل ثابت شهريًا لعناصرها الذين يبلغ تعدادهم نحو 400 فلسطيني، من 250 إلى 300 دولار، بينما يتلقى كبار كوادرها وقياداتها ما لا يقل عن 700 دولار شهريًا.

(تفاصيل ص 5)

من نافذة معرض للمصور السعودي عادل القريشي

«أغوات» المدينة المنورة يطلون على لندن

لندن: عبير مشخص

من نافذة معرض للمصور السعودي عادل القريشي يطل آخر «أغوات» المدينة المنورة على العاصمة البريطانية لندن.

والأغوات شخصيات لها هيبة خاصة تشع من الملامح ومن ملابسهم المميزة، لا يعرف الكثيرون بوجودهم فهم يحتفظون بخصوصيتهم ومن هنا جاءت فكرة الأمير فيصل بن سلمان، أمير المدينة المنورة، بتوثيق وجودهم قبل فوات الأوان.

وتقبل القريشي تكليف الأمير فيصل بن سلمان له بإعداد ألبوم مصور للأغوات بحب وشغف ظهر جليا في كل صورة من تلك الصور الضخمة ورأى بعد ذلك آثار نجاح السلسلة في اقتناء المتحف البريطاني بعضا منها وعرضها أخيرا في متحف «ليتون هاوس» بلندن ضمن فعاليات مهرجان «نور» للثقافة والفنون بالتعاون مع «بارك غاليري» في لندن.

يقول القريشي عن الأغوات الذين صورهم: «لم يهتموا حتى بالحديث فقد كانوا يحضرون مرتدين كامل زيهم، يجلسون حيث أشير لهم ويتبعون إرشاداتي، وينصرفون بعد ذلك». ويضيف: أنه يزورهم الآن كلما تواجد في المدينة: «أو أصلي معهم كلما استطعت». في آخر زيارة لي كان هناك فقط ثلاثة منهم في الحرم.

(تفاصيل يوميات الشرق)







يصلون إلى السواحل اليمنية لاجئين.. وينقلونهم إلى بيحان ومنها إلى جبهات القتال

محافظ شبوة لـ«الشرق الأوسط»: الحوثيون يستعينون بمرتزقة أفارقة للقتال في صفوفهم

عدن: عرفات مدابش

كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن المتمردين الحوثيين يقومون، الآونة الأخيرة، بجلب الآلاف من المرتزقة الأفارقة إلى عدد من المناطق اليمنية، وقالت المصادر إن الآلاف من هؤلاء الأفارقة، الذين ينتمون لجنسيات مختلفة، يصلون، بدرجة رئيسية، إلى سواحل محافظة شبوة، جنوب شرقي البلاد، حيث تتم عملية عبورهم بسلاسة إلى مدينة عتق (عاصمة شبوة) ومن ثم إلى بيحان، حيث تتمركز ميليشيات المتمردين الحوثيين والمخلوع صالح حيث يتم تسكينهم في مدارس بيحان ومن ثم نقلهم إلى مناطق مجهولة في شمال اليمن.

وقال محافظ محافظة شبوة، العميد عبد الله النسي لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين يستقبلون هؤلاء الأفارقة ويخصصون لهم سيارات لنقلهم من عتق إلى بيحان، وإن السلطات المحلية في المحافظة لا تملك الإمكانيات المادية أو البشرية لوقف زحف مثل هؤلاء الذي يتوافدون، يوميا، بالمئات على سواحل محافظة شبوة، وأشار إلى أن هناك مسافة تمتد لعشرات الكيلومترات قرب ميناء بلحاف لتصدير النفط «وهناك يتم إنزالهم ثم يقطعون مسافة على أقدامهم قبل أن يصلوا إلى عتق، ومنها يتم استقبالهم ونقلهم إلى بيحان».

وأكد محافظ شبوة لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات وصول هذه الدفعات من الأفارقة «غير طبيعية»، وذلك لأن المنطقة تشهد عمليات وصول لاجئين صوماليين وإثيوبيين منذ سنوات طويلة «لكن ليس بالصورة التي عليها عمليات الوفود في الوقت الراهن، ففي السابق كانوا يتجهون إلى محافظة مأرب (المجاورة) ومنها يأخذهم مهربون إلى داخل الأراضي السعودية مقابل المال، وذلك للبحث عن فرص عمل في المناطق السعودية القريبة من الحدود»، لكنه يشير إلى أن «العملية، في الوقت الحاضر، تبدو منظمة»، ووفقا لمعلومات المحافظ النسي، فإن الوافدين الأفارقة الجدد، ينتمون لعدد من الدول، منها الصومال وكينيا ونيجيريا وغيرها من الجنسيات، التي لم تكن تصل إلى اليمن، ولم يستبعد محافظ شبوة أن يكون هؤلاء الأفارقة «عبارة عن مقاتلين مرتزقة»، ويؤكد أن المعلومات التي لديه تشير إلى أنه يتم استيعاب هؤلاء الوافدين في معسكرات خاصة ويتم تدريبهم، قبل الزج بهم في القتال على الحدود اليمنية - السعودية.

وذكر شهود عيان في عتق لـ«الشرق الأوسط» أن الأفارقة الذين يصلون إلى شبوة، هذه الأيام، يختلفون كثيرًا عن الذين اعتاد الناس على رؤيتهم في موجات النزوح منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، عندما بدأت السواحل اليمنية في استقبال النازحين واللاجئين الهاربين من جحيم الحروب الأهلية والمجاعة في الصومال، وبعض دول القرن الأفريقي المجاورة، حيث يقول السكان إن معظم الذين يصلون إلى سواحل شبوة وإلى مدنها، هم في سن الشباب، وتبدو من ملامحهم أنهم مقاتلون، وليسوا مجرد نازحين عاديين، ولا يوجد بينهم أطفال أو شيوخ، وفيما ندر امرأة واحدة أو اثنتان فقط لـ«التمويه»، كما يعتقد سكان مدينة عتق، الذين أكدوا انه بعض هؤلاء الأفارقة يذهبون، فور وصولهم إلى عتق، لتسلم مبالغ «حوالات» مالية عبر إحدى شركات الصرافة اليمنية، ولا يعرف مصدرها.

من جانبه، وصف اللواء قاسم عبد الرب العفيف رئيس هيئة الأركان في جنوب اليمن (سابقا) ما يحدث بأنه «تطور خطير»، وقال العفيف لـ«الشرق الأوسط» إن «العملية، بحد ذاتها، وبتوقيتها وبالأعداد الكبيرة التي تصل، تشكل مسألة خطيرة»، وذلك لأن «هذا العدد يذهب مباشرة وبانسياب ودون عوائق إلى منطقة ساخنة تدور فيها عمليات بين قوات التحالف العربي والمتمردين»، ويتطرق القائد العسكري اليمني السابق إلى أهمية عملية تزويد طرف من الأطراف بعناصر جديدة، ولا يستبعد أن يكون هؤلاء الأفارقة ينتمون إلى «وحدات قتالية مدربة»، ويرى اللواء العفيف أن «كل هذا يثبت شكوكًا فعلية باشتراك قوى إقليمية ودولية لتأجيج الصراع الدائر في اليمن، ويمكن أن تكون هناك أهداف سياسية بعيدة أو قريبة المدى، كون منطقة الصراع فيها ثروات كبيرة من النفط والغاز»، ويطرح العفيف جملة من التساؤلات الملحّة بهذا الخصوص، حول «الجهة التي تؤمن لهم الوصول إلى مناطق التوتر عبر بحر العرب، وهل لها علاقة في عملية ضخ هؤلاء في سبيل دعم طرف من الأطراف في الحرب الدائرة، وما الهدف الأخير من ذلك، علما بأن البعض يحمل معه خرائط ويبدو أن هناك شيئًا أكبر يُدبر بليل لأنه من غير المعقول والمقبول أن يكون هؤلاء لاجئين لأن أمثالهم كانوا يذهبون إلى عدن في الماضي وليس إلى مناطق العمليات القتالية».

وأشارت الكثير من الأطراف اليمنية، التي تواصلت معها «الشرق الأوسط» بهذا الخصوص، إلى أن إيران هي الدولة الوحيدة المستفيدة من عملية تزويد الحوثيين بمقاتلين مرتزقة أفارقة، كما حدث ويحدث بتزويدها نظام بشار الأسد في سوريا بمقاتلين مرتزقة من جنسيات آسيوية مختلفة، فيما يرى المراقبون أن إيران هي الدولة الأبرز التي تدعم الحوثيين بالسلاح والمال والتدريب وتتبنى مواقفهم دوليا وتساندهم إعلاميًا، وقال أحد السياسيين اليمنيين لـ«الشرق الأوسط»: «نحن سياسيون ونستنتج، واستنتاجنا الوحيد هو أن إيران تقف وراء إرسال مرتزقة أفارقة إلى اليمن»، وأردف أن «المقاتلين الحوثيين باتوا في حالة إنهاك شديد، وقتل منهم وجرح وأسر عدد كبير، إضافة إلى فرار أعداد أخرى منهم وتسليم آخرين لأنفسهم في الجبهات، ومن عناصر القوات الموالية للمخلوع صالح من جبهات القتال، وبالتالي هم بحاجة إلى عناصر بشرية».

وتذهب بعض الأوساط اليمنية في مخاوفها بعيدًا، حيث تتوقع ألا يكون هدف المجيء بهذه المجاميع، التي تصل من عدد من الدول الأفريقية، المشاركة في القتال المباشر ضد قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف، وإنما لتكوين ميليشيات وتنظيمات إرهابية لتنفيذ عمليات قتل ونهب واحتلال للمدن والبلدات، على غرار ما يقوم به تنظيم داعش في عدد من بلدان المنطقة، ويربط مراقبون بين مسألة توافد هذه الأعداد الكبيرة والمجهولة من سكان دول أفريقية إلى اليمن، واستقبال الحوثيين لهم وتسكينهم ونقلهم إلى معسكرات تدريب، والتهديدات والترهيب الذي أطلقه المخلوع صالح لليمنيين من انتشار جماعات متشددة كتنظيم القاعدة، إضافة إلى الربط بين ذلك ومزاعم الحوثيين المتواصلة بأنهم يقاتلون عناصر تكفيرية ودواعش في المحافظات التي شنوا الحرب عليها، والتي ما زالوا يقاتلون فيها ويجدون مقاومة شعبية قوية.

وفي وقت سابق، كانت أشارت مصادر محلية في محافظة صعدة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحوثيين هجروا معظم سكان مدينة صعدة وأن المواطنين الأفارقة باتوا يوجدون في المدينة بشكل كبير، على حساب السكان الأصليين الذي غادروا المدينة رفضا للانقلاب وحكم الانقلابيين وتطرفهم، وأشارت تلك المصادر إلى أن الحوثيين يستخدمون المواطنين الأفارقة في عمليات تهريب (الحشيش) والمخدرات، بمختلف أنواعها إلى السعودية ودول الجوار، كتجارة رسمية بأغراض وأهداف سياسية، في حين كانت أكدت مصادر مطلعة في مأرب أن بين قتلى الميليشيات الحوثية في مأرب، مَن كانوا يحملون جنسيات دول أفريقية كثيرة.

أحد المقاتلين من جماعة الحوثي يهتف في ذكرى العاشر من محرم ويبدو مناصرون للجماعة في العاصمة اليمنية صنعاء أمس (رويترز)

لمح إلى ضرورة تغيير الحكومة وشدد على أهمية دمج المقاومة في الجيش

مصدر في المقاومة اليمنية: خطط تحرير الجوف وتعز والحديدة جاهزة

عدن: عرفات مدابش

كشف مصدر قيادي مطلع في المقاومة الشعبية اليمنية التي تقاتل ضد ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح لـ«الشرق الأوسط» عن استكمال الخطط العسكرية لتحرير عدد من المحافظات والجيوب لتلك الميليشيات.

وقال المصدر القيادي الرفيع، الذي رفض الكشف عن اسمه، في سياق تعليقه على الحديث الذي يجري حول مشاورات ترعاها الأمم المتحدة بين الحكومة الشرعية والمتمردين، إن «عملية تحرير محافظات الجوف وتعز والحديدة وآخر جيوب الحوثيين في مأرب وشبوة هي حزمة تحرير عسكرية خطتها جاهزة في أروقة التحالف العربي والقوات المشتركة (المكونة من قوات التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية)»، وأكدت المصادر أن عملية تحرير تلك المحافظات والمناطق ستتم «قريبا، وقبل انعقاد أي مشاورات في إطار العملية السياسية باعتبارها أقل متطلبات النصر العسكري السابق لأي عملية سياسية».

وتشهد معظم جبهات القتال هدوءا حذرا ومريبا، وفقا لتقييم المراقبين، باستثناء عمليات القتل المتواصلة التي تقوم بها ميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح في تعز، هذه الأيام، وحول هذا الهدوء، قال القيادي البارز في المقاومة اليمنية إنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة»، وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «المقاومة في الجوف ومأرب وتعز والحديدة جاهزة، لكن الوحدات التي ستشترك في تحرير تلك المناطق ما زالت تتوافد إلى المنطقتين العسكريتين الثالثة في مأرب والرابعة في عدن»، وقال قيادي المقاومة إن الانطلاق لتحرير أي محور من محاور التحرير المشار إليها مرهون بقرار سياسي وعسكري من غرفة العمليات المشتركة، مؤكدا أن صدور القرار ببدء تلك العمليات «وشيك، خلال هذا الأسبوع، وبالأخص في محافظة الجوف».

وردا على الانتقادات التي توجه للقوات المشتركة بالتنقل بين الجبهات ونقل القتال من جبهة إلى أخرى، قال المصدر إن المسألة ترجع إلى «غرفة العمليات التي ترصد جيدا إمكانيات وتعزيزات العدو وستفاجئه من حيث لا يتوقع، حيث تركز على المناطق الرخوة ومحوري الجوف والحديدة أهمها»، وأردف المصدر قائلا إن «ما يقوم به الانقلابيون من القتل والحصار الجائر في تعز كفيل بتأجيل أي مشاورات وكاف جدا لقياس مدى استهتار هذه الميليشيات بالعالم وبفرص الذهاب إلى طاولة الحوار»، وأعلن المصدر تضامن المقاومة الشعبية في كافة المحافظات، مع المقاومة الشعبية في محافظة تعز، وقال: «نثق بأن السلطة الشرعية والتحالف لن يوافقوا على مقابلة القتلة على طاولة تشاور وأيديهم لم تجف من دماء أبناء تعز وغيرها من المحافظات وإذا كانوا راغبين في الحوار فليتوقفوا عن قتل الشعب اليمني بما في ذلك القتل البطيء بالحصار الجائر ومنع وعرقلة الجهود الإنسانية وقوافل الإغاثة على وجه الخصوص».

وفيما يتعلق بإعادة ترتيب أولويات المقاومة والسلطة، قال القيادي في المقاومة إن أهم أولويات المقاومة هي «الضغط على الحكومة لإنفاذ عملية دمج المقاومة في الجيش»، واعتبر أن تأخير هذه الخطوة «تدمير لقدرات ومعنويات المقاومة ويجب الإسراع في الدمج لما يشكله من أهمية للعمليتين العسكرية والسياسية في اليمن»، وأشار القيادي إلى أن «آلاف الشهداء والجرحى الذين قدمتهم هذه المقاومة العظيمة من أجل اليمن وأمن المنطقة ككل، هو جميل ويجب أن ترد السلطة الشرعية اليمنية على الجميل بجميل في وقته وأهمه هو عملية الإدماج في الجيش وتسليح المقاومة ورعاية أسر الشهداء وعلاج الجرحى»، كما أشار إلى أن من الأولويات المهمة، في المرحلة المقبلة : «العمل على وجود حكومة فاعلة تستوعب احتياجات البلد وتحافظ على منجزات عمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل وعمليات السهم الذهبي وعمليات المقاومة الشعبية في كل جبهات ومحاور مواجهة الميليشيات لإسقاط الانقلاب واستعادة الدولة وإعادة وضع اليمن في الاتجاه الصحيح المحقق لمصالح وأمن اليمن ودول الجوار والوطن العربي»، وفيما يتعلق بالأنباء حول مراجعة ملف السفير السابق أحمد علي عبد الله صالح، نجل المخلوع صالح، ذكر القيادي الرفيع في المقاومة الشعبية باليمن أن «المقاومة لا تمانع من أي إجراء متعلق بالعقوبات إذا كان مرتبطا بتعاون مفترض من أحمد علي الذي يقيم في الإمارات، في حال تخلى أحمد علي عن حلف الشيطان الذي أقامه الحوثيون والمخلوع صالح وتعاون مع التحالف لتفكيكه وتقصير مدة الحرب»، معتبرا أنه في هذه الحالة، فإن «الأمر مرحب به إذا قررت قيادة التحالف والسلطة الشرعية»، مشيرا إلى أنه «يشجع مثل هذه الصفقة».

الأطفال أبرز المتضررين جراء قصف الميليشيات وحصارها للمدينة

قائد المقاومة في تعز: نتقدم في جبهات القتال.. وسنطهر مناطق مهمة خلال ساعات

تعز: وائل حزام

أكد قائد المقاومة الشعبية في محافظة تعز اليمنية، الشيخ حمود المخلافي أن أهالي تعز وأبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني قادرون على فك الحصار عن المدينة ودحر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، ولكن ينقصهم السلاح والذخيرة.

وقال المخلافي لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح حركت المياه الراكدة في محافظة تعز بعد المجازر التي ارتكبتها بإطلاقها صواريخ كاتيوشا على المدنيين العُزل، والتي لا تزال ترتكب مجازرها بين الحين والآخر من خلال قصفها الهمجي وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية بتعز».

وتحدث قائد مقاومة تعز عن تحقيق المقاومة لتقدم كبير في بعض جبهات القتال، منها المواجهات التي تدور قرب معسكر قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي - سابقا) والقصر الجمهوري، وأنها توجد، حاليا، بالقرب من أسوار إدارة الأمن والقصر الجمهوري، وذكر أنهم لم يسيطروا عليها بشكل كامل، ولكن يقتربون من ذلك. وحول جبهة القتال في مديرية الوازعية، قال المخلافي إنه «تم تطهير جزء كبير من المنطقة وتبقت بعض الجيوب، وإن شاء الله سيتم تطهيرها خلال الـ48 ساعة المقبلة، بالإضافة إلى جبهة الضباب التي تم تحقيق تقدم فيها هي الأخرى». وفي هذا السياق، أشار إلى تحقيق تقدم في جبهات القتال الشرقية والغربية، وقال إن «المقاومة تمكنت من السيطرة على مواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية، إلا أن هناك تقدما بسيطا وبطيئا في بعض مواقع القتال بما فيها منطقة السائلة وحي الكامب الروسي وفي الأربعين وأسفل سوق القات، وهناك تقدم في بعض المناطق لكن ليس بالتقدم الكبير؛ نتيجة لنقص الذخائر لدى المقاومة الشعبية».

إلى ذلك، لا يزال أهالي تعز، يعانون ظروفا قاسية وصعبة جراء الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح، من خلال تمركزها في مداخل المدينة، وكذلك استمرارها في قصفها العنيف والعشوائي على الأحياء السكنية وسط سقوط قتلى وجرحى من المدنيين، بالإضافة إلى ما يعانيه الأطفال، حيث مرارة الحصار ومرارة القصف وسلبهم أبسط حقوقهم وهو حق الطفولة. ويطالب أبناء تعز بأن تكون هناك وقفة جادة، وتحرك عاجل وسريع من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمحلية، وحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي لمساعدتهم وفك الحصار عنهم، خاصة بعدما أصبح أكثر من ثلثي سكان المدينة غير قادرين على تأمين الغذاء والدواء.

وقال نشوان الذبحاني، مدير مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «القصف العشوائي ساهم بشكل كبير في زيادة معاناتهم وتدهور الأوضاع الإنسانية»، مؤكدا أن الأوضاع تتجه نحو كارثة إنسانية وصحية، وأن هذه الكارثة باتت وشيكة في تعز. وأضاف الذبحاني أن «الأطفال في تعز يفقدون حقهم في الحياة، وأن عدد الأطفال الذين قتلوا وجرحوا جراء الحرب في مدينة تعز منذ 7 أشهر وصل إلى 380 طفلا، فيما أصيب نحو 3400 طفل بمرض حمى الضنك القاتل، وتنوعت جرائم الميليشيات والانتهاكات بين الاختطاف والتشريد والقتل وحرمان الأطفال من التعليم، ووصل بهم الأمر ليمنعوا دخول العلاج والغذاء والمياه إلى المدينة».

من جانبها، ذكرت المحامية والناشطة الحقوقية، إشراق المقطري، في مؤتمر صحافي، أن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الأطفال في تعز، التي تمت خلال الفترة من 15 مارس إلى 30 سبتمبر (أيلول) 2015، تنوعت بين قتل وإصابة واختطاف وتشريد وحرمان من التعليم، ومنع وصول العلاج والغذاء والماء إليهم، وأن الأرقام والإحصائيات التي أوردها التقرير الصادر عن مجلس تنسيق النقابات ومنظمات المجتمع المدني بتعز تؤكد أن 194 طفلا يمنيا قتلوا على يد جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية للرئيس السابق بمدينة تعز، بينهم 104 ذكور و51 من الإناث، وبلغ عدد الأطفال الذين قتلوا برصاص قناصة ميليشيات الحوثي 38 طفلاً بينهم 33 من الذكور و5 من الإناث طبقًا للتقارير الطبية الصادرة عن المستشفيات التي أسعفوا إليها.

ويشير التقرير الحقوقي إلى أن الأطفال في محافظة تعز، يعيشون وضعًا نفسيًا صعبًا نتيجة أعمال العنف المفرط، ونتيجة لأعمال القتل والجرائم المشهودة، حيث لا يمر يوم دون أن يكون هناك قتل أو دمار. يذكر أن جماعة الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق تحتل بعض المنازل والمدارس وغيرها من المرافق الخدمية والمنشآت الحيوية في مناطق سيطرتها وتحولها إلى ثكنات عسكرية، فضلا عن تخزين كميات هائلة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بداخلها مما جعلها عرضة لقصف طيران التحالف العربي.

السفير اليمني لدى إيران لـ«الشرق الأوسط»: عدد المتمردين زاد في طهران بعد عاصفة الحزم

الحوثيون يعيدون فتح سفارة اليمن في إيران.. وزوارها من المجلس الثوري

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعاد المتمردون الحوثيون، فتح سفارة اليمن لدى إيران، من جديد، وقاموا باستقبال عناصر الانقلابيين الذين يتنقلون بين بيروت وطهران وموسكو، ومعظمهم من المجلس الثوري الحوثي، وذلك بعد أن أصدر الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أخيرًا، قرارًا سياديًا، بقطع العلاقات الدبلوماسية اليمنية - الإيرانية، وإقفال مبنى السفارة، وإنزال العلم اليمني، فيما اتهم السفير عبد الله السيري، السفير اليمني لدى إيران، بتقاضي مبالغ كبيرة من الدولارات، مقابل تنفيذ مطالب الحكومة الشرعية.

وأوضح السفير عبد الله السيري، السفير اليمني لدى إيران لـ«الشرق الأوسط»، أن الانقلابيين عاودوا فتح مقر السفارة اليمنية في طهران، ومارسوا أعمالهم هناك، خصوصًا وأنه قام بنفسه بإبلاغ وزارة الخارجية الإيرانية، عن فحوى القرار، وأن البعثة الدبلوماسية ستغادر طهران، مشيرًا إلى أن هناك عددًا من العاملين في السفارة، اتضحت نياتهم مع المتمردين على الشرعية، وقرروا البقاء في إيران، لخدمة مصالح الميليشيات الحوثية، والموالين للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وقال السيري في اتصال هاتفي من مكانه في الأردن، إن الوفد المتمرد على الشرعية، الذي كان يتنقل بين بيروت وطهران وموسكو، هم من كانوا يترددون على السفارة، حيث اتصل فيني نايف القانص، نائب رئيس اللجنة الثورية، يطلب مني إعادة فتح السفارة، مقابل مبالغ مالية، وكذلك معنوية تتضمن ترقيات إلى مراتب أعلى في وزارة الخارجية اليمنية، إلا أنه رفض، حيث قام بإخراج الوثائق المهمة وبعض الممتلكات السفارة الهامة، في الخزانة الرئيسية في منزل السفير، بمساعدة زوجته.

وأضاف: «تجاهل بعض موظفي السفارة منهم عبد الكريم الهاشم، وربيع البطشة، وأعلنوا ولائهم للتمرد، ورفضوا أن يغادروا إيران، كما رفضوا أن يسلموا بعض الأوراق الهامة، ومنها عدد كبير من التأشيرات، كانت بحوزة المحاسب البطشة، والتي ربما قد تستغل لأغراض سيئة، خصوصًا في ظل الأزمة اليمنية الداخلية في الوقت الحالي».

يذكر أن اللجنة الثورية، هي هيئة تشكلت من قبل الحوثيين، وأعلنت في 6 فبراير (شباط) 2015 ما سمي «الإعلان الدستوري»، بعد سيطرتها على صنعاء وغيرها من محافظات اليمن، وأعطت اللجنة صلاحيات لنفسها لإدارة البلاد، ويعرف فقط أن قائدها هو محمد علي الحوثي.

وأشار السفير اليمني لدى طهران إلى أن الخارجية الإيرانية، تطلبه بين الفترة والأخرى، لاطلاعهم على امتعاضهم من تصريحات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، حينما أعلن عن ضبط سفينة «جيهان1» و«جيهان2»، وهي مليئة بالأسلحة والمتفجرات شديدة الخطورة، حيث كانوا يبررون له الإيرانيين، أن السفينتين متجهتان إلى مكان آخر، إلا أنها دخلت بالخطأ إلى المياه الإقليمية الإيرانية.

وذكر السفير السيري أن «المتمردين اتهموني بتسلم مبلغ مالي كبير من الدولارات، من قبل الحكومة الشرعية، مقابل تنفيذ أوامر وزير الخارجية اليمنية، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، حسب توجيهات الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، وإنزال العلم اليمني، وإقفال السفارة، حيث عمل الانقلابيون ممن تبقى منهم من طاقم البعثة المتمردين، وهم عبد الكريم الهاشم، وربيع البطشة، بمساندة نائف القانص ومحمد المقالح، باقتحام مبنى السفارة، وسكن السفير وتكسير السيارات، وقاموا بإبلاغ وزارة الخارجية الإيرانية، بأن علاقات صنعاء مع طهران، لم تنقطع».

ولفت السفير اليمني لدى إيران إلى أن الميليشيات الحوثية والموالين للمخلوع صالح، قاموا بإرسال تقارير منسوبة إلى وزارة الخارجية اليمنية من مقرها في صنعاء، بملاحقة السفير السيري عبر الشرطة الدولية (الإنتربول)، بتهمة جنائية وليست سياسية، لاتهامه بإتلاف ممتلكات السفارة، والاستيلاء عليها، وأخذها معه، مؤكدًا أن المتمردين قاموا بالحجر على منزل السفير في صنعاء بعد اقتحامه، منذ أسبوع، ووضعه في القائمة السوداء للقبض عليه فور دخوله مطار صنعاء.

وقال السفير السيري، إنه كان يحضر الاجتماعات الرسمية الذي كان يعقدها ممثلو الميليشيات الحوثية مع الإيرانيين، إبان التوقيع على عقود تجارية ودعم، وضمنها تسيير 14 رحلة أسبوعية بين صنعاء وطهران، بينما يستبعد من الاجتماعات الخاصة، سيما وأن الاجتماعات الخاصة، كانت أكثر من الاجتماعات الرسمية.

وأكد السفير، أن المتمردين على الشرعية اليمنية، زاد عددهم على الأراضي الإيرانية، بعد بدء عاصفة الحزم في أواخر مارس (آذار) الماضي، حينما ضربت قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية بالطائرات الجوية، معاقل الحوثيين، ومخازن أسلحتهم، وكذلك غرف القيادة والسيطرة.

وكانت الحكومة الشرعية اليمنية، أعلنت عن قطع العلاقات الدبلوماسية اليمنية - الإيرانية، في مطلع الشهر الحالي، وذلك بعد 48 ساعة من إعلان قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، ضبط سفينة إيرانية كانت تحمل أسلحة للميليشيات الحوثية في اليمن، كانت في طريقها للدخول إلى المياه الإقليمية اليمنية.



السفير السيري أثناء وصوله إلى مطار عمان الدولي بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران


خزانة من حديد في منزل السفير اليمني في طهران وضعت فيها المستندات والاوراق الخاصة بالسفارة قبل إغلاقها («الشرق الأوسط»)

تقدم للجيش الوطني والمقاومة في صرواح.. ومقتل 12 عنصرًا من الميليشيات

المقاومة الجنوبية تحبط محاولة تقدم للحوثيين نحو أطراف لحج وتقصف مواقعهم بالمدفعية

عدن: بسام القاضي
الرياض: «الشرق الأوسط»

تستمر عمليات الاشتباكات كرًا وفرًا بين المقاومة الشعبية من جهة، والميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، في مناطق تقع بين محافظتي تعز ولحج. وقالت مصادر بالمقاومة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحوثيين وصالح دفعوا، أمس، بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقة الراهدة في محافظة تعز، وتحديدًا جبل حمالة، الذي تسيطر عليه المقاومة الجنوبية في جبهة كرش الحدودية بين تعز ولحج، في حين نفذت المقاومة الجنوبية قصفًا مدفعيًا عنيفًا على مواقع الحوثيين في منطقة الشريجة عند الحدود بين محافظتي تعز الشمالية ولحج الجنوبية».

وذكر الدكتور محمد الزعوري الناطق باسم المقاومة الجنوبية في الصبيحة بمحافظة لحج، أن محاولة فاشلة قامت بها الميليشيات الحوثية محاولة التقدم نحو جبل الخُزم تحت غطاء ناري كثيف، مشيرًا إلى أن يقظة المرابطين من شباب المقاومة ورجال القبائل في الصبيحة تصدت لهم، ودارت اشتباكات عنيفة، أسفرت عن مقتل عدد كبير من عناصر الميليشيات واغتنام المقاومة الجنوبية أسلحة رشاشة وآر بي جي، وسط «استشهاد» فرد من المقاومة وجرح آخرين.

ومضى قائلاً، إن «الميليشيات وقوات المخلوع صالح حاولت التقدم إلى الجهة الغربية للمضاربة باتجاه منطقة الزيدية في حدود الأحيوق، وهي منطقة تحادد قبيلة الأغبرة، وفيها دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة و(استشهد) اثنان من شباب المقاومة الجنوبية وقتل عدد من عناصر الميليشيات المعتدية»، مؤكدًا أن «المعارك ما زالت محتدمة في خطوط التماس مع الأحيوق بمنطقة الوازعية التابعة لمحافظة تعز اليمنية».

وكان طيران التحالف قد شن غارات على مواقع ميليشيا تحالف صالح والحوثي في مناطق الأحيوق، والشقيرة التابعة لمديرية الوازعية، كما استهدف القصف معسكر اللواء 35 بمنطقة المطار القديم إلى جانب استهدفت طيران التحالف آليات ومدرعات ومخازن أسلحة للحوثيين وقوات المخلوع صالح غرب مدينة تعز.

على صعيد آخر، قال عواد الشلن، مدير أمن مديرية الحوطة، بمحافظة لحج اليمنية الجنوبية، إن شخصين قتلا وجرح آخر في انفجار قنبلة بالخطأ وسط سوق شعبية في الحوطة، وذلك بسبب انتشار الأسلحة جراء الحرب التي شنها الحوثيون على محافظة لحج والجنوب عمومًا. وذكر الشلن لـ«الشرق الأوسط»، أن عمليات الاغتيالات التي كانت تشهدها الحوطة ولحج انحسرت بشكل كبير، وأن المخلوع صالح «هو من كان يقف وراء عمليات الاغتيالات وتصفية الكوادر الجنوبية المؤهلة، حيث إن مدينة الحوطة – على حد قوله - لم تشهد أي عمليات اغتيالات خلال الأشهر الماضية بعكس ما كانت تشهده المدينة من اغتيالات شبه يومية كانت تقف خلفها عصابات إرهابية تدين بالولاء للرئيس المخلوع صالح وتتحرك بأوامر من صنعاء». وأشار الشلن إلى التفاف شعبي حول جهاز الأمن والمقاومة في حوطة لحج، وإلى أن هذا الالتفاف الشعبي «هو من يقف خلف استتباب واستقرار الأمن بالمدينة وحماية عاصمة المحافظة من الخلايا النائمة وتأمينها من الجماعات المتطرفة في ظل غياب شبه للسلطة المحلية بلحج، وأن ذلك يأتي بجهود شعبية ذاتية.

وفي عدن، نفذت المقاومة الجنوبية بمديرية المنصورة، أمس، حملة انتشار أمنية بعدد من الشوارع الرئيسية والفرعية بالمدينة وشوهد عدد من السيارات والأفراد بعدد من التقاطعات في شوارع المدينة. وأوضح قائمون على الحملة لـ«الشرق الأوسط»، أن الهدف منها الحد من المظاهر المسلحة ووقف أي أعمال أو تقاطعات مسلحة تستهدف أي مواطنين أو محال تجارية أو وتثبيت الأمن والاستقرار وتعقب أي خلايا نائمة.

وعلى صعيد التطورات العسكرية في شرق البلاد، حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة مأرب، أمس، تقدمًا في مناطق المواجهة مع ميليشيات الحوثي وقوات صالح في مركز مديرية صرواح غرب المحافظة، في حين دمر الطيران الحربي وطائرات الأباتشي آليات عسكرية للميليشيات في جبل هيلان. وقال الشيخ حمد بن وهيط، القيادي في المقاومة الشعبية في محافظة مأرب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات الجيش والمقاومة بدأت معركة تمشيط مديرية صرواح، ووضع الخطط العسكرية الخاصة بتحريرها بشكل كامل وتأمين محيطها من أي خطر».

وأضاف بن وهيط، أن «القوات تقدمت إلى مناطق بمحيط مركز صرواح من الجهة الجنوبية ولا تزال المعارك متواصلة هناك». وأوضح أن القيادات المشتركة للقوات العسكرية والمقاومة عقدوا اجتماعا أمس في معسكر كوفل، وأعلنوا بدء تمشيط الجيوب التي لا تزال تتمركز فيها عناصر مسلحة من الموالين للحوثيين وصالح، بعد رصدها، وسيجري تحريرها خلال عمليات التمشيط.

وذكر بن وهيط أن أكثر من 12 مسلحًا من ميليشيات الحوثي قتلوا وجرح العشرات خلال المواجهات التي بدأت أول من أمس، كما جرى تدمير أربعة أطقم محملة بالذخائر والألغام بمناطق المصادر، وسقبا، ورمضة، كانت في طريقها لتعزيز مواقع الميليشيات. ولفت الشيخ القبلي المقاوم إلى أن الميليشيات تراجعت إلى مناطق جبلية وعرة قريبة من خولان، بعد الضربات الموجعة التي تلقوها، مشيرًا إلى أن الجيش والمقاومة وأبناء اليمن أثبتوا في معركة مأرب أنهم يد واحدة ضد ميليشيات الدمار وتحالف الشر الذي يقوده صالح والحوثي، وأنهم مستمرون ومتماسكون من أجل تحرير بقية المناطق والمدن.

في السياق ذاته، شنت قوات التحالف، أمس، غارات مكثفة على مواقع الميليشيات، استهدفت آليات وعتادًا عسكريًا، في مناطق مختلفة من صرواح بينها منطقة رمضة، ورحب، وجبل هيلان، والشطب بحباب، وتمكنت من إحراق طاقمين محملين بالذخائر كانا في طريقهما إلى صرواح، كما شنت طائرات الأباتشي هجمات مركزة على مدخل مركز صرواح، تمهيدًا لتقدم الجيش الوطني لتحريرها، وبحسب مصادر في المقاومة فقط دمرت الغارات الجوية مخازن السلاح في جبل هيلان، ومنطقة الدغمة.

مقاتلون من أنصار المقاومة الشعبية المناصرة للحكومة الشرعية على ظهر دبابة لدى اشتباكهم مع مقاتلين من جماعة الحوثي جنوب غرب مدينة تعز أمس (رويترز)

إدانات للقصف العشوائي والحصار الجائر للمدن

الأمم المتحدة تندد بقتل المدنيين بنيران الميليشيات الحوثية في اليمن

جنيف: «الشرق الأوسط»

اتهمت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بقتل العشرات من السكان المدنيين بمدينة تعز اليمنية وسط البلاد، وأوضح روبرت كولفيل، المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان بأن 15 مدنيا قتلوا بينهم طفل وامرأتان، كما أصيب 73 آخرون بينهم امرأتان و13 طفلا، باستهداف ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح مناطق مكتظة بالسكان المدنيين بشكل عشوائي بمحافظة تعز اليمنية، وأعرب كولفيل عن قلق المفوضية البالغ إزاء الوضع الإنساني المتدهور بسرعة في مدينة تعز، بسبب نقاط التفتيش التي أقامها الحوثيون في محيط المدينة منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي حد قوله.

وأضاف كولفيل في مؤتمر صحافي في جنيف أمس أن «سكان تعز يرزحون تحت وطأة الحصار، فيما يكافحون لتوفير احتياجاتهم الأساسية بما في ذلك المياه التي زاد سعرها بنسبة 300 في المائة خلال الأسبوع المنصرم، ووفقا لتقارير تلقاها مكتب حقوق الإنسان، فقد منع أعضاء اللجان الشعبية التابعة للحوثيين وقوات موالية للرئيس السابق صالح، التجار المحليين والسكان من عبور نقاط التفتيش بالمياه والفاكهة والخضراوات وغير ذلك من البضائع الأساسية».

وأضاف المتحدث أن نقاط التفتيش التي نشرها الحوثيون فاقمت من تدهور الوضع الإنساني، وأن لجانهم سيطرت على الطريق الشرقي المؤدي إلى تعز، وأغلقت طرق الإمدادات الرئيسية من صنعاء وعدن وإب ولحج، كما أن الاشتباكات العنيفة أدت إلى إغلاق طرق الإمدادات من الحديدة، وأعرب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن القلق إزاء تدهور الوضع الصحي في تعز، والانهيار الوشيك للنظام الصحي فيها.

في ذات السياق، عبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها العميق إزاء الأثر الإنساني للقتال الشديد المتزايد في مدينة تعز حيث القصف العشوائي للمناطق المدنية بالإضافة إلى منع الإمدادات الطبية الحيوية من دخول المدينة. وأوضح أنطوان غراند، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن أن «الوضع في تعز قاس بشكل خاص بالتوازي مع الظروف المروعة الموجودة في كل أنحاء اليمن، حيث هناك ما يقرب من نصف المستشفيات مغلق وأعداد كبيرة من الجرحى ينتظرون بيأس تلقي العلاج»، وأضاف: «لقد طلبنا من الأطراف المعنية أن تسمح لنا بإيصال الأدوية العاجلة إلى مستشفى الثورة على مدى الأسابيع الخمسة الماضية، ولكن دون جدوى حتى الآن، هذه الأدوية أمر بالغ الأهمية لإنقاذ الأرواح».

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان صحافي، بأنه وبعد أكثر من ستة أشهر من القتال المتصاعد على الأرض والغارات الجوية والقصف، أصبح الناس في تعز أيضا يعانون من نقص حاد في المياه والغذاء والكهرباء والغاز والوقود، ومضى غراند بالقول: «إننا نشعر بقلق عميق ليس فقط بسبب القيود المفروضة على حركة السلع الأساسية إلى اليمن، ولكن أيضا بين المحافظات. تمكنا اليوم من توزيع مواد غذائية ومساعدات أساسية لبعض النازحين في ضواحي مدينة تعز، ولكن ما زال من الصعب جدًا دخول السلع الأساسية إلى المدينة، مما أدى إلى وضع إنساني مقلق للغاية».

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر جميع أطراف النزاع إلى أن تكفل اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية ورفع القيود المفروضة على حركة السلع الأساسية إلى اليمن وداخله، وقالت: إنه يجب على الأطراف تقديم المساعدات الإنسانية، أو أن تسمح وتسهل للمنظمات الإنسانية تقديم المساعدات للأشخاص الأكثر تضررًا من النزاع دون تحيز.

وكان مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، قد ذكر أن الصراع المسلح في اليمن تسبب في مقتل أكثر من 2500 مدني وإصابة خمسة آلاف بجراح في الفترة ما بين السادس والعشرين من مارس (آذار) وحتى السادس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وأعرب عن قلقه إزاء التدهور السريع للوضع الإنساني في تعز، واستمرار وقوع قتلى ومصابين في أعمال العنف هناك.

وتشهد محافظة تعز مواجهات عنيفة بين الطرفين منذ زحف الحوثيين وقوات صالح نحوها منذ نحو سبعة أشهر.

وأكدت مصادر يمنية محلية تجدد الاشتباكات أمس ما أسفر عن قتلى وجرحى سقطوا في صفوف الحوثيين والمقاومة دون أن تتضح حصيلتهم حتى الآن نتيجة استمرار المواجهات بشكل عنيف، ويستخدم فيها الطرفان مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وذكرت المصادر أن الحوثيين وقوات صالح قصفوا بشكل عنيف قلعة القاهرة التي سلمها رجال المقاومة للجيش الوطني الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي الأسبوع الماضي.

ولي العهد السعودي يعقد اجتماعًا رسميًا مع وزير الخارجية الأميركي بحضور الأمير محمد بن سلمان ● الجبير: إيران عنصر الشر في المنطقة وتدخلاتها سلبية

خادم الحرمين يتناول مع كيري مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وسوريا

الرياض: فهد الذيابي

تناول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر العوجا بالدرعية مساء أمس، مع جون كيري وزير الخارجية الأميركي، عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومجمل الأحداث التي تشهدها المنطقة، خصوصا ما يتعلق بمستجدات الأحداث في الأراضي الفلسطينية، وأهمية تأمين الحماية للشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحة السورية.

وفي بداية الاستقبال، نقل وزير الخارجية الأميركي إلى خادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس الأميركي باراك أوباما، بينما حمله تحياته وتقديره له.

حضر الاستقبال من الجانب السعودي، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية.

كما حضره من الجانب الأميركي، جوزيف ويستفول السفير الأميركي في الرياض، وآن باترسن مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وجوناثان فاينر مدير مكتب وزير الخارجية، وجون كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، وليسا كنا المساعدة التنفيذية لوزير الخارجية الأميركي.

من جانب آخر، استعرض الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، في الرياض مع جون كيري وزير الخارجية الأميركي، العلاقات الثنائية بين البلدين، بالإضافة إلى بحث آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها وموقف البلدين منها.

حضر الاجتماع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

كما حضره من الجانب الأميركي، جوزيف ويستفول السفير الأميركي لدى السعودية، وآن باترسن مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وجوناثان فاينر مدير مكتب وزير الخارجية، وجون كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، وليسا كنا المساعدة التنفيذية لوزير الخارجية الأميركي.

من جهة ثانية، وصف عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، إيران، بأنها عنصر للشر في منطقة الشرق الأوسط، معتبراً إياها دولة محتلة للأراضي العربية السورية.

وأكد عادل الجبير، خلال تصريحات له أعقبت لقاء نظيره الأميركي كيري، مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن المباحثات بينهما كانت إيجابية، وجرى تبادل الآراء والأفكار حيال كيفية التعامل مع التحديات في المنطقة، والوضع في سوريا، وفقاً لمقررات «جنيف1»، وتشكيل هيئة انتقالية للسلطة في البلاد تحافظ على المؤسسات المدنية والعسكرية، وتضع دستورا جديدا وتهيئ البلد لانتخابات، على ألا يكون لبشار الأسد دور فيها، أو في مستقبل سوريا.

ولفت الجبير، إلى أن اللقاء بحث كيفية حشد المجتمع الدولي لتطبيق هذه الرؤية بشكل فعال، مضيفاً أن «الاجتماع الذي جرى - أخيراً- في فيينا وجمع السعودية مع روسيا، وأميركا، وتركيا، تم خلاله مناقشة بعض الأفكار للبت في هذا الأمر بما يحافظ على وحدة أراضي سوريا، ويحمي شعبها، ويؤدي إلى مرحلة انتقالية لا دور للأسد فيها».

وبين وزير الخارجية السعودي، أن المباحثات تطرقت للوضع في فلسطين، والانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى الشريف، والاعتداء ضد الشعب الفلسطيني، وأهمية وضع حد لهذه التصرفات، وحماية الشعب الفلسطيني، كما بحث الاجتماع مستجدات الأوضاع في اليمن، وتطوير العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن في كل المجالات.

وفي شأن إيران، ذكر وزير الخارجية السعودي، أن إيران دولة محتلة للأراضي السورية، وتتدخل في شؤون دول المنطقة بشكل «سلبي»، ورأى أن إيران دولة راعية للإرهاب، وتصدره وتدعمه، مؤكد أن دور طهران ليس إيجابياً ولا يساهم في إيجاد الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وتابع: «نتمنى أن تغير إيران في اسلوبها، وأسلوب تعاملها مع دول المنطقة، وتكون عنصرا للأمن والاستقرار، وليس عنصرا للشر بالمنطقة كما هي الآن».

وذكر وزير الخارجية السعودي، أن علاقات بلاده مع مصر، وطيدة، وهناك تبادل لوجهات النظر في كل الأمور، مضيفاً «مصر دولة شقيقة، وهي تقف إلى جانب السعودية، ونسعى إلى تعزيز العلاقات في كل المجالات، وأن زيارتي للقاهرة اليوم تأتي في إطار الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين».



الملك سلمان مصافحاً وزير الخارجية الأميركي لدى استقباله له (تصوير: بندر الجلعود)



الأمير محمد بن نايف والامير محمد بن سلمان خلال حضورهما استقبال وزير الخارجية الأميركي



د.مساعد العيبان ود.عادل الطريفي وعادل الجبير خلال حضورهم الاستقبال

الفريق حفتر يتوعد برد قاسٍ.. وارتفاع ضحايا مجزرة الجمعة إلى 49 قتيلاً وجريحًا

قائد سلاح الجو الليبي: دول إقليمية تمول المتطرفين في بنغازي

القاهرة: خالد محمود

أبلغ اللواء صقر الجروشي قائد سلاح الجو الليبي «الشرق الأوسط» أن تسع مقاتلات حربية أغارت أمس على مواقع تابعة للجماعات الإرهابية في مدينة بنغازي بشرق البلاد، ردا على مقتل وإصابة 49 مدنيا أول من أمس في القصف الصاروخي الذي شنه المتطرفون على متظاهرين عزل في المدينة. وقال الجروشي: «نفذنا غارات جوية ومستمرون في قصف الخوارج، ضربنا لهم مخازن وجرافات قادمة من مصراتة ومخزنا للذخائر في منطقة قاريونس في مدينة بنغازي».

وتابع قائلا إن «هذه ليست عملية انتقامية، ولكن نحن نقاتل الإرهاب أينما وجد، ونقاتل الخوارج الذين قصفوا متظاهرين سلميين وأطلقوا ست قذائف هاون على المتظاهرين العزل والقتلى 9 والجرحى 40 في صفوف المدنيين».

وأضاف أن تسع طائرات حربية نفذت أمس طلعات جوية على مواقع المتطرفين، نفذتها خمس مقاتلات وأربع طائرات عمودية، كل يوم نضرب فيهم (المتطرفين) صباحا ومساء» ولفت إلى أن الجرافات تقدم الدعم للمتطرفين الذين وصفهم بالخوارج وتأتي عبر مصراتة، على حد قوله. وقال: إن «على العالم أن ينتبه، أموال ليبيا ستصرف على الإرهاب، هذه خدمة صهيونية لتفتيت العالم العربي والإسلامي والباقي مجرد أدوار». ومضى إلى القول: «الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي يقود المعارك بنفسه والجميع ملتف حوله في صفوف الجيش في معركتنا ضد الإرهاب والمتطرفين».

وكان حفتر الذي عقد اجتماعا طارئا ضم قيادات القوات الجوية والبرية للجيش الليبي، قد أصدر تعليماته بالتحرك الكامل والسريع لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة لقصف المتطرفين، كما توعد بأن الرد سيكون «سريعا وقاسيا»، لافتا إلى أن قوات الجيش مستعدة للقتال في جميع المحاور ضد الإرهابيين في بنغازي. وجاء تحرك الجيش، بعدما طلب رئيس مجلس النواب المعترف به دوليا، المستشار عقيلة صالح، القائد الأعلى للجيش الليبي، من الجيش الرد على استهداف المدنيين في بنغازي.

وأعلن عقيلة الحداد ثلاثة أيام على الضحايا، وطالب مجددا المجتمع الدولي بتسليح الجيش الليبي، بينما استنكرت الحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني ما وصفته بالصمت الدولي المريب حول الجرائم التي تجري في بنغازي.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة حاتم العريبي إن الإرهابيين ممن قاموا بهذه الجريمة على ارتباط بمجموعات تريد إسكات صوت الشارع.

من جهتها، أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الهجوم الإرهابي، ودعت الليبيين لنبذ العنف كوسيلة لتسوية الخلافات السياسية.

وبعدما شددت على أن التعبير السلمي عن الآراء السياسية هو أحد الحقوق الأساسية في أي مجتمع حر، اعتبرت أن قصف المظاهرة في بنغازي يوضح أن العنف الذي لا ينتهي يحصد مزيدًا من الأرواح، خاصة في المدينة التي اشتعل فيها القتال لأكثر من عام وتسبب في معاناة لا يمكن تصورها لسكانها شملت نزوح أكثر من 100 ألف شخص.

ورأت أن استقرار بنغازي يعد أساسيا من أجل استقرار ليبيا بالكامل، ويؤكد الهجوم الأخير الحاجة الملحة لإحلال السلام في ليبيا.

وأصبحت بنغازي إحدى جبهات الحرب التي تشارك فيها عدة أطراف، حيث يطال القصف والصواريخ أحيانا مناطق يقطنها مدنيون بالمدينة المنقسمة إلى مناطق تسيطر عليها فصائل مسلحة متناحرة.

وتسير الحياة بشكل طبيعي في بعض الأحياء حيث تفتح البنوك والمحال أبوابها في حين حول القتال مناطق أخرى إلى أنقاض.

وعرضت الأمم المتحدة مقترحا لتشكيل حكومة وحدة وطنية بين الفصيلين الرئيسيين المتناحرين لإنهاء الفوضى لكن محاولات للتوصل لاتفاق توقفت نظرا للمقاومة التي يشهدها كل طرف داخل صفوفه.

وبعد أربع سنوات من سقوط نظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي، تشهد ليبيا صراعا بين الحكومة المعترف بها دوليا وأنصارها المسلحين وحكومة موازية شكلها فصيل مسلح سيطر على العاصمة طرابلس العام الماضي.

عنصر من الجيش الليبي خلال دورية في بنغازي أمس (رويترز)

يعلن عن تشريع وتعديل 60 قانونًا خلال أيام

الرئيس السوداني يتعهد باستمرار الحوار دون شروط

الخرطوم: أحمد يونس

جدد الرئيس السوداني التأكيد على التزام حكومته بالحوار والوصول للسلام الذي دعت إليه، وعلى تمسكها ببرنامج الإصلاح، وعن تعديل وتشريع أكثر من ستين قانونًا في غضون الأيام المقبلة، كما تعهد باستمرار سياساته الخارجية، استنادًا على حسن الجوار وتبادل المصالح، وثبات موقف السودان الداعم والمؤيد للقضية الفلسطينية.

وقال الرئيس البشير في خطابه للهيئة التشريعية المكونة من البرلمان ومجلس الولايات أمس، إن حكومته ملتزمة بالحوار باعتباره وسيلة، وملتزمة بما يفضي إليه من نتائج، إضافة إلى عملها على دعم التنمية المستندة على رؤية استراتيجية واضحة في مجال السلام، وبالسعي لتعزيز هذه الرؤية في مخرجات الحوار الذي يجري حاليًا: «دون أن يكون ذلك تعبيرًا عن ضعف، أو إملاء من أحد»، وفقا لقوله.

ولتأكيد أن السلام خيار طوعي بالنسبة لحكومته، أشار البشير إلى أن الأوضاع الميدانية قبل إعلان وقف العدائيات كانت في أفضل أحوالها، وأن قواته أفلحت في تحجيم أعمال الحركات المسلحة، وحاصرتها في جيوب ضيقة، ومع ذلك أعلن وقف العدائيات انطلاقًا من نظرته لأهمية السلام. وتعهد البشير ببسط سلطان الدولة بسطًا شاملاً ونهائيًا، وبحماية الحدود في كافة أجزاء البلاد في العام المقبل، مؤكدًا مواصلة الجهود في إصلاح المؤسسات والتشريعات لتحقيق النزاهة والشفافية من خلال وسائل متعددة، خاصة في المعاملات الإلكترونية المالية التي تيسر أداء الخدمات، وتضمن سرعتها وكفاءتها ونزاهتها.

في نفس السياق، تعهد البشير بحماية دماء المواطنين وأموالهم وأعراضهم، باعتبارها أولوية تسعى الدولة إلى تحقيقها عبر كل السبل، عن طريق الانتشار الشرطي الكامل، أو تطوير الخدمات الشرطية بإنشاء مجمعات خدمية متكاملة ومتطورة.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13480 العدد - Sunday 2015/10/25 الأحد

عباس سلم كيري 5 مجلدات توثق الانتهاكات الإسرائيلية

تدابير التهدئة في الأقصى: كاميرات مراقبة.. والصلاة للمسلمين والزيارة لغيرهم


العاهل الأردني مجتمعًا بكيري في عمان أمس (أ.ف.ب)

.. والرئيس الفلسطيني يستمع إليه خلال استقباله في مقر إقامته بعمان أمس وبدا في الوسط صائب عريقات (إ.ب.أ)

رام الله: كفاح زبون
عمان: محمد الدعمه وماجد الأمير

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس في عمان أن إسرائيل وافقت على اتخاذ تدابير من أجل تهدئة الأوضاع في محيط المسجد الأقصى، التي شكلت شرارة انفجار «انتفاضة المُدى» منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال كيري في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأردني ناصر جودة إن هذه الإجراءات سيعلنها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لاحقا. وأضاف أن من بين هذه التدابير «موافقة نتنياهو على اقتراح للملك عبد الله لضمان المراقبة بكاميرات الفيديو وعلى مدار 24 ساعة لجميع مرافق الحرم القدسي»، كما وافقت إسرائيل على «الاحترام الكامل لدور الأردن الخاص»، باعتباره المؤتمن على الأماكن المقدسة، بحسب الوضع الراهن لعام 1967، وأن إسرائيل وعدت بالحفاظ على الوضع القائم في الأقصى حيث يسمح فقط للمسلمين بالصلاة فيه.

وقال الوزير الأميركي إن «إسرائيل ستواصل العمل بسياساتها القائمة منذ وقت طويل بشأن العبادة في الحرم الشريف، بما في ذلك الحقيقة الأساسية وهي أن المسلمين هم الذين يصلون فيه بينما يقوم غير المسلمين بالزيارة».

وأكد كيري أن «إسرائيل لا تنوي تقسيم الحرم القدسي» و«ترحب بزيادة التعاون بين السلطات الإسرائيلية والأردنية» التي ستلتقي «قريبا» لتعزيز الإجراءات الأمنية في الأقصى.

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لم يعط أي وعود لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، ولم يستجب لطلباته التي تركزت على ضرورة إيقاف العنف والتحريض ضد إسرائيل، بل طالبه بأن تتوقف إسرائيل عن عدوانها على المسجد الأقصى وعلى المواطنين، قائلا إنه سينتظر كيف ستتصرف إسرائيل على الأرض أولا.

وبحسب المصادر فإن اللقاء كان متوترا، وتحدث فيه عباس عن خطة إسرائيلية لتقسيم الأقصى وعن الاستيطان والإعدامات، وسلم كيري مجموعة من الأقراص التي تحوي فيديوهات ووثائق حول الانتهاكات الإسرائيلية.

كما رفض عباس التجاوب مع طرح أن على السلطة توقيف منفذي العمليات، قائلا لكيري إنهم شبان يتحركون بدافع الغضب وفقدان الأمل من السلام. وركز عباس بدلا من ذلك كله على إيجاد مسار سلام حقيقي من شأنه أن ينهي كل هذه الإشكالات عبر إقامة الدولة الفلسطينية.

وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن كيري نقل لعباس تعهدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه سيسمح للمسلمين فقط بالصلاة فيه، بينما يزوره اليهود. لكن عباس طلب إعادة سيطرة الأوقاف الإسلامية على المسجد.

وقال كيري بعد اجتماعات في عمان إسرائيل ستواصل العمل بسياساتها القائمة منذ وقت طويل بشأن العبادة.. في جبل الهيكل/ الحرم الشريف بما في ذلك الحقيقة الأساسية وهي أن المسلمين هم الذين يصلون في جبل الهيكل/ الحرم الشريف، بينما يقوم غير المسلمين بالزيارة.

وصرح كيري بأن لقاء قريبا سيعقد بين مسؤولين إسرائيليين وممثلين عن الأوقاف الإسلامية لبحث سبل خفض حدة التوتر في الحرم القدسي الشريف.

وأشار كيري إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق على نصب كاميرات مراقبة في الحرم على مدار الساعة. ودعا الوزير كيري بعد لقائه العاهل الأردني عبد الله الثاني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى العمل على وقف أعمال العنف.

وكان بيان مقتضب للديوان الملكي الأردني ذكر إن الملك عبد الله الثاني وكيري بحثا عددا من القضايا في المنطقة، خصوصا الأوضاع في القدس، وجهود إحياء عملية السلام، ومستجدات الأزمة السورية وسبل التعامل معها، فضلا عن الأوضاع في العراق، وجهود محاربة التطرف والإرهاب.

من جانبه قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في تصريحات للصحافيين من أمام مقر إقامة عباس في عمان، إن الرئيس عباس استمع إلى بعض الخطوات، التي يسعى الوزير كيري القيام بها مع الجانب الإسرائيلي.

ونقل أبو ردينة عن الرئيس عباس تأكيده أن القدس والمقدسات والحفاظ على الوضع القائم التاريخي، ووقف اعتداءات المستوطنين، يجب أن تكون الخطوات الأولى، التي يجب أن يقوم بها الجانب الإسرائيلي، قبل أي عمل. وشدد عباس على أن المطلوب من الحكومة الإسرائيلية الالتزام بالاتفاقات الموقعة، وتابع قائلا: «سنرى إذا ما كان الجانب الإسرائيلي سيقوم بأي إجراءات جدية، حتى يمكن التعامل معه».

من جانبه قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن «الرئيس عباس عرض 5 مجلدات لكيري توثق الانتهاكات الإسرائيلية والاعتداءات المستمرة والإعدامات الميدانية التي تقوم بها ضد الفلسطينيين».

وقال عريقات للصحافيين إن الرئيس عباس طلب من الوزير كيري الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، إذ إنه شعب أعزل تحت الاحتلال، مؤكدًا أن الحكومة الإسرائيلية تدافع عن الاستيطان وتوسعه بينما يقاوم الفلسطينيون ذلك بـ«أجسادهم العارية». وأضاف أن «نتنياهو يتلاعب بالألفاظ وبأنصاف الحقائق ويدعي بأن الوضع هو ما كان عليه، لكن باعتقادي أن العالم أجمع سيعرف اليوم الموقف الصلب للملك عبد الله الثاني باعتباره الوصي على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة في القدس ولن يسمح لنتنياهو بهذا التلاعب».

وتابع عريقات «نأمل من الوزير كيري أن يلزم نتنياهو بإبقاء الوضع الحقيقي على ما هو عليه بعدم تدنيس المسجد الأقصى ببساطير الجيش الإسرائيلي أو الصلاة فيه من قبل المستوطنين والمتطرفين وغير ذلك».

ولفت عريقات إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من ممارسات تعمل على تغيير الوضع القائم، موضحا أنه قبل العام 2000 كان السائح يدخل تحت حراسة موظفي وزارة الأوقاف الأردنية، ولا يُمسح بالصلاة لغير المسلمين، أما الآن فقد غيّروا النظام، وهناك مكاتب إسرائيلية تُصدر التذاكر للسياح تحت حماية الشرطة الإسرائيلية.

وأكد عريقات على ضرورة أن تعود الأمور إلى سابق عهدها، بحيث تكون وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي المسؤولة عن المسجد الأقصى والمقدسات.

ونقل عريقات عن الوزير كيري قوله للرئيس عباس أنه سَمع منه نفس الكلام الذي قاله العاهل الأرَدني الملك عبد الله الثاني حول الوضع في المسجد الأقصى، وبين كيري، حيث قال «سمعت نفس الكلام من الملك عبد الله الثاني حول رفض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى».

وحسب عريقات، فقد شدد كيري على أن الولايات المتحدة تسعى إلى أن يبقى الوضع كما هو عليه في المسجد الأقصى دون أي تغييرات.

الاحتلال يعدم فلسطينيًا بدعوى محاولته طعن جندي.. والضفة تشهد مواجهات محدودة

رام الله تعلن عن 57 «شهيدًا» منذ بداية الشهر الحالي.. بينهم 13 طفلاً

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل فلسطينيًا في الضفة الغربية بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن على حاجز عسكري في الضفة الغربية، فيما قضى آخر بقطاع غزة متأثرًا بجروحه التي أصيب بها منذ نحو أسبوع في مواجهات شهدتها المناطق الحدودية الشرقية للقطاع.

وأطلق جنود إسرائيليون النار على فتى من سكان بلدة قباطية وقتلوه بدم بارد، بزعم أنه حاول تنفيذ عملية طعن على حاجز الجلمة في جنين شمال الضفة الغربية.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي إن الفتى «حاول طعن حارس بالسكين دون أن يصاب الحارس بأذى»، وأضاف: «يستدل من التحقيقات الأولية على أن المخرب توجه راكضًا باتجاه أحد الحراس شاهرًا سكينًا محاولاً طعنه، إلا أن الحارس استبقه وأطلق النار عليه وأرداه قتيلا». وشكك الفلسطينيون بالرواية الإسرائيلية، وقالوا إن الفتى تم إعدامه بشكل متعمد من قبل قوات الاحتلال.

ووفقا لمصادر فلسطينية فإن الفتى أحمد أبو كميل (16 عامًا) حين وصل إلى الحاجز لم يكن يحمل بيده أي سلاح أبيض أو أي آلة حادة، مشيرةً إلى أن الفتى ترك ينزف لوقت طويل ومنعت طواقم الهلال الأحمر من الوصول إليه حتى أعلن عن «استشهاده».

وفي غزة قضى خليل أبو عبيد (25 عامًا) متأثرًا بجروحه التي أصيب بها منذ نحو أسبوع شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان إنه «بـ(استشهاد) الفتى كميل، والشاب أبو عبيد، يرتفع عدد (الشهداء) الذين ارتقوا منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، إلى 57 شهيدًا، بينهم 13 طفلاً، بينهم الأسير فادي الدربي الذي (استشهد) في مستشفى (سوروكا)، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد».

وقالت وزارة الصحة «إن 23,2 في المائة من (الشهداء) هم من الأطفال، فيما بلغ عدد (الشهداء) في الضفة الغربية بما فيها القدس 40 (شهيدًا)، وفي قطاع غزة 17 (شهيدًا)، من بينهم أم حامل وطفلتها ذات العامين، فيما (استشهد) شاب من منطقة حورة بالنقب، داخل أراضي 1948».

وشهدت بعض نقاط التماس في الضفة الغربية مواجهات محدودة أدت إلى إصابة فلسطينيين غالبيتهم بالرصاص المطاطي. وكانت المواجهات أقل حدة من الأيام الماضية سواء في الأعداد أو قوة الاشتباك ونوعية الإصابات.

لكن مستوطنين هاجموا حقول الزيتون في مناطق شمال الضفة الغربية وأحرقوا بعض الأراضي، وتصدى لهم شبان من اللجان الشعبية لحراسة القرى.

إلى ذلك، واصلت إسرائيل حملة الاعتقال الليلية في الضفة الغربية، واعتقلت نحو 14 فلسطينيًا من بينهم القيادي في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس إسلام حامد الذي تتهمه بالمسؤولية عن إطلاق النار تجاه موقع عسكري إسرائيلي عام 2010.

وفي القدس، أغلقت الشرطة الإسرائيلية عددًا من أبواب القدس القديمة بدعوى أنها تبحث عن شاب فلسطيني حاول طعن مستوطن إسرائيلي قرب باب الأسباط وفر من المكان. في حين أعلنت عن اعتقال فتى يبلغ من العمر 17 عامًا من سكان يطا بالخليل، بدعوى العثور على «أداة حاد» (مفك) بحوزته، وتخطيطه لتنفيذ عملية طعن في تل أبيب. كما أغلقت حاجز قلنديا الواصل بين القدس ورام الله لعدة ساعات للاشتباه بوجود جسم مشبوه، مما أحدث أزمة سير خانقة.


جنود الاحتلال يعتقلون شابًا فلسطينيًا في مدينة جنين بالضفة الغربية (أ.ف.ب)

بعد وقف دعمها لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»

إيران تعود إلى ساحة غزة عبر دعم حركة جديدة «متشيعة» تدعى «الصابرين»

غزة: «الشرق الأوسط»

بعد سنوات من القطيعة بين إيران و«حماس» والتي تخللها وقف الدعم المالي والعسكري للحركة، وما تبعها من وقف دعم مالي لتنظيم «الجهاد الإسلامي»، تركز طهران على دعم قوة ثالثة في القطاع، والتي أصبحت ممثلا شبه رسمي لها.

ويعتقد مراقبون أن تأسيس الحركة الجديدة التي تتهم بـ«التشيع» في غزة، وهي حركة «الصابرين»، مرتبط إلى حد ما بوقف الدعم الإيراني لـ«حماس» و«الجهاد الإسلامي» بسبب الخلافات السياسية.

وظهرت «الصابرين» التي تدعمها وتوجهها إيران في قطاع غزة منذ نحو 3 أعوام، ويتهمها مسلمون سنيون في غزة بأنها تتبنى «النهج الشيعي».

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن «إيران تضع كل ثقلها لدعم (الصابرين) ماديا، فيما قلصت دعمها بشكل كبير لـ(الجهاد الإسلامي) بعد أن أوقفته عن حماس».

وأضافت: «هناك غضب داخل الحركات الإسلامية من توجيه الدعم لـ(الصابرين) بدلا منهم». ويظهر الدعم الإيراني واضحًا على الحركة الجديدة من خلال قدرتها على دفع رواتب موظفيها، وتسليح عناصر التنظيم.

وتصرف «الصابرين» بشكل ثابت شهريا لعناصرها الذين يبلغ تعدادهم نحو 400 فلسطيني، من 250 إلى 300 دولار، بينما يتلقى كبار كوادره وقياداته ما لا يقل عن 700 دولار شهريا.

وتتركز قوة التنظيم في شمال قطاع غزة، وخصوصًا بيت لاهيا، بالإضافة إلى حي الشجاعية والمنطقة الوسطى لقطاع غزة، وغالبيتهم من القيادات الشابة التي عملت لسنوات في حركة «الجهاد الإسلامي» وفصائل أخرى، لكن الحركة فصلتهم وعدتهم منشقين.

وعلى الرغم من الاتهامات السنية للحركة الجديدة بالتشيع وموالاتها إلى إيران بمحاولة نشر التشيع في القطاع، إلا أن «حماس» التي يرفض معظم أنصارها التنظيم الجديد، لم تقدم على حظر الحركة، التي ظلت بعيدة عن الضوء لفترت طويلة، قبل أن تبرز الأسبوع الماضي بعد إعلان إسرائيل عن نجاحها في اغتيال أحمد السرحي (28 عاما) أحد قيادات الجناح العسكري لها والمسؤول في المنطقة الوسطى لقطاع غزة. حيث اتهمه جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» بالوقوف خلف عمليات قنص وإطلاق نار على الحدود في الأسابيع الأخيرة. ونعت «الصابرين» السرحي وتعهدت بمواصلة المقاومة. وأثار بيان الحركة تساؤلات كثيرة حول ماهيتها ومن يقف خلفها، خصوصًا أنها تمتلك أسلحة متنوعة وحديثة تضاهي قوة فصائل كبيرة. وكشف أن القيادي المعروف في غزة هشام سالم هو الأمين العام للحركة، وهو أحد القيادات البارزة في «الجهاد» سابقًا، وحاولت إسرائيل اغتياله أكثر من مرة منذ بداية انتفاضة الأقصى الثانية وحتى سنوات قليلة جدا، وهو على علاقة كبيرة مع مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني وقيادات في «حزب الله» اللبناني. ويصف كثيرون في غزة سالم بأنه رجل إيران الأول في القطاع.

وفي التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي تعرض سالم للطعن على يد مجهول بعد إجرائه مقابلة صحافية مع قنوات إيرانية قبالة موقع «ناحل عوز» العسكري شرق غزة، الذي كان يشهد حينها مواجهات، مما أدى إلى إصابته بجروح متوسطة، قبل أن يتعافى وسط عاصفة كبيرة من النقاش على شبكات التواصل الاجتماعي جراء ما حدث له.

وأصر كثيرون على أن سالم يحاول نشر المذهب الشيعي، ويستند هؤلاء إلى مقاطع فيديو عدة تظهر احتفالات أقيمت في قطاع غزة مرتبطة بمناسبات يحييها أبناء الطائفة الشيعية، ويظهر فيها سالم وهو يتحدث عن مقتل «سيدنا الحسين بن علي» ويُمجد معركة «كربلاء» المقدسة لدى الشيعة. وتزامن ذلك مع فيديو آخر أظهر مجموعة من 20 شخصا وهم يمارسون طقوسا للشيعة في شقة سكنية، تبين فيما بعد أنها جماعة أخرى اسمها «آل البيت الأطهار».

واعتقلت «حماس» تلك المجموعة بعد أن كانت تحيي «ذكرى أربعينية الإمام الحسين». قبل أن تفرج عنهم بعد توقيعهم على أوراق رسمية يحظر عليهم تكرار ما جرى.

كما اعتقلت سالم نفسه لعدة ساعات خلال إحياء ذكرى النكبة في مايو (أيار) الماضي قبل أن تفرج عنه، وتعقد جلسة بين الطرفين لإيجاد آلية للتنسيق بينهم.

وقالت المصادر إن العلاقة بين «الصابرين» و«حماس» شهدت تفاوتا، قبل أن تتوتر منذ نحو شهرين بعد عدة فعاليات نفذتها الحركة حتى بدأت أجهزة أمن «حماس» وبدعم من قيادات كبيرة بالنظر في إمكانية حظرها، غير أنه تم التراجع عن القرار تحت ضغوط إيرانية على قيادة المكتب السياسي للحركة التي تحكم القطاع.

ورفض سالم الذي يقود حركة «الصابرين»، كل «الاتهامات» التي توجه له ولحركته، مشددًا في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، بأنهم جزء من الكل الفلسطيني وكأي تنظيم فلسطيني يقاوم الاحتلال أينما وجد.

وأكد أن حركته ليس لها أهداف شخصية أو حزبية بل إنها تعمل لخدمة القضية الفلسطينية بكل السبل الممكنة لذلك. مبينًا أنها لم ولن تكون بديلا لأي تنظيم على الساحة، بل إنها مكمل للجميع في خدمة الفلسطينيين.

وأضاف أن «مسألة التشيع محض كذب وافتراء، ومحاولة لإثارة بعض الفتن وحرف البوصلة في مواجهة الاحتلال، لإحداث بلبلة مذهبية ليس في فلسطين فقط بل في أوساط العالم العربي والإسلامي».

وتابع: «نعيش مرحلة حساسة وجميعنا نستبشر فيها بأننا على أعتاب توجيه ضربة قاصمة وقوية للاحتلال تؤدي لزواله»، متهمًا الاحتلال ومن وصفهم بـ«أعوانه» بمحاولة حرف القضية الفلسطينية عن مسارها بإثارة المذهبية.

وأشار إلى كل ما كان يردده عبر الإعلام أو غيره حول كربلاء ومقتل «الحسين بن علي» ينبع من كونه داعية إسلاميًا معروفًا يتحدث في قضية تخص التاريخ الإسلامي.

لكن الكره والرفض الشعبي لـ«الصابرين» لا يتوقف على «حماس» فقط، إذ أقدم مجهولون مرات عدة بينهم عناصر من «السلفية الجهادية» على التهجم على قيادات وعناصر من حركة «الصابرين» واتهموهم بـ«التشيع». وحاولت مجموعة من «التيار الجهادي» في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي اغتيال قيادي من الحركة في منزل شمال قطاع غزة، قبل أن يتم اعتقالهم من قبل جهاز أمني شكلته الحركة وتم تسليمهم لـ«حماس» التي ترفض رسميا التعقيب على حركة «الصابرين».

المعارضة تتهم الروس بـ«التدمير العشوائي».. و«داعش» يقطع أهم طرق إمداد النظام

معارك محتدمة في ريف حلب تودي بحياة 65 مقاتلاً



عسكريون من قوات النظام السوري يتجولون في قرية الجبول القريبة من مدينة حلب عاصمة الشمال السوري، وذلك بعد استيلائهم على القرية من مسلحي تنظيم داعش (أ.ف.ب)

بيروت: يوسف دياب

قُتل ما لا يقلّ عن 65 عنصرًا من قوات النظام السوري وفصائل المعارضة المسلّحة وتنظيم داعش في المعارك التي شهدتها محافظة حلب في شمال سوريا خلال الساعات الـ24 ساعة الأخيرة. ولقد أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن أن «أكثر من 28 مقاتلاً من تنظيم داعش قتلوا، كما قضى 21 عنصرا على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، نتيجة الاشتباكات المتواصلة والغارات الروسية على مناطق الاشتباكات عند طريق خناصر - أثريا في ريف حلب الجنوب الشرقي». وللعلم، تعد هذه الطريق حيوية لقوات النظام، التي تستخدمها لنقل إمداداتها من وسط البلاد باتجاه مناطق سيطرتها في محافظة حلب. راهنًا تتقاسم قوات الأسد والفصائل المقاتلة السيطرة على حلب، ثاني كبرى سوريا، التي تشهد معارك ضارية منذ صيف 2012. ولقد تمكن تنظيم داعش أول من أمس (الجمعة) من قطع هذه الطريق إثر هجوم نفذه فجرًا بدأ بعمليتين انتحاريتين.

في هذه الأثناء، في ريف محافظة حلب الجنوبي، دارت اشتباكات بين قوات النظام والفصائل المقاتلة في إطار العملية العسكرية البرّية التي بدأها جيش النظام في 16 أكتوبر (تشرين الأول) في تلك المنطقة مدعومًا بتغطية جوية روسية. وأسفرت المواجهات عن مقتل ما لا يقل عن 16 عنصرًا من فصائل المعارضة جراء الاشتباكات والغارات الروسية. حول هذا الموضوع، أعلن ياسر النجار، عضو المجلس الأعلى للثورة في حلب وريفها، أن «المعارك التي تحصل في ريف حلب الجنوبي، المطلّ على أوتوستراد دمشق حلب الدولي، حيث الثقل الإيراني وكثافة الضربات الجوية الروسية، تهدف إلى تحقيق نصر صوري يحفظ ماء وجه ثلاثي النظام وإيران وروسيا، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على التدخل الروسي المباشر».

وأكد النجار في تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط»، أن «الطيران (الحربي) الروسي يلجأ إلى ضربات تدميرية هائلة غير منتقاة وقصف عشوائي، على منطقة ليس فيها كثافة قوية لمقاتلي المعارضة، بسبب طبيعة المنطقة الصحراوية، وهو ما أدى إلى تهجير أكثر من 100 ألف مواطن يبيتون الآن في العراء». ولفت إلى أن «غاية النظام السوري والروس تحقيق انتصار دعائي في هذه الخاصرة الرخوة، والسعي إلى الحفاظ على آخر خطوط الإمداد، بعد سيطرة تنظيم داعش على طريق أثريا، وحرمان النظام من طريق الإمداد الحيوي لديه». وحاليًا، تؤكد روسيا أن الغارات الجوية التي تنفذها منذ أكثر من أسبوعين بالتنسيق مع جيش النظام السوري تستهدف تنظيم داعش ومجموعات «إرهابية» أخرى، في حين تنتقدها الدول الغربية لشنها أيضًا ضربات ضد مواقع فصائل مقاتلة أخرى.

وحسب كلام النجار فإن النظام «يتعرض لضغوط هائلة من الروس الذين يريدون تحقيق إنجاز شكلي على جبهتي ريف حلب الشمالي والشرقي، قبل قمة الـ20، خصوصًا في المناطق التي تفتح لهم الطريق إلى إدلب، لكن النظام يعرف وكذلك الروس أن ليس بإمكانهم تحقيق أي نصر على الأرض»، مشيرًا إلى أن «قوات النظام كانت مهيّأة في أي لحظة للانسحاب في ريف حلب الشمالي، لكن الضغط الروسي منعها من ذلك». وأوضح أن «جبهة الريف الشرقي لحلب، خصوصًا مطار كويرس ومحيطه، هي الآن في قبضة (داعش)، ولذا فإن المعركة هناك إيرانية بامتياز، وقد لاحظنا في الفترة الأخيرة سقوط قتلى من القيادات الإيرانية وحزب الله، ولهذه الأسباب لن يكون بمقدور النظام والإيرانيين وحتى الروس إحداث تغيير على الأرض في المدى المنظور».

من ناحية أخرى، على الرغم من الدعاية الروسية عن حجم غاراتها الجوية وتدمير بالطيران الحربي الروسي مواقع لمن تسميهم موسكو بـ«الإرهابيين»، يعتقد النجار أن «النظام وحلفاءه غير جاهزين لمعركة حاسمة، لأن قوّة الثوار على المواجهة وإلحاق الهزيمة بهم كبيرة ويعتدّ بها»، متوقعًا أن «تتجه جبهة حلب إلى حالة من الاستراحة خلال الأيام المقبلة، في انتظار ما سيكون عليه وضع الجبهات الأخرى خصوصًا في محافظة حماه وريفها وريف محافظة حمص».

عودة إلى ريف حلب الشرقي، أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الطيران الحربي نفّذ بعد منتصف ليل الجمعة/ السبت غارات عدة على مناطق في محيط مطار كويرس العسكري المحاصر من قبل تنظيم داعش. في حين استمرت الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام والفصائل المقاتلة في محيط مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي وسط تغطية جوية روسية. ويأتي ذلك في إطار الهجوم البري الذي بدأه جيش النظام في ريف حمص الشمالي منذ 15 أكتوبر الحالي. هذا، وتسيطر الفصائل المقاتلة على تلبيسة منذ عام 2012، وفشلت كل محاولات قوات النظام لاستعادتها منذ ذلك الحين. وتكمن أهميتها في أنها تقع على الطريق الرئيسية بين مدينتي حمص وحماه في وسط البلاد الغربي.

الأهالي يتحدثون عن حالات تسمم وينتظرون وصول مساعدات جديدة

الأمم المتحدة تقر بإرسالها خطأ مواد غذائية منتهية الصلاحية إلى الزبداني ومضايا

بيروت: بولا أسطيح

أعلنت منظمة الأمم المتحدة أنّها أرسلت عن طريق الخطأ صناديق من البسكويت منتهية الصلاحية إلى مدينة الزبداني وبلدة مضايا السوريتين المحاصرتين من قبل قوات النظام السوري وحزب الله في محافظة ريف دمشق، وهو ما أكده أهالي المنطقتين الذين تكلموا عن حالات تسمم لعائلات بأكملها يُعتقد أنها تناولت البسكويت الذي أدخلته الأمم المتحدة إلى جانب مواد غذائية أخرى قبل نحو أسبوع.

بيان صادر عن الأمم المتحدة أفاد بأن المنظمة أُبلغت بأن 320 من أصل 650 صندوقًا تحتوي بسكويت عالي الطاقة، كانت مع الأسف قد أرسلت إلى الزبداني ومضايا كجزءٍ من قافلة المساعدات في 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، منتهية الصلاحية في سبتمبر (أيلول) 2015.

وأكد يعقوب الحلو، المنسّق الإنساني في سوريا أن ذلك قد نتج عن خطأ بشري أثناء عملية التحميل، ولفت إلى أن البسكويت العالي الطاقة هو جزء صغير من قافلة المساعدات.. وأن فريق الأمم المتحدة في سوريا وشركاءه الإنسانيون يأخذون الموضوع على محمل الجد ويعملون على معالجة الوضع فورًا.

وأوضحت الأمم المتحدة أيضا، بعد استشارة مصادر طبية، أن استهلاك البسكويت المنتهي الصلاحية لا يشكل مخاطر صحية. ولكن لمزيد من الأمان، فلقد طلبنا من السكان عزل البسكويت إذ إننا نعمل على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتبديل المواد في أسرع وقت ممكن.

هذا، وأرسلت الأمم المتحدة طلبًا إلى كل الأطراف ذات العلاقة، بما فيها حكومة النظام السوري، الغاية منه تسهيل الوصول إلى المناطق لتبديل البسكويت وطواقم طبية لفحص ومعالجة المرضى وتقديم مواد غذائية وغير غذائية، وما زالت تنتظر الإذن بالوصول من قبل الأطراف المعنية.

وفي السياق نفسه أشار أبو عمر، وهو أحد الناشطين في بلدة مضايا إلى أن البسكويت المنتهي الصلاحية تم توزيعه بشكل أساسي في مضايا وضواحي الزبداني، وأفاد «الشرق الأوسط» عن تسجيل حالات تسمم لعائلات يُعتقد أن أفرادها تناولوا هذا البسكويت. وأردف «لا نزال ندقق بالموضوع لكننا بتنا شبه متأكدين أن البسكويت المنتهي الصلاحية هو سبب الإصابات المذكورة».

كذلك، أوضح أبو عمر أن المواد الغذائية التي جرى إدخالها يوم الأحد الماضي إلى الزبداني ومضايا ليست كافية، لا بل يمكن القول إنها نفدت باعتبار أنّها كانت محددة للاستهلاك خلال 3 أو 4 أيام. وتابع «قالوا لنا إنّه سيتم إرسال المزيد من المواد قريبا، لكننا لا نزال ننتظر وصولها كما دخول مواد طبية وإخلاء الجرحى».

جدير بالذكر أن الفصائل السورية المعارضة من جهة وقوات النظام السوري وحزب الله من جهة ثانية توصلوا إلى اتفاق في 24 سبتمبر الماضي، تحت إشراف الأمم المتحدة وبرعاية إيرانية، يشمل وقفًا لإطلاق النار في الزبداني بريف دمشق وفي بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين في ريف إدلب، بشمال غرب سوريا، وإدخال المساعدات إليها، ومن ثم السماح بخروج المدنيين والجرحى من الفوعة وكفريا ومقاتلي الفصائل من الزبداني بشكل آمن، على أن تمتد الهدنة لستة أشهر. ووصلت 31 شاحنة الأحد الماضي تحمل إمدادات طبية وإنسانية لـ29,500 شخص في المناطق المعنية بالاتفاق. وأشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة إلى أن مسؤولي المنظمة يتطلعون إلى تنفيذ النقاط المتبقية التي يشملها الاتفاق، بما في ذلك إخلاء عاجل للأفراد المصابين بجروح خطيرة. ودعت الأمم المتحدة الأطراف لتسهيل هذه الأعمال الإنسانية المنقذة للحياة.

وفي المقابل، على الرغم من أن عملية إخلاء المدنيين والمسلحين لا تزال معلّقة لأسباب غير محددة، فإن عددا كبيرا من أهالي الزبداني الذين نزحوا منذ مدة إلى البلدات المحيطة، وبالتحديد بلدات بقين وسرغايا ومضايا هربًا من عنف المعارك، لا يبدون حماسة للمغادرة إلى مناطق أخرى. ووفق أبو أحمد وهو من نازحي الزبداني ويعيش منذ مدة في بقين لـ«الشرق الأوسط»: «كيف يطلبون منا أن نترك بيوتنا وأرضنا ونرحل؟ لمن نتركها أصلاً؟» ثم أضاف بغصة: «ما دخلنا إذا وافق طرفا الصراع على الإخلاء ونحن غير موافقين؟ كيف يفرضون علينا أن نُقتلع من أرضنا؟».

عمليات القوات المسلحة الروسية تعكس التطور الكبير في تجهيزها وتأهيلها.. واستفادوا من مرحلة حربي الشيشان الأولى والثانية

الروس يحولون قاعدة «حميميم» السورية إلى خلية نحل عسكرية

قاعدة حميميم الجوية (سوريا): «الشرق الأوسط»

تنطلق الطائرات الحربية الروسية المحملة بالقنابل الخارقة للتحصينات هادرةً في سماء سوريا، في حين يمرّ العسكريون الروس ذوو السترات العسكرية الخضراء بالقرب من صف من المساكن الجميلة في القاعدة العسكرية الروسية، داخل مجمع مطار حميميم العسكري أحد أكبر المطارات السورية في البلاد.

وحسب تقرير أوردته وكالة «أسوشيتدبرس» فإن الحملة الجوية في سوريا، وهي أول عمل عسكري تنفذه روسيا خارج حدود الاتحاد السوفياتي السابق منذ حربه الأخيرة في أفغانستان، تُظهر الجيش الروسي بعد تجديده، وهو هنا يبدو مختلفًا اختلافًا كبيرًا من حيث القدرات والعقلية العسكرية عما كانت عليه الآلة العسكرية السوفياتية القديمة. فلقد صار الجيش الروسي قادرًا على عرض القوة بسرعة كبيرة بعيدًا عن الحدود الوطنية الروسية، وبات يستخدم الطائرات من دون طيار (الدرون) على نطاق واسع مع الأسلحة الدقيقة، في ظل مراعاة راحة الضباط والجنود.

والواقع، أنه لا يمكن سماع هدير الحرب الأهلية السورية في حميميم، تلك القاعدة - المطار التي تطل على البحر في محافظة اللاذقية الساحلية، والتي ظلت إلى حد كبير بعيدة عن الفوضى والدمار على مدار أكثر من أربع سنوات ونصف السنة من القتال الدائر في مختلف أنحاء سوريا.

لقد زارت مجموعة صغيرة من المراسلين الأجانب القاعدة الجوية الروسية خلال هذا الأسبوع وشاهد أفرادها عشرات القاذفات من طراز «سوخوي سو - 24» وهي تقلع أثناء الليل وهديرها يصم الآذان، منطلقة في الظلام مع ألسنة اللهب القرمزية المنبعثة من محركاتها النفاثة. كانت مثل هذه المهام تعد مستحيلة قبل بضع سنوات قليلة. فيومذاك كانت القوات الجوية الروسية لا تملك إلا بضع طائرات معدودة قادرة على ضرب الأهداف أثناء الليل. غير أن سلاح الجو الروسي، كجزء من برنامج التحديث العسكري الكبير، الذي أمر به واعتمده الرئيس فلاديمير بوتين، تسلّم مئات الطائرات الجديدة والحديثة، مزوّدة كلها بأحدث الأجهزة الإلكترونية فباتت هذه الطائرات الحربية المتطورة تقف على قدم المساواة مع نظيرتها الأميركية وتلك التابعة لدول حلف شمال الأطلسي (ناتو).

الجنرال إيغور كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، يقول شارحًا «كل الطائرات في القاعدة (حميميم) مجهزة بأنظمة الاستهداف التي تسمح بضرب الأهداف بدقة متناهية». وفي مجال آخر، نفى كوناشينكوف ما اعتبره «مزاعم المعارضة السورية بأن الغارات الجوية الروسية تستهدف المدنيين وتلحق بهم إصابات»، ووصفها بأنها «محض هراء وهذيان». وتابع كلامه قائلاً إن «الطائرات لا تستهدف إلا مستودعات الذخيرة والتحصينات وغيرها من الأهداف البعيدة كل البعد عن المناطق المأهولة بالسكان».

من ناحية ثانية (في نطاق الحرب الإعلامية الحالية) أصدرت وزارة الدفاع الروسية مقطع فيديو من قمرة قيادة إحدى الطائرات الحربية لدعم مزاعمها السالفة الذكر، تماما كما فعلت وزارة الدفاع الأميركية أثناء حربي الخليج الأولى والثانية.

من جانب آخر، تختلف الضربات الجوية الدقيقة هذه المرة في سوريا، عن ضربات سلاح الجو الروسي إبان حربي الشيشان الأولى والثانية، فحينذاك كان الجيش الروسي يستخدم بشكل عشوائي الأسلحة غير الدقيقة التي عفا عليها الزمان، مما أدى إلى دمار كبير في العاصمة الشيشانية غروزني.

هنا، توفر محافظة اللاذقية، وهي معقل عائلة الرئيس السوري بشار الأسد العلوية، بيئة آمنة للجيش الروسي - وكذا يلقى العسكريون الروس ترحيبًا حارًا من المواطنين الذين يطلقون نفير سياراتهم ابتهاجًا وفرحًا ويهتفون «شكرا» باللغة الروسية إلى الضباط والجنود في القاعدة. وفي معسكر للاجئين في اللاذقية، يضم الآلاف من اللاجئين من الطائفة العلوية النازحين من محافظات سوريا أخرى، يهتف الأطفال السوريون الصغار «شكرًا بوتين!» ويرحب السكان بحرارة وعلى مسافة آمنة من حدود القاعدة بالعسكريين الروس العاملين في القاعدة الجوية بحميميم، التي تبدو هادئة ومريحة.

مع هذا، لا يزال الجيش الروسي يدير نقاط التفتيش مع قوات الأمن السورية فيتفحص المركبات المارة، وتتولى القوات الخاصة حراسة المرافق المهمة، وتحوم سفن «إم 24» الحاملة للهليكوبترات حول القاعدة في دوريات منتظمة رصدًا لأي نشاط مشبوه. كذلك شهدت المنطقة نصب نظام الدفاع الجوي «بيتسار» على أطراف مهبط الطائرات لتكتمل فقاعة الأمن. ومن جهة ثانية، يزهو العسكريون الروس داخل القاعدة بزيهم المموّه الجديد وأحذيتهم المرتفعة ذات اللون القريب من لون الرمال، في تضارب شديد مع اللون الرمادي الفاقع الذي يميّز الزي السوفياتي الذي ظل مستخدما حتى زمن قريب.

هذا، وتدعم القوات الجوية الأطقم التي تعمل على وضع القنابل الثقيلة والصواريخ تحت أجنحة الطائرات، ويرتدي جنودها سراويل قصيرة وأحذية رياضية حديثة مريحة في طقس حار يختلف كليا عن طقس روسيا الذي يقترب من 30 درجة مئوية. مع الإشارة إلى أنه في الأيام الاعتيادية، تقوم الطائرة الواحدة بعدة غارات على مدار الليل والنهار.

كوناشينكوف، بما يخصه، لم يبد اهتماما يذكر بالانتقادات الأميركية التي ركزت على انتقاد استهداف الروس الجماعات المعارضة المعتدلة المناهضة للأسد بدلاً من استهداف تنظيم داعش، الذي كان الهدف الرئيس الذي أعلنه الكرملين. وقال كوناشينكوف في تصريح صحافي «لا يوجد فرق بين هذا العدد الوافر من الجماعات المسلحة التي تمتلك قدرات لتصنيع الأحزمة الناسفة وقنابل لتفجير الشاحنات في العمليات الانتحارية، كلهم يعتبرون أهدافا للطائرات الروسية».

ولكن بعيدًا عن المواقف السياسية، وفي تحديث جديد للتقاليد العسكرية الروسية القديمة، يراعى المخططون في قاعدة حميميم الجوية توفير الراحة للجنود، على غير المعتاد في العسكرية الروسية التي لا تبالي كثيرا براحة جنودها. وتشتمل الوحدات السكنية المتراصة التي يسكنها من شخصين إلى ثمانية أشخاص، حسب الرتبة، على أجهزة تكييف للهواء، الذي يعتبر ضروريًا في مثل هذا الطقس الحار، بالإضافة إلى وحدات للاستحمام. وبدا المطبخ والمقصف نظيفين إلى حد كبير، وهذا أيضًا مشهد غير مألوف لكل من يعرف الأسلوب القديم الفظ الذي طالما اتصفت به العسكرية الروسية.

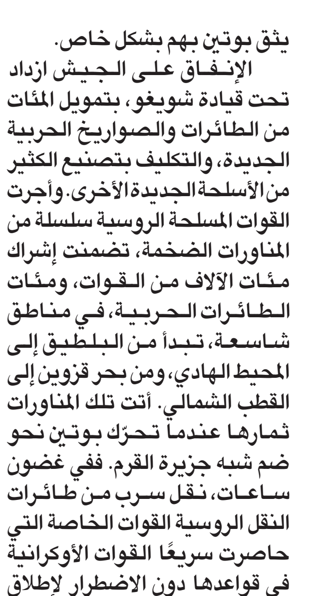
المقدم آلكساندر يوفيكيموف تحدث بحماسة عن نظام تنقية الماء المتعدّد الذي يقوم بتنقية ماء الصنبور السوري ليصل إلى أعلى المعايير القياسية ليمنع أي تهديد بعدوى بكتيرية أو كيميائية. وقال للصحافيين «تذوقوها من فضلكم، فطعمها جيد». وبالنسبة للطعام، يتولى مخبز القاعدة العسكرية بعمل الخبز للجنود ويقوم المطبخ بطهي وجبات بسيطة لكنها تحاكي تقاليد المطبخ الروسي. كذلك يعرض متجر الجيش الهدايا، ومستحضرات التجميل، والملابس، بينما يبيع مقهى قريب الحلوى والكعك والمثلجات (الآيس كريم) المجلوبة من روسيا.

كوناشينكوف، المحارب القديم الذي حارب في الشيشان وفي مناطق أخرى شهدت صراعات ما بعد الاتحاد السوفياتي، يحرص على الإشارة إلى التطور الذي حققته العسكرية الروسية. فيوضح «تَذَكّر الشيشان، حيث تغطى كل شيء بالأوساخ»، مشيرا إلى أراضي القاعدة المرصوفة حديثًا التي تحافظ على نظافة الزي الرسمي والوحدات السكنية.

أما الضباط الآخرون في القاعدة فيبدون مرتاحين لتصميمها الهادئ وخدماتها اللوجيستية المدروسة جيدًا، التي تعكس العناية الشخصية من جانب وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الذي يبدو أنه يحظى بشعبية واسعة النطاق في صفوف الجنود، بعكس سلفه أناتولي سيرديوكوف.

وللعلم، سيرديوكوف، الذي تلقى أوامر بوتين بتنظيم الجيش المتضخم، والذي كان يعاني من نقص التمويل بعد الحرب الروسية - الجورجية عام 2008، اضطر لإجراء تقليصات واقتطاعات حادة مؤلمة بجانب بعض التغييرات الجذرية الأخرى، لكنه أُقيل في نهاية المطاف وسط تذمر أفراد الجيش. وبعدها، رحب الجيش بتعيين شويغو، الذي كان قد شغل منصب وزير الطوارئ الروسي لعقدين من الزمن، وحاز على سمعة بأنه واحد من ضمن عدد قليل من المسؤولين الذين يمكنهم إنجاز الأمور على أرض الواقع.

وحقًا، طوّر شويغو، الذي انضم أخيرًا إلى «دائرة بوتين الداخلية»، علاقات شخصية قوية مع الرئيس، حتى أنهما ذهبا في رحلة صيد معًا. ويبدو أن وزير الدفاع الحالي هو الآن أحد المسؤولين القلة الذين يثق بوتين بهم بشكل خاص.



الإنفاق على الجيش ازداد تحت قيادة شويغو، بتمويل المئات من الطائرات والصواريخ الحربية الجديدة، والتكليف بتصنيع الكثير من الأسلحة الجديدة الأخرى. وأجرت القوات المسلحة الروسية سلسلة من المناورات الضخمة، تضمنت إشراك مئات الآلاف من القوات، ومئات الطائرات الحربية، في مناطق شاسعة، تبدأ من البلطيق إلى المحيط الهادي، ومن بحر قزوين إلى القطب الشمالي. أتت تلك المناورات ثمارها عندما تحرّك بوتين نحو ضم شبه جزيرة القرم. ففي غضون ساعات، نقل سرب من طائرات النقل الروسية القوات الخاصة التي حاصرت سريعًا القوات الأوكرانية في قواعدها دون الاضطرار لإطلاق رصاصة واحدة. واندهش الغرب من هذه العملية السريعة.

وبعكس الماضي، عندما دفع انهيار الجيش في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي الكرملين للاعتماد على الأسلحة النووية بشكل متزايد، تزداد ثقة الكرملين اليوم في قدرات قواته التقليدية. ولقد كان الهدف من الانتشار السريع لقوة كبيرة العدد عن طريق البحر والجو - وهي حملة جوية قصفت العشرات من الطائرات خلالها الأهداف بلا هوادة على مدار الساعة لمدة أسابيع، بجانب إطلاق صواريخ «كروز» بعيدة المدى من بحر قزوين - هو إرسال رسالة واضحة مضمونها «يمكن للجيش الروسي أن ينافس القدرة التشغيلية لمنافسته الولايات المتحدة».

وخلال تصريحات أخيرة، أوضح بوتين أن إطلاق 26 صاروخ «كروز» (تسياري) من القطع البحرية الروسية في بحر قزوين على أهدف في سوريا التي تبعد 1500 كيلومتر، بمثابة إشارة للولايات المتحدة بأن روسيا قادرة أيضًا على شن ضربات قوية مماثلة. وحول قول وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن أربعة صواريخ من الصواريخ الـ26 سقطت في إيران، تجاهل الجنرال كوناشينكوف الأمر، لكنه رد مع ابتسامة تهكمية «إذن لا بد وأن كل تلك الأهداف (في سوريا) انفجرت جميعها من تلقاء نفسها»، مُصرًا على أن كل تلك الصواريخ أصابت أهدافها.

طائرة نقل تابعة لسلاح الجو الروسي لحظة هبوطها في قاعدة حميميم الجوية قرب مدينة اللاذقية (أ.ب)

لافروف أكد ما نشرته الشرق الأوسط • رواتب إيرانية للجنود السوريين لرفع معنوياتهم.. والتزام روسي بتحسين الأوضاع الميدانية

موسكو تنفتح «نظريا» على «الجيش الحر».. وتركيا تعيد طرح «المنطقة الآمنة»

بيروت: ثائر عباس
موسكو: سامي عمارة
وطه عبد الواحد

انتهت اجتماعات فيينا بين وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا، إلى لا اتفاق فيما يتعلق بالأزمة السورية، بعد أن اصطدمت المحادثات بـ«عقدة الأسد» أي مصير الرئيس السوري بشار الأسد ودوره في العملية السياسية، وهو ما كشفت عنه «الشرق الأوسط» في عددها الصدر اليوم، وأكد مضمونه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي تحدث عن ضرورة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، كما تحدث عن دور الجيش السوري الحر، وتمييزه عن بقية الفصائل «الإرهابية» في سوريا بما يمهد لضمه إلى الجيش السوري النظامي في أي عملية حل مستقبلية.

وتدفع موسكو بقوة باتجاه عودة المفاوضات في العاصمة النمساوية يوم الجمعة المقبل، ساعية لشرح وجهة نظرها من عملية الحل، مقابل تشدد من مجموعة أصدقاء الشعب السوري التي تخشى من «التفاصيل» في الخطط الروسية المعلنة، وتتحفظ على عدم وجود ضمانات حقيقية بإبعاد الأسد من العملية السياسية الذي يعتبر الشرط الأبرز للمعارضة السورية وحلفائها للدخول في أي عملية سياسية.

وأكدت مصادر لبنانية متحالفة مع سوريا أن مسألة دعم «الجيش الحر» بحثت في موسكو مع الرئيس السوري بشار الأسد، قبل طرحها من قبل الروس إعلاميا، موضحة أن الأخير قال لمحدثيه بأن بإمكانهم فعل ما يريدون إذا وجدوا جماعات يمكن أن تسمى معتدلة. وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن عملية «ترميم معنويات الجيش السوري ما تزال قائمة» كاشفة أن دفعة من المساعدات النقدية الإيرانية رصدت لتحسين رواتب الجنود السوريين بما يعادل 150 دولارا شهريا. وشددت على أن ثمة التزاما روسيا – إيرانيا بتعديل كفة الميدان كشرط أساسي لانطلاق أي عملية سياسية.

وأكدت مصادر تركية رسمية لـ«الشرق الأوسط» أن الحلول التي طرحها الروس لحل الأزمة السورية في فيينا كانت «عمومية» تنقصها الكثير من التفاصيل المهمة، معتبرا أن المسافة لا تزال بعيدة في مسألة الفترة الانتقالية، وفي مشاركة (الرئيس السوري بشار) الأسد في العملية السياسية. وشددت المصادر على أن أصدقاء سوريا «لن يقبلوا بأي دور فعلي للأسد» معتبرة أن الروس أثبتوا خلال اللقاء أنهم غير مستعدين بعد للتخلي عن الأسد، وإن كانوا أبدوا ليونة ظاهرية في الحديث عن دوره المستقبلي. ورأت المصادر أن المطلوب الاستمرار في دعم تطلعات الشعب السوري بغض النظر عن مجريات العملية السياسية، مشيرة إلى أن الاستقبال الذي نظم للأسد في موسكو يظهر مدى الالتزام الروسي به. وقال المصدر بأن الروس يتحدثون عن إمكانية دعم الجيش الحر في قتاله ضد المتطرفين، في حين أن طائراتهم لم تستهدف أحدا بالفعالية التي استهدفت الجيش الحر، مشددة على أن الموقف التركي ما يزال عند وجهة النظر القائلة بأن المنطقة الآمنة ضرورة يجب قيامها لحماية الشعب السوري من كل المتطرفين، «داعش» والنظام ملوحة بأن تركيا قد تقوم في لحظة ما «بما تمليه عليها قناعاتها وضميرها».

وكان وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف قال: إن روسيا مستعدة لتقديم الدعم الجوي للمعارضة الوطنية، بما في ذلك لـ«الجيش السوري الحر» خلال التصدي للجماعات الإرهابية. وفي حوار سُجل معه عشية توجهه إلى فيينا قال لافروف عبر قناة «روسيا - 24» إنه من المهم بالنسبة لروسيا «الوصول إلى أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بمصداقية ومخولين لتمثيل مجموعات المعارضة السورية المسلحة التي تقاتل ضد داعش». كما تحدث وزير الخارجية الروسي عن انتخابات برلمانية ورئاسية في سوريا، وقال: «بالطبع يجب الاستعداد لانتخابات في سوريا، برلمانية ورئاسية». وتكشف تصريحات لافروف هذه جانبا مما حمله معه من أفكار واقتراحات إلى المحادثات في فيينا، وهي الأفكار التي تتقاطع مع بعض بنود «الخطة الروسية لحل الأزمة السورية» التي نشرت الشرق الأوسط تفاصيلها يوم أول من أمس.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في موسكو وأخرى في فيينا أن الجانب الروسي عرض جملة أفكار: «الأفضل تسميتها اقتراحات روسية للحل، لبحثها مع الأطراف الأخرى»، وفق ما قالت المصادر، مشيرة إلى أن هذه الاقتراحات الروسية تناولت بالفعل «مجموعة أفكار حول السبل المحتلمة لضم المعارضة السورية المسلحة بما في ذلك الجيش الحر إلى العملية السياسية، والحرب ضد الإرهاب، من هذه الأفكار تجميد القتال مع الجيش السوري الحر والمجموعات الأخرى من المعارضة السورية المسلحة، وتقديم الدعم لهذه المجموعات في قتالها ضد الإرهاب. إلا أن تباينات برزت هنا بين الأطراف في فيينا بخصوص تحديد الجماعات التي ستحظى بالدعم ومن هي الجماعات الإرهابية التي يجب قتالها»، ويضيف المصدر أن «تركيا على سبيل المثال ترى في بعض القوى الكردية جماعات إرهابية وتحملها مسؤولية تفجيرات إرهابية تضرب المدن التركية من حين لآخر، بينما تقيم موسكو تعاونا مع بعض هذه الجماعات النشطة على الأراضي السورية. لهذا برز خلاف لا يمكن القول إنه حساس للغاية أو إنه سيترك أثرًا ملموسا على نشاط الدبلوماسية في إيجاد تسوية للأزمة السورية، لكن هذه نقطة خلافية برزت، وكذلك الأمر بالنسبة لمجموعات سورية تتبنى الفكر الإسلامي لكنها ليست «داعش» ولا «جبهة النصرة»، وتصنفها روسيا جماعات إرهابية، بينما لا تراها كذلك أطراف أخرى شاركت في محادثات فيينا.

ورفضت المصادر التعليق على أجواء المحادثات والرد الذي سمعه لافروف على اقتراحاته من نظيريه كيري والجبير، واكتفى المصدر بالقول إن كل الأطراف في موسكو والرياض وواشنطن تنظر إلى اللقاء بحد ذاته على أنه خطوة إيجابية أولى، بغض النظر عن النتيجة، وهناك تمسك لدى جميع المشاركين بمواصلة الاتصالات وتكثيف اللقاءات وفق أكثر من صيغة سعيا لتقريب وجهات النظر، والجميع يدركون أن العملية معقدة وتتطلب الصبر والكثير من الجهد لكسر الجمود وإطلاق الحل السياسي في سوريا. وفي ختام حديثه تساءل المصدر عن الجهة التي ستمثل المعارضة السورية المسلحة في حال انطلق حوار واسع حول الأزمة السورية في الوقت القريب دون أن يوضح ما إذا كان موضوع تمثيل المعارضة قد تم بحثه خلال محادثات فيينا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية على موقعها الرسمي بأن وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري أجريا محادثات يوم أمس خلال اتصال هاتفي بمبادرة من كيري، واصلا خلاله تبادل الآراء وبحثا «مهام تنظيم العملية السياسية بين الحكومة السورية ووفد موحد عن المعارضة السورية، وكذلك ضمان مرافقة خارجية (من جانب القوى الدولية والإقليمية) لهذه الجهود مع الاستفادة من قدرات كل القوى الكبرى في المنطقة»، وفق ما جاء في بيان الخارجية الروسية، التي أشارت أيضًا في بيانين مستقلين إلى أن لافروف أطلع كذلك نظراءه وزير الخارجية المصري سامح شكري ووزير خارجية إيران جواد ظريف على نتائج محادثات فيينا.

وأشارت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته أمس حول المكالمة الهاتفية التي تلقاها لافروف من نظيره الأميركي جون كيري إلى «أن الجانبين، وفي إطار سعيهما لتطوير تبادل الآراء الذي جرى في وقت سابق في فيينا، استأنفا مناقشة مهام تنظيم العملية السياسية بين الحكومة السورية والوفد الموحد لقوى المعارضة، وكذلك لضمان دعم هذه الجهود من الخارج باستخدام إمكانيات جميع دول المنطقة ذات النفوذ».

وكان لافروف قد بحث المواضيع ذاتها مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف خلال اتصال هاتفي تطرق إلى ضرورة توسيع الجهود الدولية بشأن سوريا، بما في ذلك انضمام إيران ومصر للدعم الخارجي للعملية السياسية في سوريا، كما كان أجرى مكالمة هاتفية مماثلة مع سامح شكري وزير الخارجية المصرية.



مواطنون سوريون في إحدى المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية قرب مدينة معرة النعمان يفرون من غارة للطيران الحربي الروسي على المنطقة (رويترز)

صورة ضوئية لخبر نشرته «الشرق الأوسط» في عدد أمس عن الخطة الروسية بشأن الأزمة السورية خلال مؤتمر فيينا

السنيورة: نظام الأسد سبب الإرهاب وأزمة اللجوء.. ولا بد من معالجة المصدر

خبراء دوليون يطالبون بحل سياسي للأزمة السورية لوقف طوفان اللاجئين



مخيم للاجئين في محافظة اللاذقية السورية يضم لاجئين علويين سعداء بالتدخل العسكري الروسي لمصلحة النظام (أ.ب)

أكسفورد (بريطانيا): ميرزا الخويلدي

دعا مسؤولون دوليون إلى تكاتف المجتمع الدولي لإيجاد حلول سياسية لأزمة اللاجئين – على رأسهم مئات ألوف اللاجئين السوريين – التي أصبحت أحد أهم التحديات التي تواجه العالم. ولقد هيمنت أزمة اللاجئين على مناقشات مؤتمر دولي تستضيفه جامعة أكسفورد البريطانية العريقة وينظمه مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركز الأمم المتحدة لحوار الحضارات ومركز الشرق الأوسط بجامعة أكسفورد.

المتحدثون أكدوا على ضرورة العمل لوقف تدفق اللاجئين عبر الإسهام في حل الأزمات السياسية المسبّبة، وبينها الأزمة السورية، وكذلك العمل على تطوير آليات العمل للمنظمات الدولية لتمكينها من أداء دورها في استقبال اللاجئين وتوزيعهم واستخدام الموارد. كذلك طالب متحدثون، كان بينهم رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة، ووزير المياه والري الأردني حازم ناصر، بتقديم الدعم للدول العربية المستضيفة للاجئين.

الوزير ناصر طالب بتقديم الدعم لبلاده التي أصبح اللاجئون يشكلون 22 في المائة من مجموع سكانها، وباتوا يمثلون ضغطًا على الموارد المحدودة للأردن. وتابع قوله أمام المؤتمر إن الأردن الذي كان يتعامل مع أزمة اللاجئين الفلسطينيين أصبح يستوعب أعدادًا كبيرة من اللاجئين السوريين والعراقيين، وهو ما يشكل ضغطا على موارده المحدودة. ومن ثم ناشد ناصر المجتمع الدولي «العمل على تقديم الدعم للأردن ولبنان، إذ إن نحو 80 في المائة من اللاجئين يعيشون فيهما خارج المعسكرات».

ومن جانبه دعا السنيورة، رئيس وزراء لبنان الأسبق، إلى «تضافر الجهد الدولي لحل المشكلة السورية كسبيل وحيدة لمنع تدفق اللاجئين إلى العالم»، مطالبًا «بالعمل على إيجاد حل سلمي للأزمة السورية يقوم على آلية (جنيف1)». وقال السنيورة في مداخلته إنه «إذا أراد الروس الولوج بشكل صحيح لحل الأزمة السورية فعليهم الانفتاح على خيارات الشعب السوري واحترام رغبته في التخلص من النظام الشمولي». واستطرد السنيورة (الرئيس الحالي لكتلة نواب تيار «المستقبل» في مجلس النواب اللبناني) أن الروس «سيدخلون من الباب الصحيح، وسيجدون السوريين إلى صفهم في محاربة الإرهاب، إذا تمكنوا من استيعاب أغلبية السوريين في اختيار مستقبلهم، وليس بالعودة إلى النظام القديم الشمولي الذي يمثله نظام بشار الأسد».

وعن رؤيته للحل قال السنيورة: «آن الاوان للعودة لآلية (جنيف1) لحل الأزمة والتعاون بين الدول الإقليمية لحل المعضلة السورية والبحث عن حل سياسي يستوعب كل المكوّنات السورية، بما في ذلك الطائفة العلوية».

وانتقد «التدخلات الأجنبية التي تفاقم الأزمة»، معتبرًا أن «التدخل الإيراني في سوريا يأتي ضمن سياق التدخلات الإيرانية في بعض الدول العربية كسوريا والعراق ولبنان واليمن».

واستطرد قائلاً: «إن تلك التدخلات تسفر عن احتكاكات غير مرغوبة مع بعض الدول العربية»، ولفت إلى أن «السوريين يريدون التخلص من الإرهاب الذي أصبح يمثل تحديا لوجودهم، لكنهم لا يريدون في المقابل استبدال الإرهاب بنظام شمولي لا يمثلهم».

وردا على مداخلة بيتر فورد، السفير البريطاني السابق لدى سوريا، الذي اعتبر أن «هناك مخاوف بأن انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيؤدّي إلى فوضى عارمة ينتج عنها طوفان من الجهاديين يهددون العالم»، قال السنيورة: «إن نظام الرئيس السوري بشار الأسد هو المسؤول عن تفريخ الإرهاب لبلاده، وهو يتعاون معه، ولم نشهد معركة واحدة بين نظامه والمجموعات الإرهابية»، وأضاف: «إننا لا نفعل شيئا إذا طالبنا السوريين الاختيار بين نظامهم الحالي والمجموعات الإرهابية التي تهيمن على أجزاء من بلادهم».

من جهة أخرى، أقر مايكل فريندو، الرئيس السابق لبرلمان مالطة وعضو الاتفاقية الأوروبية حول مستقبل أوروبا، «بحق اللاجئين السوريين في الحصول على الحماية الدولية». وأيّد فريندو ضرورة عمل الأطراف المتعددة لإيجاد حل سياسي يضمن الاستقرار لسوريا.

أما الكاتب ووزير الإعلام الكويتي السابق سامي النصف، فقال: «إذا اعتبرنا أن إيران تشكل عقبة في سوريا فعلى المجتمع الدولي أن يتحاور معها»، وأضاف: «إن الحل في سوريا يتطلب إيجاد منطقة آمنة وتسليح المعارضة بصواريخ (ستينغر) لتغيير ميزان القوى على الأرض».

تناقض كبير في التصريحات الرسمية الروسية بشأن المعارضة السورية المعتدلة

الجيش الحر يرد على لافروف: لن نوجه بندقيتنا باتجاه «داعش» قبل إسقاط النظام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستغرب المعارضة السورية السياسية كما العسكرية «كم التناقض» الذي يطبع التصريحات الرسمية الروسية بشأن تعاملها مع القوى المعتدلة، فبعد أيام من اعتبار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «تقسيم الإرهابيين بين معتدلين وغير معتدلين أمر غير صحيح لأن جميعهم أعداء الحضارة البشرية»، خرج وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالأمس ليعرب عن استعداد القوات الجوية الروسية في سوريا لتقديم غطاء للجيش السوري الحر، المدعوم من الغرب والذي يقاتل ضد الرئيس السوري بشار الأسد، لمواجهة تنظيم داعش.

لافروف قال في مقابلة مع قناة «روسيا 1» التلفزيونية: «نحن مستعدون أيضا لدعم المعارضة الوطنية جويا، بما في ذلك ما يسمى الجيش السوري الحر». وأضاف: «المهم بالنسبة لنا هو التواصل مع الأشخاص الذين يمثلونها ويمثلون مجموعات مسلحة تحارب الإرهاب».

وردًا على كلام الوزير الروسي، اعتبر رامي الدالاتي، عضو المجلس الأعلى للقيادة العسكرية للجيش السوري الحر، أن الروس «باتوا يبحثون عن مخرج لـ(ورطة) ضرب الجيش الحر بعدما قطعوا كل العلاقات معه». وأردف أن الجيش الحر «لن يمد يده لموسكو بعد كل ما اقترفته يداها على الأراضي السورية، والأهم أنه لن يوجه بندقيته باتجاه (داعش) قبل إسقاط النظام». وتابع الدالاتي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «الثورة قامت ضد استبداد النظام، و(داعش) ما وُجد أصلا لولا تمادي هذا النظام ببطشه وجرائمه، وبالتالي، نؤكد أننا لسنا مستعدين للجلوس مع الروس في خندق واحد لقتال (داعش)».

ورأى الدالاتي أنّه «قد يكون من المفيد في الوقت الحالي أن ينصرف الروس لتحديد من هم المعتدلون بنظرهم ومن هم المتشدّدون، علما بأننا أصلا لم ولن نلتزم بما يقررونه بهذا الصدد». وأضاف: «أما بشأن ما يُحكى عن طروحات تسوقها موسكو لحل الأزمة في فيينا، فنؤكد أننا غير معنيين بها خاصة أنه لا طرف سوريًا يشارك في الاجتماعات التي تُعقد هناك».

وتساءل الدالاتي «أيظنون (أي الروس) أنهم قادرون على أن يفرضوا علينا حلولاً يصوغونها هم وفق مصالحهم الخاصة وبغياب المعارضة السورية والجيش الحر؟» مستطردًا «إنهم مخطئون كثيرا إذا ظنوا أننا قد نسير بسيناريو حل... يسلم المجلس العسكري كامل السلطات، فما نسعى إليه عملية إصلاح شاملة لا تعيد إنتاج السلطة الحالية بقالب جديد».

ومن جهة ثانية، صرّح أحمد السعود، المتحدث باسم الفرقة 13 المدعومة من الغرب، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «روسيا ضربت فصائل الجيش الحر، والآن تريد التعاون معنا، وهي متمسكة بالأسد، لم نفهم شيئا من روسيا!»

وكانت «الشرق الأوسط» قد أوردت بالأمس تفاصيل الخطة التي تروّج لها موسكو وتقضي بتجميد القتال مع «الجيش السوري الحر» وفك الحصارات المتبادلة، وإجراء انتخابات برلمانية، وحكومة انتقالية، وانتخابات رئاسية، من دون أن تضع روزنامة واضحة للتسلسل الزمني لهذه الخطوات أو لمصير الأسد.

وفي هذه الأثناء، اعتبر أحمد رمضان، عضو «الائتلاف» السوري المعارض، أن «ما يروّج له الروس، وخاصة تصريحاتهم المتناقضة مع أفعالهم بخصوص التعاطي مع الجيش السوري الحر والمعارضة المعتدلة، كلها تعكس حجم المأزق الذي وقعوا فيه، خاصة، أنّه قد تبيّن لهم أنّهم غير قادرين على تحقيق أي تقدم يُذكر على المستوى الميداني في ظل تنامي موجة غضب عارمة في العالم الإسلامي، كما في العالم أجمع، بوجههم بعدما تبين للجميع أن الروس يستهدفون المدنيين والجيش الحر وليس (داعش)».

وتابع رمضان في حديث أدلى به لـ«الشرق الأوسط»: «نحن كمعارضة على اطلاع على طرح روسي ينص على 3 نقاط: النقطة الأولى تتحدث عن انتخابات برلمانية بمَن حضر.

والنقطة الثانية تشير إلى انتخابات رئاسية بعد انتهاء ولاية الأسد أو انتخابات مبكرة يشارك فيها الأخير. أما النقطة الثالثة فتشير إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

كل هذا طرح نرفضه جملة وتفصيلاً، ولقد أبلغنا الروس كما الأطراف المعنية بذلك لأننا نعتبره بمثابة عملية إنتاج جديدة للأسد ونظامه».

وأشار رمضان إلى أن المعارضة السورية «مقتنعة حاليا بعدم جدية الجانب الروسي بالتوصّل إلى تسوية سياسية للأزمة»، وأردف «قد يفكر (الجانب الروسي) جديًا في الموضوع بعد شهر أو اثنين حين يدرك أنّه غير قادر على تحقيق أي تقدم يُذكر على أرض الواقع».

نائب الرئيس العراقي السابق أكد أن معركة الأنبار تحرز تقدمًا ولا بد من الاعتماد على عشائرها

النجيفي لـ «الشرق الأوسط»: التدخل الروسي يحول العراق إلى ساحة جديدة للصراع الدولي

أكسفورد: ميرزا الخويلدي

أعلن نائب الرئيس العراقي السابق، رئيس كتلة (متحدون) البرلمانية، أسامة النجيفي، أن التدخل الروسي على خط محاربة الإرهاب في العراق، سيفاقم الصراع هناك، ويحول العراق إلى ميدان جديد للصراع الدولي.

وقال النجيفي لـ«الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر دولي لمعالجة التحديات المشتركة بين العالم العربي والغرب، في جامعة أكسفورد البريطانية، أمس: «لا نعتقد أن وجود روسيا وسوريا في أي تعاون عسكري سيكون مفيدًا في المعركة ضد الإرهاب». ومضى يقول إن الدخول الروسي على خط الأزمة في العراق سيحقق مزيدًا من الصراع الدولي داخل الأرض العراقية، مما يؤدي إلى تأخير هزيمة الإرهاب وسيتم تنمية الإرهاب وتطويره.

وكان النجيفي يتحدث عن التحالف الرباعي الذي أعلن عن انضمام العراق إليه، ويشمل كذلك روسيا وإيران وسوريا، وقلل النجيفي من إمكانية قيام هذا التحالف، وقال: «رسميًا ليس هناك تحالف رباعي، هناك فقط مركز استخبارات مشترك بين الدول الأربع ونحن معترضون على هذا المركز أصلاً».

وقال: «علينا أن نعتمد في حربنا على الإرهاب على القدرات العراقية، والتحالف الدولي كالولايات المتحدة، وليس إدخال روسيا في صراع دولي على أرضنا». وقال النجيفي إن تحرير المناطق التي تحتلها «داعش» غرب العراق، بطريقة ناجحة وتؤدي للاستقرار، لن يتم إلا إذا شارك فيها وبشكل أساسي أبناء تلك المناطق.

وأضاف أن معركة تحرير الرمادي، التي تحرز تقدمًا يقودها الجيش العراقي، وتعتبر عشائر الأنبار هي الظهير لهذا الجيش في تحرير مناطقهم من أيدي تنظيم داعش، وقال إن المقاتلين من هؤلاء العشائر الذين قدر عددهم بنحو سبعة آلاف مقاتل، جرى تدريبهم من قبل الحكومة العراقية والجيش الأميركي. وقال إن هناك جهودًا تجرى حاليًا بشأن تحرير نينوى، وجرى تدريب عدد من المقاتلين من أبناء محافظة نينوى، وقال: «بدأنا بجهود فردية تدريب مقاتلين من أبناء محافظة نينوى، ولم تساهم معنا الحكومة العراقية بشكل فاعل، كما أن القوات الأميركية لم تساهم معنا في تدريب هؤلاء المقاتلين».

ومضى يقول: «إن هذه القوى المدربة تحتاج إلى تسليح، وتحتاج إلى معدات لازمة لتكون جاهزة لخوض المعركة، ونحن بحاجة إلى قوات أكبر وإلى تدريب عدد أكبر من المتطوعين لتحرير الموصل».

وقال إن معركة تحرير الرمادي تحقق تقدمًا من قبل الجيش العراقي وعشائر الأنبار، وقد وصلت القوات إلى أطراف مدينة الرمادي وما زال الإرهاب المتمركز داخل المدينة متحصنًا فيها ويعرقل تحرير الرمادي. وقدّر عدد القوات التي تمتلكها «داعش» داخل الرمادي نحو ألف مقاتل.


أسامة النجيفي



الرهائن المفرج عنهم لدى الأكراد.. و20 «إرهابيًا» تم نقلهم إلى الولايات المتحدة

«عملية الحويجة» تعمق الخلاف السني ـ الشيعي بشأن الدورين الأميركي والروسي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

باستثناء ما أعلنته وزارة الدفاع العراقية عن عدم علمها بما بات يعرف بـ«عملية الحويجة» التي نفذتها القوات الأميركية عبر عملية إنزال جوي بالقرب من قضاء الحويجة بمحافظة كركوك، فإن الحكومة العراقية على مستوى رئاسة الوزراء لا تزال تلتزم الصمت، في وقت عمقت فيه تلك العملية الخلاف الشيعي - السني بشأن الدورين الأميركي والروسي في العراق، بعد الإعلان عن التحالف الرباعي الذي يضم «العراق وإيران وروسيا وسوريا».

وبينما ثمنت القيادات السنية في العراق هذه العملية بوصفها عملية نوعية، فإن الكثير من القيادات الشيعية لا سيما المرتبطة بالحشد الشعبي والفصائل الشيعية المسلحة الأكثر قربا من إيران، عدت مثل هذه العملية تجاوزا على السيادة العراقية. فقد شهدت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي انقساما بشأن العملية. وأكد رئيسها القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي رفضه لهذه العملية، بينما أعلن عضو اللجنة عن تحالف القوى العراقية السنية محمد الكربولي ترحيبه بها. وانضم رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إلى المؤيدين للعملية.

وقال الجبوري في بيان له أمس «إننا نثمن العملية النوعية التي قامت بها القوات العراقية من البيشمركة والجيش مسنودة بقوات أميركية، لتحرير الرهائن في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك، من سيطرة داعش». وعد الجبوري أن «هذه العملية هي ضربة موجعة للإرهاب»، داعيا إلى «تكثيف هذا النوع من الهجمات لتحرير الرهائن المحتجزين لدى التنظيم الإرهابي». وأكد أن «السلوك النوعي للعمل الأمني والعسكري هو الوسيلة المثلى للتغلب على الإرهاب وسحقه».

لكن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن رفضه لهذه العملية قائلا في بيان له إن «في هذه العملية تعديا واضحا على الحكومة العراقية واستغلالها»، مستدركا «ولا نقول إن تدخلها غير مقبول بل هو مرفوض وممنوع». وأضاف الصدر أن «على الحكومة العراقية اتخاذ الإجراءات لمنع أي تدخل من هذا النوع في المستقبل».

إلى ذلك، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية السابق القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني شوان طه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «هذه العملية نوعية بامتياز وضربة لعمق داعش»، مبينا أن أهميتها «لا تكمن فقط في تحرير رهائن طبقا لمعلومات استخبارية دقيقة حصلت عليها قوات البيشمركة بوجود رهائن وسجناء في هذا المكان بل تكمن في أنها مثلت تحولا نوعيا في مسار الحرب ضد داعش، وبالتالي انكشاف التنظيم الذي فوجئت قياداته بمثل هذه العملية». وأضاف أن «هذا دليل على وجود وحدة قيادة وسيطرة لدى البيشمركة، فضلا عن التعاون الاستخباري الدقيق مع التحالف الدولي، علما أنه لم يكن التفكير منصرفا إلى نوعية الرهائن والدليل على أنه لا يوجد من بينهم أي أحد من قوات البيشمركة بل هم عراقيون وعددهم 70 رهينة. ولم يشد العبادي في كلمته التي ألقاها في الأمم المتحدة بانتصارات البيشمركة».

وانتقد طه التصريحات التي أدلى بها بعض القياديين في التحالف الوطني الشيعي بشأن أن هذه العملية هي انتهاك لسيادة العراق قائلا إن «الحديث عن السيادة العراقية في ظل منطقة تحت سيطرة داعش أمر يثير السخرية».

من جهته، أكد العضو في لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك ازدواجية في المعايير لدى بعض الجهات والأطراف (في إشارة إلى البيانات الغاضبة من القيادات الشيعية بالضد من عملية الحويجة) حيث إنهم في الوقت الذي يصرون بل ويضغطون على العبادي من أجل دعوة روسيا إلى ضرب داعش في العراق، فإنهم يعترضون على قيام الولايات المتحدة بإنقاذ 70 مواطنا عراقيا محتجزين في سجن لدى التنظيم في عملية نوعية ترتب عليها مقتل جندي أميركي».

وتساءل الكربولي «لماذا وبعد 12 سنة من الاحتلال الأميركي واتفاقية التعاون وغيرها من صيغ التعاون تصبح دعوة روسيا للتدخل في العراق حلالا ودعوة واشنطن حراما. بينما تعلن الحكومة العراقية ليل نهار أنها مع التحالف الدولي، وتنسق معه ضد داعش بل إن هناك من كان ينتقد قلة العمليات الأميركية والضربات الجوية».

وفي وقت أكد التحالف الدولي أن بغداد تعلم بعملية الحويجة وأن الرهائن السبعين هم لدى القوات الكردية، فإن رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان حاكم الزاملي أكد أن «القوة الأميركية التي نفذت الإنزال الجوي في قضاء الحويجة لم تحرر جنديًا أو ضابطًا عراقيًا واحدًا، كما لم تحرر أي كردي أو عنصر من البيشمركة»، مطالبا الإدارة الأميركية بـ«تسليم الـ70 الذين أعلنت عن تحريرهم للعراق، إذا كانت صادقة».

وأضاف الزاملي أن «العملية قامت بنقل 20 إرهابيًا إلى أميركا مباشرة»، لافتًا إلى أن «العملية لم تتم لا بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة ولا حتى الكرد أنفسهم، كما لم يكن للقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي علم بها».


مقاتلون عراقيون يتوجهون فوق دبابتهم إلى جبهة كركوك لقتال مسلحي «داعش» أمس (إ.ب.أ)

مقتل قيادي بارز في التنظيم و6 من مرافقيه في القائم

سكان حديثة والبغدادي يستغيثون من بشاعات «داعش» وانعدام الغذاء والخدمات الطبية

الأنبار: مناف العبيدي

يعاني سكان مدينة حديثة وناحية البغدادي، البالغ عدد سكانهما أكثر من 150 ألف مواطن عراقي، ويحاصرهما تنظيم داعش، من نقص حاد في المواد الغذائية والطبية، بسبب عدم إمكانية وصول المساعدات لهم، رغم أنهما ما زالتا تحت سيطرة القوات الحكومية، ويتصدى أبناؤها من مقاتلي العشائر في الأنبار للهجمات المستمرة لمسلحي التنظيم. فيما يعاني سكان المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيم المتطرف من خطر البطش بهم في أي لحظة، بعد أن تفنن المسلحون بتنفيذ إعدامات بحق المدنيين بطرق بشعة، إضافة إلى القصف الجوي الذي تنفذه طائرات «التحالف الدولي» والطيران العراقي الذي يستهدف مراكز وجود عناصر «داعش» في مناطق غرب الأنبار، حيث يسقط العشرات من سكان تلك المناطق نتيجة تلك الطلعات الجوية.

وكشف رئيس مجلس قضاء حديثة بمحافظة الأنبار خالد سلمان، عن وفاة ستة مرضى من أهالي مدينة حديثة بسبب نفاذ المواد الطبية بالكامل، وعدم حصولهم على موافقة نقلهم جوًا للعلاج ببغداد من قاعدة «عين الأسد»، مناشدًا الحكومة بنقل عشرات المرضى إلى مستشفيات العاصمة للعلاج. وقال إنهم «يعانون من أمراض سرطانية وفشل كلوي وأمراض متعددة أخرى، يعجز عن معالجتها الكادر الطبي الموجود في المدينة، إضافة إلى النقص الكبير في المواد الطبية، وهروب الملاكات الطبية من المدينة، نتيجة تعرضها لحصار المسلحين وتهديداتهم المستمرة في الهجوم على المدينة».

من جهته، قال مدير ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار ناجي عراك إن «الناحية تشهد ارتفاعًا مخيفًا في أعداد الوفيات بين الأطفال والنساء وكبار السن، نتيجة تفشي الأوبئة والأمراض مثل الكوليرا والتيفود وغيرها من الأمراض، بسبب انعدام الخدمات والمواد والأجهزة الطبية وإغلاق المراكز الصحية».

وناشد عراك العمليات المشتركة بـ«تسهيل نقل المرضى من أهالي الناحية لغرض الإسراع بنقلهم إلى بغداد لغرض إكمال العلاج قبل أن تتدهور أوضاعهم الصحية».

وفي مدينة هيت، قال شيخ عشيرة البونمر الشيخ نعيم الكعود التي يقطن أفرادها المدينة والمناطق والقرى المجاورة لها إن «الأهالي بدأوا بالنزوح من داخل المدينة باتجاه قرية ألبو حياة شمال المدينة، تاركين منازلهم التي تعرضت غالبيتها للقصف الجوي، فيما يواجه الأهالي رفض المسلحين خروجهم من المدينة، وإجبارهم على البقاء في المنازل التي تتعرض بشكل يومي للدمار».

وأضاف أن «جثث كثير من القتلى والمصابين من المدنيين نتيجة القصف وصلت إلى المستشفى المحلي، بينما اضطر كثير من الأهالي إلى دفع مبالغ للمسلحين من أجل السماح لهم بمغادرة المدينة والتوجه شمالاً حيث القرى الآمنة».

فيما أفاد سكان محليون في المدينة أن مسلحي «داعش» ينفذون عمليات إعدام بشكل مستمر بحق المدنيين من سكان المدينة الذين يعارضون وجودهم أو الذين يتهمهم التنظيم بمساعدة القوات الأمنية وإيصال الأخبار عن وجود أعوانه، فيما تتم تلك العمليات البشعة بطرق مختلفة منها الحرق داخل أقفاص ومنها قطع الرأس ومنها الشنق على أعمدة الكهرباء وبقاء الجثث معلقة، بينما حاول المسلحون مؤخرًا من تنفيذ عملية إعدام بحق مدنيين كانوا أسرى ومحتجزين لدى التنظيم بطريقة مختلفة وأكثر بشاعة.

وقال شهود عيان من سكان المدينة إن «مسلحي التنظيم الإرهابي وضعوا قفصين كبيرين وفي داخل كل قفص أسد في ساحة عامة وسط مدينة هيت لإلقاء أسرى في داخل القفصين، وإعدامهم بهذه الطريقة البشعة».

وأضاف الشهود أن الطائرات الحربية التي تجوب سماء المدينة قصفت القفصين، ومنعت عملية تنفيذ الإعدام التي كان التنظيم يروم تنفيذها بحق مدنيين، بعدما نفذ جرائم إعدام بطرق بشعة كثيرة، منها وضع المحتجزين داخل أحد الأقفاص ثم إلقاؤه في نهر الفرات لإعدامهم غرقًا أمام مرأى ذويهم.

ميدانيًا، أعلن مجلس قضاء الخالدية تخريج 500 متطوع من أبناء الأنبار لقوا التدريبات في مركز تدريب قاعدة الحبانية تحت إشراف مدربين أميركيين، وإلحاقهم بالفوج الأول لطوارئ شرطة المحافظة.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في القضاء إبراهيم الفهداوي إن «الفوج سيشارك بعمليات تحرير مدينة الفلوجة، وستكون هناك دفعات أخرى من المتطوعين المتخرجين الذين سيشاركون في أفواج قوات العشائر التي انضمت بشكل رسمي إلى قيادة العمليات المشتركة، وبالتحديد إلى المركز الذي يقوده الفريق رشيد فليح».

وأضاف الفهداوي: «فيما نجح مهندسون في صناعة 120 صاروخًا محليًا أطلق عليه اسم (ذو الفقار) ويبلغ مداه كيلومترين، الهدف منها هو قصف مواقع (داعش) والرد على نيرانهم في جزيرة الخالدية، بعد أن تمكنت قوة من الشرطة المحلية و(الرد السريع) وأبناء العشائر وبالتنسيق مع اللجنة الأمنية بمجلس قضاء الخالدية من تصنيع الـ120 صاروخًا».

وأشار الفهداوي إلى أن «تكلفة الصاروخ الواحد تجاوزت المليوني دينار، فيما بلغ طوله مترين وبعرض دائري بلغ 40 سنتيمترا ومداه كيلومترين»، وهي المرة الأولى التي يتم فيها صناعة تلك الصواريخ بالخالدية والأنبار بشكل خاص، على حد تعبيره.

من جانب آخر، أعلن مصدر أمني في قيادة عمليات الأنبار عن مقتل القيادي في تنظيم داعش المدعو «أبو مصطفى الشامي» و6 من مرافقيه شمال قضاء القائم غربي الأنبار، إثر قصف الطيران الحربي إلى منزل كانوا في داخله وتم تدميره بضربة جوية.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «كما تم قتل أحد مسلحي (داعش)، بعد استنشاقه غازات مُنبعثة من معمل للمواد الكيماوية وأصيب آخر، عقب قيام طيران (التحالف الدولي) باستهداف مقر يقع إلى جوار المعمل في منطقة الملعب وسط المدينة، فيما أصيب ثمانية مدنيين بحالات اختناق نُقلوا على إثرها إلى المستشفى بسبب تسرب الغازات».

وأشار إلى أن «جثة عنصر (داعش) كانت مُتيبسة جدًا وأطرافها السفلية بيضاء اللون، أما المصاب الآخر فوصل بحالة اختناق وحروق بليغة في منطقة القدم. وكان العنصران ينقلان مواد من المعمل إلى مكان آخر لحمايتها من القصف».


موقع عسكري عراقي متقدم في محيط بيجي (إ.ب.أ)

وزير الدولة التونسي المكلف الأمن: فككنا خلايا إرهابية مختصة بتجنيد الشباب وجلب الأسلحة

مخاوف تونسية من عودة 8 آلاف مقاتل من بؤر التوتر

تونس: المنجي السعيداني

كشف رفيق الشلي وزير الدولة المكلف بالأمن عن نجاح وزارة الداخلية التونسية في تفكيك مجموعة من الخلايا الإرهابية المختصة باستقطاب الشباب التونسي وتوفير الأسلحة، خصوصا من التراب الليبي لفائدة التنظيمات الإرهابية المتمركزة في الجبال الغربية لتونس.

وقال في زيارته أمس لمجموعة من المقرات الأمنية بمنطقة بنزرت (60 كلم شمال العاصمة التونسية) إن الوضع الأمني في تونس تحسن كثيرا بالمقارنة مع السنوات الأولى للثورة، إلا أن التحلي باليقظة والحذر في صفوف قوات الأمن مسألة ضرورية للحد من أنشطة التنظيمات الإرهابية المتحصنة في الجبال أو تلك التي لا تزال نائمة وتوفر الدعم اللوجيستي لتلك التنظيمات.

وأشار إلى نجاح الوحدات الأمنية المختصة بمكافحة الإرهاب في تفكيك مجموعة من الخلايا الإرهابية كانت تتولى توفير مساعدات مالية لعائلات العناصر الإرهابية، سواء منهم الموجودون في بؤر التوتر مثل سوريا والعراق وليبيا، أو المودعون في السجون التونسية بتهم على علاقة بالإرهاب.

وقال الشلي إن وزارة الداخلية أعدت خطة جديدة متكاملة لمحاربة الإرهاب أساسها رصد تحركات العناصر الإرهابية والإطاحة بالخلايا الإرهابية قبل تنفيذها أعمالا إرهابية. وأشار إلى أن العمليات الاستباقية تكتسي أهمية مضاعفة للحد من الأعمال الإرهابية، وهو ما يترجم تقلص العمليات الإرهابية التي كانت عبارة عن هجمات جماعية إلى أعمال إرهابية فردية في ما يعرف بـ«الذئاب المنفردة»، وهذا ما يجعل العمل الاستخباراتي مهما للغاية لقطع الطريق أمام العناصر الإرهابية.

وكانت وزارة الداخلية التونسية قد أعلنت الجمعة في بلاغ لها عن تفكيك خلية إرهابية على ارتباط بعناصر إرهابية بالخارج وداخل السجون. وتمكنت فرق مقاومة الإرهاب من كشف خلية بتونس العاصمة مرتبطة بعناصر إرهابية تونسية فارة خارج تونس، وهي التي توفر المساعدات المالية لعائلات العناصر الإرهابية. وأشارت إلى اعتقال عنصرين إرهابيين وحجز مبلغ 4،5 ألف دينار تونسي (نحو 2250 دولارا أميركيا) ولوحات رقمية ومجموعة من الهواتف الجوالة.

في السياق ذاته، أعلن الطيب البكوش وزير الخارجية التونسية عن صياغة استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب أعدتها وزارته، وقال في تصريح إعلامي إن وثيقة تتضمن هذه الخطة ستعرض قريبا على المجلس الأعلى التونسي للأمن على أن تعرض لاحقا على مجلس الوزراء، وقال إن تونس عرضت الخطوط العريضة لهذه الخطة في مؤتمر طنجة الأخير في إطار قمة 5+5 وإن هذه الوثيقة ستناقش ضمن مؤتمرات دولية لتبادل الآراء والخبرات. وأكد أن الإرهاب أصبح معضلة دولية محلية تستوجب تعبئة دولية لمكافحته.

وتخشى تونس من إمكانية خلخلة استقرارها الأمني الهش بعودة نحو 8 آلاف مقاتل تونسي التحقوا بجبهات القتال في الخارج في حال التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا. ويقول خبراء إن الأرضية الاجتماعية والقانونية والأمنية غير مهيأة لاستقبالهم.

وكان المؤتمر العربي الثامن عشر للمسؤولين عن مكافحة الإرهاب الذي أنهى أشغاله الخميس في تونس قد دعا إلى تعزيز التعاون الاستخباراتي بين الدول العربية حول المقاتلين الأجانب في بؤر التوتر، وإلى الإسراع بتجريم المشاركة في الأعمال القتالية غير المشروعة. وتتفق هذه الدعوة مع طلب مجلس أوروبا من تونس تجريم المقاتلين الأجانب، وذلك خلال زيارات مسؤولين أوروبيين قبل فترة وجيزة إلى تونس.

مواطنون أتراك يضعون الورود أمس في مكان الانفجار الذي خلف 102 قتيل ومئات الجرحى في أنقرة (أ.ف.ب)

مواطنوه يعانون الحرمان والأمراض.. ويعتبرون من أفقر سكان العالم

تجارة الأحجار الكريمة في ميانمار تعري فساد النخبة الحاكمة

بكين: أدام دين*

كما تنمو الصين، تنمو شهيتها للأحجار الكريمة، غير أن رحلة الأحجار الكريمة من مناجم ميانمار إلى المستهلكين في الصين تمر عبر طريق مليء بالإدمان، والعدوى والاستغلال.

فقد قدر تقرير صدر الجمعة الماضي حجم تجارة الأحجار الكريمة في ميانمار، وهي تجارة سرية تصاحبها في الغالب صراعات مسلحة وتجارة المخدرات، سنة 2014 بنحو 31 مليار دولار، وهو مبلغ يعادل نصف الناتج المحلي الإجمالي لدول جنوب شرقي آسيا.

وفي الوقت الذي تستعد فيه ميانمار لإجراء الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهي أول انتخابات عامة منذ نهاية الحكم العسكري المباشر في 2011، سلط تقرير صادر عن منظمة «غلوبال ويتنس» المعنية بمكافحة الفساد الضوء على شبكة الفساد والثروات المنهوبة التي تقف في طريق تحول البلاد إلى الديمقراطية، وهو ما يمثل اختبارًا حقيقيًا لسياسة الولايات المتحدة الخارجية تجاه ميانمار.

وحسب مايك ديفيس، مدير إدارة آسيا بمنظمة «غلوبال ويتنس»: «تعتبر تجارة الأحجار الكريمة في ميانمار الجريمة الأكبر في التاريخ الحديث للموارد الطبيعية»، مضيفًا أن «عشرات المليارات من الدولارات تقع في أيدي جماعة مارقة من المتشددين العسكريين، والشركات المتعاملة مع الجيش، وأباطرة المال وكبار لوردات المخدرات.. وما يحدث هو جريمة مرعبة تمثل تهديدًا كبيرًا للديمقراطية والسلام في ميانمار».

وتغذي الطبقة المتوسطة المتنامية في الصين الطلب المتزايد على الأحجار الكريمة، وخاصة أن أكبر مناجم ميانمار تقع في ولاية كاشين الشمالية التي مزقتها الحرب، وكانت دومًا مسرحًا للصراعات الدامية.

وتنافس كبار القادة العسكريين وحلفائهم مع قادة الانقلاب على السيطرة على تهريب كميات كبيرة من الحجر الأخضر الكريم إلى الصين المجاورة التي تعتبر أكبر مشترٍ لأحجارها الكريمة. وفي المنتصف يقف آلاف من عمال المناجم العرقيين من مدينة كاشين الذين وقعوا ضحية إدمان الهيروين، والبغاء، ومرض الإيدز الذي استفحل في البلاد.

ويعتبر التقرير الذي استند إلى بيانات حكومية، والذي قدر القيمة الرسمية لتجارة الأحجار الكريمة سنة 2014 بنحو 31 مليار دولار، أكبر بكثير من تقديرات سابقة. وحسب التقرير، فإن لا سكان كاشين الأصليين وغيرهم من أهل المدينة لا يحصلون سوى على أقل القليل، بينما يذهب أغلب هذا المبلغ إلى القادة العسكريين وحلفائهم الذين سوف يتكبدون خسائر كبيرة لو أن هذه التجارة سارت بشكل شفاف. وخلف واجهات بأسماء زائفة، وتصاريح بصفقات سرية، وملاك غير حقيقيين، يقف بعض أقوى الناس في ميانمار، ومنهم عائلة الديكتاتور السابق ثان شوي، الذي حكم البلاد بقبضة حديدية من عام 1992 حتى 2011.

ويحوي التقرير خرائط حكومية تظهر مناطق امتيازات الأحجار الكريمة، والبيانات المالية التي توضح أن كيان سان شوي، نجل الملك ثان شوي، وشقيقه هاتن نانغ شوي يسيطران على شركتين حصلتا على تصريح بالعمل في ستة مناجم في مدينة هبكانت التي تعتبر محجرًا كبيرًا. كما يمتلك الشقيقان شركة ثالثة تعمل في نفس مجال الأحجار الكريمة تدار من نفس العنوان. وفي المجمل، فقد حصلت تلك الشركات على 220 مليون دولار من تجارة الأحجار الكريمة خلال المعارض السنوية التي أقيمت في البلاد في 2013 – 2014.

ويملك جيش ميانمار، المعروف باسم تاتمادو، شركتين حصلتا على 180 مليون دولار من مبيعات الأحجار الكريمة عام 2014. وحسب التقرير، فإن هذه الشركات تستخدم كصندوق لتمويل حرب الجيش ضد جماعات كاشين المتمردة، التي خاضت معارك استمرت لعقود من أجل الاستقلال وللسيطرة على مناجم الأحجار الكريمة في البلاد.

* خدمة «نيويورك تايمز»

النيابة اتهمت حسن مالك بتهريب العملة.. وخبراء اقتصاد شككوا في الرواية الرسمية

أزمة الدولار تدخل على خط الصراع بين السلطات المصرية وجماعة الإخوان

القاهرة: محمد حسن شعبان

دخلت أزمة الدولار في مصر على خط الصراع السياسي بين الحكومة وجماعة الإخوان المسلمين، حيث اتهمت سلطات التحقيق المصرية رسميا رجل الأعمال الإخواني حسن مالك بـ«السعي لتنفيذ مخطط يستهدف الإضرار بالاقتصاد القومي للبلاد، من خلال تجميع العملات الأجنبية وتهريبها للخارج»، وأمرت بحبسه احتياطيا 15 يوميا على ذمة التحقيقات، لكن خبراء اقتصاديين شككوا في تماسك الرواية الرسمية، وحذروا مما عدوه «تضليلا للرأي العام» بشأن الأزمة الاقتصادية. وقال مصدر قضائي، إن التحقيقات نسبت لمالك تهم «السعي لتنفيذ مخطط يستهدف الإضرار بالاقتصاد القومي للبلاد، من خلال تجميع العملات الأجنبية وتهريبها للخارج، والعمل على تصعيد حالة عدم استقرار سعر صرف الدولار، لإجهاض الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي»، كما وجهت النيابة للقيادي في جماعة الإخوان تهم الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف الدستور والقانون وتمويلها.

وشكك خبراء اقتصاد في تماسك الرواية الرسمية التي تحمل جماعة الإخوان مسؤولية شح الدولار. وقال الدكتور جمال بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك من يزعم أن الماكينات تعمل حاليا على عد الأموال (المضبوطة بحوزة حسن مالك) ويُتصور أنها ستصل إلى 35 مليار دولار.. لا يوجد في مصر 35 مليار دولار، ولا حتى 10 مليارات في كل القطاع المصرفي».

وتحدثت تقارير صحافية في مصر أمس عن ضبط 20 مليار دولار في منزل حسن مالك، كما روجت مواقع إخبارية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لصور لمنزل زعمت أنه للقيادي الإخواني مالك، وبه تلال من الأوراق المالية.

صورة أرشيفية لمؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين خلال تظاهرة بشوارع القاهرة ضد السلطات (أ.ب)

وألقت السلطات المصرية القبض على رجل الأعمال مالك مساء الخميس الماضي داخل منزله بالتجمع الخامس (شرق القاهرة). ويعد مالك القيادي الإخوان الوحيد داخل البلاد الذي ظل يتحرك بحرية خلال العامين الماضيين، ولم يدرج اسمه ضمن عشرات القضايا التي يحاكم فيها قادة الجماعة، والتي صدرت في بعضها أحكام بالإعدام.

وأضاف بيومي، وهو أيضا أمين عام وحدة الشراكة المصرية الأوروبية، أنه «لا يمكن قبول هذه الرواية، قد تكون (مسؤولية جماعة الإخوان عن الأزمة) عاملا من بين عشرات العوامل الأخرى، لكن الأكيد أن هناك تخلفا للطلب عن العرض، وأهم مصدر تأثر هو السياحة التي تدر حاليا نصف عائداتها المعتادة، كما أن عائدات الصادرات أيضا تراجعت بنحو 4 مليارات دولار بعد أن وصلت إلى 30 مليار دولار قبل ثلاثة أعوام». وأشار بيومي إلى الجانب النفسي لأزمة الدولار قائلا إن «من يملك الدولار حاليا لن يتعجل في تحويله إلى الجنيه»، لافتا إلى أن الدولار عالميا يأخذ منحى صعوديا في مقابل العملات الأخرى.

وسمح البنك المركزي المصري للجنيه بالهبوط عشرة قروش في عطاء العملة الصعبة في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ليجتاز سعره في البنوك حاجز الثمانية جنيهات للدولار للمرة الأولى على الإطلاق، بينما هوى في السوق السوداء إلى مستويات غير مسبوقة.

وتراجع في مصر احتياطي النقد الأجنبي ما عزز اتجاها عاما للاحتفاظ بالدولار في بلد يعتمد إلى حد بعيد على تحويلات العاملين في الخارج من مواطنيه. ويتدفق إلى مصر 18 مليار دولار سنويا من تحويلات العاملين في الخارج.

وباع البنك المركزي في مزاد قبل أسبوع 37,5 مليون دولار بسعر 7,9301 جنيه للدولار مما يعني أن سعر بيع الدولار في البنوك بلغ 8,03 جنيه مسجلا مستوى قياسيا جديدا. ويسمح البنك المركزي للبنوك بتداول الدولار بفارق عشرة قروش فوق أو دون سعر البيع الرسمي، بينما يسمح لمكاتب الصرافة بتداول الدولار بفارق 15 قرشا.

وسبق أن كشفت السلطات المصرية ضلوع أنصار جماعة الإخوان وأعضاء بها في مخطط لتدمير شبكة الكهرباء في مسعى لرفع درجة الغضب بين المصريين الذين عانوا من أزمة انقطاع الكهرباء، لكن استخدم هذا الاتهام في مناسبات أخرى وعلى نطاق واسع في مسعى لتفادي الاعتراف بالمسؤولية عن التقصير.

وتضمنت تحريات الأمن الوطني، اتهام اثنين من قيادات التنظيم، هما حسن مالك صاحب مجموعة شركات مالك جروب، وعبد الرحمن سعودي (الهارب)، باستغلال بعض شركات الصرافة التابعة للجماعة في تهريب الأموال خارج البلاد، ومن بين أبرز الشركات المدرجة في التحريات شركة «التوحيد» للصرافة، وشركة «النوران» للصرافة المملوكتان لكرم عبد الوهاب عبد الجليل، وشركة «الغربية» للصرافة والمملوكة لعضو التنظيم نجدت يحيى أحمد بسيوني، وأحمد أبو المعاطي مسؤول تهريب الأموال، وفارس السيد محمد عبد الجواد مسؤول تهريب الأموال، بحسب التحريات. وقال الدكتور أحمد عبد الحافظ الخبير في سوق المال إن «الدولة لم تقدم جديدا.. نعرف أن جماعة الإخوان تضارب في سوق العملة منذ سنوات.. لكن من العيب أن يراد لنا أن نصدق أن الجماعة تقف خلف أزمة الدولار».

وأضاف عبد الحافظ وهو أستاذ في كلية التجارة بجامعة عين شمس: «الحكومة التي تدفع أقساط نادي باريس، ومتأخراتها لدى شركات البترول، وتعاني من تراجع شديد في عائدات السياحة وتراجع مماثل في حجم الاستثمار المباشر نتيجة إحجام المستثمرين عن ضخ أموالهم في بلد عاش ثلاث سنوات بلا برلمان، يصعب على الحكومة أن توهمنا أن جماعة الإخوان التي لم نعد نرى لها وجودا تتحكم في اقتصادنا».

وتشكلت في مصر أواخر عام 2013 لجنة لحصر أموال جماعة الإخوان المسلمين، وتحفظت اللجنة على عشرات المشروعات التابعة لجماعة الإخوان وقياداتها.

وتابع عبد الحافظ أن الحكومة اقترفت خلال الفترة الماضية أخطاء كارثية، ألم نسمع جميعا تصريحات وزير الاستثمار التي قال فيها إن «الدولة ستخفض سعر العملة خلال الفترة المقبلة..» هل هذا معقول.

عبوة أودت بحياة ضابط ومجندين بالعريش

مقتل قيادي بارز في حزب النور برصاص مجهولين في شمال سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل قيادي بارز في حزب النور السلفي، بشمال سيناء، برصاص مجهولين أمس في أول استهداف من نوعه لنشطاء سياسيين. وبينما رجحت مصادر أمنية محلية تورط تنظيمات متشددة في الحادث، قال جلال المرة أمين عام حزب النور إن «الحزب لا يمكنه توجيه اتهام إلى أي جهة أو قراءة الاستهداف في سياق أوسع، لكننا نطالب السلطات بسرعة القبض على الجناة».

وتأتي عملية استهداف مصطفى عبد الرحمن أمين عام حزب النور في شمال سيناء، ومرشح الحزب الوحيد في المحافظة، بعد ساعات من عملية إرهابية استهدفت دورية أمنية، أدت إلى مقتل ضابط ومجندين اثنين، جراء استهداف موكب أمني بعبوة ناسفة. وأكد جلال المرة مقتل عبد الرحمن، وهو دكتور صيدلي، ومرشح الحزب في الانتخابات البرلمانية أمام منزله بالعريش. وانطلقت المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في 14 محافظة داخل البلاد الأسبوع الماضي، ومن المقرر أن تجري المرحلة الثانية والتي تضم باقي المحافظات ومن بينها شمال سيناء أواخر الشهر المقبل.

وقال شهود عيان إن مجهولين اثنين كانا يستقلان دراجة نارية فتحا نيران أسلحتهما على أمين حزب النور بشمال سيناء أمام منزله، وتم نقله إلى مستشفى العريش العام لكنه توفي متأثرا بجراحه.

ورجحت مصادر أمنية محلية في شمال سيناء تورط تنظيمات متشددة في استهداف أمين حزب النور بالمحافظة التي تشهد حربا على التنظيمات المتشددة منذ ما يزيد على العامين، لكنها أضافت: «لا يمكن الجزم حاليا، وعلينا أن ننتظر نتائج التحقيقات».

ورفض المرة توجيه الاتهام إلى أي جهة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا ندري من يقف خلف العملية ومن حرضه، لا يمكننا في الوقت الراهن اتهام أحد، ونطالب السلطات بسرعة الكشف عن الجناة». ووجه حزب النور انتقادات عنيفة إلى العملية الانتخابية في مرحلتها الأولى، ولوح بالانسحاب من الانتخابات، لكن هيئته العليا قررت الاستمرار للتصدي لما سمته «محاولات إقصاء» الحزب من المشهد السياسي.

ويعد حزب النور الممثل الوحيد لفصائل الإسلام السياسي في الانتخابات بعد أن أعلن باقي أحزاب التيار مقاطعتها.

وفي غضون ذلك، قالت وزارة الداخلية إن عبوة ناسفة انفجرت أثناء مرور قول أمني، أمس السبت، بالطريق الدائري بدائرة قسم ثالث العريش، ما أدى إلى مقتل ضابط ومجندين اثنين وإصابة 8 مجندين آخرين.

وأوضح مسؤول مركز الإعلام الأمني بالداخلية، في بيان على صفحته على «فيسبوك»، أنه أثناء مرور قول أمني صباح السبت بالطريق الدائري بدائرة قسم ثالث العريش انفجرت عبوة ناسفة زرعها مجهولون على أحد جانبي الطريق، ما أسفر عن مقتل ملازم أول ومجندين من قوة الأمن المركزي بالعريش، بالإضافة إلى إصابة 8 مجندين تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأعلنت السلطات في مصر حالة الطوارئ في شمال سيناء منذ أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، كما فرضت حالة الطوارئ على مدن العريش ورفح والشيخ زويد.

قيادي فيه لـ الشرق الأوسط: رد فعل طبيعي بعد التجاوزات التي شهدها الاقتراع

مصر: تحالف انتخابي ينسحب من الجولة الثانية لانتخابات البرلمان

القاهرة: محمد حسن شعبان

أعلن تحالف انتخابي يضم عددًا من الأحزاب الصغيرة في مصر أمس انسحابه من خوض المرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب، والتي أعلنت نتائج جولتها الأولى الأسبوع الماضي. وقال طارق زيدان القيادي في تحالف «نداء مصر» لـ«الشرق الأوسط» إن «الانسحاب جاء رد فعل طبيعي للتجاوزات التي شهدتها العملية الانتخابية، وتجاوبًا مع نبض الشارع وتوجه المواطنين الذين قاطعوا في غالبيتهم الانتخابات».

وقال قادة التحالف في مؤتمر صحافي عقد في القاهرة إنهم يعتزمون الطعن على نتيجة الانتخابات. وتضم قائمة «نداء مصر» أحزاب «الثورة المصرية»، و«المستقلين الجدد»، و«حماة الوطن»، و«العربي للعدل والمساواة»، بالإضافة إلى بعض الحركات الشبابية. وجرت الانتخابات البرلمانية داخل البلاد يومي 18 و19 من الشهر الحالي في 14 محافظة، ومن المقرر أن تجرى جولة الإعادة الثلاثاء المقبل، فيما تنطلق المرحلة الثانية التي تضم باقي المحافظات أواخر الشهر القادم.

وقال زيدان إن التحالف خاض الانتخابات بقائمة وبنحو 25 مرشحًا على المقاعد الفردية، لكن أيا منهم لم يحصل على أصوات تكفي لخوض جولة الإعادة، مؤكدًا أن التحالف قرر بالفعل أن يسحب المرشحين على المقاعد الفردية والبالغ عددهم 50 مرشحًا من المرحلة الثانية.

وهاجم زيدان ما عده «تدخلا أمنيا» في الانتخابات لصالح قائمة بعينها، كما هاجم ما قال إنه «تدخل الكنيسة المصرية» في توجيه الناخبين، لكن مسؤولين في الكنيسة نفوا هذه الاتهامات مؤكدين رفضهم التدخل في الشؤون السياسية.

وأضاف زيدان أن 50 من مرشحي التحالف ملتزمون بقراره، مشيرًا إلى أن ثلاثة مرشحين عن التحالف قرروا المضي قدما في الانتخابات، موضحًا أن اثنين منهم في محافظة بورسعيد ومرشح واحد في محافظة الشرقية.

ووصف أعضاء التحالف، في مؤتمر صحافي عقد أمس العملية الانتخابية بـ«المهزلة»، وقال المرشح على قائمة التحالف الخاسرة بالصعيد عمرو عبد الحكيم عامر إن «العملية الانتخابية لم تكن بالنزاهة المطلوبة، خصوصًا أن قائمة (في حب مصر) - قائمة منافسة وحصلت على الأغلبية المطلوبة للنجاح من الجولة الأولى - انتهجت نهجا عنصريا، حيث قدمت نفسها للرأي العام بأنها القائمة الوحيدة الوطنية وساعدتها وسائل الإعلام على ذلك».

وقال القيادي بالتحالف هشام عناني، خلال المؤتمر، إن قرار الانسحاب من الانتخابات يأتي احتراما لأعضائه، مضيفًا أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لفضح التجاوزات التي تمت خلال العملية، التي تم التستر عليها من قبل وسائل الإعلام».

الجيش يكتشف مخبأ للأسلحة جنوب غربي البلاد

رئيس الوزراء الجزائري السابق ينتقد الشغور في السلطة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الجزائري السابق علي بن فليس إن «الشغور في السلطة أصبح مع مرور الوقت لا يطاق ولا يحتمل»، في إشارة إلى استمرار انسحاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من المشهد السياسي، بسبب المرض، كما استهجن بن فليس هجوما حادا تعرضت له المعارضة من طرف وزير الدولة أحمد أويحي.

وأفاد بن فليس أمس في سطيف (300 كلم شرق العاصمة)، أثناء تجمع كبير لمناضلي حزبه الجديد «طلائع الحريات»، بأن «السلطة القائمة أصبحت تهدد وترعب وتخيف، معتقدة أنها تستطيع تكميم أفواه وتقييد أيدي وغلق أعين، كل الذين يشعرون بواجب ومسؤولية لفت اهتمام شعبنا لفشلهم ولهذيانهم ولعجزهم»، ويقصد بن فليس، ضمنا، أويحي الذي قال الأسبوع الماضي إن «الجميع مطالب بأن يلزم حدوده لأن الدولة لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام الإساءة التي تتعرض لها». وكانت سهام أويحي موجهة في هذا الحديث إلى شخصيات من المعارضة، من بينها بن فليس، بعد أن انتقدوا بحدة «عجز» الحكومة عن مواجهة أزمة اقتصادية واجتماعية بسبب شح الموارد المالية.

ويعد بن فليس، الذي تحدث في خطابه أمس عن «خطاب جارح ومهين تردده السلطة»، من أكثر السياسيين اهتماما بما يسمى «شغور منصب رئيس الجمهورية»، علما بأن هذا الموضوع يقلق كثيرا الرئيس ومحيطه القريب، وخصوصا شقيقه الذي يشغل منصب كبير مستشاريه، ورئيس الوزراء عبد المالك سلال و«أحزاب الموالاة»، وأبرزها «جبهة التحرير الوطني» (أغلبية)، و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«تجمع أمل الجزائر»، و«الحركة الشعبية الجزائرية».

ويخاطب بوتفليقة الجزائريين عن طريق رسائل تنشرها وكالة الأنباء الرسمية في المناسبات والأعياد، وذلك منذ إصابته بجلطة في الدماغ في 27 أبريل (نيسان) 2013 التي تسببت في فقدانه التحكم في بعض حواسه. وتطرح المعارضة، منذ شهور فكرة تنظيم انتخابات مبكرة على أساس أن الرئيس عاجز عن تسيير دفة الحكم. أما «الموالاة» فتقول إن بوتفليقة «يراقب عمل الحكومة ويصدر الأوامر، ويسهر على متابعة أوضاع البلاد»، والدليل حسب هؤلاء هو أنه أجرى تغييرات هامة في الجيش والحكومة، كان أبرزها تنحية مدير المخابرات الفريق محمد مدين الشهر الماضي. ولمواجهة خطاب المعارضة بخصوص «حالة الفراغ»، أطلقت «جبهة التحرير» الخميس الماضي «جبهة لمساندة برنامج رئيس الجمهورية»، بهدف حشد التأييد للرئيس.

وأضاف بن فليس في خطابه أن السلطة «لم تعد تدرك لا المكان ولا المرحلة. إنها تخطئ في المكان لأننا فوق أرض الجزائر، أرض لا ترضخ للابتزاز ولا تقبل بالترهيب، ولا تعرف ما هو الخوف. وهي تخطئ في المرحلة لأننا نعيش في القرن الـ21، وهو القرن الذي أصبحت فيه الشعوب لا تُحكم بالديكتاتورية، ولا بالأمر الواقع والإيعاز»، مشددا على أن «للشعوب وبلدان هذا القرن الجديد حقوقا يحافظون على التمتع بها كاملة، ومنها الحق في منح أو سحب ثقتها في من يحكمونها، والحق في تقييم حكامتهم، والموافقة أو عدم الموافقة على الإجراءات والقرارات التي يتخذونها ومحاسبتهم باستمرار».

وتابع بن فليس موضحا: «إذا كان النظام السياسي القائم لا يعرف، أو يبدو أنه نسي، فعلينا أن نُذكره بأن شعبا كشعبنا، وبلدا كبلدنا، لا يمكن أن يُسير إلا بالثقة والإقناع والمصداقية. وكل الوصفات الأخرى ما عدا هذه، ومنها تلك التي يعتقد النظام أنه وجدها، هي مجرد أوهام ولا تؤدي سوى إلى الفشل».

وقد اشتغل بن فليس طويلا مع بوتفليقة في بدايات حكمه، فقد كان مدير حملته في انتخابات 1999، ثم أصبح رئيس الديوان بالرئاسة، ثم أمين عام الرئاسة، وبعدها أصبح رئيسا للوزراء إلى غاية نهاية 2003. لكن حدث الطلاق بين الرجلين، بعد أن أبدى بن فليس رغبته في الترشح لانتخابات 2004.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن وحدة للقوات المشتركة أحبطت محاولة إدخال كمية من الأسلحة والذخيرة بمنطقة أدرار، جنوب غربي البلاد.

وأوضحت الوزارة في موقعها الإلكتروني أمس أن العملية التي تمت أول من أمس جاءت في إطار تأمين الحدود ومحاربة الجريمة المنظمة، وبفضل استغلال المعلومات المتاحة، مشيرة إلى أنه جرى خلال العملية اكتشاف مخبأ يحتوي على بندقية رشاشة من نوع «إف إم بي كا»، ومسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف، وأربع بنادق تكرارية، وتسع قنابل يدوية، وقذيفتي «آر بي جي 7»، وكمية مهمة من الذخيرة من مختلف العيارات.

المنتقدون لأدائها يعتبرونها فاشلة بسبب عدم قدرتها على وقف الحروب

في ذكرى عيد ميلادها الـ70.. الأمم المتحدة تتغطى بالأزرق

واشنطن: محمد علي صالح



غطى الضوء الأزرق أمس مبنى رئاسة الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك بمناسبة مرور 70 عامًا على تأسيس الأمم المتحدة، وسيظل مضاءً أيضا خلال عطلة نهاية الأسبوع الحالي، كما ستشترك مبان عالمية عملاقة في هذا الاحتفال، بعضها أثري وبعضها الآخر حديث، وذلك من خلال تسليط الضوء الأزرق عليها، أبرزها أهرامات مصر، وبرج إيفل في باريس، ودار الأوبرا في سيدني، وسور الصين العظيم، ومبنى البتراء في الأردن، ومتحف أرميتاج في روسيا، بالإضافة إلى قصر الحمراء في إسبانيا، وتمثال المسيح في ريو دي جانيرو، وقرابة مائتي معلم في أكثر من 60 دولة حول العالم.

وحسبما أوردت صحيفة «نيويورك تايمز»، فقد احتشد انطلاقا من ليلة الجمعة آلاف المواطنين قرب مبنى رئاسة الأمم المتحدة في نيويورك، عندما ضغط الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على زر أشعل اللون الأزرق في كل المبنى، وفي نيويورك أيضا، حيث كسى الضوء الأزرق مبنى إمباير ستايت.

وبهذه المناسبة ألقى كي مون خطابا قال فيه إن يوم 24 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي هو «يوم الذكرى السنوية لبدء سريان ميثاق الأمم المتحدة عام 1945. ففي ذلك الوقت صوتت على الميثاق بالإجماع 50 دولة في مؤتمر بسان فرانسيسكو».

ويوم الجمعة أيضًا وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع، وحسب عادة سنوية، على إصدار بيان مشترك «يؤكد من جديد ثقة الدول الأعضاء (193 دولة) في الأمم المتحدة، وهي تحتفل بعيدها السبعين، ويؤكد عزم الأمم المتحدة على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب».

وحتى اليوم يدور نقاش حول كيفية قدرة الأمم المتحدة على إنهاء الحروب والاشتباكات، دون أن تكون لها قوات مسلحة. لكن منذ البداية تعمدت الدول المؤسسة أن تكون الأمم المتحدة «أسدًا دون أنياب»، حسب ما جاء في كتاب (جنود الدبلوماسية) الذي كتبته جوسلين كولون بخصوص عمل وطريقة اشتغال الأمم المتحدة.

ولهذا السبب بالذات، فضلت الأمم المتحدة الحل الوسط: أي توفير قوات تتكون من الدول الأعضاء، «ترسي السلام، ولا توقف الحروب، مما يعني أن وقف الحرب يتم عن طريق الاتصالات الدبلوماسية، وعندما تتوقف الحرب (إذا توقفت)، تتولى قوات الأمم المتحدة حفظ السلام». لكن إذا عادت الحرب لا تتدخل قوات الأمم المتحدة، بل تتدخل الدبلوماسية مرة أخرى.

ولا ينص ميثاق الأمم المتحدة على استخدام قوات مسلحة. لكن مجلس الأمن قد يلجأ إلى قوات من الدول الأعضاء. وقد حدث ذلك أول مرة عام 1956، بعد انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية التي كانت غزت مصر، وسيطرت على قناة السويس التي أممها الرئيس المصري جمال عبد الناصر. واليوم تنتشر قوات الأمم المتحدة في 20 دولة.

وحسب اقتراح من الرئيس الأميركي دوايت آيزنهاور سنة 1960 فقد تولت الأمم المتحدة مسؤولية أخرى لا توجد في الميثاق، لكنها لا تخالفه، وهي مسؤولية برنامج الغذاء العالمي (دبليو إف بي)، وهي تقدم في الوقت الحاضر الطعام لقرابة مائة مليون جائع حول دول العالم.

وبعد عام من تأسيسها في سنة 1946، أسست الأمم المتحدة صندوق الأمم المتحدة للطفولة بهدف توفير الغذاء والملابس والرعاية الصحية لأطفال أوروبا بسبب دمار الحرب العالمية الثانية، وهو ما خول لها الفوز سنة 1965 بجائزة نوبل للسلام.

وفي عام 1968، أجازت الأمم المتحدة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وكانت تشكل نجاحا كبيرا لدعاة الحد من التسلح، خاصة خلال قمة الحرب الباردة. وبعد ذلك بسبع سنوات، أي في عام 1975، نظمت الأمم المتحدة أول مؤتمر عالمي عن حقوق المرأة.

وفي عام 2010، وصل عدد المواقع الأثرية التي تحميها منظمة اليونيسكو إلى قرابة ألف موقع في جميع أنحاء العالم. كما بادرت الأمم المتحدة بإعلان برنامج عالمي لمكافحة مرض «الإيدز، مثلما فعلت لمكافحة مرض الإيبولا.

لكن رغم ذلك لم تسلم الأمم المتحدة من الانتقادات، ففي الأسبوع الماضي على سبيل المثال، نشرت مجلة «تايم» تقريرا عن الأمم المتحدة تضمن عدة انتقادات، مثل قولها إن «الأمم المتحدة لم تفشل فقط في محاربة الفساد العالمي، بل لم تحاول محاربته. ربما لأنها هي نفسها بؤرة فساد».

وانتقدها التقرير لأنها تمارس أساليب غير ديمقراطية بسبب سيطرة خمسة أعضاء دائمين في مجلس الأمن عليها، وأيضا لأنها تتبنى الحرب باسم السلام، حيث تناقض نفسها بإرسال قوات تقتل وتدمر تحت شعار حفظ السلام، ولأنها فشلت خلال العشرين عاما الماضية، في وقف الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في عدة دول، مثل «مذبحة سربرنيتسا» في البوسنة والهرسك، والإبادة الجماعية للمسلمين في بورما، والمذابح في أفريقيا الوسطى، والشيشان، وفي الشرق الأوسط. خاصة في العراق، وسوريا، وفلسطين.

انقلب عليه وقدم أدلة رئيسية في محاكمات أخرى بالإرهاب

أميركا: تخفيف الحكم على مساعد أبو حمزة المصري

واشنطن: كولن مووينيهان*

صدر حكم على رجل، كان مدانا في عام 2002 بتهمة التآمر لإنشاء معسكر تدريب للمتطرفين في ولاية أوريغون، يوم الجمعة، بالمدة التي قضاها في السجن، حيث قال المدعون العامون والقاضية الفيدرالية، إنه قدم أدلة رئيسية في محاكمات أخرى بالإرهاب.

اتبع الرجل، الذي يسمى إرنست جيمس أوجاما، مسارا غير مألوف في المحاكمة التي جرت في محكمة المقاطعة الفيدرالية بحي مانهاتن. امتد هذا المسار عبر أكثر من 15 عاما، وشمل أدوارا باعتباره داعما للإرهاب مشتبه به، وهاربا دوليا – وهما تهمتان قضى في السجن ما مجموعه نحو ست سنوات بسببهما – وفي النهاية، دخل في شراكة مع المدعين العامين الفيدراليين الذين يسعون لإدانة الآخرين المتهمين بجرائم تتعلق بالإرهاب.

ووصف جون كرونان، نائب رئيس وحدة الإرهاب والمخدرات الدولية في مكتب المدعي العام الأميركي للمنطقة الجنوبية من مدينة نيويورك، تعاون السيد أوجاما، يوم الجمعة، بأنه «غير عادي» و«غير مسبوق إلى حد كبير».

وأخبر أوجاما – متحدثا بصوت خافت - القاضية كاثرين فورست، قبل صدور الحكم عليه، أنه يأمل في بدء حياة جديدة كشخص أكاديمي.

وأجابته القاضية فورست: «لديك قدرة كبيرة على التحرك قدما في طريق إيجابي للغاية». وأضافت: «آمل أن تغتنم الفرصة التي تمتلكها الآن».

وقبل انتباه السلطات الفيدرالية له، كان السيد أوجاما، 49 عاما، يحظى باحترام مجتمعه في مدينة سياتل، لكنه أيضا كان محتالا صغيرا. وأشارت القاضية فورست في المحكمة إلى أنه كتب كتابا حظي بقبول الكثيرين، وكان بمثابة معلم للشباب. لكنه حوّل بعض المدفوعات من شريك تجاري له، وتاجر في الساعات المزيفة. ويبدو أيضا أنه لم يقدم أبدا إقرارا ضريبيا، بحسب القاضية.

كانت محكمة فيدرالية في ولاية واشنطن أدانت السيد أوجاما في عام 2002 بتهمة التآمر في عام 1999 لتوفير الدعم المادي للإرهاب من خلال اقتراح إنشاء معسكر تدريب للمتطرفين في مدينة بلاي بولاية أوريغون، وكذلك المساعدة في إدارة موقع «أنصار الشريعة» المستخدم للدعوة إلى العنف ضد الولايات المتحدة.

وحسم السيد أوجاما هذه القضية في عام 2003، باعترافه بأنه مذنب بالتآمر لانتهاك قانون السلطات الاقتصادية الطارئة الدولية عبر – من بين أمور أخرى – تثبيت برمجيات على أجهزة كومبيوتر في أفغانستان تابعة لمسؤولي حركة طالبان. وصدر حكم على أوجاما بالسجن لمدة سنتين، واتفق على التعاون في ملاحقة المشتبه بهم الآخرين. وبدلا من ذلك، هرب إلى دولة بليز في عام 2006 لتجنب الإدلاء بشهادته ضد المتآمرين معه.

عاد السيد أوجاما لاحقا إلى الولايات المتحدة، وأقر بالذنب في عام 2007 في تهم جديدة قدمتها النيابة العامة في مانهاتن. وتضمنت الاتهامات الجديدة التآمر لتقديم وإخفاء الدعم المادي أو الموارد للإرهابيين، وتقديم الدعم المالي أو الموارد للإرهابيين، والطيران غير المشروع لتجنب الإدلاء بالشهادة.

وأدلى أوجاما بعد ذلك بشهادته في محاكمات رجلين يقال إنهما شاركا في التآمر لإنشاء معسكر إرهابي في أوريغون: أسامة قصير، السويدي من أصل لبناني، ومصطفى كامل مصطفى، المعروف أيضا (بأبو حمزة المصري)، وهو رجل دين مولود في مصر، كان واعظا في مسجد بشمال لندن، وساعد في تدبير عملية اختطاف 16 سائحا أميركيا وبريطانيا وأستراليا في اليمن في عام 1998.

أُدين أبو حمزة في عام 2014 بـ11 تهمة متعلقة بالإرهاب، بعضها ترتبط بعملية الخطف في اليمن، مع تقديم السيد أوجاما شهادة حاسمة في تلك المحاكمة.

وشهد أوجاما – على سبيل المثال – بأن أبو حمزة أرسل في عام 1999 السيد قصير ورجلا آخر من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، ليساعدا في تنظيم معسكر تدريب في أوريغون للمتطوعين الذين سيتوجهون في نهاية المطاف إلى أفغانستان ليقاتلوا إلى جانب طالبان ضد تحالف الشمال.

كما شهد السيد أوجاما لاحقا بأنه عندما كان يعيش في لندن، وصمم موقع «أنصار الشريعة»، وأعد نشرة إخبارية، طالبه أبو حمزة بإرسال رجل يدعى فيروز عباسي إلى أفغانستان، وتسليمه إلى أحد قادة طالبان يدعى ابن الشيخ.

وذكر أوجاما: «وجهني أبو حمزة بأخذه إلى ابن الشيخ». وتابع: «أخبرني بأن عباسي كان ذاهبا للتدريب على الجهاد، ومن ثم الذهاب إلى خط الجبهة».

وكذلك شهد السيد أوجاما بأن السيد مصطفى اتصل بوزير خارجية طالبان، وكيل أحمد متوكل، من أجل «ترتيب دخول آمن لي والسفر داخل أفغانستان».

*خدمة «نيويورك تايمز»

قمة بروكسل: تدابير قصيرة الأجل لمواجهة أزمة اللاجئين

ثلاث من دول البلقان تهدد بغلق الحدود أمام المهاجرين



مهاجر غير شرعي ينخرط في البكاء وهو يحتضن أطفاله عقب وصوله إلى جزيرة ليسبوس اليونانية بعد رحلة في قوارب الموت لساعات طويلة في بحر إيجة أول من أمس (أ.ف.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى
صوفيا: «الشرق الأوسط»

هددت صربيا ورومانيا وبلغاريا، أمس، بإغلاق حدودها أمام المهاجرين، في حال توقفت دول أخرى عن استقبالهم، بينما يستعد قادة أوروبا لعقد قمة مصغرة لبحث كيفية مواجهة أسوأ أزمة هجرة تشهدها القارة منذ الحرب العالمية الثانية. وقال رئيس حكومة بلغاريا بويكو بوريسوف في ختام لقاء ثلاثي عقد في صوفيا إن «دولنا الثلاث مستعدة لإغلاق حدودها في حال قامت ألمانيا والنمسا ودول أخرى بهذه الخطوة».

وأضاف «لن نسمح بأن تصبح دولنا منطقة عازلة يتدفق إليها المهاجرون الذين سيجدون أنفسهم عالقين بين تركيا والحواجز المقامة بعد صربيا». ولقاء المسؤولين الثلاثة كان هدفه خصوصا تحديد موقف مشترك قبل القمة الأوروبية المصغرة حول المهاجرين التي سيشاركون فيها اليوم في بروكسل. واعتبروا أن بناء الجدران أو الأسيجة على الحدود «ليس القرار الصائب»، بحسب ما أعلن فيكتور بونتا، وأنهم يفضلون القيام «بعمل مشترك يشمل كل أوروبا، من اليونان إلى أبعد دولة». من جهته قال رئيس وزراء صربيا الكسندر فوسيتش «نحن بحاجة لحل شامل لا يمكن أن يتم على حساب بلدنا».

وصربيا غير العضو في الاتحاد الأوروبي عبرها منذ مطلع السنة نحو 300 ألف مهاجر قدموا من مقدونيا واليونان في طريقهم إلى الشمال نحو كرواتيا وسلوفينيا لبلوغ الدول التي يرغبون في طلب اللجوء فيها لا سيما ألمانيا والسويد.

وقبل شهر أغلقت المجر المجاورة حدودها مع صربيا وكرواتيا أمام المهاجرين. وبلغاريا نصبت أيضا اعتبارا من العام 2014 سياجا بطول 30 كلم على قسم من حدودها مع تركيا وبقيت على غرار رومانيا حتى الآن نسبيا بمنأى عن طرق الهجرة المختلفة.

وتتزايد المشاعر المناهضة للمهاجرين في ألمانيا والسويد، أكثر دولتين يرغب المهاجرون في اللجوء إليهما، مما ضاعف الضغوط على دول أوروبية أخرى لاستقبال أعداد إضافية منهم.

وأعلنت الشرطة في السويد أنه تم إحراق مركز كان سيخصص للمهاجرين على بعد 90 كلم غرب ستوكهولم في هجوم يشتبه أنه متعمد.

وكان المبنى شاغرا عند وقوع الهجوم، لكن حوادث مماثلة تكررت منذ مطلع السنة، وكان آخرها، الخميس، حين قام رجل بقتل شخصين بالسيف في هجوم عنصري في مدرسة سويدية يرتادها تلاميذ من المهاجرين.

وتحدثت السلطات في ألمانيا أيضا عن تصاعد أعمال العنف ضد المهاجرين. والخميس أعلن مدعون أن الشرطة أحبطت مخططا لإحراق ملجأ للمهاجرين في مدينة بامبرغ جنوب البلاد.

وتتوقع ألمانيا استقبال ما بين 800 ألف ومليون مهاجر في العام 2015، ويفترض على البلاد أن تستقبل معظم الـ160 ألف لاجئ الذين سيتم توزيعهم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وبحسب تعداد للمفوضية أجري أول من أمس لم تقترح الدول حتى الآن سوى 854 مكانا.

وبسبب إغلاق حدود بعض الدول فإن تدفق المهاجرين يتقاطع في جنوب شرق الاتحاد وطريق البلقان يشهد تطورات دون توقف في الآونة الأخيرة من المجر إلى كرواتيا وسلوفينيا.

وبدأت صربيا وكرواتيا بتنظيم خطواتها فاتفق وزيرا الداخلية على تحسين نقل المهاجرين وتجنيبهم التعرض لسوء الأحوال الجوية، فوضعت قطارات كرواتية تنطلق من سيد في صربيا حيث يصل المهاجرون من الجنوب في حافلات.

وسيوضع مركز للتسجيل والترانزيت للشتاء في الأيام العشرة المقبلة في محطة القطارات لدى الوصول من سلافونسكي برود في كرواتيا يستوعب خمسة آلاف شخص. ويتوقع الكروات وصول أربعة قطارات يوميا أي ستة آلاف شخص.

وصرح الوزير الصربي نيبويسا ستيفانوفيتش بأن أكثر من 300 ألف شخص مروا في بلادنا منذ يناير (كانون الثاني)، ويحمل جميعهم وثائق لمتابعة سفرهم.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة الجمعة وصول 48 ألف مهاجر ولاجئ خلال الأيام الخمسة الأخيرة إلى اليونان أي 9600 شخص كل يوم آتين من تركيا وهو عدد قياسي.

من جهته، قال رئيس المفوضية الأوروبية ببروكسل جان كلود يونكر، إن القمة المصغرة المقررة اليوم في بروكسل مع دول البلقان، ستعمل على إيجاد تدابير قصيرة الأجل لمعالجة أزمة اللاجئين في تلك الدول.

وأضاف يونكر أن هناك حاجة إلى مزيد من التعاون والتوافق بين الدول المختلفة وفي نفس الوقت اتخاذ إجراءات مشتركة ومحددة للاحتياجات الإنسانية الحالية.

وكشف يونكر عن نيته طرح خطة على القمة تتضمن 16 نقطة بينها بند ينص على عدم إرسال اللاجئين من دولة إلى أخرى دون حدوث اتفاق بين الدولتين على هذا الأمر.

وفي تصريحات للإعلام الألماني والتي نشرتها وسائل الإعلام في بروكسل، أشاد يونكر بما وصفه بشجاعة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في تعاملها مع أزمة اللاجئين، ولكن بعض الصحف الألمانية نوهت إلى أن شعبية ميركل بدأت تتراجع وأن الرأي العام تحول ببطء ضد المستشارة ميركل التي تنوي هذا العام استضافة 800 ألف لاجئ.

وقالت ربيكا هرمس رئيس مجموعة الخضر في البرلمان الأوروبي، في تصريحات «الشرق الأوسط» في بروكسل، إن التضامن هو السبيل الأفضل لإيجاد الحلول لأزمة اللاجئين والهجرة، في الاتحاد الأوروبي. ولمحت إلى أن ألمانيا وحدها لا تستطيع أن تفعل كل شيء.

وحول السماح لمئات الآلاف من اللاجئين بدخول ألمانيا وتأثيرات ذلك، قالت هرمس لن يسمح لكل هؤلاء بالبقاء في ألمانيا، هناك جزء منهم سيبقى وجزء آخر سيعود إلى وطنه الأصلي، ولكن في كل الأحوال لا بد على الدول المضيفة أن تستعد لإدماج من سيبقى، حتى يسهموا في تنمية المجتمعات التي استقبلتهم، وهذا الأمر ليس سهلا، ولكن هناك تجارب ألمانية في هذا الملف، وفي نفس الوقت لا بد من بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد.

وسيجتمع اليوم قادة النمسا وبلغاريا وكرواتيا واليونان ورومانيا وسلوفينيا مع دول من غرب البلقان في اجتماع استثنائي ببروكسل، دعت إليه المفوضية الأوروبية. وسبق ذلك لقاء جمع رؤساء وزراء صربيا وبلغاريا ورومانيا أمس في صوفيا.

وتجد بعض دول البلقان نفسها في الخط الأول في الأزمة بحكم موقعها على الطريق التي يسلكها المهاجرون من تركيا نحو شمال، الاتحاد الأوروبي.

ودعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إلى عقد قمة بروكسل المصغرة بغية تعزيز التعاون والتشاور والتحرك العملاني لإدارة أزمة اللاجئين، على ما أوضح المتحدث باسم المفوضية مارغاريتس شيناس.

وقال المتحدث إن البلدان لا يمكنها نقل مسؤولياتها إلى جيرانها. فقط اعتماد مقاربة جماعية أوروبية وعابرة للحدود ترتكز على التعاون يمكن أن يعمل. وبسبب إغلاق حدود بعض الدول فإن تدفق المهاجرين يتقاطع في جنوب شرق الاتحاد وطريق البلقان، تشهد تطورات دون توقف في الآونة الأخيرة من المجر إلى كرواتيا وسلوفينيا.

والدول التي ستجتمع اليوم في بروكسل قد تلتزم بالتوقف عن السماح بمرور اللاجئين لدى جيرانها دون تشاور بحسب مشروع اتفاق أشارت إليه وسائل إعلام ألمانية. ويندرج هذا الاقتراح ضمن 16 تدبيرا طرحها يونكر على الدول المدعوة للمشاركة في القمة المصغرة.

وينص الاقتراح على تبادل المعلومات يوميا بين الدول الموقعة حول وضع اللاجئين، معتبرا أن سياسة تقضي فقط بالسماح للاجئين بالعبور إلى البلد المجاور لم تعد مقبولة. وأضافت الوثيقة أن على الدول المعنية التوقف عن السماح بتنقل اللاجئين نحو حدود بلد آخر في المنطقة دون موافقة البلد المعني. وشجع يونكر الجمعة ألمانيا في سياستها لاستقبال اللاجئين في وقت يسجل الاتحاد الأوروبي عمليات وصول قياسية.

وتضاعفت الأعمال العدائية للمهاجرين خاصة ضد مراكز طالبي اللجوء. وتصاعدت حدة الكراهية للمهاجرين في بعض مناطق أوروبا حيث أحبطت قوات الأمن في ألمانيا خطة كانت تهدف إلى إضرام النيران في مساكن المهاجرين.

وفي هذا السياق، اعتقلت الشرطة الألمانية 13 شخصا اشتبهت في أنهم كانوا يخططون لإضرام النيران في مساكن المهاجرين.كما هاجم شخص في السويد مشهرا سيفا في مدرسة وقتل مدرسا وطالبا من ذوي البشرة غير البيضاء. وقالت الشرطة السويدية إن المهاجم دفعته دوافع عنصرية لارتكاب جريمته بناء على مذكرات صادرتها من منزله.

وتدفق على أوروبا أكثر من 670 ألف مهاجر، ومعظمهم من اللاجئين الذين فروا من ويلات الحروب في سوريا والعراق وأفغانستان على أمل الوصول إلى ألمانيا وبلدان شمال أوروبا التي يفضلونها على غيرها. وترافق تدفق المهاجرين على أوروبا بزيادة نشاط المجموعات التي تنتمي إلى اليمين المتطرف.

مأساة إنسانية يسرد تفاصيلها فريق متطوعي الهلال الأحمر الليبي

3 آلاف مهاجر غير شرعي ابتلعهم «المتوسط» في 2015

واشنطن: كيفين سييف*

بين الحين والآخر يعثر أعضاء جمعية الهلال الأحمر الليبية على جثة جديدة لمهاجر غرق قرابة شاطئ مدينة زواره - شمال غربي ليبيا، كان ذلك مدخلا للحديث عن مأساة إنسانية لا تزال تحصد أرواح الآلاف من البشر.

تحت عنوان «المهمة الكئيبة لتحديد هوية المهاجرين غير الشرعيين الذين لا يصلون إلى أوروبا» يكشف تقرير أن متطوعا بأعمال الإغاثة يدعى إبراهيم العطوشي يظل يبحث كل يوم عن جثث جديدة قرابة شاطئ زواره، وبالفعل يعثر بنفس المكان على جثامين جديدة باستمرار.

وجثة القتيل الذي عثروا عليه هذه المرة كانت ممددة على سطح الماء قرب الشاطئ، على ما يبدو أنه جثمان لأحد المهاجرين الذين انقلب قاربهم قبل الوصول إلى أوروبا.

العثور على جثة جديدة على شاطئ زواره يعني إضافة مقبرة جديدة بالمدينة التي شهدت دفن مئات المهاجرين غير الشرعيين، يتولى إبراهيم العطوشي وغيره من متطوعي أعمال الإغاثة مهام انتشال الجثث ومحاولة الوصول بها إلى عائلاتها، أو دفنها بالمدينة إذا كان من الصعب تحديد هويتها لكنها مهام كئيبة وقاتمة، فالموت بهذه الطريقة لا يتوقف.

للقارئ أن يتخيل حجم الحزن الذي يخيم على هذا المكان وعلى هؤلاء المتطوعين الذين يعملون في ظل أسوأ موجة هجرة غير شرعية تشهدها أوروبا منذ عقود، فالإحصاءات تقول: إن هذا العام فقط شهد غرق ثلاثة آلاف مهاجر غير شرعي في البحر المتوسط قبل الوصول إلى أوروبا.

العطوشي ورفاقه من فريق الهلال الأحمر الليبي يواصلون البحث يوميا، وحين لا يجدون جثثا، يجدون متعلقات، حذاء أو هاتفا جوالا أو حافظة نقود أو حقيبة أوراق بداخلها وثائق تحدد هويات لأشخاص ابتلعهم البحر، هنا في مدينة زواره الموت لا يزال بانتظار الآلاف من الأفارقة والعرب الفارين من بلادهم.

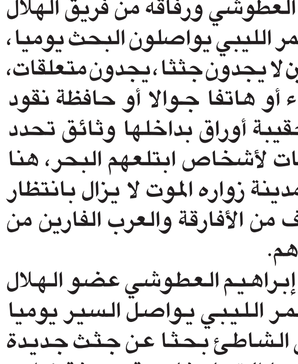
إبراهيم العطوشي عضو الهلال الأحمر الليبي يواصل السير يوميا على الشاطئ بحثا عن جثث جديدة جرفها التيار ناحية مدينة زواره، بعض الجثث التي يعثر عليها فريق العطوشي تبدو بحالتها وهيئتها الكاملة، كأنهم أشخاص نائمون، في حين أن بعض الجثث تضيع معالمها وتنتفخ أو تتمزق، وبالكاد يستطيع الفريق التأكد أن هذه جثث لبشر!

أما متعلقات الغرقى التي يجدها فريق الإغاثة ويحاول الاستدلال من خلالها على هوياتهم، فتؤكد تنوع جنسيات هؤلاء الفارين من بلادهم، أحيانا يجد الفريق شريحة هاتف نيجيري في جيب أحد القتلى، وأحيانا يجدون ورقة مطوية بداخلها بريد إلكتروني لشخص يثبت أنه سوري الجنسية، يؤكد الفريق أن أي متعلقات تخضع للفحص الكامل، فقد تكون خيطا يوصلهم بعائلات الضحايا.

على ما يبدو أن المهاجرين باتوا يدركون حجم المخاطرة، فعدد كبير منهم يكتب أرقام هواتف ذويهم على سترة النجاة الخاصة بهم، يتكرر ذلك كثيرا، بين حين وآخر يعثر فريق البحث على جثة ترتدي سترة نجاة مكتوبا عليها جملة: «إذا وجدتني.. من فضلك اتصل برقم هذا الهاتف.. إنه شقيقي فلان».

أما عن أسر المهاجرين غير الشرعيين فإنهم غالبا يلجئون لتتبع أخبار ذويهم المهاجرين عن طريق البحث في محرك «غوغل» عن اسم المدينة التي يقصدها المهاجر، وأحيانا يتصفحون صفحات «فيسبوك» لزملاء ابنهم المهاجر، أملا في إيجاد أخبار مطمئنة أو معلومات تؤكد سلامة الوصول، يقودهم البحث في بعض الأحيان لتصفح موقع الهلال الأحمر الليبي، ومن بين مهام فريق العطوشي أيضا قراءة الرسائل الإلكترونية التي تأتيهم عبر موقعهم الإلكتروني من أهالي الغرقى، ذات مرة كتب لهم شخص باكستاني يقول لهم: «ساعدونا في العثور على جثمان أخي، فقد هاجر بشكل غير شرعي من سواحل ليبيا باتجاه أوروبا، منذ فترة طويلة، ولم نسمع عنه شيئا حتى الآن»، ورسائل أخرى مشابهة تأتيهم من دول أفريقية وعربية وغالبا تكون مكتوبة بلغة إنجليزية ركيكة.





فريق الهلال الأحمر الليبي لا يزال يكتشف مزيدا من الجثث على الشواطئ مع تحرك قوارب الموت من ليبيا باتجاه أوروبا

وفي الوقت الذي يسعى سكان مدينة زواره لجمع التبرعات من أجل بناء مقابر جماعية لضحايا الهجرة غير الشرعية، يوجه سكان المدينة أيضا نداء إلى كل المعنيين والمسؤولين في العالم بأن يعملوا فورا على وقف سيل الهجرة غير الشرعية الذي يتخذ من شمال أفريقيا مسارا رئيسيا له باتجاه إيطاليا.

المأساة الحقيقية عندما يستدعي فريق العطوشي أهالي الضحايا الذين يناشدون الهلال الأحمر بالرسائل الإلكترونية، حين يأتي الأهالي تكون هناك صعوبة شديدة في التعرف على ذويهم، بعضهم جردته الأمواج من ملابسه وتغير لون جلده ومعالم وجهه، محاولات التعرف تكون خلال أجواء حزينة، بكاء بصوت مرتفع وصراخ يصعب التحكم به أو السيطرة عليه.

تقول إحدى الرسائل الواردة من إحدى عائلات الضحايا: «شقيقتنا باكستانية وعمرها 48 عاما كانت ترتدي عباءة سوداء بتطريز لونه أحمر داكن، ساعدونا في العثور عليها».

رسالة أخرى جاءتهم من رجل كردي كان مهاجرا برفقة عائلته، فغرقت زوجته كما أفلت من يده ذراع طفله الذي كان يحاول إنقاذه من الغرق، أما الأب فقد وصل إلى شواطئ اليونان وحيدا، منتظرا نتائج البحث عن جثامين زوجته وابنه!

الفارق الذي لاحظه محرر «واشنطن بوست» بين عمال الإغاثة في ليبيا ونظرائهم على الشواطئ الأوروبية، أن عمال الإغاثة في أوروبا مدربون على أعلى مستوى ولديهم ميزانيات وهم متفرغون لهذا العمل، بينما عمال الإغاثة في ليبيا يمارسون عملهم بشكل تطوعي دون أجر وبالتالي دون تدريب كاف، فدولة ليبيا التي مزقتها الحروب، لا تقدر خلال ظرفها الراهن على توجيه اهتمام كبير لأعمال الإغاثة.

إبراهيم العطوشي ومعه فريق من خمسة متطوعين يمارسون أعمال الإغاثة في وقت فراغهم، العطوشي مثلا يعمل بالأساس مدرسا، وكذلك فريقه لديهم أعمالهم، ولم يتلقوا تدريبا أو أموالا لأعمال الإغاثة، حتى أنهم حين يعثرون على جثة متوفى جديد يسود جو من الارتباك، يظلون يبحثون عن ورقة يكتبون عليها بياناته، ثم يبحثون عن أكياس بيضاء لوضع الجثة بها، في أجواء يسودها الارتباك وعدم الترتيب المسبق، إلى أن ينقلوا الجثة إلى مشرحة مدينة زواره التي هي عبارة عن غرفة واحدة فقط!

ويقول العطوشي: «لا تزال قوارب الموت تتحرك من ليبيا باتجاه أوروبا، ولا زلنا هنا نحفر القبور لدفن الجثث، لكن ورغم كل ذلك.. لدينا أمل كبير أن تنتهي هذه المأساة».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

50 مرشحًا يتنافسون على المنصب في انتخابات شابتها أعمال عنف

6 ملايين ناخب يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس هاييتي الجديد

مشرد نائماً بالقرب من واجهة إعلانية بمدينة بورث أوبرانس تضم صور أهم المرشحين للانتخابات الرئاسية في هايتي (أ.ب)

بورث أوبرانس: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تلقي الأزمة السياسية التي تمر بها هاييتي بظلالها على الانتخابات الجارية، حيث توجه نحو ستة ملايين ناخب مسجل إلى مراكز الاقتراع اليوم الأحد للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وسط آمال دولية بتحسن الأوضاع في دولة، يبدو أنها تعاني مشكلة أبدية، بسبب الفقر المدقع وتبخر الوعود التي قدمها رئيس هاييتي، المطرب السابق مايكل مارتيلي، خلال سنوات حكمه لأفقر دولة في الأميركتين، وعجزه عن التخفيف من معاناة مواطنيه، ولذلك يعلق المراقبون آمالا كبيرة على الانتخابات الرئاسية اليوم في اختيار رئيس جديد ينتشل البلاد من مستنقع الفقر الغارقة فيه.

ووصل المغني السابق مارتيلي إلى سدة الحكم في هاييتي سنة 2011، ولكنه لم يحدث أي تغيير جوهري في الأوضاع المتردية في بلاده. ومع ذلك فإنه ومقارنة بتاريخها الحديث، سارت الأمور بشكل لا بأس به على مدار السنوات الخمس الأخيرة في هاييتي، حيث لم تشهد البلاد إلى حد كبير كوارث طبيعية، ولم يتم الإطاحة بالرئيس مارتيلي في أعمال شغب أو انقلاب يطيح به. كما أن أعمال إعادة الإعمار بعد الزلزال، الذي خلف أكثر من 200 ألف قتيل في يناير (كانون الثاني) من سنة 2010، لا تزال تتقدم ببطء في العاصمة بورث أوبرانس، حيث تمكن مؤخرا آلاف الأشخاص الذين شردوا جراء الكارثة من مغادرة الخيام التي كانوا يقيمون فيها من حينها، إلا أن هاييتي لم تستطع الاعتماد على نفسها حتى الآن، إذ إنها وباعتبارها أفقر دولة في الأميركتين لا تزال تعتمد على المساعدات الأجنبية، بينما يهيمن الفقر والعنف على الحياة في الشوارع.

ويحظر دستور هاييتي خوض رئيس البلاد الانتخابات للفوز بفترة أخرى. وبعد جولة أولى من الانتخابات البرلمانية في التاسع من أغسطس (آب) الماضي حسم أمر القليل من المقاعد، وسوف يختار الناخبون في هاييتي باقي أعضاء البرلمان في جولة الإعادة المقررة أمس الأحد أيضا. ومن المقرر خلال الانتخابات البرلمانية انتخاب ثلثي مقاعد مجلس الشيوخ، المؤلف من 30 مقعدا، وكل أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 119 عضوا، إلى جانب اختيار رئيس للبلاد.

وتسبب نزاع في مجلس الشيوخ في عدم إجراء الانتخابات في وقت مبكر، وبالتالي انتقلت كل صلاحيات البرلمان الوطني في يناير الماضي إلى الرئيس مارتيلي ليصدر قرارات لها قوة القانون، وبالتالي فإن إجراء الانتخابات اليوم يعد نبأ سارا لكل المواطنين. وسيتنافس على منصب الرئيس أكثر من 50 مرشحا في انتخابات، شابت حملاتها أعمال عنف.

ورغم عدم التعويل على نتائج استطلاعات الرأي في هاييتي، حسب بعض المراقبين، فإنها تشير إلى أن جود سيلستين سيكون هو الأوفر حظا في الفوز بالجولة الأولى اليوم، وفي حال فشل أي من المرشحين في حسم المعركة لصالحه في الجولة الأولى، سيتم إجراء جولة إعادة في 27 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بين المرشحين الاثنين الأعلى أصواتا.

وخاض سيلستين، مرشح حزب «إل إيه بي إيه إتش» بالفعل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2010، وكان مدعوما من الرئيس رينيه بريفال آنذاك. وبعد تقدمه على مارتيلي، وحصوله على المركز الثاني في الجولة الأولى المتنازع عليها، تم الإعلان عن فوز مارتيلي وسط مزاعم بحدوث مخالفات في جولة الإعادة في مارس (آذار) من نفس السنة.

ويتوقع مراقبون إجراء جولة إعادة بين سيلستين ومرشح حزب مارتيلي «بي إتش تي كيه» رجل الأعمال الشاب جوفينيل مواسي، الأمر الذي يتطلب قدرا من البراعة والحذر في ذات الوقت، وبحسب استطلاعات الرأي فإنه في حال فوز مواسي فإنه سوف يواجه السيناتور الشعبوي السابق جون شارل في جولة الإعادة.

وتنتهي ولاية مارتيلي في أوائل سنة 2016، ويمكن أن ينظر إلى إجراء عملية انتخابية منظمة لاختيار خليفة مارتيلي بمثابة نجاح له، وإن كان محدودا.

بعد مرور ساعات على استهداف مسجدين ومقتل 55 شخصًا

تفجير انتحاري جديد يهز مدينة مايدوغوري النيجيرية

مايدوغوري: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخرون بجروح حين فجرت انتحارية نفسها، أمس، في مدينة مايدوغوري شمال شرقي نيجيريا، بحسب ما أفاد به عدد من السكان.

ووقع الهجوم في منطقة دالا يازارام في المدينة، غداة مقتل 55 شخصًا على الأقل في هجومين استهدفا مسجدين شمال شرقي البلاد، بينهم 28 في مايدوغوري نفسها. وبحسب شهود عيان، فإن انتحاريتين كانتا في المكان، لكن تم إيقاف واحدة، فيما فجرت الثانية نفسها وسط حشد من السكان.

وقال شوايبو أومارا لوكالة الصحافة الفرنسية، وهو حارس في محطة للوقود توجد بالقرب من المكان، إن «ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب عدد كبير بجروح، وقد تم إيقاف إحدى الانتحاريتين قبل أن تفجر نفسها»، فيما أشار شاهد آخر، يدعى كالي مهدي، إلى أنه تم نقل المصابين إلى المستشفى.

من جانبه، أكد محمد كنار من الوكالة المدنية لإدارة الحالات الطارئة أن «تفجيرا وقع صباح أمس في مايدوغوري.. وعناصرنا موجودون في المكان لإجلاء الضحايا. ولكن لا معلومات لدي حاليا عن عددهم»..

ولم يتم تبني الاعتداء على الفور، لكن يشتبه في قيام جماعة بوكو حرام في استهداف مايدوغوري مجددا.

ويأتي هذا الاعتداء بعد ساعات فقط من اعتداءين تعرض لهما مسجدان في المدينة نفسها، وخلفا 55 قتيلا، ويعد هجوم أمس الاعتداء الانتحاري السابع منذ مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي الذي تشهده مدينة مايدوغوري، حيث تأسست بوكو حرام في 2002، وأعلنت تمردا مسلحا في 2009 أوقع أكثر من 17 ألف قتيل، وأدى إلى نزوح 2,5 مليون شخص. وقد قتل 54 شخصا على الأقل في الاعتداءات التي شهدتها مايدوغوري، كبرى مدن ولاية بورنو في أقصى شمال شرقي نيجيريا، الواقعة على الحدود مع النيجر وتشاد والكاميرون، حيث تشن الحركة المتطرفة هجمات أيضًا.

وبحسب مصادر أمنية ومحلية، فقد سيطر مسلحو حركة بوكو حرام المتشددة أمس على مدينة تقع في الطرف الشمالي من الكاميرون على الحدود مع نيجيريا، إذ صرح مصدر أمني طلب عدم الكشف عن هويته بأن بوكو حرام الآن يسيطرون على كيراوا. قبل أن تتدخل قوات الجيش وتحرر المدينة.

أوباما يحث باكستان على تفادي أي تطوير لبرنامج أسلحتها النووية

شريف يتوعد الهند بإجراءات مضادة بسبب خرق الهدنة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أمس إن بلاده ستضطر إلى اتخاذ «إجراءات مضادة» لردع أي هجوم بالنظر إلى ما تقوم به الهند من حشد كبير للأسلحة، ورفضها استئناف المحادثات بشأن كشمير.

وأوضح شريف في كلمة ألقاها في معهد السلام الأميركي في واشنطن إن «الهند مع رفضها الحوار منغمسة في حشد كبير للأسلحة بمساعدة نشطة من بعض القوى للأسف»، مضيفا: «إنها تتبنى مبادئ عسكرية خطرة، وهذا الوضع سيجبر باكستان على اتخاذ عدة إجراءات مضادة للحفاظ على قوة ردع يعول عليها».

وزعم شريف أن «إلغاء» المحادثات بين باكستان والهند أعقبه زيادة في انتهاكات الهند لخط الهدنة بين القسمين الهندي والباكستاني من كشمير، وأضاف أنه كان هناك أيضا «سيل من التصريحات المعادية من جانب القيادة السياسية والعسكرية الهندية.. ومن الضروري استئناف الحوار مع الهند، وحث الولايات المتحدة على أن تتفهم بدرجة أكبر موقف باكستان لما فيه مصلحة الاستقرار الإقليمي».

ولم يوضح شريف هوية «الإجراءات المضادة» التي أشار إليها، لكن أوباما حث باكستان على أن تتفادى أي تطوير لبرنامج أسلحتها النووية، لأن من شأن ذلك أن يزيد من المخاطر وعدم الاستقرار، إذ قال بيان للبيت الأبيض إن أوباما أكد في إشارة إلى برنامج الأسلحة النووية لباكستان «على أهمية تجنب أي تطوير قد يؤدي إلى أخطار متزايدة على السلامة النووية والأمن أو الاستقرار الاستراتيجي».

من جانبه، دعا رئيس الوزراء الباكستاني الولايات المتحدة مجددا إلى دعم بلاده لحل النزاع الحدودي المستمر منذ عقود بينها وبين الهند، وذلك بهدف نزع فتيل التوترات بين القوتين النوويتين، والتي ترتفع حدتها كلما وقع حادث حدودي، مشددا على أن الأولوية بالنسبة إليه تبقى الحدود الشرقية، أي الحصول على دعم الأسرة الدولية لإرغام الهند على التفاوض من أجل تسوية أزمة كشمير، الإقليم الذي يتنازع السيادة عليه كلا البلدين، والذي كان سببا لاندلاع حربين من أصل الحروب الـ3 التي دارت بينهما منذ استقلالهما في 1947.

وشدد شريف على أن «العلاقة بين باكستان والهند تمثل التحدي الأكثر دقة وإلحاحا»، متهما الهند بانتهاك الهدنة الهشة القائمة بين البلدين.

قالت إنه خطط لاغتياله بعد استهداف قاربه بقنبلة

سلطات المالديف تعتقل نائب الرئيس بتهمة التخطيط لقتل الرئيس

أحمد أديب نائب رئيس المالديف بعد وصوله إلى مطار إبراهيم ناصر الدولي قبل اعتقاله على خلفية التخطيط لاغتيال الرئيس عبد الله يمين (أ.ب)

ماليه: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات في جزر المالديف أمس أحمد أديب، نائب الرئيس، وذلك على خلفية التخطيط لاغتيال الرئيس عبد الله يمين، الذي نجا بعد استهداف قاربه بقنبلة، بحسب ما أفاد وزير الداخلية.

وكان الرئيس يمين قد عين أحمد أديب، البالغ من العمر 33 عاما، نائبا له قبل ثلاثة أشهر بعد إقالة نائبه السابق محمد جميل بتهمة الخيانة أيضا. وقبل عشرة أيام فقط، أقال الرئيس يمين وزير دفاعه موسى علي جليل بعد انفجار قاربه لدى عودته من أداء مناسك الحج في السعودية. وقد اعتقلت سلطات المالديف عنصري أمن كانا يملكان صلاحية الدخول إلى قارب يمين، ولكنها لم تكشف حتى الآن سبب الانفجار.

وجاءت هذه العملية الأمنية بعد تعديل في مناصب كبار المسؤولين في أعقاب انفجار قارب يمين في 28 من سبتمبر (أيلول) الماضي، بينما كان على وشك الوصول إلى ماليه عاصمة الجزر. ولم يصب الرئيس في الانفجار، إلا أن زوجته وشخصين آخرين أصيبا بجروح طفيفة.

وقال المتحدث باسم الشرطة إسماعيل علي إن «أحمد أديب اعتقل فور وصوله مطار إبراهيم ناصر الدولي لدى عودته من زيارة للصين، وتم تحويله للتحقيق، وقد جرى اعتقاله بعد التحقيقات التي اشتملت على دعم من الولايات المتحدة والسعودية وسريلانكا، إلا أنه نفى التورط في التفجير».

وفي غضون ذلك جرى تشديد إجراءات الأمن في العاصمة ماليه للحيلولة دون أي مظاهرات على صلة باعتقال أديب، المحتجز في مركز احتجاز «دونيدو»، بتهمة «الخيانة العظمى»، حسبما قال وزير الداخلية عمر نصير في حسابه على موقع «تويتر» أمس.

ومنذ الهجوم على يخت الرئيس أنشأت المالديف وحدة أمنية منفصلة لحماية الرئيس يمين، وتم عزل مسؤولين عسكريين كبار، من بينهم رئيس المخابرات، وسط تشديد لإجراءات الأمن في العاصمة ماليه.

وكان جليل قد عين وزيرا للدفاع في يناير (كانون الثاني) في أعقاب عزل سلفه الكولونيل محمد نظيم الذي يقضي الآن عقوبة بالسجن 11 عاما بتهمة تهريب أسلحة، والتخطيط لهجوم على الرئيس.

ولم يصب الرئيس يمين بأذى في الانفجار الذي وقع أثناء اقتراب يخته الرئاسي من العاصمة ماليه، لكن زوجته واثنين من معاونيه أصيبوا بجروح. وقد قالت الحكومة في بادئ الأمر إن «الانفجار ربما نتج عن خلل ميكانيكي، قبل أن توجه التهمة لاحقا إلى نائب الرئيس».



الحوثيون.. وخمس ساعات مع حسن نصر الله!

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

كشفت صحيفة «السفير» اللبنانية عن لقاء ضم وفدًا من الحوثيين مع حسن نصر الله، في لبنان، وذكرت الصحيفة أن الاجتماع استمر لمدة خمس ساعات، أبلغهم فيها حسن نصر الله مباركته «للخطوات» التي يقومون بها، وقال المتحدث باسم الحوثيين للصحيفة إن نصر الله شجعهم على «المضي في الحوار بنفس عزيمة المواجهة في الميدان»!

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الحوثيين قوله إن هناك خلافات واقعة بين الحلفاء المعنيين باستعادة الشرعية في اليمن، ونقلت عنه رؤية تحليلية متناقضة، ومرتبكة، تظهر أن الخلاف الحقيقي هو بين الحوثيين وعلي عبد الله صالح! إلا أن السؤال هنا هو: هل فعلا بارك نصر الله خطوات الحوثيين؟ وهل كان اجتماعًا وديًا كما قيل؟ بحسب عدة مصادر مطلعة، فإن حقيقة ما حدث هو أن الحوثيين التقوا حسن نصر الله فعلا، ودار نقاش مطول، لكنه لم يكن وديًا، ولا اجتماع مباركة، بل كان الحوثيون يعاتبون حزب الله، وإيران، على خذلانهم لهم، كون الدعم ليس كافيًا، وخصوصًا بعد استعادة الشرعية لعدة مدن يمنية بدعم من التحالف العربي. وتقول المصادر إن الحوثيين سمعوا من حزب الله «جردة حساب طويلة، وعريضة، بما قدم لهم من دعم لم يستثمروه، ومن نصح لم يسمعوه»، وقيل للحوثيين تصرفوا وحدكم، ولا تنتظروا منا دعمًا أكبر.

وبحسب المصادر المطلعة فإن الحوثيين لم يكونوا يطلبون المباركة من حزب الله على استجابتهم للحوار السياسي في اليمن، بقدر ما كانوا عاتبين على الحزب، والإيرانيين، لأنهم كانوا ينتظرون دعمًا أكبر، ومواقف جادة، أكثر فعالية، مثلا، من مواقف حزب الله الإعلامية.

ومقابل ذلك تلقى الحوثيون في الاجتماع لومًا قاسيًا. وموقف حزب الله هذا، والذي يعني أنه موقف إيران أيضًا، يعني أن طهران والحزب باتا يعيان أنه لا أمل في تحقيق انتصار في اليمن، وخصوصًا مع توالي سقوط المدن اليمنية بيد قوات التحالف، وهو ما يعني عودتها للقوة الشرعية اليمنية.

ومع الورطة التي يمر بها حزب الله الآن في سوريا، وسقوط قتلى في صفوفه، وقياداته هناك، وكذلك توالي سقوط قتلى من قيادات الحرس الثوري الإيراني في سوريا، وهو ما يثير تساؤلات بعد التدخل الروسي، كل ذلك يقول إن إيران، وحزب الله، ليس بمقدورهما تلقي مزيد من الخسائر في مكان آخر، مثل اليمن، ويبدو أن حزب الله كان يعول على الحوثيين للقيام بأضرار ملحوظة على الحدود السعودية، وهو ما لم يحدث، بل على العكس تكبد الحوثيون خسائر جسيمة في اليمن، وعليه فإن الإيرانيين، ومعهم حزب الله، قد قرروا ترك الحوثيين لمواجهة مصيرهم، وهذا أمر متوقع، فكما ضحت إيران بـ«حماس» من قبل، في حربي غزة، ولم تتدخل، وكما تركت حزب الله يواجه إسرائيل وحيدًا في 2006، فإنها ستترك الحوثيين، وغيرهم، فهذه إيران الخمينية، وهذا هو تاريخها.

مصائب قوم عند قوم فوائد

سوسن الشاعر

في 2011، أفراد وجماعات من كتاب ومثقفين ونخبة من المهنيين البحرينيين، شكلوا وفودًا شعبية لشرح ما يجري في البحرين لنظرائهم في الخليج والدول العربية، وكانت أيامًا عصيبة، خاصة وأن مجموعات يسارية ومجموعات ذات ميول دينية بحرينية أيدت ما يجري على أنه ارتداد لموجات الربيع العربي، ومن المعروف أن «المناضلين» من أهل الخليج يعرفون بعضهم بعضًا، فغالبيتهم ينتمون لحركات وتنظيمات «نضالية» تاريخية واحدة تعود لمنتصف القرن الماضي؛ أي للخمسينات والستينات، فهم امتداد إما لحركة القوميين العرب أو للبعثيين أو للشيوعيين، وتشهد الاتحادات الطلابية صولات وجولات لحراكهم المشترك والكثير منهم شارك فعليًا في تنظيمات مسلحة، وحمل السلاح من أجل «تحرير» الجزيرة العربية، والتخلص من النظم «الرجعية».

لم تكن مشكلتنا مع استحواذ إخوتنا «المناضلين» على المشهد الثقافي والسياسي في المحافل والفعاليات والأنشطة التي تقام في عالمنا العربي إلى أيامنا هذه، على الرغم من أن المياه التي جرت تحت الجسور تغيرت، بل ربما الجسور من أساسها نسفت، ولا حتى مشكلتنا معهم أن شبكة العلاقات العامة التي أسسوها منذ الستينات مع زملائهم «المناضلين» من دول الشمال العربي؛ أي مع بلاد الشام والشمال الأفريقي والعراق، ما زالت قوية وفاعلة وما زالت تهيمن وتسيطر على المحافل والأنشطة الثقافية والسياسية والإعلامية إلى اليوم، مشكلتنا الأساسية كانت أن أدوات قياسهم هي هي لم تتغير، وبالتالي حكمهم على مجريات الأحداث ظلت رهنًا بتلك الأدوات، كانت الصعوبة في عدم قدرتهم على قراءة المتغيرات، وإن لم تقارب لهم المشهد المعاصر وتقرنه بإسقاطات تاريخية عهدوها في تاريخ نضالهم، فإنهم لن يستوعبوا ما تتحدث عنه!! مع احترامي لتاريخهم النضالي.

وعندما انتهزت جماعة الولي الفقيه موجة الربيع العربي، وحاولت فرض أجندتها الطائفية التابعة للمشروع الإيراني في البحرين، وقف كثير من «مناضلي» الخليج موقفًا مؤيدًا لها، لا علمًا ولا اطلاعًا بمجريات الأحداث في البحرين، إنما اعتمادًا على أدوات للقياس تدربت وتبرمجت على أن تقف مع «جميع» حركات «النضال» من أجل الحريات والحقوق الإنسانية في أي مكان في العالم.

كانت محاولة شرح الفروقات والمتغيرات تصطدم بأدوات القياس التقليدية القديمة، فلا تستجيب مع مؤشرات التغيير التي طرأت على الحراك السياسي، ومنها ما طرأ من تغيير على الحراك السياسي في دول الخليج ومن يقوده ومن يتدخل فيه وأي منهج يتبناه، ظل كل حراك عند «المناضلين» هو حراك مشروع ولا يمنعه أو يتصدى له إلا نظام «رجعي»، وعلى الجميع أن يختار بين هذين المعسكرين فلا ثالث لهما.

عجزت أدوات القياس التقليدية لإخوة النضال والرفقاء والجبهويين وبقية الفلول اليسارية، أن ترصد المتغيرات التي طرأت على الحراك السياسي، فعجزت عن فهم حقيقة ما جرى في البحرين عام 2011.

الثورة ضد الثورة في مصر وحدها من جعل من أدوات القياس تتجدد عند مناضلي الشمال الأفريقي، وتأخذ بالمؤشرات والمتغيرات على محمل الجد وتقتنع وتصدق بأنه بالإمكان فعلاً اختراق واستغلال الشعار النضالي، وأنه ليس كل حراك سياسي هو «نضالا» من أجل التخلص من الرجعية والتخلف والديكتاتورية، وأنه ليس كل «نضال» هو بالضرورة نضالا وطنيا مخلصا وللصالح العام، وأنه ليس كل من يتصدى للحراك هو تابع للنظم الرجعية.

ثم جاء الحوثيون في اليمن بأجندتهم الطائفية وتبعيتهم الإيرانية ليؤكدوا لمناضلي الخليج أن ما حدث في البحرين كان جزءًا من مشروع إيراني يمتد من سوريا ولبنان إلى العراق مرورًا بالبحرين وبالعوامية ووصولاً إلى اليمن.

الحوثيون هم من نبه «مناضلي» أهل الخليج إلى واقع المتغيرات التي طرأت على الحراك السياسي، وإمكانية اختطاف أجندة النضال المثالية الرومانسية وجعلها قفازًا في أيدي إما جماعات دينية متطرفة أو أيدي قوى أجنبية غربية كانت أم شرقية، لا يهم.

حين اقتربت النار من ثوبهم في مصر وفي السعودية وفي الإمارات، أعادوا النظر في أدوات القياس.

دون ذكر للأسماء أقرأ الآن لكتاب خليجيين وكتاب عرب كنا نجهد في إقناعهم بالمتغيرات، يسار خليجيون ناصروا الحركات النضالية في كل موقع عربي بنيات حسنة لا يلامون عليها، تغيرت نظرتهم تمامًا لمجريات الأحداث في البحرين من بعد «عاصفة الحزم».. لتثبت مقولة قديمة «مصائب قوم عند قوم فوائد».

بريد القراء @



اقتراحات للحل

● بخصوص خبر «الحل الروسي: نقل صلاحيات الرئيس إلى الحكومة.. ودمج (الحر) و(النظامي)»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن هذا مجرد عرض لإعطاء الرئيس إجازة وتقوم رموز النظام بواجباتها كالعادة، يجب المحافظة على المؤسسات الحكومية، ولكن رموز النظم تبعد عن القيادة، لذا لا بد أن نستبدلها بمجموعات من أهل الكفاءة، بتشكيل فريق من الدستوريين لصياغة دستور لجميع السوريين خلال ثلاثة أشهر يصوت عليه ويعد لانتخابات مبكرة في فترة لا تتجاوز الاثني عشر شهرا، هذا في نظري يعطي أملا في حل المشكلة وإبعاد عائلة الأسد ورموزها عن سدة الحكم، أعتقد أن معظم المقاتلين سيجنحون للسلم إذا لاح في الأفق خلاص من دكتاتورية عائلة الأسد، التي قتلت وشردت الكثير، أسلوب كهذا سيميز من يقاتل لأجل أمن السوريين وتطوير سوريا، ممن يقاتل من أجل إقامة دولة الخلافة المزعومة.

عبيد المانع - أميركا
write65@comcast.net

ليبيا تبحث عن الاستقرار

● فيما يتعلق بخبر «ليبيا: مظاهرات حاشدة في الشرق.. ومجلس النواب يرفض الإطاحة بحفتر»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنها كلها مسارات إجبارية أمام الحكومة الليبية التي تحتاج إلى تلك المعالجات الحكيمة في التعامل معها، والتي تأثرت بالكثير من العوامل والتطورات، وما أصبح هناك من مستجدات لا يمكن فيها أن يظل الوضع كما هو عليه، وينبغي على الليبيين جميعا تدارك أمرهم، ونسيان أحقادهم، من أجل بناء بلدهم وتفويت الفرصة على الدخلاء الذين يسعون لتفتيت البلاد، والحصول على الغنائم، لكي تلحق ليبيا بالركب الحضاري، الذي حادت عنه عقودا من الزمن. إن المأساة المستمرة التي يعاني منها الجيش الليبي الآن بقيادة اللواء خليفة حفتر هي تعدد مصادر الإرهاب في ليبيا، سواء من الداخل أو الخارج مما يستدعي طلب المساعدات الخارجية للتخلص منه، واستعادة أمن ليبيا من جديد.

د. هاشم فلالي - السعودية
teachers@hashimschool.com

مناهج التطرف

● بشأن خبر «منهج دراسي جديد للحوثيين يتضمن فكرهم المتطرف»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أنه إذا استمرت هذه الجماعة في حكم اليمن أو جزء منه ولو في صعدة فقط لعدة سنين أخرى، فنحن في انتظار كارثة إنسانية كبرى جديدة، وخاصة في ظل تفجير المساجد وملاحقة أهل العلم وقتلهم والتركيز على النشء الجديد، لذا نرجو من عاصفة الحزم وإعادة الأمل أن تحسم الأمور مهما كلف ذلك، ذلك لأننا جميعا سندفع الثمن غاليا جدا لاحقا إذا تركنا اليمن وأهله.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

أية ضمائر لهؤلاء؟

● تعقيبا على خبر «كيف يقضي الإرهابيون في (داعش) أوقات الفراغ؟»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إني كنت أحسب أنه لا وقت فراغ لدى داعش لا سيما وهم مشغولون بالزواج من السبايا، فأصبحت حياتهم لا فراغ فيها، فهي تتنقل ما بين سادية قتل الأبرياء وسادية الحياة العائلية، وبدورنا فإننا نسأل ماذا يقول ذوو الضمائر، فهل أضحى لدينا نوعان من الضمير أحدهما ضمير حب والآخر ضمير كراهية؟ وهل من لقاء قريب فيما بين الضميرين؟

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

إدمان المسكنات

● بعد قراءتي مقال د. حسن محمد صندقجي «مسؤولية الطبيب في وقاية المرضى من الإدمان على الأدوية المسكّنة»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: يحذر المقال من خطورة الإفراط في استعمال الأدوية المسكنة للآلام، والتي يدخل في تركيبها بعض المواد المخدرة، لأن هذا الإفراط يضر بصحة الإنسان ضررا بليغا قد يؤدي إلى الوفاة، وكما يقول المثل «إن زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده»، فهذه المسكنات إن كانت ضرورية في بعض الحالات، إلا أنه يجب ألا يتناولها الإنسان إلا بناء على أوامر الطبيب وبالقدر الذي يحدده وللمدة التي يحددها، ولا يتجاوز في تعاطيها القدر الذي وصفه الطبيب أو المدة التي حددها، وإلا عرض حياته للخطر الذي قد يؤدي به إلى الوفاة، وأقل الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها من تجاوز الحدود التي حددها الطبيب، هو الإدمان على تعاطي تلك المسكنات، وهذا الإدمان قد يوصله أيضا إلى الوفاة، لذا ينصح بعدم تعاطي أية مسكنات أو منشطات أو منبهات تدخل في صناعتها مواد مخدرة، إلا بناء على استشارة طبية.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

مأساة سوريا

● بخصوص مقال سمير عطا الله «الدوخة»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه لو كان هتشكوك حيا ومن بين المراقبين لما جرى ما يجري في سوريا، ولكان داخ وتبرئ من «الدوخة»، سيجد نفسه في حبكتها كان ساذجا، يذهل المرء من حشد الخطوط وتقاطعاتها حول سوريا وفي سمائها، تقاطع خطوط نفوذ ومصالح، خطوط طيران حربي متعددة الجنسيات ومدني أيضا، صواريخ وبراميل، لدرجة أن تعالى الصياح في البيت الأبيض خشية وقوع حوادث اصطدام، إذ لا بد من التفاهم على نظام حصص وعمل نوبات حسب جدول عادل! هذا الاشتباك بالخطوط واختلاط الحابل بالنابل، يذكرني بحبال خطوط الهاتف المتدلية في سوق «الشورجة» ببغداد بالستينيات، سيرك الجرذان، نحن العراقيين من الرواد، مثلما بالشعر والتشكيل بالنكبات، لكن لا أرى من بين كل نكبات العرب نكبة أفظع من نكبة السوريين، وهم بالأمس القريب يوم كانوا آمنين كانوا ملاذنا، لم يعد هنالك من ملاذ للعربي في وطن عربي، والقادم سيكون أصعب.

منذر عبد الرحمن - النرويج
munther52@hotmail.com

سياسة تدمير العرب

● أود أن أعلق على مقال مشاري الذايدي «نصيحة الشيخ كيسنجر!»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن السيد كيسنجر مهندس السياسة الأميركية هو من خطط لتدمير الدول العربية وتحويلها إلى كيانات صغيرة يحكمها الإرهابيون من القاعدة وداعش، الذين يتحدثون عن تطبيق الشريعة وهم غارقون في ملذاتهم، وبهذه الكيفية تسيطر إسرائيل على المنطقة باعتبارها أكبر قوة في منطقة الشرق الأوسط، وتتمدد داخل سوريا والعراق ولبنان ومصر، لتكوين دولة إسرائيل الكبرى بتحريض على العنف والقتل بمساعدة الإخوان الذين هم من خانوا أوطانهم، أميركا كانت القوة والوحيدة الموجودة في العالم، والكل ينظر ولا يستطيع تحريك ساكن، وهم ناموا على هذه الوضعية في العسل، لكن خروج روسيا بهذه القوة والصرامة سيغير الوضع في العالم، وبدأنا نشاهد الالتفاف من بعض الدول المتضررة حول روسيا، ومن ضمنها بلدان الخراب العربي وليس الربيع العربي الأضحوكة التي مررتها أميركا.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

توحد الأهداف

● عطفا على مقال نديم قطيش «طريق القدس تمر في مكة!»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري فإن ما أشار إليه الكاتب صحيح 100 في المائة، فهو من أدرى الناس بشعاب سياسة النظام الإيراني، وأبرز ذلك في هذا المقال القيم، النظام الإيراني كان في حاجة ماسة جدا لغطاء كثيف من الغبار لتغطية مصادقة المرشد الأعلى الحتمية على ذلك الاتفاق المذل «بالمنظور الثوري طبعا» فهو أشبه ما يكون بوثيقة استسلام ورضوخ ومع من؟ مع «الشيطان الأكبر» ذاته مهما أثير حوله من ضجة مفتعلة، تولت إسرائيل تكبيرها وإلا فهي من أكبر مؤيديه، فهي تنتهج سياسات لا تختلف كثيرا في جوهرها عن سياسات النظام الإيراني، فما يفعله خامنئي لا يختلف كثيرا عما فعله نتنياهو مؤخرا في ألمانيا، عندما برأ أدولف هتلر من أكبر جرائم التاريخ والتي ارتكبت ضد اليهود في حوادث ما يسمى الهولوكوست، وألصق وزرها كاملا بالفلسطينيين، ممثلين بشخص الحاج أمين الحسيني مفتي القدس آنذاك، لا فرق بين هذا وذاك، فأهدافهما ومصالحهما تلتقيان.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

العروض الانتخابية

● فيما يخص مقال هيلاري روزين «وقفة جيب بوش الأخيرة»، المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن معظم شعوب العالم ممن تابعوا ترامب خلال ظهوره في مناظرات مرشحي الحزب الجمهوري وأنا واحد منهم ما عدا طبعا بعض الأميركيين الذين يؤيدونه يعتقدون بأنه مجرد مهرّج، فهو يعتلي المنصات للتهريج فقط لا لأي غرض آخر، تماماً كما كان يفعل سلفه روس بيرو في انتخابات 92. أما جيب بوش فهو الآخر يلقي إضاءات على الماضي الأميركي، ويكرر نفسه، وهذا لا يساعده في الانتخابات.

عبد العزيز بن حمد - السعودية
abdulaziz6060@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

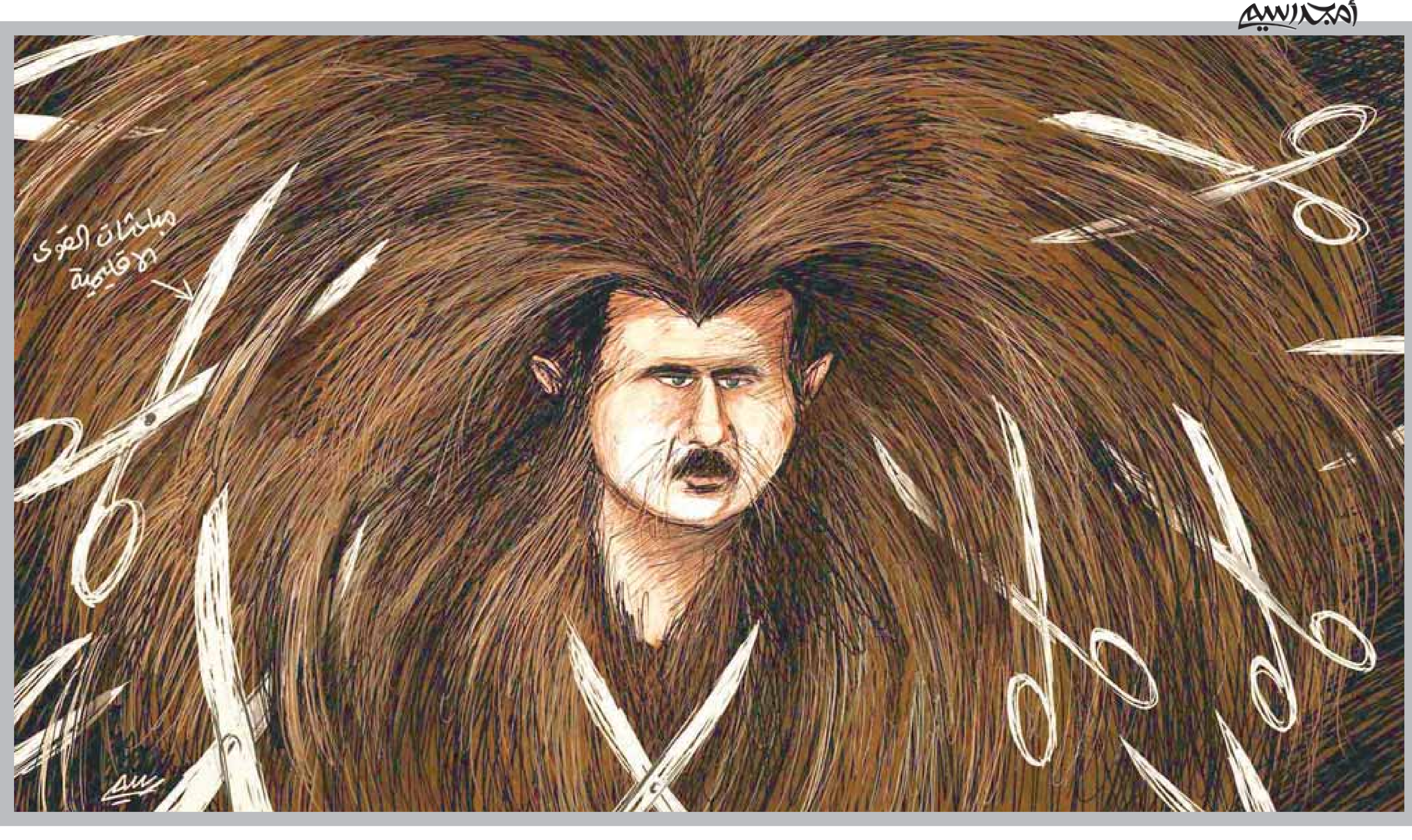
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسام



خطة للتخلص من الأسد و«داعش»



جيمي كارتر*

أعرف بشار الأسد، الرئيس السوري، منذ أن كان طالبًا في كلية لندن، وقضيت ساعات طويلة في التفاوض معه منذ توليه منصبه. كان ذلك في الغالب بناءً على طلب من حكومة الولايات المتحدة، خلال تلك الأوقات الكثيرة التي انسحب فيها سفراؤنا من دمشق بسبب الخلافات الدبلوماسية.

اتبع بشار ووالده حافظ، سياسة عدم التحدث مع أي شخص في السفارة الأميركية خلال فترات القطيعة، لكنهما كانا يتحدثان معي. لاحظت أن بشار لم يطلب أبدًا مشورة أو معلومة من أحد موظفيه. وكانت السمة السائدة لديه هي العناد؛ كان من المستحيل تقريبًا من الناحية النفسية لديه أن يغير رأيه – وبالتأكيد ليس عندما يكون تحت ضغط.

قبل انطلاق الثورة في مارس (آذار) 2011، كانت سوريا تمثل نموذجًا جيدًا للعلاقات المتناغمة بين الجماعات العرقية والدينية المختلفة، بما فيها: العرب، والأكراد، واليونانيون، والأرمن، والآشوريون، واليهود، والسنة، والعلويون، والشيعة. وتحكم عائلة الأسد البلاد منذ عام 1970، وكانت فخورة جدا بهذا الانسجام النسبي بين مجموعاتها المتنوعة.

وعندما طالب المحتجون في سوريا بالإصلاحات التي طال انتظارها في النظام السياسي، اعتبر الرئيس الأسد ذلك جهدًا ثوريًا غير قانوني للإطاحة بنظامه «الشرعي»، وقرر بشكل خاطئ القضاء عليه باستخدام القوة غير الضرورية. ولأسباب كثيرة معقدة، تلقى بشار الدعم من قبل قواته العسكرية، ومعظم المسيحيين، واليهود، والشيعة، والعلويين، والآخرين الذين يخشون استيلاء المتطرفين على السلطة. وأصبحت آفاق الإطاحة به بعيدة المنال.

ينخرط مركز كارتر في سوريا بعمق منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي، وقد شاركنا أفكارنا مع كبار المسؤولين في واشنطن، ساعين للحفاظ على فرصة للحل السياسي لهذا الصراع المتنامي بسرعة. وعلى الرغم من احتجاجنا المستمر، لكن بطريقة سرية، كان الموقف الأميركي في البداية هو ضرورة أن تتضمن الخطوة الأولى لحل الصراع، الإطاحة بالأسد من منصبه. ورأى هؤلاء - الذين عرفوه - هذا الأمر بمثابة طلب غير مثمر، لكن تصرّ أميركا عليه منذ أكثر من أربع سنوات. وفي الواقع، كان تنفيذ شرط أميركا الأساسي لجهود السلام مستحيلاً.

حاول كل من كوفي أنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة، والأخضر الإبراهيمي وزير الخارجية الجزائري الأسبق، إنهاء الصراع، بصفتهما ممثلين خاصين للأمم المتحدة، لكنهما تخليا عن الجهد باعتباره غير مثمر، بسبب عدم التوافق بين أميركا وروسيا ودول أخرى بشأن

طالب المتظاهرون بالإصلاحات في النظام السياسي إلا أن الأسد استخدم القوة غير الضرورية ضدهم

وضع الأسد خلال عملية السلام.

وفي مايو (أيار) 2015، زارت مجموعة من القادة العالميين، المعروفين باسم «الشيوخ»، موسكو، أجرينا خلالها مناقشات مفصلة مع السفير الأميركي، والرئيس الأسبق ميخائيل غورباتشوف، ورئيس الوزراء الأسبق يفغيني بريماكوف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، وممثلي المراكز البحثية الدولية، بما فيها فرع موسكو لمركز كارنيغي.

أشاروا جميعهم إلى الشراكة طويلة الأمد بين روسيا ونظام الأسد، والتهديد الكبير الذي يفرضه تنظيم داعش لروسيا التي يعتبر نحو 14 في المائة من تعداد سكانها مسلمين سنة. وسألت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت لاحق عن دعمه للأسد، وعن الجلستين اللتين عقدهما هذا العام مع ممثلي الفصائل السورية. وأجاب بأنه لم يتحقق تقدم يذكر، وأنه يعتقد أن الفرصة الحقيقية الوحيدة لإنهاء الصراع السوري هي بانضمام إيران وتركيا والسعودية إلى الولايات المتحدة وروسيا من أجل إعداد مقترح سلام شامل. وكذلك اعتقد بوتين أن كل الفصائل في سوريا، باستثناء «داعش»، سوف تقبل تقريبًا بأي خطة تفرضها تلك الدول الخمس بقوة، حيث تدعم إيران وروسيا، الأسد، وتدعم الدول الثلاث الأخرى المعارضة. وبناء على موافقته، نقلت هذا الاقتراح إلى واشنطن.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، ظل مركز كارتر يعمل مع السوريين من مختلف الطوائف السياسية، وقادة المعارضة المسلحة، والدبلوماسيين من الأمم المتحدة وأوروبا، لإيجاد مسار سياسي لإنهاء الصراع. واستند هذا الجهد إلى بحث يعتمد على بيانات بشأن الكارثة السورية أجراه المركز، والذي يكشف عن موقع الفصائل المختلفة، ويظهر بوضوح أنه لا يمكن لأي من الطرفين في سوريا الهيمنة عسكريًا.

وساعد آخر قرار لروسيا بدعم نظام الأسد عبر الضربات الجوية والقوى العسكرية الأخرى على تفاقم القتال، ورفع مستوى التسلح، وقد يزيد ذلك من تدفق اللاجئين للدول المجاورة وأوروبا. وفي الوقت ذاته، ساعد القرار على توضيح الخيار بين العملية السياسية التي يكون لنظام الأسد دور فيها، والمزيد من الحرب التي يصبح «داعش» فيها تهديدًا أكبر على السلام العالمي. وفي ظل هذه البدائل الواضحة، قد تصوغ الدول الخمس المذكورة آنفًا اقتراحًا بالإجماع. لكن للأسف، لا تزال الاختلافات بين تلك الدول قائمة.

حددت إيران سلسلة من أربع نقاط قبل عدة أشهر، تتكون من: وقف إطلاق النار، وتشكيل حكومة وحدة، وإجراء إصلاحات دستورية، وإجراء انتخابات. ومن خلال العمل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والاستفادة من اقتراح الدول الخمس، يمكن العثور على آلية لتنفيذ هذه الأهداف.

ويعتبر إشراك روسيا وإيران ضروريًا. وكان التنازل الوحيد للأسد خلال أربع سنوات من الحرب هو التخلي عن الأسلحة الكيماوية، ولم يفعل الأسد ذلك سوى تحت ضغط من روسيا وإيران. وبالمثل، قال إنه لن ينهي الحرب عن طريق قبول التنازلات المفروضة من قبل الغرب، لكن من المرجح أن يفعل ذلك إذا حثّه حلفاؤه على ذلك.

وحينها، يمكن لسلطة الأسد الحاكمة أن تنتهي في عملية منظمة، وتأسيس حكومة مقبولة في سوريا، ويمكن حينئذ بذل جهود متضافرة للقضاء على تهديد «داعش».

إن التنازلات المطلوبة ليست من جانب المقاتلين في سوريا، لكن من جانب الأمم الفخورة بنفسها التي تدّعي أنها تريد السلام، لكنها ترفض تعاون بعضها مع بعض.

* خدمة «نيويورك تايمز»

اجتماع فيينا ومستقبل سوريا



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

التقى في فيينا يوم الجمعة الماضي وزراء خارجية أربع دولٍ، لبحث الأزمة السورية ومستقبلٍ سوريا وفق التطورات الجديدة والتغييرات في مراكز القوى، وهذه الدول هي الولايات المتحدة، وروسيا الاتحادية، والسعودية، وتركيا.

وقد صرّح وزير الخارجية السعودي بعد الاجتماع بأن الخلافات لا تزال قائمةً حول موعد رحيل الأسد. وأضاف موضحًا سياسة السعودية: «السعودية تتمسك ببيان جنيف رقم واحد، كما أن السعودية تتمسك بوحدة سوريا، ودخول البلاد إلى مرحلة انتقالية، ووضع دستور جديد، وتنظيم انتخابات». وظلّ وزير الخارجية الأميركي متفائلاً كعادته على الرغم من أن تردد رئيسه كان أحد أهم الأسباب في تفاقم الأزمة السورية.

التدخل الروسي في سوريا له أبعادٌ دوليةٌ تتعلق بالنفوذ الدولي في العالم، وفي منطقة الشرق الأوسط تحديدًا، ولئن بدا الروس مساندين بشكلٍ كبيرٍ للمحور الإيراني في المنطقة وسوريا، فإن هذا لا يمنع التواصل معهم لخلق حلٍ عمليٍ للأزمة السورية، حلٍ يضمن رحيل الأسد وإن بعد مرحلةٍ انتقاليةٍ يتم التفاهم على طولها مع خروج الجماعات الإرهابية السنية والشيعية تزامنًا مع خلق سلطةٍ جديدةٍ قادرةٍ على تحقيق طموحات الشعب السوري في دولةٍ موحدةٍ ومستقرةٍ تستوعب كل أطياف الشعب السوري.

على طول التاريخ وعرض الجغرافيا لم تكن الصراعات تحلّ بمجرد الرؤى العقلانية أو بمنطق الآيديولوجيا فحسب، بل كان ذلك يتم عبر العمل على عدة مساراتٍ تجمع السياسة بالاقتصاد، ومنطق القوة بمنطق التاريخ، وفرض توازنٍ في القوى على الأرض تدفع باتجاه حلٍ عادلٍ على طاولة التفاوض.

من بين ما أوضحته الأزمة السورية والصراع الأكبر مع إيران في المنطقة هو أن الدول العربية، وتحديدًا السعودية ودول الخليج العربي، يجب عليها أن تعيد بناء قوّتها الذاتية لا العسكرية فحسب، بل كل أنواع القوة كيفما تجلّت مع تعزيز تحالفاتها الإقليمية وحول العالم بكل سبيل، للدفاع عن مصالحها ومصالح شعوبها ومصالح الدول العربية، وأن تحضّر نفسها لمستقبل كبير تكون فيه فاعلةً على كل المستويات وتزيد قوتها أضعافًا بحسن الإدارة وجودة الاستثمار وصرامة القرار ووضوح الرؤية والنهج.

إن استيعاب الخلافات مع الحلفاء لا يقل أهمية عن الوعي بالتوافقات مع الخصوم، ولكن ذلك كله يوزن بميزان العقل والحكمة والمصلحة وفق ما يمليه الواقع وتحكم به معطياته وتفاصيله وما يمكّن من صناعة مستقبلٍ تكون فيه هذه الدول أقوى مكانةً وأصلب عودًا وأقدر على التأثير وفرض النفوذ.

القضية السورية قضية عادلةٌ، ديكتاتورٌ متوحشٌ يقتل شعبه، ويجلب الميليشيات الموالية له لتشارك في القتل، ومثل هذا يجب أن تؤدي أي محادثاتٍ لإبعاده عن

كانت روسيا جادةً في إيجاد حل للأزمة السورية فليس عليها أن تتجه لإيران بل عليها أن تتجه للدول العربية

السلطة وإخراجه خارج سوريا، ولمواجهة التعقيدات على الأرض، فإن الواجب هو السعي لإعادة إبراز المعارضة السورية المعتدلة ودعم بقايا الجيش السوري الحر والفصائل الوطنية التي لم تتلوث بالإرهاب لتثبيت أقدامها وتوسيع حضورها في مواجهة النظام وميليشياته الشيعية القاتلة من جهةٍ ولمواجهة الجماعات الراديكالية والإرهابية من جهةٍ أخرى.

كتب هنري كيسنجر مقالةً بعنوان «انهيار الإطار الجيوسياسي للشرق الأوسط» نشرها في صحيفة «وول ستريت جورنال»، وترجمتها صحيفة «الوطن» السعودية، وقد لقي المقال تجاوبًا يليق بمكانة كاتبه وتاريخه، ولكن الصحيح أيضًا أن بعض الكتاب السعوديين والعرب كانوا قد سبقوه في التعرض لأكثر الأفكار والرؤى التي طرحها، ومقالاتهم منشورةٌ وأفكارهم موثقة، ولكن «زامر الحي لا يطرب».

وفي المنطقة ومع المواجهة العسكرية المظفرة التي تقودها السعودية والإمارات العربية المتحدة ضمن «التحالف العربي» في اليمن والأهمية القصوى للنجاح فيها، فإنه يجب ألا تغفل الملفات الأخرى، ففي العراق على سبيل المثال لا ينبغي التسليم بسيطرة إيران عليه، بل يجب العمل الدؤوب مع كل الجهات الوطنية العراقية لاستعادة الشعب العراقي لدولته وافتكاكها من هيمنة إيران وطغيان الميليشيات التابعة لها.

الملف الكردي كذلك هو ملفٌ مهمٌ فالأكراد يتمتعون بحكمٍ ذاتي في العراق ولهم حضورٌ في سوريا وفي إيران وفي تركيا، واستمالتهم لصف الدول العربية يخدم قضايا العرب في كل تلك البلدان، وتأثيرهم داخل العراق لا يمكن الاستهانة به، ولديهم قضايا عادلةٌ بإمكان إحيائها الضغط على بعض صناع القرار في الدول الغربية ودفعهم لاتخاذ مواقف أكثر دعمًا لمواقف دول الاعتدال العربي.

قام وزير الخارجية السعودي بجولةٍ في دول شرق آسيا لتوثيق الصلات وتعزيز العلاقات، وهي خطوةٌ ذكيةٌ، ومن المهم أن تعقبها جولاتٌ في مناطق أخرى في العالم تقف على رأسها منطقة آسيا الوسطى ودولها النفطية وغير النفطية، تلك المتاخمة للصين وروسيا وإيران، فالاستثمار فيها وتعزيز العلاقات معها يمنح نفوذًا في منطقةٍ ذات أهمية استراتيجية عليا لا لمواجهة إيران فحسب، بل لخلق توازنٍ استراتيجي واسع وتوسيع دائرة الحلفاء الذينً أصبح بعضهم أقل ثقةً مما كان متوقعًا وأكثر ابتعادًا عن قضايا الدول العربية ضمن رؤى وأوهامٍ متعددةٍ فرضت سيطرتها على بعض قيادات الحلفاء الأقدم.

إن الوقت لا يفوت أبدًا لمن يمتلك الرؤية الصائبة والعمل الدؤوب والقرار الشجاع، هناك دائمًا ما يمكن فعله، والسياسي لا يفتر من تصيّد الحلول وخلق النجاحات، وأي تقدمٍ في أي ملفٍ وإن صغر يمثل لبنةً في استراتيجية أوسع يمكن دائمًا توفير الظروف اللازمة لضمان نجاحها ونجاعتها.

غير مجدٍ أن يردد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نفس كلام الأسد الممل وغير المقنع بأن الذي يقرر رحيل الأسد هو الشعب السوري، فالحقائق تقول إن الشعب السوري تم قتل ربع مليون منه على يد نظام الأسد، وأعداد النازحين واللاجئين منه تقدر بالملايين، إن داخل سوريا، وإن في دول الجوار، وإن في موجة الهجرة الجماعية لأوروبا، والجميع يعلم أن الغالبية الساحقة من الشعب السوري لا تريد الأسد ولا تقبل به بأي حالٍ من الأحوال.

أخيرًا، فإنه إذا كانت روسيا جادةً في إيجاد حلٍ للأزمة السورية فليس عليها أنً تتجه لإيران وتطالب بحضورها محادثاتٍ تتعلق بدولةٍ عربيةٍ وشعبٍ عربي، بل عليها أن تتجه للدول العربية، وخاصة مع ما أظهرته هذه الدول من برغماتية عاليةٍ تؤكد الحرص الواضح على إيجاد حلٍ حقيقي في سوريا لاستعادة الدولة السورية وبنائها من جديد لتكون ممثلة لكل الشعب السوري بكل تنوعاته.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

إذا المعارضة هلامية فالجيش خرافة

نبش «الجيش العربي السوري» من قبره، وعادت البيانات الروسية والسورية تتحدث عن هذا الجيش يزحف ويقاتل ضد المعارضة في سوريا. في الواقع على الأرض، المقصود بالجيش السوري هنا، كوكتيل من القوى الأجنبية التي تقوم بمعظم القتال نيابة عن النظام. وهي، في أكثرها، من مقاتلي حزب الله اللبناني، و«عصائب الحق» العراقية، و«فيلق القدس» الإيراني، وميليشيات «الفاطميّون» الشيعية الأفغانية، وغيرهم ممن تم تجنيدهم وتدريبهم لخدمة مشاريع نظام طهران العسكرية، للقتال في سوريا، وبؤر التوتر الأخرى في منطقة الشرق الأوسط.

هذا هو ما يسمى اليوم الجيش العربي السوري النظامي، الذي يرد اسمه حديثا في البيانات الرسمية السورية، ويورده الروس في إعلانهم بأنهم يشنون حربهم الجوية والصاروخية لمساندة الجيش السوري المزعوم. وعندما تهكم ذات مرة وزير الخارجية الروسي قائلاً، أعطونا عنوان الجيش الحر حتى نراسله، وذلك من قبيل التشكيك في وجوده، وأن كل من يحارب الأسد إرهابيون، وأن كل المعارضة السورية «داعش» «وقاعدة»، وقبل يومين قال سفيرهم في الرياض إن المعارضة السورية هلامية. ونحن - وبثقة - نسألهم أن يدلونا على هذا الجيش العربي السوري النظامي الذي يساندونه على الأرض. فمنذ أكثر من عام ونصف العام، والخبراء العسكريون يؤكدون على أنه لم يبق منه أثر، أولا بسبب عمليات الانشقاق الكبيرة في صفوفه منذ بداية الانتفاضة، وقتل عدد كبير منهم في الحرب، ومعظم من تبقى منهم في سلك العسكرية فقد تم تهميشه، لأن غالبية الجنود فيه من الطائفة السنية، حيث يشك في ولائهم للنظام، ولا يمنحون إلا كميات قليلة من الوقود والذخيرة خشية الهرب بها إلى المعسكر الآخر. وقد اضطر النظام السوري لسد الفراغ باستحداث قوات الدفاع الشعبي، على الطريقة العراقية، ولم ينجح، لأن أكثريتهم غير مدربين، وهم من أبناء الأقليات من صغار الشباب، بمن فيهم العلويون، أي طائفة الرئيس. وحتى فضل أكثرهم التهرب من العسكرية، وسجلت أرقام كبيرة منهم انضمت إلى قوافل اللاجئين إلى الخارج. الجيش العربي السوري، أو جيش الأسد، في معظمه اليوم قوات قام بتجميعها وإدارتها قاسم سليماني، القائد الإيراني، الذي تحدث عن وجود مائة ألف مقاتل جلبوا إلى سوريا للدفاع عن نظام الأسد.

أما الجيش السوري الحر المعارض، فصحيح أنه اسم واسع، يضم تحته فرقا وفصائل مختلفة، معظمها معتدلة ووطنية، وبعضها ديني متطرف بالفعل، لكن ليس بينه مقاتلون أجانب مثل «داعش» و«جبهة النصرة». وهو في الأصل ولد ضمن مشروع المعارضة السورية، الذي مظلته مجلس الائتلاف السياسي، ويضم مكونات سوريا كلها دينيا وعرقيا، وتولى رئاسته الدورية وبالانتخاب، سنة وأكراد ومسيحيون، وبين قياداته علويون ودروز وتركمان، وغيرهم. أما الأسد، الذي يدافع عنه الروس والإيرانيون، فلم يعد يمثل حتى طائفته العلوية الصغيرة، التي تسبب في أكبر مذبحة لأبنائها، عندما أجبرها على خوض معارك خلال حرب السنوات الأربع المروعة، الحالية.

في دمشق توجد شرطة سير سورية، لكن لم يعد في البلاد شيء حقيقي اسمه «جيش سوري» نظامي كما يردد الروس. حتى حلفاؤهم الإيرانيون يتحاشون ذكر اسم الجيش السوري، لأنهم يعتبرون أنفسهم القوات المسلحة لسوريا. وعلينا أن نفهم ماذا يعني المتصارعون في سوريا من الحكومات المختلفة، الخليجية والتركية والروسية والأميركية والأوروبية، عندما يتحدثون عن دور مستقبلي للجيش والأمن، يقصدون به مفاهيم رمزية للمؤسسات الرسمية للدولة. إنما الجيش، الذي كان نحو ربع مليون جندي، ففي الواقع لم يبقَ منه سوى بضعة آلاف من الجنود، ومئات من كبار الضباط والجنرالات. وليس الجيش وحده من تبخر. أيضا خلال حرب الأربع سنوات، دمرت بنية القوى الأمنية ومعظم أجهزة المخابرات المتعددة، التي كانت توصف بأنها من الأقوى والأشرس في العالم. وبالتالي على الروس والإيرانيين ألا يحاولوا رسم صورة وهمية حول ما يحدث في سوريا، حيث لم تعد سوريا سرا مغلقا، وذلك نتيجة تعدد القوى المقاتلة. في سوريا اليوم، لا توجد دولة، ولا نظام، ولا رئيس شرعي، ولا جيش أو أجهزة أمنية. وفوق هذا، ندرك أن الإيرانيين، وليس الروس، هم الكاسب الأكبر من دخول الروس الذين توجه قواتهم معظم رصاصها ضد المعارضة السورية، وليس ضد الإرهابيين مثل «داعش». الروس بذلك يحاولون خلق توازن بالقضاء على المعارضة الوطنية السورية المسلحة، فيضطر العالم، بما في ذلك الأتراك والخليجيون، لدعم ما يسمى النظام في دمشق لمحاربة المقاتلين الأجانب في «داعش» وشقيقاتها الإرهابية. هذه النتيجة ستخدم إيران أخيرا، التي ستكون قد استولت على العراق وسوريا ولبنان، وستتمتع بنفوذ خطير على منطقة الخليج.

حال اتخاذها قرارًا بشأن إعادة توزيع حصص الإنتاج أو زيادة حجمه داخل المنظمة

وزير الطاقة الروسي: شركاتنا مستعدة لمواجهة «أوبك»

الخبر: وائل مهدي

بعد يوم من تعبير الرئيس التنفيذي لأكبر شركة نفطية في روسيا عن استيائه من دخول السعودية إلى أسواق شرق أوروبا التي تهمين عليها شركته «روسنفت» وباقي الشركات الروسية تقليديًا، خرج وزير الطاقة ليؤكد أن شركات النفط في بلاده على استعداد لخوض أي مواجهة مع دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وأكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك خلال مقابلة مع قناة «روسيا 24» أول من أمس أن شركات النفط الروسية مستعدة لمنافسة دول منظمة أوبك، في حال اتخاذها قرارًا بشأن إعادة توزيع حصص الإنتاج، أو زيادة حجمه داخل المنظمة.

وقال الوزير الروسي: «في حال زاد عضو ما في (أوبك) حصته من الإنتاج، فعلى المنظمة إعادة توزيع حصص الإنتاج داخلها، إذا كانت تريد الحفاظ على سقف إنتاجها الحالي، كما يعتمد الأمر بشكل كبير على ما إذا كانت (أوبك) ستعيد التوازن داخلها أم لا، أو هذا سيكون حجم إنتاج إضافي».

وأضاف: «هناك أمور كثيرة غير معروفة، ولكن وبشكل عام نحن مستعدون لذلك، وشركاتنا النفطية مستعدة لهذه المنافسة».

وأشار نوفاك إلى أن حصة منظمة «أوبك» من حجم الإنتاج هي 30 مليون برميل يوميا، ولكل دولة تأثيرها داخل المنظمة، ويتناسب ذلك طرديا مع حجم إنتاجها.

وعلى الرغم من أن دول «أوبك» أعلنت منذ أواخر عام 2011 أنها تتبنى سقف إنتاج قدره 30 مليون برميل يوميًا، فإنها تواصل تجاوز سقف إنتاجها للشهر السادس عشر على التوالي بغرض الحفاظ على حصتها في أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط بأكثر من النصف منذ منتصف العام الماضي، بعدما اصطدم معروض النفط المرتفع بنمو اقتصادي ضعيف. ودفعت مسألة تسوية الملف النووي الإيراني أسواق النفط للتراجع بسبب مخاوف بزيادة معروض النفط مع المقاومة الشديدة والمرونة التي يبديها منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من المنافسة الشديدة التي تواجه شركة «أرامكو السعودية» من قبل روسنفت وباقي الشركات الروسية في الصين، التي تمكنت من زيادة صادراتها هذا العام بشكل كبير إلى الصين بلغ 30 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، إلا أن المسؤولين في الرياض على عكس المسؤولين الروس لم يخرجوا ليعقبوا على زيادة المبيعات الروسية في السوق الصينية التي تهيمن عليها السعودية منذ سنوات، إذ لا تزال السعودية هي أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين.

ويقول الرئيس التنفيذي لشركة «روسنفت» إيغور سيتشن والمعروف بصلاته القوية مع الرئيس فلاديمير بوتين إن السعودية أكبر منتج للخام في «أوبك» تقوم بخفض أسعارها لتأمين أسواق جديدة مثل سوق بولندا، التي تعتبر من بين الأسواق التي تسيطر عليها «روسنفت».

وقال سيتشن في تصريحات نشرت يوم الخميس إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) فقدت تمامًا دورها كمنظم لسوق الخام. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن سيتشين قوله إن اجتماعا فنيا عقد بين بعض الدول من داخل «أوبك» وخارجها يوم 21 أكتوبر (تشرين الأول) في فيينا لم يسفر عن أي نتائج.

ويعلق المحلل عبد الصمد العوضي وهو الممثل الوطني السابق للكويت في «أوبك»، الذي كان يشغل أيضًا منصب مدير فرع مؤسسة البترول الكويتية في لندن، والذي يدير عمليات الشركة في أوروبا قائلاً: «بصراحة أنا مستغرب من كل هذه التصريحات الروسية، التي لا معنى لها، إذ إنهم جعلوا من مسألة عادية قضية كبيرة». وكان سيتشن قد هاجم السعودية بعدما أعلنت أكبر شركة تكرير بولندية «بي كيه إن أورلن»، يوم الخميس، أنها ستبدأ تجربة النفط السعودي في مصافيها، وستتسلم أول شحنة مطلع الشهر المقبل، واعتبر سيتشن الخطوة جزءًا من استراتيجية لن ترجع بالنفع على السعودية.

وتعتمد أورلن على النفط الروسي بشكل كبير في مصافيها حيث يشكل خام الأورال الروسي نحو 90 إلى 95 في المائة من إجمالي النفط الذي تكرره، ويأتي ثلثا هذا النفط من خلال عقود طويلة الأجل فيما تحصل الشركة على الثلث المتبقي من خلال شحنات فورية.

ومن المتوقع أن تنتهي الاتفاقية طويلة الأجل لتوريد النفط الخام بين أورلن وروسنفت في ديسمبر (كانون الأول) ولكن الشركة البولندية تسعى لتجديد هذه الاتفاقية كما يقول جاشيك كراويش الرئيس التنفيذي للشركة.

ومن الأمور التي تثير قلق الروس احتمالية توسع السعودية في سوق أوروبا الشرقية، خصوصًا أن النفط السعودي من ناحية الأسعار في وضعية تنافسية أعلى من خام الأورال الروسي. وتقول مصادر تجارية في الصناعة أن «أرامكو السعودية» قد تخزن النفط في جدانسك ببولندا وهو ما قد يساعدها على تزويد شرق أوروبا بصورة أسرع. ولا تزال روسيا تصدر النفط إلى بولندا، وباقي شرق أوروبا من خلال خطوط للأنابيب، فيما ستضطر «أرامكو السعودية» إلى شحن نفطها إلى هناك عن طريق السفن، وهو ما يعطي أفضلية لوجيستية للنفط الروسي.

ويعلق العوضي على دخول السعودية إلى بولندا قائلاً: «لقد تحدثت إلى بعض السياسيين الأوروبيين، الذين أوضحوا لي أن بولندا تسعى منذ فترة إلى تنويع مصادر نفطها بعيدًا عن روسيا، ولهذا يبدو لي أن (أرامكو السعودية) ليست هي التي بادرت بالدخول إلى بولندا بل إن البولنديين هم من ذهبوا للبحث عن النفط السعودي».

ويضيف العوضي: «بحسب معلوماتي، فإن وزير الطاقة البولندي غير راضٍ على اعتماد بلاده على النفط الروسي، وهو يعي تمامًا بأن تكلفة نقل وشحن النفط السعودي ستزيد السعر عليه لكل برميل، ولكن هذا الخيار الأفضل أمامه».

ويقول العوضي: «لقد سمعت أن البولنديين عندما بحثوا عن مصدر جديد للنفط كان أمامهم السعودية وإيران، وبما أنهم لا يريدون التعامل مع إيران فالسعودية هي أفضل مصدر خصوصًا أن الإمدادات مستقرة وثابتة من السعودية».

ويستغرب العوضي من كل الجلبة التي أثارها الروس حول دخول السعودية إلى بولندا، خصوصًا أن الشحنات لن تكون كبيرة جدًا، وستظل روسيا تورد الخام إلى بولندا حتى في ظل أي اتفاقية مع السعودية، ولكن «عقلية الروس وتسييسهم للأمور يجعلهم يطلقون هذا النوع من التصريحات». وبدأت شركات التكرير في أوروبا في تقليص اعتمادها القائم منذ أمد طويل على الخام الروسي لمصلحة الخامات السعودية، التي يتوقع أن تحصل على حصة سوقية أكبر في شرق أوروبا.

وأشارت مصادر تجارية إلى أن شركات النفط الرئيسة مثل «إكسون» و«شل» و«توتال» و«إيني» اشترت مزيدًا من النفط السعودي لمصافيها في غرب أوروبا والمتوسط في الأشهر القليلة الماضية على حساب النفط الروسي.

وأفاد مصدر تجاري في إحدى الشركات الكبرى لـ«رويترز» أنه يشتري كميات أقل من الخام الروسي للمصافي التابعة له في أوروبا ببساطة، لأن الإمدادات السعودية تبدو أكثر إغراء، معتبرًا أن هذا أمر بديهي بالنسبة له، لأن الخام السعودي أرخص.

مستثمرون: تكاليف البناء والتجهيزات مرتفعة.. ونواجه صعوبات في التمويل

هيئة المدن السعودية تسحب الأراضي الصناعية من المستثمرين المتأخرين في البناء والإنتاج

جدة: فهد البقمي

بدأت هيئة المدن السعودية «مدن» في إجراءات سحب الأراضي الصناعية من المستثمرين الذين لم يكملوا مراحل البناء والإنتاج منذ تسلم المواقع وحتى انتهاء فترة السماح الممنوحة لهم بحسب أنظمة ولوائح الهيئة الجديدة.

وقال سامي الحسيني المتحدث باسم هيئة المدن الصناعية لـ«الشرق الأوسط»: «إن إجراءات سحب الأراضي من المستثمرين تعود إلى عدم بدء التخطيط والبناء والإنتاج وفق المهلة المحددة.

وأوضح الحسيني أن الهدف من تلك الإجراءات هو منع المستثمر من الاحتفاظ بالأرض وإبقاؤها خالية، وضمان الاستفادة من الأراضي الصناعية من قبل مستثمر صناعي جاد يحقق الهدف الأساسي من إتاحة الأراضي الصناعية، وهو إنشاء مصنع مُنتج يعود بالنفع والفائدة على قطاع الصناعة، ويكون رافدا للتنمية الاقتصادية عن طريق خلق فرص العمل وتحفيز النمو الصناعي.

وأبان أن دفع قيمة الإيجار لا يعني عدم مخالفة العقد، لأنه ليس شرطا وحيدا في بنود العقد، إذ إن هناك شروطا أخرى يجب الالتزام بها، وعدم الالتزام بأحدها أو ببعضها يجيز إلغاء العقد، مشيرا إلى أن العدد قليل جدا ويعود في معظمه لأسباب قانونية ليس لها علاقة بالنشاط، كأن يكون خلافًا بين ورثة.

من جانبه، قال حسن الزنيد رئيس مصنع الزنيد للحديد لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة طلبت منه ومن بقية المستثمرين تسليم المواقع بعد إعطائهم مهلة عاما كاملا لاستكمال تشغيل المصانع، وطلبت تحويلهم إلى عقود جديدة، في الوقت الذي تنص العقود القديمة على دفع الإيجار السنوي بالأسعار القديمة وليست الجديدة، حيث يصل سعر المتر إلى ريال.

وأوضح الحسيني أن الهيئة لا تطلب توقيع عقود جديدة إلا عندما يكون هناك إلغاء عقود، مشيرا إلى أن سبب إلغائها يعود إلى أنها ناجمة عن سحب الأرض، كما لا يعني أن من جرى سحب أرضه سيوقع عقدا جديدا.

وطالب الزنيد بضرورة دعم المستثمرين الصناعيين من خلال تسهيل إجراءات الإقراض في الصناديق الحكومية، بالإضافة إلى توجيه البنوك التجارية بعمل برنامج تمويل يشجع أصحاب الصناعة على الاستمرار، مشيرا إلى أن التمويل يعد عنصر مهم في قيام المشروعات الصناعية التي تعد من أعلى التكاليف في البناء والتجهيزات.

وكان صندوق التنمية الصناعية السعودي قد أشار إلى ارتفاع قيمة قروض الصندوق المعتمدة في «المناطق الأقل نموا» خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي بنسبة 129 في المائة، مقارنة بالربع الثاني من العام نفسه، بقيمة بلغت 798 مليون ريال (212,8 مليون دولار)، مستحوذة على نسبة 50 في المائة من قيمة القروض المعتمدة، و45 في المائة من عدد القروض المعتمدة خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي، مما يؤكد نجاح سياسة الدولة في الإسراع بوتيرة التنمية في المناطق والمدن الأقل نموا، حيث بلغت نسبة قروض الصندوق لمشروعات تقع في هذه المناطق خلال العام المالي الحالي حتى نهاية الربع الثالث منه 52 في المائة من إجمالي القروض المعتمدة خلال العام، بينما كانت نسبتها لا تتعدى 15 في المائة قبل تطبيق الضوابط الجديدة برفع نسبة التمويل بما لا يزيد على 75 في المائة من تكلفة المشروع بدلا من 50 في المائة، ولفترة سداد لا تزيد على 20 سنة بدلا من 15 سنة للمشروعات المقامة في هذه المناطق.

وأوضح الصندوق أنه قدّم تمويل 35 مشروعا مقابل تسعة قروض لمشروعات توسعة لمصانع قائمة، تمثل نحو 81 في المائة من عدد قروض الصندوق خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي، كما بلغت قيمة القروض المعتمدة لها نحو 1,2 مليار ريال (320 مليون دولار)، لتستحوذ بذلك على 73 في المائة من إجمالي قيمة القروض المعتمدة خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي، بينما بلغ حجم استثماراتها 4,2 مليار ريال (1,12 مليار دولار)، لتشكل بذلك ما نسبته 74 في المائة من إجمالي استثمارات المشروعات المعتمدة خلال الفترة نفسها.

ووفقا لتوقعات صندوق التنمية الصناعي فإن هذه المشروعات الجديدة ستساهم في توفير فرص عمل مباشرة تصل إلى 2804 وظائف، مما يعد مؤشرا إيجابيا على مدى ثقة المستثمرين في القطاع الصناعي في السعودية ويعكس توقعاتهم الإيجابية لمسار التنمية خلال السنوات المقبلة.

أما من حيث الدعم الذي قدمه الصندوق لفئة المشروعات الصناعية الصغيرة فقد اعتمد 25 قرضا لهذه الفئة من المشروعات لتهيمن بذلك على 57 في المائة من عدد القروض المعتمدة، وبقيمة إجمالية للقروض بلغت 204 ملايين ريال (54,4 مليون دولار).

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	49,12	$
السابق	49,80	

الذهب

أمس	1175,40	$
السابق	1180,85	

تحتفل اليوم بمرور 30 عامًا على إنشائها وتؤكد سعيها للاعتماد على مواردها الذاتية

رئيس طيران الإمارات: ماضون في استثماراتنا المستقبلية



طائرة من طراز ايرباص أيه 380 تابعة لطيران الإمارات («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة «طيران الإمارات» إن «المجموعة ماضية في استثماراتها لدعم النمو المستقبلي»، مشيرًا إلى أن طلبياتها المؤكدة تبلغ حتى الآن 267 طائرة جديدة بقيمة 128 مليار دولار، وموضحًا أنه على الرغم من نجاحاتها الكبيرة، فإنهم لا يرون فيها سوى محطات على درب طويل.

ووصف الشيخ أحمد بن سعيد «طيران الإمارات» بأنها أصبحت اليوم واحدة من أكبر وأشهر الناقلات الدولية في العالم، مشيرًا في كلمة له بمناسبة مرور 30 عاما على انطلاق الناقلة الإماراتية، الذي يصادف اليوم الأحد، إلى قدرتها خلال فترة زمنية قصيرة على تغطية قارات العالم الست وباتت من أسرع الناقلات نموًا.

وأضاف: «نحتفل بمرور 30 عامًا على انطلاق أولى رحلات (طيران الإمارات) في 25 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1985، في الوقت الذي واصلت فيه (طيران الإمارات) الاعتماد على مواردها المالية الذاتية، معاكسة اتجاهات صناعة الطيران العالمية وتحقيق أرباح متنامية طوال السنوات الماضية».

و«طيران الإمارات» واحدة من ثلاث شركات واجهت خلال الفترة الماضية دعاوى من شركات طيران أميركية بأنها تعتمد على الدعم الحكومي، إلا أنها فندت ذلك عبر تصريحات لمسؤوليها حيال الموضوع.

وأضاف رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة «طيران الإمارات»: «مع استعداداتنا لاستضافة معرض (إكسبو الدولي 2020)، فإن دبي تتوقع استقبال 20 مليون زائر، وتحقيق 300 مليار درهم (81,6 مليار دولار) سنويًا من عائدات السياحة، وسوف تلعب (طيران الإمارات) دورًا مؤثرًا في الوصول إلى هذا الهدف فهي تربط دبي اليوم مع أكثر من 140 مدينة عالمية، وتسهل تدفق وانسياب حركة التجارة والسياحة عبر ست قارات، وفي الوقت الذي تمضي دبي قدمًا في استثماراتها لتعزيز البنية التحتية لتلبية متطلبات النمو المستقبلي فإن (طيران الإمارات) تواصل تكثيف جهودها لتحقيق الهدف ذاته».

وزاد: «في عام 2020 سيزيد عدد المسافرين الذين ستنقلهم (طيران الإمارات) على 70 مليونًا، كما سيضم أسطولها أكثر من 300 طائرة، ونحن نعمل على تطوير مواردنا البشرية وبناء مرافق متطورة لدعم عمليات بهذا الحجم»، مشيرًا إلى أن الشركة تشغل اليوم واحدًا من أحدث أساطيل الطائرات في الأجواء وأعلاها كفاءة، حيث تسلمت خلال العام الماضي 24 طائرة ركاب وشحن جديدة جميعها من طرازي «إيرباص إيه 380» و«بوينغ 777» وتساهم هذه الطائرات الجديدة، التي تتضمن أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا، في مساعدة الشركة على تحسين الكفاءة العامة في استهلاك الوقود، وخفض الضجيج، وتقليل التأثيرات على البيئة.

وأضاف: «نجاح (طيران الإمارات) يرتكز ومنذ البداية على الابتكار ومعايير الخدمة العالية التي انتهجتها، التي جعلت منها نموذجًا مع الاستمرار في تطوير هذه المنتجات والابتكار والاستثمار في مختلف العمليات والمنتجات والخدمات، حيث كانت مبادرة سباقة في كثير من المبتكرات، سواء في الأجواء أو على الأرض، وهي منجزات عززت نجاحها على الصعيد العالمي، ومكنتها من مواصلة الربحية».

خلال تسعة أشهر الأولى لعام 2015

615,1 مليون دولار أرباح مجموعة البنك العربي

عمان: محمد الدعمة

أعلن البنك العربي أمس السبت عن تحقيق أرباح بعد الضرائب 615,1 مليون دولار خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، مقابل 614,2 مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال البنك في بيان إن أرباحه قبل الضرائب بلغت 818,7 مليون دولار. وإن هذه النتائج جاءت لتؤكد قدرته على الاستمرار في النمو وتحقيق الأرباح والمساهمة في تعزيز مركزه المالي، حيث بلغت حقوق الملكية 8,2 مليار دولار أميركي كما في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015.

وحسب البيان ارتفع إجمالي التسهيلات الائتمانية ليصل إلى 23,6 مليار دولار أميركي وبلغت ودائع العملاء 34,8 مليار دولار أميركي في نهاية 2015. وباستثناء أثر التغير في أسعار الصرف، أظهرت محفظة التسهيلات الائتمانية وودائع العملاء ارتفاعا بنسبة 2 في المائة و5 في المائة على التوالي مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك صبيح المصري إن أداء البنك خلال هذه الفترة يؤكد متانة الأسس التي يقوم عليها البنك واستمراره في تنفيذ رؤيته الطموحة بهدف تحقيق نمو مستدام من خلال جودة الخدمات والمنتجات التي يقدمها ومن خلال التركيز على الأعمال الأساسية للبنك والاستفادة من الفرص المتاحة في جميع مناطق وجود البنك محليًا وخارجيًا.

وأشار المصري إلى قدرة البنك على الالتزام بتنفيذ استراتيجيته لتحقيق أفضل النتائج ولتمكينه من مواجهة التحديات من خلال إطار عمل واضح يعتمد على أسس مالية صلبة مما يوفر الحيوية اللازمة لمواكبة التطورات السريعة في الأسواق لتعزيز موقعه فيها وبما يعكس مكانة البنك الرائدة إقليميا وعالميا.

أما بخصوص القضية المدنية المقامة ضد البنك في نيويورك منذ عام 2004 والتي تم التوصل فيها إلى اتفاق تسوية تضمن ترتيبات يتم بموجبها إنهاء هذه القضية قال المصري إن هذا الاتفاق وهذه الترتيبات جاءت في مصلحة البنك وانسجاما مع استراتيجيته وسياسته الحصيفة، حيث ينهي البنك هذه القضية التي أقيمت منذ أحد عشر عامًا وما تبعها من جهد ووقت كبيرين.

وأوضح أن هذا الاتفاق ما كان ليتم لولا أن موقف البنك القانوني في مرحلة الاستئناف قوي، حيث تمكن البنك من التوصل إلى هذه التسوية المقبولة دون الإقرار بالمسؤولية.

ومن جهته، قال المدير العام التنفيذي للبنك العربي نعمة الصباغ إن النتائج المالية للبنك تحققت من خلال التركيز المستمر على تنويع مصادر الدخل والاستفادة من قوة المركز المالي والجهود الفعالة في إدارة المخاطر، الأمر الذي مكن البنك من تحقيق أفضل مقاييس الجودة الائتمانية في القطاع المصرفي، وانعكس ذلك من خلال انخفاض نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض إلى 4,8 في المائة ونسبة معدل تغطية تزيد عن 100 في المائة، بالإضافة إلى احتفاظه بنسبة سيولة مرتفعة، حيث بلغت القروض إلى الودائع 63,1 في المائة وكذلك احتفاظه بنسبة كفاية رأس المال بلغت 140 في المائة.

وكان البنك العربي توصل لاتفاق من أجل تسوية دعوى في الولايات المتحدة مقامة ضده منذ عام 2004، يتهم بها بإيصال أموال لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس).

ولم يتم الكشف عن قيمة التسوية التي دفعها البنك العربي لنحو 500 مواطن أميركي قالوا إنهم أو أعضاء من عائلاتهم قتلوا جراء المقاومة الفلسطينية.

وتشمل الدعوى نحو 300 أميركي يدعون بأنهم ضحايا أو أقرباء لضحايا أكثر من عشرين هجوما نفذتها «حماس» بين العامين 2001 و2004 في إسرائيل وغزة والضفة الغربية المحتلة. وتقدم 200 أميركي آخرين بدعاوى منفصلة مرتبطة بهجمات شنتها مجموعات مسلحة أخرى. وتقام التهم التي يحاكم عليها البنك العربي على أساس إيصال أموال لعملاء له بطرق شرعية، كأعمال مصرفية روتينية حيث سبق وأن نادت اتحاد المصارف العربية بأن هذه التطورات قد تعرض الجهاز المصرفي لمحاكمات تضر بالصناعة المصرفية.

وفي 2014 اعتبر محلفون أميركيون في بروكلين بنيويورك أن البنك العربي مسؤول عن تحويل أموال إلى جهات ذات علاقة بحركة حماس.

وبصدور القرار كانت تلك المرة الأولى التي يوجه فيها لبنك اتهام قانوني في محكمة أميركية لمخالفة قانون مكافحة الإرهاب الأميركي الذي يسمح لمواطنين أميركيين بتوجيه مطالبات أساسها إرهاب دولي.

وسبق أن أكد البنك العربي مرارا بأنه ملتزم بأفضل الممارسات العالمية في أعماله، وخصوصا المتعلقة بتعليمات مكافحة الإرهاب.

وكان البنك العربي قبل التسوية قد أعلن بأنه يعتزم الشروع في أمور الاستئناف ضد قرار المحلفين، استنادًا إلى قوة موقفه القانوني في هذه القضية.

تطبيق المرحلة التاسعة من البرنامج الأحد المقبل

«العمل» السعودية تبدأ «حماية الأجور» للمنشآت الأقل من 100 عامل فبراير المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عبد الله أبو ثنين وكيل وزارة العمل السعودية عن مواعيد بدء المراحل المقبلة من برنامج حماية الأجور، التي تشمل المنشآت الأقل من 100 عامل وحتى 11 عاملا، حيث تنطلق تلك المراحل اعتبارًا من الأول من فبراير (شباط) من العام المقبل 2016.

وأوضح وكيل وزارة العمل للتفتيش وتطوير بيئة العمل، أن المراحل من العاشرة وحتى السادسة عشرة من برنامج حماية الأجور ستطبق على المنشآت التي عمالتها أقل من 100 عامل وحتى 11 عاملا، وتنطلق المرحلة العاشرة اعتبارا من الأول فبراير 2016، على المنشآت التي عمالتها بين 99 عاملا وحتى 80 عاملا، فيما تنطلق المرحلة السادسة عشرة في الأول من سبتمبر (أيلول) 2017، على المنشآت التي عمالتها بين 14 عاملا وحتى 11 عاملا، مضيفًا أن تطبيق البرنامج على المنشآت التي تقل عمالتها عن 11 عاملا، سيجري تحديده في وقت لاحق.

وأكد الدكتور أبو ثنين، أن الوزارة ملتزمة بتطبيق برنامج «حماية الأجور» على جميع منشآت القطاع الخاص للتأكد من صرف مستحقات العمالة في وقتها، وتحديد مستويات الأجور في جميع المهن، وتقليل المشكلات بين صاحب العمل والعامل، مشددًا على أن الوزارة لن تتهاون في تطبيق البرنامج وفق مراحله الزمنية المحددة حتى يجري تطبيقه على جميع منشآت القطاع الخاص.

ووفقًا لوكيل الوزارة، فإن المنشأة تعاقب عند عدم دفع أجور العاملين في مواعيد استحقاقها المحددة، بغرامة ثلاثة آلاف ريال، وتتعدد بتعدد العمال، وذلك بموجب قرار وزير العمل رقم (4786) وتاريخ 28 / 12 / 1436هـ، القاضي باعتماد لائحة مخالفات وعقوبات نظام العمل الجديد.

وأضاف الدكتور أبو ثنين أنه سيجري كذلك إيقاف جميع خدمات الوزارة عن المنشآت التي لا تلتزم بالبرنامج وتقديم بيانات أجور عامليها لمدة شهرين من تاريخ التطبيق الإلزامي حسب مراحل البرنامج، عدا خدمة إصدار أو تجديد رخص العمل، وفي حال تأخرت المنشأة لمدة ثلاثة أشهر، سيجري إيقاف جميع خدماتها لدى الوزارة، وسيسمح للعاملين لديها بنقل خدماتهم إلى منشآت أخرى دون موافقة صاحب العمل الحالي، حتى لو لم تنتهِ رخصة العمل الخاصة بالعامل.

وتبدأ وزارة العمل التطبيق الإلزامي للبرنامج في مرحلته التاسعة التي تشمل فئة المنشآت التي يبلغ عدد العاملين لديها 100 عامل فأكثر، يوم الأحد الموافق 1 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وقدرت الوزارة عدد المنشآت المشمولة في هذه المرحلة بـ3,595 منشأة بعدد عمالة تبلغ نحو 405,590 عاملا.

ويعد برنامج «حماية الأجور» أحد أدوات وزارة العمل لمتابعة أداء سوق العمل، وتثبيت حقوق العاملين من خلال شفافية معلومات الأجور، كما يقلل من المشكلات العمالية عبر إيجاد بيئة عمل صحية تشجع رفع الإنتاجية، ويسهم كذلك في توفير المعلومات اللازمة والدقيقة لتمكين الوزارة من نشر إحصاءات وبيانات عن سوق العمل بما يخدم جميع الأطراف بما فيها صاحب العمل «المنشأة».

يشار إلى أن المنشآت يمكنها الدخول على موقع الوزارة والاطلاع على جدول المراحل المقبلة من البرنامج، كما يحق لها الاشتراك فيه بشكل تجريبي قبل تاريخ الإلزام الخاص بهم ولن يترتب على هذه المشاركة التجريبية أي عقوبات أو ملاحظات، كما يمكنهم تحميل ملف الأجور ودليل مستخدم نظام حماية الأجور من خلال بوابة وزارة العمل.



وزارة العمل ملتزمة بتطبيق برنامج «حماية الأجور» على جميع منشآت القطاع الخاص للتأكد من صرف مستحقات العمالة في وقتها («الشرق الأوسط»)

صندوق النقد الدولي يؤكد للصين أن اليوان سيضم إلى سلة العملات

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد ممثلون من صندوق النقد الدولي لبكين، أن العملة الصينية ستضم «قريبا على الأرجح» إلى تركيبة وحدة حساب الصندوق كما ذكرت وكالة «بلومبيرغ» أمس (السبت). ونقلت الوكالة عن مسؤولين صينيين من دون تسميتهم أن الصندوق ذكر لمسؤولين صينيين، أن التركيبة الحالية لسلة العملات ستضم «على الأرجح» العملة الصينية.

وأضافت الوكالة، أن «المسؤولين الصينيين المعنيين واثقون من الحصول على الضوء الأخضر وحضروا لذلك البيانات التي ستعلن هذا القرار».

وكان صندوق النقد أمهل نفسه حتى سبتمبر (أيلول) 2016 لتغيير تركيبة سلة العملات التي تضم حاليًا أربع عملات (الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والين).

وقرر مجلس إدارة صندوق النقد أن وحدة الحساب ستبقى على حالها حتى ذلك التاريخ. لكن قبل ذلك قد يقرر الصندوق في ختام مراجعته الخمسية المقررة في نهاية 2015 ضم اليوان إلى سلة العملات.

ومجلس الإدارة الذي يمثل الدول الأعضاء الـ188 سيجتمع في نوفمبر (تشرين الثاني) لبحث هذه المسألة. ولا توفر بكين جهدا لتوسيع استخدام عملتها في العالم. ووقع البنك المركزي الصيني اتفاقات لمبادلة العملات مع نحو ثلاثين بنكا مركزيا. لكن ضم اليوان إلى سلة العملات قد يؤدي إلى استخدامه كـ«عملة احتياط».

تشمل التزامًا باستثمار 7.5 مليار دولار في 137 مشروعًا للبنية التحتية في القارة السمراء

هل ينجح الفيل الهندي في إزاحة التنين الأصفر عن الساحة الأفريقية؟

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

«مصائب قوم عند قوم فوائد»، تنطبق هذه المقولة على ما نشهده حاليا من جهود الهند الحثيثة للانطلاق باستثماراتها في القارة الأفريقية، مستغلة ما يعانيه اقتصاد الصين، أكبر شريك تجاري لأفريقيا، من تباطؤ.

وفي إطار هذه الجهود تأتي استضافة الهند قمة رئيسية مع دول القارة الأفريقية، تحت اسم «منتدى الهند - أفريقيا» في إطار مساعيها لدعم العلاقات التجارية والسياسية مع القارة مع تباطؤ الاقتصاد الصيني، حيث يسعى رئيس الوزراء ناريندرا مودي لتحسين صورة بلاده عالميا.

ومن المتوقع أن تشارك أكثر من 50 دولة أفريقية في قمة «منتدى الهند - أفريقيا» في الفترة من 26 حتى 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وهذا أكبر تجمع للزعماء الأجانب في الهند منذ ثمانينات القرن الماضي، مما دفع السلطات إلى تحويل أحد الاستادات إلى مركز مؤتمرات مؤقت.

ويتصدر جدول أعمال المنتدى قضايا توسيع نطاق التبادل التجاري وتعزيز الطاقة والعلاقات الأمنية وإصلاحات الأمم المتحدة وتغير المناخ.

ويقول محللون إن التركيز الرئيسي سيتمثل في مساعي الهند لاقتناص الفرص في أفريقيا، التي تعد أكبر شريك تجاري للصين حاليا.

وقالت كاترين ماكوكيرا من معهد «الدراسات الأمنية» ومقره بريتوريا (جنوب أفريقيا) إن حجم المشاركة في القمة يعد مؤشرا واضحا على عزم الهند على تعزيز دبلوماسيتها الاقتصادية. وأضافت: «تتيح القمة فرصة للبناء على الروابط بين الجانبين التي تشهد طفرة جديدة حدثت مؤخرا في أعقاب تباطؤ الاقتصاد الصيني».

وقالت ريتشا سيخاني إخصائية شؤون أفريقيا بهيئة «أوبزرفر ريسيرش فونديشن» في دلهي إن الهند يمكن أن تحقق بديلا قابلا للتطبيق للصين بالنسبة للاقتصادات الأفريقية. وأضافت أن أفريقيا هي المنطقة الأكثر تضررا بسبب الانكماش الاقتصادي الصيني.

وتعتمد الصين بشكل كبير على القارة الأفريقية في الحصول على مواردها المعدنية ونفطها وعمالتها الرخيصة. وشهدت الأشهر الأخيرة تدهورا في الميزان التجاري لأفريقيا مع الصين. وتابعت سيخاني: «ستكون القمة اختبارا للهند لتحقيق أفضل استفادة من هذه الظروف».

وتستثمر الصين في مشروعات بنية تحتية رئيسية في أفريقيا مثل الطرق السريعة والمطارات، وسجلت التجارة الثنائية 200 مليار دولار. لكن تجارة الهند قفزت 20 ضعفا لتصل إلى 70 مليار دولار في الأعوام الـ15 الماضية.

وتتجسد الطاقة بشكل بارز في المحادثات داخل أروقة منتدى الهند وأفريقيا، حيث تواجه الهند عجزا ضخما في الطاقة وتستورد 70 في المائة من النفط، من الشرق الأوسط المضطرب سياسيا بالأساس.

وقال روشيتا بيري من معهد «الدراسات والتحليلات الدفاعية» في دلهي إن «الحقيقة تتمثل في أن عدة دول مثل الصين والبرازيل وأميركا وماليزيا ترتبط بعلاقات تجارية مع أفريقيا، التي تضم سبعة من أسرع عشرة اقتصادات نموا في العالم. وهناك مساحة كافية لجميع الدول لتحقيق تقدم على الساحة الأفريقية».

وألقى الدبلوماسي الهندي البارز نافتيج سارنا بالضوء على العلاقات التاريخية مع أفريقيا. وقال سارنا: «خلال فترة الكفاح من أجل استقلال أفريقيا ضد الاستعمار وضد التمييز العنصري وضد التمييز.. كنا رفاق سلاح».

وتشمل مساعدة الهند لأفريقيا التزاما باستثمار 7.5 مليار دولار في 137 مشروعا للبنية التحتية في 41 دولة أفريقية. وتعهدت الهند أيضا بإقامة مائة معهد تدريب في مجالات تتراوح بين الزراعة وتكنولوجيا المعلومات ولديها 4500 جندي في أربع عمليات حفظ سلام رئيسية في أفريقيا. ويستأجر المزارعون الهنود أراض في إثيوبيا، بينما تتطلع شركات نفط وغاز رئيسية في البلاد للاستثمار في دول أفريقية.

«عِلم» تختتم مشاركتها في «أسبوع جيتكس للتقنية 2015» تحت شعار «نبتكر لغد أخضر»





● اختتمت «علم»، الشركة السعودية الرائدة في الحلول مشاركتها الناجحة في الدورة الخامسة والثلاثين من «أسبوع جيتكس للتقنية»، الحدث الأكبر لقطاع تقنية المعلومات والاتصالات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا الذي استضافته إمارة دبي على مدى 5 أيام تحت شعار «مستقبل إنترنت لكل شيء». ولاقت حزمة «عَلم» من الخدمات الإلكترونية الجديدة اهتمامًا كبيرًا وإشادة واسعة من الزوّار وممثلي القطاع الحكومي ومجتمع الأعمال، باعتبارها مصمّمة خصيصًا وفق أعلى معايير الابتكار والجودة لتلبية احتياجات القطاعين الحكومي والخاص في مواكبة التحوّل الرقمي الذي تقوده السعودية، وصولاً إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وقال ماجد العريفي مدير التسويق في «عِلم» إن «الجديد في مشاركة الشركة لهذا العام إضافة لإطلاقنا خدمات جديدة كان من خلال التركيز على الأثر الإيجابي، الذي تقوم بها خدماتنا في دعم الحفاظ على البيئة حيث كان شعارنا (نبتكر لغد أخضر)، وقد استطعنا في عام 2014 فقط عبر منتجاتنا وخدماتنا تنفيذ أكثر من 625 مليون عملية إلكترونية، وبالتالي اختصرنا قطع مسافة 13 مليار كلم من سيارات المراجعين للدوائر الحكومية لنقلل بذلك انبعاث 2,3 مليار كغم من غاز ثاني أكسيد الكربون من عوادم السيارات، واستطعنا عبر خدماتنا توفير استخدام ملياري ورقة لنحافظ على 230 ألف شجرة ونقل استخدام الماء بمقدار 750 مليون لتر.

وتدفعنا مشاركاتنا الناجحة في «جيتكس» إلى مواصلة قيادة مسيرة الابتكار والريادة في تطوير الحلول والخدمات الإلكترونية القادرة على رفع اسم في المحافل الإقليمية والدولية، والوصول بالمنتج السعودي إلى مستوى جديد من التميز.

أمين عام مجلس الغرف يكرم المفوض الألماني للتجارة والصناعة بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى السعودية

● في احتفالية بمناسبة انتهاء فترة عمله كمفوض للتجارة والصناعة الألمانية لدى السعودية لمدة خمس سنوات، تم تكريم أندرياس هيرجنروتر من قبل أمين عام مجلس الغرف السعودية المهندس خالد العتيبي.

كما قدم الكثير من رجال الأعمال السعوديين دروعًا وهدايا بهذه المناسبة معربين عن شكرهم وتقديرهم لجهود هيرجنروتر على مدى خمس سنوات من العمل الدؤوب والتفاني اللامنتهي في سبيل خدمة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية.

وكان أبرز الحضور من الجانب السعودي المهندس سعد المعجل رئيس مجلس أمناء منتدى الرياض الاقتصادي، المهندس عبد الله بن سعيد المبطي عضو مجلس الغرف، رئيس الغرفة التجارية الصناعية بأبها، المهندس عبد السلام المطلق رئيس مجلس إدارة شركة الفنار، المهندس محمد المدرس الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للخدمات الصناعية، وحضر الاحتفال عدد كبير من رجال الأعمال الألمان وأعضاء البعثة الدبلوماسية الألمانية.

«المتحدة للسيارات».. مزيد من التعزيز لخدمة العملاء مع استمرار توسيع شبكتها

● افتتحت «الشركة المتحدة للسيارات»، الموزع الوحيد لسيارات «كرايسلر» و«دودج» و«فيات» و«جيب» و«رام» في السعودية، أحدث صالة عرض لها مؤخرًا، وذلك في موقع استراتيجي بشارع الرياض في القطيف بالمنطقة الشرقية.

ويعرض هذا المرفق العصري الذي تبلغ مساحته 520 مترًا مربعًا، أحدث الموديلات من شركة «فيات كرايسلرأوتوموبيلز» (FCA) وهي تشكيلة علامات «كرايسلر»، و«دودج»، و«فيات»، و«جيب» و«رام». ويوفر المعرض للعملاء تشكيلة متنوعة من المركبات التي تغطي مجموعة من خيارات القيادة أوسع من أي وقت مضى.

وتنتج شركة «فيات كرايسلرأوتوموبيلز (FCA)»، وهي سابع أكبر شركة مصنعة للسيارات في العالم على أساس إجمالي مبيعات السيارات السنوية، بعض السيارات الأكثر تميزا في العالم، ومن بينها السيارة الأيقونية «فيات 500»، و«كرايسلر 300»، و«جيب رانجلر»، و«دودج تشارجر» وشاحنات «رام»، مع تشكيلة من المنتجات التي تغطي مجموعة من خيارات القيادة أوسع من أي وقت مضى.

ويمثل افتتاح صالة العرض الأخيرة هذه مبادرة أخرى تركز على العملاء من جانب الشركة المتحدة للسيارات، التي زادت من تعزيز مكانتها بالسوق في عام 2014، لتحقق ارتفاعًا في الحجم بمعدل يزيد على 16 في المائة مقارنة مع عام 2013، والذي أكد ترتيبها كأكبر موزع لسيارات «كرايسلر» و«دودج» و«جيب» و«رام» في الشرق الأوسط، وثالث أكبر موزع في العالم لهذه العلامات التجارية.

وقال بول أوثويت مدير العمليات بالشركة المتحدة للسيارات: «لدينا الآن مرافق تبلغ في مجموعها 67 مرفقًا، من بينها صالات عرض ومراكز خدمة، ومرافق خدمة موبار السريعة ومنافذ قطع غيار في مختلف أرجاء السعودية، ويتماشى ذلك مع هدفنا في توفير أفضل خدمة وأكثرها ملاءمة للعملاء - وسوف ترتفع الشبكة إلى 75 مرفقًا خلال العامين المقبلين».

عطار المتحدة تفتتح معرض «شوبارد» الثاني بمركز المملكة التجاري في الرياض



● عقب افتتاح أول معرض لعلامة شوبارد في بانوراما مول في الرياض، قامت شوبارد بالتعاون مع شركائها في شركة عطار المتحدة: وهي الشريك الوحيد الذي يمتلك امتياز علامة شوبارد التجارية في افتتاح معرضها الثاني في مركز المملكة بالرياض.

ويقع مركز المملكة التجاري في الرياض، ويعتبر أحد أبرز المعالم العمرانية فيها، ويضم المركز التجاري أرقى وأفضل العلامات التجارية في السعودية ضمن مجموعة كبيرة ومتنوعة من المتاجر وصالات العرض الراقية.

وتبلغ مساحة صالة عرض شوبارد 50 مترا مربعا وتزدهي بمفهوم جديد في تصميم صالات العرض خاص بدار شوبارد أبدعه المهندس المعماري الفرنسي الشهير تيري ديسبون. وقد تم تطبيق هذا المفهوم الفريد في التصميم على كافة معارض شوبارد في جميع أنحاء العالم.

وحافظ المهندس المعماري الفرنسي تيري ديسبون على أجواء الفخامة والراحة والترف السائدة في معارض شوبارد مستعينًا بخشب البلوط الفاتح، وأنواع الجلد الفاخر، والحرير والمخمل المترف. غير أنه أضفى لمسة عصرية في أرجائه ليشعر الزوار بأنهم في منزل خاص راق تتخلله زوايا بارزة لعرض إبداعات المجوهرات والساعات والإكسسوارات الراقية. أنجز ديسبونت هذا التصميم الفريد مع التركيز على بث شعور الألفة في كل ركن فيه ليتيح للعملاء التجول في أرجاء المكان براحة دون الشعور بالحرج. وقد شاركت كارولين شوفوليه، الرئيس الشريك المدير الفني في دار شوبارد، في اختيار وتحديد كل عنصر من عناصر التصميم الجديد، حيث نسقت مع ديسبون أدق تفاصيل مفهوم التصميم الجديد الخاص بدار شوبارد. وتحدثت كارولين شوفوليه عن هذه التجربة قائلة: «أردنا إيجاد بيئة مريحة وخلق أجواء تحفز عملاءنا على استكشاف الأوجه الإبداعية المتعددة لدار شوبارد».

بعد الرياض وجدة «طيران ناس» تفتتح مركز عملياتها الجديد في الدمام نوفمبر المقبل

● تشرف الرئيس التنفيذي لمجموعة ناس القابضة الأربعاء الماضي، بزيارة الأمير سعود بن نايف، أمير المنطقة الشرقية، وذلك بمكتب الأمير في مدينة الدمام، وتأتي الزيارة ضمن استعدادات «طيران ناس» لافتتاح مركز العمليات الجديد في الدمام الذي يأتي بعد مركزيها في الرياض وجدة.

وخلال الزيارة، اطلع أمير المنطقة الشرقية على خطط «طيران ناس» الخاصة بمركز عملياتها الجديد الذي سيتم افتتاحه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك لخدمة سكان المنطقة الشرقية، وأشاد الأمير سعود بن نايف بالجهود التي تبذلها «طيران ناس» لتطوير خدماتها بما يمكنها من الاستجابة لتطلعات المسافرين والإسهام في تطوير قطاع الطيران المدني بالسعودية.

وفي تعليق له، قال بندر بن عبد الرحمن المهنا، الرئيس التنفيذي لـ«ناس القابضة»: «سيشكل افتتاح مركز العمليات بالدمام دعمًا حقيقيًا لخطط (طيران ناس) لتطوير أعمالها في المنطقة الشرقية، وذلك حسب التوجيهات المستمرة للهيئة العامة للطيران المدني برئاسة سليمان بن عبد الله الحمدان بتوفير أفضل السبل لسكان السعودية في تنمية أعمالهم وتسهيل تنقلهم بين أطراف السعودية الشاسعة للحج والعمرة والسياحة وزيارة الأقارب. ومركز العمليات سوف يساهم بشكل إيجابي في تقديم خدمات متطورة لقطاع المسافرين في المنطقة الشرقية، وسيتيح لـ(طيران ناس) توسيع عملياتها كجزء من استراتيجيتها للتوسع في رحلاتها الداخلية والدولية».

«معادن» توثق قصصها في «الاستدامة» بنشرة متخصصة



● أصدرت شركة التعدين العربية السعودية (معادن) نشرة متخصصة تعنى باستعراض جهود ونجاحات الشركة في مجال التنمية المستدامة، واحتفلت الشركة، بتدشين نشرة «نماء»، الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك في المقر الرئيسي للشركة في الرياض، بحضور الرئيس التنفيذي المهندس خالد بن صالح المديفر، ونواب الرئيس ومديري الوحدات والأقسام بالشركة.

وأكد المهندس المديفر، أن نشرة «نماء» تأتي لتعكس إنجازات الشركة في التنمية المستدامة خلال السنوات الماضية، والتزامها بذلك عبر مواصلتها السعي بشكل منهجي ومدروس، مشيرًا إلى أن النشرة تبين بأسلوب مبسط كيف يمكن لمشاريع «معادن» أن تؤثر بصورة إيجابية على التنمية وحياة النسيج الاجتماعي.

ووصف «الاستدامة» بأنها ليست فكرة مجردة؛ بل ملموسة، وتُعنى بتحسين معيشة المجتمع الذي نعيش فيه، وقياس الأثر الذي نحدثه، وتعزيز قدرات المجتمع المحلي، والاستخدام الأمثل للموارد، وقال: «بالنسبة لشركة معادن؛ فإن الاستدامة تعني حياة أفضل للجميع وعائد مستدام للمساهمين».

من جانبه، بين عقيل بن محسن العنزي، رئيس تحرير نشرة «نماء»، أن «النشرة كانت مجرد فكرة، لم تكن لتخرج إلى النور وتتكلل بالنجاح لولا تكاتف جميع موظفي معادن، وحرصهم على إظهار جهود الشركة في مجال الاستدامة، والتركيز على الممارسات الناجحة في هذا المجال، واستعراض نماذج حقيقية ملهمة على أرض الواقع، وترسيخ مكانة معادن كنموذج رائد ليس للشركات الوطنية فحسب؛ وإنما للشركات الإقليمية والعالمية».

«دار الأركان» تفوز بجائزة مجلة «يوروموني» لأفضل مطور عقاري سكني في السعودية لعام 2015



● فازت شركة دار الأركان بجائزة «أفضل مطور عقاري سكني» في السعودية لعام 2015م من مجلة «يوروموني» الدولية التي استطلعت في تقريرها السنوي الحادي عشر لقطاع العقارات لتحديد المطور الأفضل، آراء أكثر من 2000 من كبار الخبراء والمطورين العقاريين والمصرفيين المتخصصين ومديري الاستثمار وممثلي الشركات الاستشارية في أكثر من 70 بلدًا حول العالم، بالاستناد على سلسلة من المعايير المهنية والاحترافية لقياس وتحديد أكثر الجهات قدرة على الابتكار واستفادة من محفزات السوق لتحقيق النمو والكفاءة بمواكبة التغيرات الديموغرافية بتلبية الطلب المتزايد على المساكن.

وقال كليف هوروود رئيس تحرير مجلة «يوروموني»: «إن القطاع العقاري في السعودية يتميز بالتنافسية العالية، وقد استطلعت (يوروموني) آراء كبار المتخصصين في مجالات إدارة الاستثمار، والمصارف، والتطوير، والخدمات الاستشارية، لتسليط الضوء على الشركات القيادية في هذا القطاع، وجاءت شركة (دار الأركان) مرة أخرى على قمة الشركات في فئة التطوير السكني».

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة شركة «دار الأركان» يوسف الشلاش إنه ينظر للجوائز كأداة فاعلة في نشر الوعي بثقافة التميز في مجال عمل الشركات، وتبني معايير التميز والإبداع في بناء القدرات الداخلية وكم ونوع المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها، إضافة لبيئتها وشركائها على وجه العموم، مبينًا أن الجوائز التي تخصصها أي جهة كانت لشركات القطاع العقاري إنما تأتي في إطار تشجيع القدرات التي تُساهم في تطوير القطاع وتبادل المعرفة والخبرات ونشر أفضل التطبيقات والمشاريع بما ينعكس إيجابا على الوطن والمواطن والبيئة التطويرية بالمحصلة.

وأضاف: «من أجل ذلك نفتخر بالحصول على الجوائز ذات المصداقية والموثوقية العالية كجائزة مجلة (يوروموني) الشهيرة».

فيراري تكشف عن GTB 488 في المنطقة وترسي معايير جديدة بتاريخ فيراري الأسطوري



● بعد أن أطلقت فيراري في أوائل شهر مارس (آذار) سيارة GTB 488 في معرض جنيف الدولي للسيارات، كُشف رسميًا عن هذا الطراز الخارق في حفل إقليمي استثنائي وحصري أقيم في notliH ehT. فبعد مرور أربعين عامًا على إطلاق 308، أول سيارة بمحرك V8 مثبت بوضعية وسطية - خلفية، بدأت فيراري بخطّ سطور فصل جديد في تاريخها العريق لسيارات الأسطوانات الثماني حيث نجحت GTB 488 في إرساء معايير ومقاييس جديدة لكامل قطاع السيارات الرياضية في العالم.

ويعود الفضل في هذا الإنجاز للحلول الثورية التي تم إبداعها خصيصًا لطراز GTB 488 ونتجت عنها سيارة تعدّ الأولى في فئتها من حيث القوّة (670 حصانًا) مع وقت استجابة لدواسة الوقود يبلغ 0,8 ثانية ووقت استجابة لأمر القيادة يبلغ 0,06 ثانية. وعلاوة على ذلك، تساهم أنظمة التحكم بديناميكية السيارة لتسهل التحكّم بهذه القوّة الهائلة للسائقين بغض النظر عن مدى احترافهم، ممّا يضمن متعة قيادة فريدة وحدها فيراري قادرة على توفيرها.

وقد استعانت فيراري للحصول على هذه النتيجة بخبراتها الواسعة في عالم سباقات الفورمولا واحد وسباقات التحمّل، لتنقل إلى الطرقات التقنيّات نفسها التي ساهمت في إحراز بطولة الموسمين الماضيين من سباق لو مان 24 ساعة وبطولة العالم لسباقات التحمّل (WEC). ويستغل الطراز الجديد أيضًا كامل الخبرة التي استقاها الفنيّون لدى فيراري من برنامج XX الذي أتاح لهم تنمية دراية عميقة في السلوك الديناميكي للسيارات الرياضية الخارقة بقيادة سائقين غير محترفين.

«جنان العقارية» راعٍ بلاتيني لمعرض «ريستاكس» الشرقية



● تشارك شركة «جنان العقارية» في معرض «ريستاكس الشرقية» العقاري الذي تنطلق فعاليته الاثنين المقبل على أرض معارض الظهران ويستمر 4 أيام بمشاركة أكثر من 40 شركة متخصصة في التسويق والتطوير العقاري والتمويل.

وقال الدكتور بسام بودي الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة «جنان العقارية» إن الشركة تشارك في المعرض كراعٍ بلاتيني بمشروعين هما مشروعٌ حدائق الخبر السكني والذي تبلغ مساحته الإجمالية 216 ألف متر مربع موزع على 272 وحدة سكنية، مضيفًا بأنه تم إنجاز نحو 40 فيلا من المشروع كمرحلة أولى والمشروع الثاني مشروع خليج الدانة في الهاف مون وهو مشروع سياحي ترفيهي سكني استثماري تبلغ مساحته الإجمالية أكثر من 2,8 مليون متر مربع، مضيفًا بأنه سيتم في المعرض التعريف بالفرص الاستثمارية المتنوعة في المشروع والتي من أهمها مشروع قصور الدانة والذي يتكون من 70 قطعة أرض مخصصة لبناء القصور فقط على مساحات تتراوح من 2500 إلى 4500 متر مربع.

وبين أن الشركة حريصة على المشاركة والرعاية لتلك الفعاليات والمعارض العقارية التي تقام في المملكة، وذلك لدعم تلك المعارض والتعريف بالفرص الاستثمارية المتنوعة لدى الشركة، مضيفا أن رعاية الشركة لمعرض الشرقية العقاري تأتي امتدادا لمشاركتنا في المناسبات التي تعزز تواصل الشركة بعملائها؛ وإطلاعهم على مشاريعها المنتشرة في عدد من مدن المملكة.

قلة المعروض والمنافسة الشرسة أسهمتا في استمرار تراجع السوق

أسعار العقارات المرتفعة في باريس تدفع المستثمرين إلى الأطراف


منظر عام من مدينة باريس الفرنسية (غيتي)

القاهرة: أحمد الغمراوي

مع الارتفاع المطرد في أسعار العقارات الباريسية، يتجه أغلب الفرنسيين وحتى المستثمرين الأجانب إلى الاستثمار العقاري في مدن أخرى، بينما يشير خبراء إلى أن النقص الحاد في الكم المعروض من العقارات الجديدة هو السبب الرئيسي الذي جعل فرنسا ربما الدولة الأوروبية الوحيدة التي تشهد تراجعا في الموسم العقاري خلال العام الحالي مقارنة بالعام السابق.

وتظهر بيانات عقارية اطلعت عليها «الشرق الأوسط» انخفاضا ملحوظا في الحركة العقارية في فرنسا، لكن النشاط النسبي للحركة كان أكبر في مدن على غرار ليون ومارسيليا وتولوز وبوردو ونانت؛ مقارنة بالعاصمة باريس التي تشهد تراجعا مطردا.

وأكد خبراء عقاريون على هامش معرض إكسبو ريال العقاري، الذي أقيم مطلع الشهر الحالي في مدينة ميونيخ الألمانية، أن السبب الأكبر لارتفاع الأسعار العقارية الذي لم يتوقف خلال العامين الماضيين، خاصة في العاصمة باريس، هو قلة المعروض من العقارات الجديدة، مما أدى إلى رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه، خاصة مع دخول المزايدات والمنافسات على العقارات الموجودة إلى آفاق سعرية غير مسبوقة نتيجة تسابق عدد كبير من أغنياء العالم للحصول على سكن في باريس، مع جعلها خارج القدرة الشرائية للمواطنين المحليين أو المستثمرين الأجانب من الشرائح الأخرى، ودفعهم إلى السكن في الضواحي أو البحث عن مدن أخرى، حيث يمكنهم الحصول على عقار أقل سعرا وأكثر مناسبة لهم.

ويوضح جون منير، وهو فرنسي من أصل مصري يعمل خبيرا في إحدى شركات مجال الاستشارات العقارية، أن «الأسعار المرتفعة سواء للتملك أو الإيجار جعلت فرنسا مثل آلة الطرد المركزي، ودفعت الكثير من الفرنسيين إلى ترك العاصمة باريس ومنطقة الوسط إلى المدن الحدودية والساحلية بحثا عن مساكن أقل سعرا، وفي نفس الوقت قد يجدون أسلوب حياة أهدأ وأكثر مناسبة، رغم أن الفرنسيين والوافدين يحبون بطبيعتهم ذلك الصخب الذي يميز باريس عن عواصم أوروبية أخرى».

وخلال أعمال معرض إكسبو، قال ديفيد غرين مورغان، مدير غلوبال كابيتال ماركتس ريسيرش، في لقاء حول العقارات في فرنسا، إن «إقبال المستثمرين الأجانب خاصة من آسيا على فرنسا، مع نقص المعروض الجديد من العقارات في العاصمة، دفعهم إلى التوجه بشكل كبير إلى مدن فرنسية أخرى».

لكن منير أشار إلى الأمر قائلا: «هذا صحيح بالفعل، لكن يبقى وضع السوق العام في تراجع نتيجة ارتفاع الأسعار بشكل كبير.. يظل هناك إقبال فعلا من الأجانب على الشراء، لكن ذلك محصور في الشرائح القادرة ماديا بشكل كبير، والمحصلة النهائية أن ارتفاع الأسعار أدى إلى تراجع كبير في نسب المبيعات في فرنسا ككل».

ويشير عدد من الخبراء، وبينهم منير، إلى أن فرص العمل والدراسة وغيرها قد تظل العنصر الأهم الذي يدفع عددًا كبيرًا من السكان في باريس للحفاظ على مقرات سكنهم، وربما لو وجدوا فرصا مماثلة في مدن أخرى لشجعهم ذلك على هجرة العاصمة والانتقال إلى تلك المدن، خاصة مع إغراء البيع بسعر مرتفع.. «لكن ذلك لا يمنع الكثيرين من أن يعيدوا تقييم مواقفهم بالفعل الآن، حيث إن بعض العائلات والشباب قد يقبلون بمعادلة: فرصة عمل أقل دخلا مقابل حياة أفضل في مدينة أقل غلاء»، بحسب الأخير.

ورغم أن الخبراء يوضحون أن أغلب الاستثمارات العقارية الأجنبية في فرنسا تصب في باريس، خصوصًا أن جانبًا كبيرًا منها يتعلق بمستثمرين يسعون للحصول على فرص تجارية في عدة مجالات ما يجعلهم يفضلون البقاء في قلب العاصمة قريبًا من مركز حركة السوق، إلا أنه من الملاحظ أن المستثمرين من جنوب شرق آسيا، خاصة من الصين، منفتحون الآن بشكل كبير على التوجه خارج العاصمة إلى مدن على غرار مارسيليا وتولوز وغيرها.. ويقول منير إن «الصينيين بشكل خاص لديهم عيون تلتقط فرص الاستثمار خارج الصندوق، ولديهم جرأة الدخول إلى مناطق لم يسبقهم إليها الكثيرون».

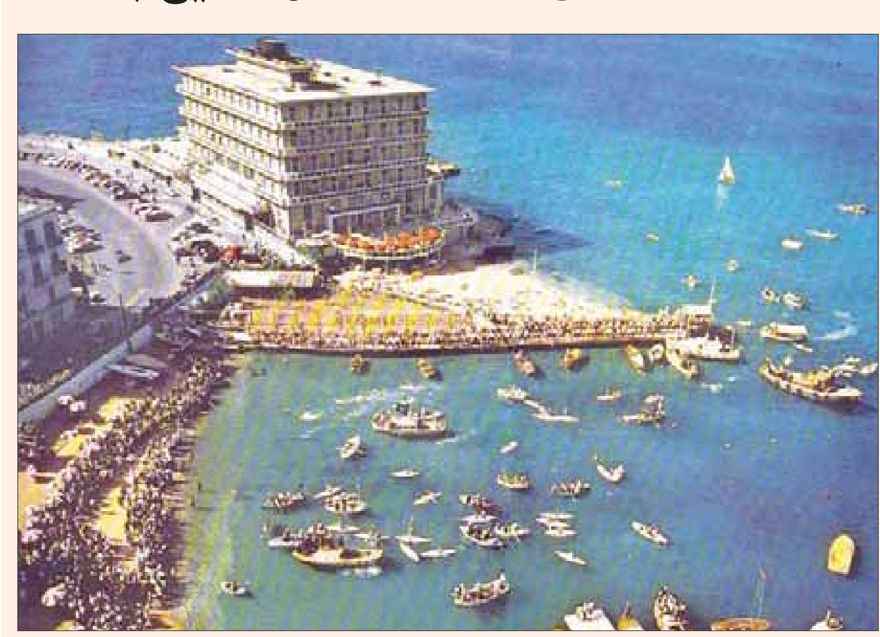
ويأتي ذلك في وقت شهدت فيه أسعار المنازل الأوروبية ارتفاعا عاما في نسبها في الربع الثاني من العام الحالي 2015، مقارنة بالفترة ذاتها من العام، إذ ارتفعت في منطقة اليورو بنسبة 1,1 في المائة، بينما زادت بما يوازي 2,3 في منطقة الاتحاد الأوروبي، وذلك بحسب مؤشر أسعار المنازل.

وقال مكتب الإحصاءات الأوروبي «يوروستات»، في بيان له الأسبوع الماضي، إنه مقارنة بالربع الأول من 2015، ارتفعت أسعار المنازل بنسبة 1,2 في المائة في منطقة اليورو، و1,3 في المائة في منطقة الاتحاد الأوروبي، في الربع الثاني من العام الحالي.

وأضاف يوروستات أن أعلى زيادة سنوية في أسعار المنازل خلال الربع الثاني من 2015، حدثت في السويد بنسبة 11,9 في المائة، وآيرلندا بنسبة 10,7 في المائة، وإستونيا بنسبة 10,5 في المائة، بينما كان أكبر تراجع في أسعار المنازل في لاتفيا بنسبة 4,4 في المائة، وإيطاليا بنسبة 3 في المائة، وفرنسا بنسبة 2,2 في المائة.

«عقار له تاريخ»

فندق «سان جورج».. شاهد على تاريخ بيروت


صورة لفندق سان جورج في أوج مجده

بيروت: «الشرق الأوسط»

فندق «سان جورج» (St George Hotel) هو أقدم فنادق العاصمة اللبنانية بيروت، ويعتبر أشهر فنادقها قاطبة. بني الفندق في أواخر العشرينات من القرن الماضي في وسط بيروت ويطل مباشرة على شاطئ البحر المتوسط، واشتهر كونه مقرا لإقامة أثرياء لبنان وقادته والشخصيات الزائرة. كما كان الفندق الشهير يستقطب وجوه المجتمع الفني الراقي ونجوم العالم على غرار إليزابيث تايلور وريتشارد بورتون، بالإضافة إلى شخصيات من عائلات ملكية مثل شاه إيران السابق، وفنانين عرب مثل أم كلثوم.

وتأثر الفندق المكون من أربعة أدوار، ويمتاز بجدرانه الزاهية زهرية اللون، بشكل كبير أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، حيث احترق، ثم تحول متراسا للمتحاربين منذ عام 1975، مثله في ذلك كمثل إخوته من فنادق بيروت الشهيرة مثل «كارلتون» و«بريستول» و«بوريفاج»، التي تحولت إلى مقرات لإدارة الحرب الأهلية، فيما عرف وقتها على نطاق واسع بـ«حرب الفنادق».

وضم «سان جورج» عددا كبيرا من المرافق الشهيرة، مثل بلاج «سان جورج» (المسبح) الذي كان وجهة أبرز الشخصيات. كما كان المطعم الفرنسي الراقي في الطابق الأول من الفندق متميزا للغاية، وكان من أبرز رواده عدد من أشهر الشخصيات اللبنانية والرؤساء ورؤساء الحكومات، بينما كان المقهى الشهير قبلة كبار الصحافيين في العالم العربي.

وتم تعمير «سان جورج» بعد نهاية الحرب وصار تحت سلطة الجيش السوري حتى منتصف التسعينات، إلا أن التفجير الذي أودى بحياة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005، حيث قضى في التفجير إضافة إلى الحريري عدد من رواد الفندق والعاملين به كما دمرت أجزاء منه، تسبب في إغلاق الفندق بعدها لمدة عامين بداعي التحقيقات في اغتيال الحريري.

بعد إعادة افتتاحه جزئيا، عرضت شركة «سوليدير» التي تمتلك معظم الأعمال الإنشائية والعقارات في وسط بيروت شراء الفندق، إلا أن ملاك الفندق رفضوا بيعه. وفي عام 2007 قامت الشركة بالاستيلاء على الشاطئ الخاص بالفندق. وفي بيان لها آنذاك قالت «سوليدير» إن عقد الاستثمار الخاص بالمرفأ الغربي السياحي الموقع بينها وبين الحكومة اللبنانية قد عهد إليها بصورة حصرية بإشغال المرفأ السياحي الغربي بأقسامه كافة، إضافة إلى استثماره. كذلك وجهت إدارة الفندق في عام 2004 اتهامات إلى شركة «سوليدير» بإعاقة ترميم الفندق التاريخي.

وبينما كان الفندق ينعم في الماضي برؤية على البحر من كل الجهات تقريبا، يحيط به اليوم مرفأ صغير لليخوت وسور يبلغ ارتفاعه مترين من جانب آخر ومشروع استثماري جديد شيد داخل البحر من جهة ثالثة.

واجهت انتقادات لتقارير حول اتجاهات الأسعار في الإمارات

«داماك» تجوب العالم لترويج قطاع العقارات الفاخرة في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تشهد إمارة دبي حاليًا نموًا ضخمًا في قطاع السياحة، حيث بلغت نسبة النمو في أعداد الزوار تسعة في المائة، مع استقبال الإمارة لأكثر من سبعة ملايين زائر خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015. ويعد مطار دبي الدولي حاليًا الأكثر ازدحامًا في العالم، إذ استقبل أكثر من 70 مليون مسافر في العام الماضي. ومن المتوقع أن تستقبل دبي 25 مليون سائح خلال عام 2020 تزامنًا مع استضافة معرض «إكسبو الدولي».

وسعيا لتعزيز مكانة دبي على الخريطة العالمية في مجال العقارات الفاخرة، وتسليط الضوء على البيئة التجارية القوية للاستثمارات الخارجية في الإمارة، تشارك شركة «داماك» العقارية، المطور الرائد للعقارات الفاخرة في منطقة الشرق الأوسط، في جولة ترويجية عالمية لمدة شهر. في وقت واجهت فيه الشركة انتقادات لتقارير تصدرها عدد من الشركات العقارية بشأن اتجاهات أسعار العقارات في الإمارات، قائلة إنها تأتي من مصدر واحد.

وقامت «داماك» خلال جولتها الترويجية بالتجول في ثلاث قارات، لتسليط الضوء على دبي بأنها مدينة آمنة للزوار والمقيمين، والتي توظف استثمارات كبيرة في البنية التحتية، وتتمتع بسهولة وحرية ممارسة أنشطة الأعمال، بالإضافة إلى قوانين العمل التي تتسم بالفعالية والموثوقية، حيث زارت «داماك» العقارية خلال جولتها التي تستمر لمدة شهر كامل كلا من الهند والمملكة المتحدة وكينيا، وشاركت في عدد من الفعاليات والمعارض المتنوعة التي تقام في كل منها.

وقال نايل مكلوغلن، نائب رئيس أول في «داماك» العقارية: «لا تزال دبي تمثل واحدة من المدن الأكثر جاذبية للاستثمار في العالم. فمع بيئتها الآمنة وطقسها الجيد، والإجراءات والقوانين الجذابة لممارسة الأعمال، بالإضافة إلى توافر بعض من أجمل المنازل في العالم، تحتل الإمارة مكانة متميزة لاستقطاب مزيد من الاستثمارات الخارجية».

وأشاد مكلوغلن بالاهتمام المتزايد الذي شهده القطاع العقاري في دبي مؤخرًا من بلدان ومناطق كثيرة من العالم، مشيرًا إلى أن هذه الحملة الترويجية للفعاليات المختلفة ستسهم بشكل كبير في تعريف المستثمرين بدبي والترحيب بهم من جميع أنحاء العالم. وشاركت «داماك» يومي 9 و10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في معرض «مستثمري العقارات ومشتري المنازل» في لندن بالمملكة المتحدة، كما شاركت يومي 10 و11 أكتوبر في معرض «تايمز العقاري» في دلهي بالهند، وفي معرض «كينيا هومز إكسبو» في نيروبي في الفترة من 15 إلى 18 أكتوبر.

وتتبوأ شركة «داماك» العقارية مركز الصدارة في قطاع العقارات الفاخرة في دبي منذ أكثر من 13 عامًا، قدمت خلالها عقارات سكنية فاخرة ذات جودة عالية في جميع أنحاء الإمارة. كما قدمت «داماك» العقارية عددًا محدودًا من الشقق الفاخرة بلمسات وتوقيع العلامات التجارية الرائدة في عالم الموضة، مثل فيرساتشي، وفندي، وباراماونت هوتيلز آند ريزورتس، فضلاً عن مؤسستي ترامب، وبوغاتي. إضافة إلى ذلك، تقوم الشركة بتطوير مضمارين للغولف بمواصفات عالمية، وقد أولت مهمة تصميم أحدهما لشركة «تايغر وودز ديزاين» العالمية.

وقد قامت شركة «داماك» العقارية حتى 30 يونيو (حزيران) 2015 بتسليم نحو 14,375 وحدة سكنية، فيما تضم محفظتها ما يزيد عن 37,000 وحدة في مراحل متفاوتة من التخطيط والإنشاء.

وعلى صعيد متصل، انتقد العضو المنتدب لشركة «داماك» العقارية، زياد الشعار، التقارير التي تصدرها شركات استشارية بشأن اتجاهات أسعار العقارات في الإمارات، التي قال عنها إن «مصدريها لديهم مصالح في تقديم البيانات والإحصائيات»، التي تأتي، حسب رأيه، من مصدر واحد، أو يتم استخراجها من قوائم متاحة على شبكة الإنترنت.

وأضاف الشعار، في مقالة كتبها على موقع «cnbc» عربية: «تظهر البيانات الصادرة عن مركز دبي للإحصاء أن نسبة السكان من غير القوى العاملة قفزت إلى أكثر من 7 في المائة خلال عامي 2012 و2013، في حين ارتفع عدد العائلات بنسبة 7,6 في المائة خلال الفترة ذاتها، واستنادًا إلى عدد سكان إمارة دبي الحالي البالغ 2,4 مليون نسمة، فمن المتوقع زيادة عدد المقيمين الجدد في دبي لأكثر من 160 ألفا هذا العام وأكثر من 170 ألف نسمة في العام المقبل، وكل هذه الأعداد بحاجة إلى أماكن للسكن».


الوحدات السكنية والشقق الفندقية لمشروع فيريديس في أكويا أكسجين في دبي

وأكد الشعار أنّ إضافة 10 آلاف وحدة سكنية جديدة في العام لا تلبي مثل هذا النمو السكاني في دبي، إذ تشير التقارير ذاتها إلى وجود 448,000 وحدة سكنية مكتملة في دبي بنهاية عام 2014. لذلك، ومع إضافة 10 آلاف وحدة إضافية، تبلغ نسبة الوحدات السكنية المضافة نحو 2,2 في المائة فقط من إجمالي الوحدات المتوفرة، مما يدل على نسبة غير مرتفعة، مع الأخذ في الاعتبار أننا نشهد زيادة مضطردة في عدد السكان تبلغ ما بين 5 في المائة إلى 7 في المائة سنويا.

أما أسعار الإيجارات فتشهد، حسب رأي الشعار، انخفاضًا ملحوظًا في الوقت الحالي، خصوصا في المناطق الرئيسة مثل دبي مارينا، وأبراج بحيرات جميرا، ومنطقة البرج، التي ما زالت تستقطب السكان والمستثمرين بفضل موقعها المميز وبنيتها التحتية المكتملة. وعلى الرغم من الفكرة المغلوطة من أن عدد الوحدات السكنية الجديدة في دبي كبير جدًا، فإنها لا تؤثر على مكاسب الملاك الكبيرة بفضل عائدات الإيجارات، حيث سجلت معدلات الإيجار في كثير من المناطق أعلى مستوى لها، الأمر الذي يشير إلى تزايد الطلب على المنازل، وبالتالي الحاجة إلى وحدات أكثر لخفض الزيادة في الإيجارات.

وتساءل الشعار: «كيف توقعت تقارير أبحاث السوق أنه سيتم تسليم ما مجموعه 25 ألف وحدة سكنية في دبي خلال عام 2015؟»، وأجاب بالقول إنه «بشكل ربع سنوي، يتم التحقق من الأرقام وتدقيقها؛ إذ تُظهر التقارير الحالية أنه تم تسليم 4000 وحدة سكنية فقط حتى الآن، ومن المتوقع تسليم نحو 6000 وحدة خلال وحدة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من هذا العام، ما يرفع عدد الوحدات خلال العام الحالي إلى 10 آلاف وحدة فقط». مشيرا إلى أن «إعمار» و«داماك» يسلمان وحدهما 50 في المائة من الوحدات السكنية في دبي، حيث تعتزم «إعمار» تسليم 800 وحدة، و«داماك» 1500 وحدة في الإمارة.

توقعات بوصول مرحلة انخفاض الأسعار إلى 35 % فور تطبيقه

قرار رسوم الأراضي البيضاء يُفقد العقار السعودي 10 % من قيمته

الرياض: عبد الإله الشديد

أكد عقاريون أن رسوم الأراضي البيضاء المنتظر تطبيقها بالسعودية في وقت قريب، أصاب القطاع العقاري بحالة من الخمول وضعف الحركة، صاحبه انخفاض في الأسعار لم يتجاوز 10 في المائة، مشيرين إلى أن هذا القرار مناسب جدًا للتطبيق الآن بعد استنفاد الحلول الأخرى في العودة بالعقار إلى سابق عهده، ومراهنة الكثير من الاقتصاديين على قوة القرار في إحداث انخفاض للأسعار.

وقال محمد الغذامي، الذي يمتلك شركة نماء الوطن العقارية: «إن الانخفاض آت لا محالة، بدليل الارتفاع الكبير في العرض الذي شهده القطاع خلال الأيام الماضية فور صدور القرار»، مؤكدا أن هناك عروضا سجلت خلال الفترة الأخيرة لم تبلغها السوق منذ سنوات طويلة، ما يعكس تخوفا حقيقيا لدى المستثمرين، وقد يجري إغراق السوق بالمعروضات التي تزيد على عشرات الملايين من الأمتار التي كانت محتكرة منذ عهد طويل، ما يعني أن العرض سيزيد أضعاف ما هو عليه، الأمر الذي سينعكس لا محالة على الأسعار التي يحاول كبار المستثمرين الإيهام بأنها لم تتأثر، والأيام المقبلة كفيلة بأن تظهر السوق على حقيقتها.

وأضاف الغذامي: «ما أعلن عنه وزير الإسكان عن ملامسة الرسوم 100 ريال للمتر مبلغ ممتاز، حيث إنه من الصعب لمن يمتلك مئات الآلاف من الأمتار أن يقوم بسداد الرسوم بشكل سنوي، ما يعني فرز كميات جديدة في السوق تساهم في خفض الأسعار بشكل كبير متى ما طبق النظام على الجميع دون استثناء».

قرار رسوم الأراضي البيضاء يفقد العقار السعودي 10 % من قيمته ويُخفض الطلب

ولفت إلى أن الترويج بأن من سيتحمل هذه التكلفة الإضافية هو المستهلك أمر غير صحيح، نتيجة وصول الأسعار إلى مستوى مرتفع لا يستطيع تحمله - حاليًا - فكيف عندما تزيد الأسعار بسبب الرسوم، ما يعني أن السيناريو الوحيد هو انخفاض الأسعار ولا يوجد خيار آخر.

ومن المتوقع أن يضخ القرار عشرات الملايين من الأمتار التي كانت متوقفة منذ سنوات، الأمر الذي سيدفع بميزان العرض إلى تحقيق فائض كبير، مما ينعكس إيجابا على الأسعار.

ولاقى القرار ترحيبا شعبيا كبيرا، جرى التعبير عنه في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إن توفير السكن من أولويات المواطنين الذين يعتبرون ملف الإسكان من أهم الملفات التي تواجههم في الحياة، إلا أن إقرار الرسوم كان حدثا غير اعتيادي على مسامع القطاع العقاري الذي وصل إلى مستويات جنونية من الارتفاع، ويعد هذا القرار، بحسب تأكيدات مهتمين بالشأن العقاري، من أهم القرارات التي شهدها القطاع عبر تاريخ السوق العقارية السعودية.

وفي ذات الاتجاه، أوضح بندر الصقير الذي يمتلك مجموعة الصقير القابضة، أن ظهور القرار من فترة إلى أخرى يعني أنه البديل الأكثر فعالية عن غيره وأنه ليس مجرد ورقة ضغط يُلوّح بها من وقت لآخر، وأن الحديث عن محدودية القرار وأثره أمر عار من الصحة، خصوصًا أنه القرار الأكثر تأثيرًا على الإطلاق إذ إن القطاع العقاري ظل دون أي ترتيب لفترات طويلة، مما يعني أن إعادة تهذيبه بقرارات صارمة مثل الرسوم على الأراضي البيضاء، بداية التصحيح بالنسبة إلى القطاع العقاري الذي يفتقد إلى القرارات التنظيمية التي تحد من تزايد قيمته من وقت لآخر.

وتابع الصقير: «هناك انخفاض محدود وعلى استحياء لم يعكس الحال الحقيقية للسوق، إلا أن القرار وتنفيذه على أرض الواقع سيصدم الجميع، وعلى رأسهم العقاريون الذين يرون أنهم يسيطرون على السوق بكامل تفاصيله، إلا أن القرارات الأخيرة تفقدهم السيطرة على القطاع بشكل تدريجي بعد التدرج في تطبيق القرار»، متوقعا أن يخضع العقار لقانون العرض والطلب بالشكل الحقيقي خلال السنة الأولى من تطبيق القرار، حيث سيتسابق التجار إلى بيع ما يمتلكون حتى لا تزداد عليهم الرسوم سنوات متتالية، موضحًا أن القطاع ستسقط قيمته أكثر مما هو متوقع نتيجة تكدس الأراضي.

وكان قرار فرض رسوم على الأراضي البيضاء قد أحيل - أخيرًا - إلى مجلس الشورى لدراسته وفقا لنظامه، والانتهاء من الدراسة خلال ثلاثين يومًا، وكان ماجد الحقيل وزير الإسكان السعودي قد أوضح أن فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يشكّل دعمًا كبيرًا للمواطنين للحصول على وحدات سكنية ومحركًا ومحفزًا حيويًا للسوق العقارية بالسعودية، مبديًا تفاؤله الكبير بثمار هذا التنظيم الذي يطبقه عدد من دول العالم ويحقق نتائج إيجابية كبيرة في تطوير واستثمار الأراضي البيضاء غير المستغلة وإدخالها لسوق العقار بالتطوير والاستثمار.

وفي صلب الموضوع، تحدث ريان الحجاب، المختص العقاري، عن توقعاته بتأثير القرار على القطاع العقاري، حيث أكد أن القطاع الآن تنخفض قيمته لأكثر من 10 في المائة بالنسبة لقطاع الأراضي نتيجة تجاذبات الضريبة، مرشحًا أن تضرب الرسوم القطاعات العقارية الأخرى التي ستنخفض تبعًا للأراضي التي تعتبر المحرك الرئيسي للسوق، ما يعني ميل الأفرع الأخرى للتأثر لكل ما يحدث للفرع الأكثر تزعمًا للحركة التجارية، خصوصًا أن القطاع العقاري موعود بعهد جديد من الحركة قد تعيد رسم خريطة الأسعار وزيادة قوة الحركة.

وتطرق الحجاب إلى الأسعار المستقبلية للعقار، حيث أكد أنه من الصعوبة التنبؤ بالنسبة المحددة للنزول وهو السيناريو الوحيد المتوقع، إلا أنه من المتوقع أن تكون ما بين 20 و35 في المائة، متوقعًا أن تشهد السوق مقاومة كبيرة من قبل تكتلات المستثمرين لإبقاء الأسعار مرتفعة، إلا أن هناك صعوبة كبيرة في تحملها لوقت طويل، ما يعني شوط انخفاض للأسعار تمامًا كما تخطط له الحكومة المحلية للسيطرة على الأسعار من أجل القضاء على مشكلة الإسكان التي تعتبر أحد أهم التحديات التي يعيشها السعوديون.

يرغب في إهدائها لمتحفه الذي يفتتح في ديسمبر المقبل بمناسبة ذكرى ميلاده

فنان تشكيلي من «الحرافيش» يحتفظ بصور ومقاطع فيديو نادرة لنجيب محفوظ

القاهرة: داليا عاصم

منذ يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول) الذي حصل فيه نجيب محفوظ على نوبل في الآداب، مرّ 27 عامًا دون أن يلقى «الأستاذ» الاحتفاء اللائق به ودون تأسيس متحف يخلد ذكراه، يؤمّه محبوه ومريدوه من مختلف أنحاء العالم للتعرف على حياته عن قرب، على الرغم من مرور 9 سنوات على رحيله، وفي 11 ديسمبر المقبل سوف تحل ذكرى ميلاده الرابعة بعد المائة، ولم يتأكد بعد مكان متحفه، إلا أن وزارة الثقافة المصرية أعلنت اعتزامها تأسيسه في مقر وكالة أبو الدهب الأثرية التي تطل على شارع الأزهر وحي الحسين باعتبارها تحمل روح الحارة المصرية، وأنها المكان الأقرب لحي الجمالية الذي نشأ فيه نجيب محفوظ.

وكان الكاتب محمد سلماوي ووزير الثقافة الأسبق جابر عصفور قد شنا حملة شعبية في سبتمبر (أيلول) الماضي لمطالبة الحكومة المصرية بسرعة تأسيس المتحف، لكن مع اقتراب الموعد المحدد لافتتاح متحف نجيب محفوظ في ديسمبر المقبل لم يتم إلى الآن إخلاء مبنى وكالة أبو الدهب من موظفي وزارة الآثار، كذلك لم يعلن عن البدء في التجهيز المتحفي للوكالة لكي تليق بمقتنيات محفوظ، ولم يجد أصدقاؤه أي إجراءات فعلية لجمع مقتنيات المتحف سوى التنسيق مع أسرة محفوظ، في تجاهل لما يملكه أصدقاؤه والحرافيش من صور فوتوغرافية وساعات فيديو مسجلة لندوات «الأستاذ» واللحظات الهامة في حياته.

الفنان التشكيلي محمد الشربيني، أحد حرافيش نجيب محفوظ، كشف لـ«الشرق الأوسط» عن أنه يمتلك ما يزيد على 25 ساعة من الفيديو توثق لقاءات «الأستاذ» وندواته مسجلة على شرائط 8 ملّي، وما يزيد على 1000 صورة فوتوغرافية توثق لحظات من حياة محفوظ والشخصيات الهامة التي كانت تحرص على حضور ندواته الأدبية في أرجاء القاهرة.

صور كثيرة تجمعه مع «الأستاذ» هي ما تبقّى لديه من ذكراه يحفظها بعناية مؤرشفة وفقًا لتاريخ التقاطها، يتأملها في أحيان كثيرة وأحيان أخرى ينشر بعضها عبر حسابه على موقع «فيسبوك» لتنهال عليه التساؤلات حولها وعن الأستاذ، ويظل حلمه الوحيد أن يمنحها لمتحف يحمل اسم نجيب محفوظ.

يقول الشربيني: «من المؤسف حقًا أن يكون لدينا أديب بقيمة وعظمة ونجيب محفوظ ولم نقم له متحفًا يخلد ذكراه ويؤمّه عشاق أدبه ممن قرأوا له بمختلف اللغات، لديّ صور كثيرة جدًا كنت قد التقطها على مدار أكثر من 10 سنوات، ولديّ 25 ساعة فيديو لندوات في أماكن مختلفة، وطلبت مني قناة (الجزيرة) القطرية الحصول عليها، لكنني رفضت، وأرغب أن أهديها للتلفزيون المصري، أو لمتحفه الذي طال انتظاره، ولست وحدي من يملك صورًا ومقاطع فيديو لمحفوظ، بل يملك الكاتب محمد سلماوي وآخرون من محبيه وأصدقائه عددًا كبيرًا من الصور والمخطوطات يمكن أن تشكل وحدها نواة لمتحف ضخم، فضلاً عما لدى أسرته».



محفوظ مع الشربيني والراحل جمال الغيطاني (واقفا)

يضيف: «لم يأخذ محفوظ حقه وهو على قيد الحياة، وكنت قد طلبت مع د. العقباوي وفتحي هاشم منذ عدة سنوات من د. جابر عصفور ود. عماد أبو غازي في المجلس الأعلى للثقافة، أن يتم تكريم محفوظ بشكل لائق، وتشكلت لجنة من المخرج توفيق صالح ويوسف القعيد وجمال الغيطاني للعمل على تجهيز المتحف، وقد رحل صالح، والغيطاني يرقد غائبًا عن الوعي الآن. ويواصل القعيد السعي. إلا أن تعدد وزراء الثقافة في مصر أربك هذا المسعى كما يبدو، ولا أجد مبررًا مقبولاً لعدم وجود متحف له منذ وفاته منذ 9 سنوات وحتى الآن».

وبحنين شديد يروي الشربيني بداية علاقته بمحفوظ، قائلا: «بدأت علاقتي به منذ أواخر الستينات في (ريش)، فقد كان الأدب لدي موازيًا للفن بشكل دائم فقرأت أعماله، وحرصت على حضور ندواته، إلى أن توطدت علاقتنا بعد نوبل بسنة 1989 أثناء ندواته التي كانت تنعقد في كازينو (قصر النيل)، وكانت علاقتنا تتوثق بشكل يومي لمدة خمسة أيام في الأسبوع».

ومع حلول المناسبة السنوية لنوبل، يستعيد الشربيني صوت «الأستاذ» وهو يقول باسمًا «أسبوع الآلام»: «بعد نوبل كانت الأضواء تجعله مرتبكًا وتتعبه فضلاً عن أنه لم يكن يحب أن يتحدث عن نفسه كثيرًا ولا يحب المديح، وقد كان مجبرًا على إجراء لقاءات صحافية وتلفزيونية وهو أمر لم يكن محببًا له».

ويشير إلى أن «جميع دول العالم تكرم النابغين والعظماء من كبار الكتاب والفنانين باحتفاليات ضخمة تفيهم حقهم وتجلب عائدًا ماديًا وسياحيًا كبيرًا لها، وقد كنت شاهدًا على تكريم سيزان في أوروبا بمناسبة مرور 100 سنة على وفاته، وكان شيئًا فوق الخيال استمر لمدة 3 شهور محققًا أرباحًا بقدر90 مليون دولار، فلماذا لا يتم الاحتفال بمحفوظ وإعطاؤه قيمته؟».

ويلفت الشربيني إلى أنه قد بدأ بإعداد كتاب عن «التشكيل في أدب نجيب محفوظ»، وأن «أغلفة رواياته التي صممها جمال قطب التي صدرت عن (مكتبة مصر بالفجالة) هي لوحات فنية بحد ذاتها، ويجب أن يتم إصدارها في كتاب. كما يجب أن تعيد الدولة طباعة رواياته التي نفدت وتوقفت دار (الشروق) عن إعادة طبعها».

ماذا عن الحس الفني عند محفوظ؟، نسأله فيجيب: «كان لديه حس تشكيلي عالٍ في وصف اللوحات والديكورات في رواياته، كان يبتكر تصميماتها بالكتابة، كان مؤهلاً لأن يصبح فنانًا تشكيليًا بامتياز، ولا يوجد من يماثل براعته في وصف الأماكن من حارة لبنزايون أو تكية». ويضيف: «من وجهه للاهتمام بالتشكيل كان عباس العقاد، الذي نصحه بالاطلاع على الفن التشكيلي خاصة كتاب بالإنجليزية (الفنون الجميلة خلال العصور)، وكان هذا الكتاب على طاولة بالقرب من باب شقته كل يوم قبل أن يغادر منزله ينظر للوحات ليتعرف على تاريخ المدارس الفنية في العالم، وكذلك فعل مع الموسيقى».

وحول اهتمام محفوظ بالحركة التشكيلية في مصر، قال: «كان محفوظ حريصًا على زيارة المعارض التشكيلية منذ عام 1937 خاصة المعرض السنوي في (سرايا تيجران)، الذي كانت تقيمه جمعية محبي الفنون الجميلة، حيث تعرف من خلاله على ناجي وراغب عياد ومحمود سعيد وأحمد صبري وآخرين. كان لديه حس راقٍ جدًا. وبالمناسبة لقد أحب أحمد عدوية وسمّاه صوت الحارة الشعبية، لأنه كان منحازًا للناس دومًا».

يتصفح الشربيني ألبوم صوره مع محفوظ أثناء زيارة العالم المصري الحاصل على نوبل أحمد زويل، وصورة أخرى تسجل لحظة حميمية لمحفوظ مع الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي، وصورًا أخرى مع الفنان عادل إمام وفاتن حمامة وأميتاب باتشان. ويتذكر الفنان التشكيلي المناسبات التي التقط فيها تلك الصور قائلاً: «بعضها التقطته في كازينو قصر النيل ومنذ عام 1994، بعد أن أصرّ د. يحيى الرخاوي أن تعقد الجلسات في أكثر من مكان في أعقاب حادث الاغتيال الذي تعرض له محفوظ إثر نشره فصل من رواية (أولاد حارتنا) في جريدة (الأهرام)، لذا بعض الصور التقطتها في فندق ماريوت الزمالك أو هيلتون رمسيس، وكانت تعقد لقاءات الأحد في فندق شبرد وسط القاهرة، والاثنين في فندق نوفتيل في المطار. أما يوم الثلاثاء فكان اللقاء في سفينة (فرح بوت) بالجيزة، والأربعاء في سوفتيل المعادي، وكان محفوظ يخصص يوم الخميس مع مجموعة خاصة جدًا من أصدقائه على رأسهم المخرج توفيق صالح والفنان التشكيلي جميل شفيق، حيث كانوا يلتقون في قرية فلفلة في المنيل».

ويضيف الشربيني: «كان محفوظ منظمًا بشكل قاسٍ جدًا في مواعيده والتزامه بالكتابة اليومية حتى في ترتيب نقوده في الحافظة. قبل الساعة 9 ونصف بالدقيقة كان يقف ويغادر المكان، وكان الالتزام بالوقت أمرًا لا يمكنه التفريط فيه، فضلاً عن الزهد والحكمة والتواضع في كل شيء، وكذلك الوفاء. ولا بد أن أذكر هنا أنه كان يردد دومًا أن العقاد والحكيم أحق منه بنوبل».

فاضل السلطاني

يسار العالم متواطئاً في سوريا

انطلقت أمس في أنحاء أوروبا مظاهرات منددة بالتدخل الروسي في سوريا. لكن لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال بالمظاهرات التي عرفتها العواصم الأوروبية في السابق احتجاجًا على الغزو الأميركي للعراق. كانت مظاهرات خجولة، والسبب الرئيسي وراء ذلك كما يبدو هو أن فصائل اليسار الأوروبي، وخصوصًا المتطرفة التي لا تزال فاعلة في مناسبات كهذه، قاطعت هذه المظاهرات لـ«موقف آيديولوجي» لا تزال هذا الفصائل متشبثة به على الرغم من أن الحياة أثبتت أنه يقف على رأسه وليس على قدميه. في بريطانيا على سبيل المثال، كان ائتلاف «أوقفوا الحرب»، الذي كان من قادته جيرمي كوربن، زعيم حزب العمال الحالي، هو المحرك الرئيسي للمظاهرات الجماهيرية أثناء حرب العراق، واستطاع أن ينظم مظاهرة مليونية في شوارع لندن عام 2003 احتجاجًا على هذه الحرب، وكذلك فعل اليسار الألماني في برلين، وعواصم أوروبية أخرى.

«أوقفوا الحرب» شعار نبيل، لكننا سنكتشف أنه ليس شعارًا عامًا ضد أي حرب بالمطلق، لأنها فعل قبيح مناقض للحياة والطبيعة الإنسانية، بل شعار مخصص موجه فقط ضد «حروب أميركا الإمبريالية». ويبدو أن الحروب الأخرى، وضمنها التدخل الروسي الدائر الآن في سوريا، لا يشملها هذا الشعار. بشار الأسد مناهض لأميركا وروسيا ضد أميركا، إذن نحن معهما. هدف مشترك يجمعنا وهو النضال ضد الإمبريالية الأميركية، إذن نحن رفاق. وليذهب ربع مليون سوري قتيل على يد النظام قبل غيره، والملايين المشردون في الداخل والخارج إلى الجحيم.

في المظاهرة الأخيرة التي جرت في العاصمة البريطانية قبل نحو شهر تضامنًا مع اللاجئين السوريين، وألقى فيها جيرمي كوربن كلمة الفوز عشية انتخابه قائدًا لحزب العمال، ارتفعت الشعارات التي تدعو إلى «إيقاف قصف سوريا». وحين جادلناهم عن معنى هذا الشعار، ومن يقصف سوريا؟ كانت الإجابة: أميركا تقصفها. لا كلمة واحدة عن النظام الذي شرد هؤلاء اللاجئين.

من يقصف سوريا الآن؟ أيضًا لم نسمع كلمة واحدة من اليسار الأوروبي، ولم نر متظاهرًا واحدًا في شوارع لندن أو برلين أو باريس. ليس صمتًا مريبًا، بل موقف آيديولوجي يرى، كما يرى ملالي طهران، أن أميركا هي «الشيطان الأكبر»، وأن العداء لهذا الشيطان، حتى لو لم يكن عداءً مبنيًا على أساس فكري، هو خير مبارك، وإن صدر من طغاة حاربوا شعوبهم قبل أن يحاربوا «الشيطان الأكبر»، من صدام حسين إلى بشار الأسد. ولو كان الأمر معكوسًا، أن الطائرات التي ترمي حممها الآن على الأرض السورية، هي أميركية وليست روسية لامتلأت الشوارع الأوروبية بملايين المتظاهرين.

العداء الآيديولوجي الأعمى، وتقديس الفكرة المجردة الهلامية على حساب الإنسان، هي التي قادت في عصرنا إلى انكفاء اليسار، وهي التي أدت إلى اندحار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله في ليلة وضحاها، وهي التي قادت عندنا إلى تراجع اليسار في البلدان العربية إلى الصفوف الخلفية، بعدما كان في الطليعة منها.

لا يبدو أن هناك خلاصًا لليسار سوى بالعودة إلى الفكرة الأساسية الكبرى في فكره التنويري منذ انبثاقه الكاسح: «الإنسان أثمن رأسمال»، مهما كان هذا الإنسان، وأن النظرية رمادية، بينما الحياة خضراء.

---

166 عامًا على رحيله

إدغار ألن بو.. الموت من قلة الشعر

لندن: فيء ناصر

* يعرض في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) من السنة الحالية فيلم متحرك بعنوان «حكايا استثنائية» مُستلهم من قصص بو القصيرة، ويهدف هذا إلى تقديم أدب إدغار ألن بو إلى الجيل الجديد بطريقة عصرية.

«لوس أنجلوس تايمز»: «يجسد إدغار ألن بو في أعماله بشكل مميز التوتر في المجتمع الأميركي، بين النزعة الجماهيرية والنزعة الأدبية، بين ما يحدث على السطح وما يحدث في الخفاء».

رحل إدغار ألن بو عن عالمنا قبل 166 سنة لكن من الصعب نسيان إبداعه الأدبي أو حياته الحزينة أو حتى موته المحير، يومًا ما.

«لا يزال الغراب في غرفتي/ مهما توسلت ليس ثمة كلمات تسترضيه ليس ثمة دعاء للتخلص منه/ حيث توجب علي سماعه إلى الأبد».

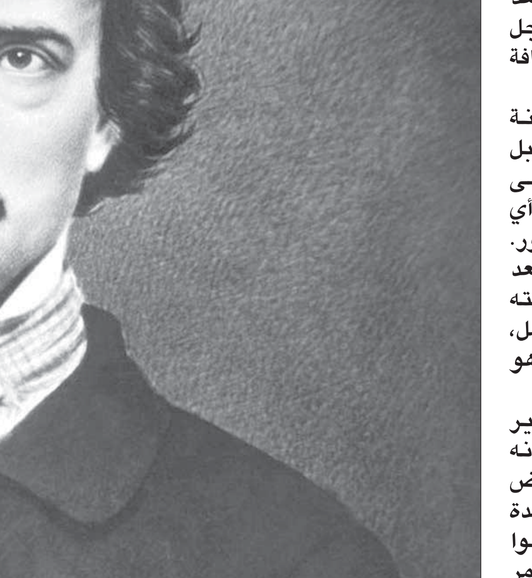
إدغار ألن بو

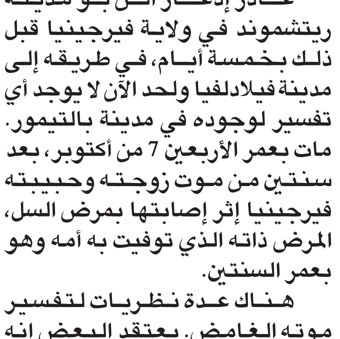
كان الجو ماطرًا في الثالث من أكتوبر عام 1849 لكن ذلك لم يمنع جوزيف دبليو ولكر، العامل في مطبعة، من الخروج من بيته متوجهًا إلى مركز للاقتراع للإدلاء بصوته، حين عثر على رجل يهذي وبحالة مزرية ملقى على رصيف بالقرب من مركز الاقتراع. كان الرجل يرتدي ملابس رثة، نصف فاقد للوعي وغير قادر على تفسير كيف انتهى إلى هذه الحالة. نُقل هذا الرجل إلى أحد المستشفيات حيث قضى أربعة أيام متأرجحًا بين نوبات الهذيان والهلوسات البصرية وهو ينادي بكلمة واحدة هي «رينولد». وجاء تقرير المستشفى بعد ذلك كالآتي: «تم التعرّف على الرجل المجهول والمتسكع الذي مات على حافة الطريق، إنه الشاعر إدغار ألن بو».

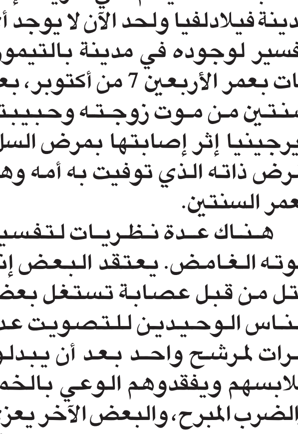
غادر إدغار ألن بو مدينة ريتشموند في ولاية فيرجينيا قبل ذلك بخمسة أيام، في طريقه إلى مدينة فيلادلفيا ولحد الآن لا يوجد أي تفسير لوجوده في مدينة بالتيمور. مات بعمر الأربعين 7 من أكتوبر، بعد سنتين من موت زوجته وحبيبته فيرجينيا إثر إصابتها بمرض السل، المرض ذاته الذي توفيت به أمه وهو بعمر السنتين.

هناك عدة نظريات لتفسير موته الغامض. يعتقد البعض إنه قُتل من قبل عصابة تستغل بعض الناس الوحيدين للتصويت عدة مرات لمرشح واحد بعد أن يبدلوا ملابسهم ويفقدوهم الوعي بالخمر والضرب المبرح، والبعض الآخر يعزي السبب إلى تناول الكحول المفرط أو إلى أمراض معينة مثل داء الكلب أو الإنفلونزا. وسوف يبقى سبب موت إدغار ألن بو غامضًا وملتبسًا، كأن موته قصة أخرى رتبها بنفسه لتليق بنهاية كاتب كان له الفضل في اجتراح أدب الرعب والقصص البوليسية.

موته الملتبس كما توتره وكآبته وقلقه ومواهبه الخارقة التي شكلت شخصيته الإبداعية المغايرة، التي لم يفلح الدارسون حتى اليوم في تفكيك كل ألغازها وفي دخول كل سراديبها.







إدغار ألن بو

ظل علامة التجديد والابتكار في الأدب الأميركي، ومثالاً على عراك لا يهدأ مع الهواجس والوجود. وصفه البعض بأنه أغرب شخصية في تاريخ أميركا الشعري والأدبي، وستبقى قصائده ترتل آلامه ومعاناته. الملايين في أميركا وبقية العالم قرأوا قصصه القصيرة مثل «جريمة قتل في المشرحة» و«الحشرة الذهبية»، كما أن قصيدته الغراب وأنابيلا لي، وبقية أعماله الأدبية ما زالت تحظى بشهرة وجاذبية بين القراء أينما كانوا.

عام 2014 أقامت له بلدية مدينة بوسطن، وهي مسقط رأسه، تمثالاً بالحجم الطبيعي، يتوسط تقاطع شارعين في مركز مدينة بوسطن، التمثال يجسد إدغار ألن بو وهو يرحل عن بوسطن (لأنه كان يكره البقاء فيها)، فاتحًا معطفه للريح مثل يده حاملاً حقيبة مفتوحة يطير منها غراب بحجم أكبر من الطبيعي وخلفه يترك كتبه وقلبه مقطوع الشرايين والأوردة، التمثال من تصميم النحات ستيفن روكناك.

مدينة بوسطن ليست وحدها التي احتفت وكرمت إدغار ألن بو، فقد أقامت له مدينة ريتشموند، حيث تربى بعد موت والديه، متحفًا افتتح عام 1922، كذلك فعلت مدينة فيلادلفيا، حيث أقام عدة سنوات، متحفًا في البيت الذي سكنه مع زوجته فرجينيا وأمها عمته ماريا كليم.

يزور معجبو بو في نيويورك الكوخ الذي قطنه في برونكس، حيث عاش أصعب فترات حياته، وحيث توفيت حبيبته وزوجته فيرجينيا. هناك كتب قصيدته الشهيرة (الغراب)، ولا يزال السرير الذي استسلمت فيه فيرجينيا للموت بمرض السل على حاله في ذلك البيت.

لكن اسم إدغار ألن بو ارتبط بمدينة بالتيمور بسبب موته الغامض على أحد أرصفتها، لذلك كرمته المدينة عام 1996 عندما أطلقت عنوان قصيدته (الغراب) على فريقها بكرة القدم. لم يكن هذا هو الاحتفاء الوحيد الذي حظي به بو في مدينة بالتيمور، فهناك شخص مجهول يرتدي معطفًا أسود وقبعة (قد يكون أكثر من شخص واحد)، يضع ثلاث وردات حمر وقنينة كحول على قبر الشاعر احتفاء بميلاده في الثالث من أكتوبر من كل عام. استمر هذا التقليد لمدة سبعة عقود من الزمن، وتوقف عام 2009 لأسباب مجهولة (ربما لوفاة هذا الشخص).

سحر إدغار ألن بو هوليوود والسينما العالمية، حتى إن نجوم الروك ونجوم السينما في بدايات القرن العشرين وحتى السبعينات منه تأثروا بتفاصيل من حياته، من عادة ارتدائه للملابس السوداء إلى الإهمال والبوهيمية وصولاً إلى حد تبديد موهبته وقريحته الشعرية بسبب الإدمان على الخمر وتدمير الذات ومقاربة الموت وملامسة أطيافه ومحاكاته عبر شخصيات ابتدعها وجعلها تعيش موتها قبل الموت أحيانًا. ولعل أشهر فيلم مستوحى عن آخر أيام حياته هو فيلم «الغراب» 2012 للمخرج جيمس ماكتيك. وسيشهد نهاية شهر أكتوبر من السنة الحالية عرض فيلم أنيمشن بعنوان «حكايا استثنائية» مُستلهم من قصص بو القصيرة مثل «القلب المليء بالقصص، والحفرة، والبندول»، يهدف هذا الفيلم إلى تقديم أدب إدغار ألن بو إلى الجيل الجديد بطريقة عصرية.

الممثل البريطاني (إدريس ألبا) سوف ينهي عن قريب فيلمه الجديد المأخوذ عن رواية «يجب على بو أن يموت» للروائي الأميركي مارك أولدن، الذي يتخيل فيها أن قوى شيطانية تهدد مستقبل البشرية ويقع على عاتق إدغار ألن بو نصف المجنون والمخمور دائمًا إنقاذ البشرية من هذه القوى الشريرة بواسطة قوة خياله.

لماذا يستمر القراء في القرن الواحد والعشرين وفي مختلف أنحاء العالم بقراءة النتاج الأدبي لكاتب مات مبكرًا في القرن التاسع عشر؟ يحاول الناقد الأميركي لمجلة «لوس أنجليس تايمز»، ديفيد يولن، الإجابة عن هذا السؤال بقوله: «يجسد إدغار ألن بو في أعماله بشكل مميز التوتر في المجتمع الأميركي، بين النزعة الجماهيرية والنزعة الأدبية، بين ما يحدث على السطح وما يحدث في الخفاء».

رحل إدغار ألن بو عن عالمنا قبل 166 سنة لكن من الصعب نسيان إبداعه الأدبي أو حياته الحزينة أو حتى موته المحير، يومًا ما.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن «المادة الاحترافية 36» تدين اتحاد الإمارات.. والقرار يصدر الاثنين

بارباع: مشاركة السعيدي مع أهلي دبي باطلة قانونيًا

الرياض: فهد العيسى وفارس السبيعي

أبلغ مصدر آسيوي موثوق في الدائرة القانونية في لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم «الشرق الأوسط»، أمس، أن قرار الأخيرة بشأن احتجاج إدارة نادي الهلال ضد أهلية مشاركة أسامة السعيدي في فريق أهلي دبي الإماراتي سيصدر غدا أو بعد غد كحد أقصى، مشددا على أن المسؤولين في الاتحاد القاري منحوا الإدارة الإماراتية فرصة الرد صباح اليوم على أن يتم تمرير التصويت في القرار الانضباطي غدا أو بعد غد كحد أقصى.

وبحسب المصدر، فإن الأعضاء العرب اليمني حميد الشيباني والكويتي فيصل الدخيل والسوري توفيق سرحان والسعودي ياسر المسحل لن يشاركوا في مداولة الاحتجاج الهلالي ضد الفريق الإماراتي، كون مصالحهم قد تتعارض سيما السعودي المسحل.

وسيتم اتخاذ القرار بالتمرير الهاتفي الجماعي، حتى يمنح الفريق الذي فاز بالاحتجاج فرصة الاستئناف فيما تبقى من الأسبوع الحالي على اعتبار أن مباراة الذهاب في نهائي أبطال آسيا ستجرى يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وبالتالي يريد الاتحاد الآسيوي منح الفريق المتأهل فرصة الاستعداد للبطولة مبكرا دون أي ضغوطات تمارس عليه على الصعيد القضائي والإعلامي.

وبحسب الخبير القانوني في لوائح الاحتراف وتسجيل اللاعبين السعودي فهد بارباع، فإن قبول الاحتجاج متوقف على كيفية تفسير أعضاء الانضباط الآسيوية لعبارة «لاعب مسجل» و«لاعب مؤهل للمشاركة»، وكون السعيدي لاعب مسجل في الاتحاد الإماراتي لكنه غير مؤهل للعب في الدوري الإماراتي؛ لأنه وضع على باب الاستثمار، وبالتالي غير مؤهل للمشاركة الآسيوية.

وشدد بارباع على أن هذا المنطق القانوني هو مكمن احتجاج الهلال، لكن تفسيرات رئيس وأعضاء لجنة الانضباط الآسيوية مهم جدا في القضية؛ إذ إنه إذا كان تفسيرهم سيذهب إلى أن اللاعب طالما أنه مسجل فيحق له إشراكه محليا أو آسيويا. وكشف بارباع أنه يرى أن الاحتجاج سيكون في صالح الهلال بنسبة 80 في المائة؛ على اعتبار أن اللائحة الإماراتية الاحترافية خاطئة في الأساس لسبب وحيد، وهو أن المادة (36 / 2 / ب) تنص على أنه يجوز للأندية المحترفة الإماراتية تسجيل لاعبين أجنبيين اثنين أثناء أو خارج فترة التسجيل، بشرط أن لا يلعب أي منهما محليا، لكن هذه المادة متعارضة مع وضع أسامة السعيدي الذي أساسا شارك محليا أمام الفجيرة، وبالتالي إذا استند الهلال على هذه النقطة المهمة إلى جانب النقاط الأخرى التي استند عليها، فسيكسب الاحتجاج في رؤيتي القانونية بشكل سليم 100 في المائة.

وشدد على أنه ليس من حق الاتحاد الإماراتي أن يحول السعيدي ليكون لاعبا احتياطيا بحسب المادة 36 الاحترافية، كونه شارك أساسا محليا، لكن الحالة القانونية ستكون متلائمة مع موسى سو الذي لم يشارك محليا في الأساس، وهذا في ظني يعطي أفضلية هلالية في الاحتجاج، وتدين الاتحاد الإماراتي في موقفه الأساسي وكذلك فريق أهلي دبي.

من ناحية أخرى، شدّد اليوناني غوريغوس دونيس مدير الجهاز الفني للفريق الأول بنادي الهلال على أهمية انتصار فريقه في المباراة التي ستجمعه بضيفه التعاون مساء اليوم ضمن الجولة الرابعة من دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين، والاستمرار في تحقيق الفوز بالبطولة، مشيرًا إلى أن الفريق استعد جيدًا لخوض اللقاء، وقال خلال المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة، الذي جرى عصر أمس بالنادي: «أعدينا أنفسنا بشكل جيد لمواجهة التعاون، ويجب أن تكون ردة فعلنا قوية بعد أن خسرنا التأهل الآسيوي في آخر دقائق اللقاء، رغم الصعوبة التي واجهناها في اليوم الأول بعد المباراة، ونحن فريق كبير، ويجب أن يرى الجميع ردة فعلنا أمام التعاون»، مضيفًا أن أهمية اللقاء تكمن في ردة فعل اللاعبين بالمباراة التي تلي أي خسارة يتعرّض لها الفريق.

وأوضح دونيس أنه وجهازه المعاون يعرفون التعاون جيدًا، وعملوا خلال الفترة الماضية على تحليله ودراسته، وأضاف: «نعرف التعاون جيدًا، وقمنا خلال الفترة الماضية بتحليل طريقة لعبه ودراسة كل الجوانب الفنية، حيث يتميّز ببناء الهجمة من الخلف، وسنسعى لتحقيق الفوز غدًا لمواصلة الانتصارات في الدوري الذي يعد أحد أهدافنا هذا الموسم»، ذاكرًا أنّ الفريق يملك لاعبين متميزين لديهم خبرة كبيرة، وسيساعدون البقية لتحقيق نتائج إيجابية، مشيرًا إلى أن خوض الفريق للقاء كل خمسة أيام يعد أمرًا إيجابيًا، خصوصًا أنهم عملوا على تجهيز الفريق لهذا الأمر خلال فترة الإعداد. وعن إعداد وتجهيز الفريق نفسيًا لخوض المنافسات المقبلة بعد الخروج الآسيوي، أجاب: «الوقت الحالي يعد مختلفًا عن الفترة الماضية، وبالنسبة للهلال يصعب أن نقارن بين الفترتين الماضية والحالية، ومن المهم أن يكون لدى اللاعبين ثقة في قدرتهم على تقديم مستوى متميّز هذا الموسم وتحقيق نتائج إيجابية بدعم من الجهازين الفني والإداري وإدارة النادي».

من جهته، أكد اللاعب محمد البريك على الفريق استعد جيدًا خلال الأيام الماضية، لتحقيق نتيجة إيجابية في مواجهته مع التعاون غدًا، رغم قوة فريق التعاون الذي دخل هذا الموسم بكل قوة، متمنيًا أن يظفر فريقه بالنقاط الثلاث أمامه اليوم.

مباراة أهلي دبي والهلال السعودي لم تنته بعد رغم تأهل الفريق الإماراتي إلى النهائي الآسيوي (تصوير: علي العريفي)

الشرفي النافذ أوقف دعمه المالي بسبب «داسيلفا»

«المدرب والتشكيلة» يتسببان في تدهور النصر

الرياض: عبد الله الهلابي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن توقف ضخ أعضاء شرف نافذين في نادي النصر للمال وراء الحالة التي عاشها الفريق الكروي الأول في الأشهر الأخيرة، مشددة على أنه رغم التسريبات التي تناولها الإعلام الجديد فجر أمس بقرب رحيل الأمير فيصل بن تركي، إلا أن الأخير لا يزال مصرًا على البقاء ويريد تحقيق منجز له في هذا الموسم على أن يرحل نهائيًا فور تحقق ذلك.

وبحسب التأكيدات فإن الأمير فيصل بن تركي كان يريد الرحيل فور تحقيق فريقه كأس خادم الحرمين الشريفين في الموسم الماضي لكن الخسارة التي تلقاها من غريمه التقليدي الهلال جعلت يؤجل الابتعاد عن منصبه.

وبحسب مقربين، فإن الأمير فيصل بن تركي يواجه بعض الاختلافات في الرؤى حول الفريق مع شرفي نافذ وهو ممول صفقة نايف هزازي «28 مليون ريال للنادي»، فضلا عن مستحقات اللاعب، وهو ما جعل الشرفي يوقف منذ فترة دعم الفريق.

ويتمحور الاختلاف في الرؤى حول الفريق في اتجاهات تخص مدرب الفريق الأوروغواياني داسيلفا الذي أقيل من منصبه أول من أمس على خلفية الخروج المرير من كأس ولي العهد، حيث كان الرئيس يريد بقاءه فيما الشرفي النافذ يطالب برحيله.

كما يختلف رئيس النادي مع الشرفي النصراوي حول بعض الأسماء مثل إبقاء البحريني محمد حسين في الدفاع فيما يريد تغييره لأسباب فنية.

وينتظر النصر حاليًا عددًا من الالتزامات المالية الكبيرة أهمها مستحقات عبد الرحيم جيزاوي ودفعات من مقدمات عقود لعبد الله العنزي وإبراهيم غالب والشرط الجزائي للمدرب المقال خورخي داسيلفا.

كانافارو تم تداول اسمه بديلا للمقال داسيلفا («الشرق الأوسط»)

وكانت إدارة النصر قد أعلنت رسميًا بعد خروج الفريق من كأس ولي العهد مساء أول من أمس إقالة المدرب الأوروغواياني خورخي داسيلفا من تدريب الفريق كما أشارت مصادر «الشرق الأوسط» بعد لقاء الأهلي في دوري المحترفين السعودي والذي خسره النصر بأربعة أهداف مقابل هدفين، وبرز عدد من الأسماء المرشحة لخلافة داسيلفا ومن أهمها الإيطالي الشهير كانافارو، حيث أعلن الصحافي الخبير في الانتقالات الإيطالية دي مارزيو عبر حسابه الشخصي في «تويتر» تلقي كانافارو عرضًا من النصر السعودي ووافق عليه ومن المنتظر أن يوجد في السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة، ومن جانبها لم تعلق إدارة النصر على هذا الخبر، علمًا أن هناك مديرًا فنيًا تم طرح اسمه مثل التشيكي لافيكا.

ويعاود الفريق تدريباته اليوم بعد أن حظي اللاعبون بإجازة عن تدريب أمس، ومن المتوقع أن يقود مدرب الحراس الكولومبي هيغيتا تدريبات الفريق حتى يتم التعاقد بشكل رسمي مع مدرب، ويستعد الفريق للقاء الوحدة يوم الخميس المقبل في دوري المحترفين السعودي وسط أجواء محبطة، حيث يعاني الفريق في المرحلة الحالية من فقدان للثقة وعدم اتزان بسبب المستويات والنتائج المتدنية للفريق هذا الموسم.

انقسام حول مصير بولوني.. والكلاسيكو «اختبار نهائي»

عسيري مستاء من تأخر تجديد عقده مع الاتحاد

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تأجيل إدارة الاتحاد حسم تجديد عقود عدد من لاعبيها، التي شارفت على الانتهاء، تقدمهم أحمد عسيري مدافع الفريق الذي ينتهي عقده في الـ31 يناير (كانون الثاني) المقبل رغم اتفاقهم معه على كل بنود العقد.

وأبان المصدر أن الاتحاد اتفق مع عسيري على التجديد لـ4 سنوات وفق السقف الأعلى لعقود اللاعبين السعوديين، قبل أن يتم تأجيل التجديد مع اللاعب دون تحديد موعد لاحق، الأمر الذي كشف عن تذمر اللاعب للمقربين منه لتأخر حسم التجديد معه، في الوقت الذي اتفق الطرفان على كل البنود.

وكشف المصدر عن انقسام داخل البيت الاتحادي حيال استمرار المدرب الروماني بولوني مع الفريق من عدمه، وذلك بين مطالبين بإبعاد المدرب في حال أخفق في تقديم الفريق بصورة جيده خلال مواجهة فريق الهلال المقبلة، وآخرين يفضلون منحه الفرصة لحين فترة التوقف الشتوية وتقييم المرحلة.

وأشار المصدر إلى أن إدارة الاتحاد وضعت مواجهة الكلاسيكو الاختبار الذي سيتم على ضوئه تحديد مصير المدرب مع الفريق إما برحيله وإما بتجديد الثقة به، في حين رشح مدرب الفريق الأولمبي لتولي مهمة الإشراف على الفريق في حال تم الاستغناء عن لازلو لحين التعاقد مع مدرب يتولى المهمة.

وكانت إدارة الاتحاد ناقشت يوم أمس الروماني بولوني مدرب الفريق بالأخطاء التي صاحبت مواجهة الفريق أمام الخليج أول من أمس رغم الفوز 2 / 1 والتأهل لنصف نهائي كأس ولي العهد، يأتي ذلك بعد تأخر الفريق بهدف قبل أن يلحق بالتعادل ويخطف بطاقة التأهل. وعدم الرضا الذي يطال المدرب نظير المستويات غير المقنعة التي بات يقدمها الفرق.

إلى ذلك، فتح الروماني بولوني لازلو مدرب فريق الاتحاد ملف مواجهة فريق أمام الهلال ضمن منافسات الجولة الخامسة للدوري السعودي مساء أمس، وذلك بعد الراحة التي منحها للاعبين أول من أمس بعد عودة بعثة الفريق في وقت متأخر من الدمام.

واستهل المدرب المران باجتماع عقده مع اللاعبين لمناقشتهم في الأخطاء التي وقعوا بها خلال مواجهتهم الماضية أمام الخليج، مطالبًا إياهم بنسيان تأهلهم لدور نصف النهائي لكأس ولي العهد، والتركيز والحضور الذهني العالي للمرحلة التي تليها والتي تتمثل في مواجهة الكلاسيكو المقبلة، والتي ستجمعهم بنظيرهم الهلال.



أحمد عسيري («الشرق الأوسط»)

قطر تشعل المنافسات بذهب الجودو.. والبحرين تتألق

السعودية تحكم سيطرتها على صدارة «أولمبياد الخليج»

الدمام: علي القطان

أشعلت المنتخبات القطرية في لعبتي الجودو وألعاب القوى منافسات يوم أمس في دورة الألعاب الخليجية المقامة حاليا في المنطقة الشرقية، حيث بدأت الحصاد الحقيقي والمنافسة القوية مع جميع المنتخبات على حصد الذهب، وفي مقدمتها المنتخب السعودي الذي يتصدر الدول في عدد الميداليات الذهبية.

وبعد أن حصد السعودي عيسى مجرشي ذهبية الجودو 60 كغم خلفه وجاء القطري رضا عباس، ثم تكرر التفوق السعودي في وزن 66 كغم من خلال حصاد الذهبية عن طريق سليمان فهد ثم القطري محمد رباحي، وثالثا البحريني علي الشيخ.

وكان القطريون مع حصاد الذهب في وزن 73 كغم الذي حققه مراد زموري تلاه السعودي محمد الحربي ثم البحريني محمود نصري، وفي وزن 81 كغم جاء القطري خليل رياحي، تلاه الإماراتي محمد العمرو، ثم السعودي عبد الكريم البيشي.

وفي وزن 90 كغم حقق القطري أسامة حجام الذهبية فيما حقق السعودي عبد الرحمن شراحيلي الفضية.

وواصل المنتخب القطري في وزن 100 كغم من خلال إحراز عبد الرحمن بومهدي الميدالية الذهبية تلاه السعودي نايف عمار ثانيا.

وأما في وزن فوق 100 كغم فحصد السعودي راكان زيدان الذهبية، تلاه القطري رضا نفوي وجاء لاعبان في المركز الثالث مكرر هما البحريني فاضل عباس والإماراتي منصور السويدي.

وفي سباق ألعاب القوى، وتحديدا في مسافة 800م حقق العداء السعودي على الدرعان الميدالية الذهبية، تلاه زميله السعودي عبد العزيز لادان، وجاء ثالثا البحريني لينوس كيبلاقات.

كما فاز العداء القطري جمال أبو بكر بذهبية 400م حواجز، تلاه السعوديان عبد الله المليحي وعادل الناصر على التوالي.

وفي رمي القرص توج السعودي سلطان الدوادي في المركز الأول، فيما جاء القطري خالد ديب ثانيا، ثم أسامة العقيلي ثالثا.

وفي الوثب الثلاثي حقق القطري راشد المناعي الميدالية الذهبية، تلاه السعودي حسن دوش ثم مواطنه منصور مسرحي.

وفي سباق 3000م موانع فازت البحرين بالذهبية والفضية عبر أفانس جيماتوت وجوت كوتش لتترك للسعودية البرونزية، حيث نالها سعيد الثمالي.

واعتبر مدير بعثة المنتخب القطري إسحاق الهاشمي، أن هذا الحصاد لن يتوقف، حيث إن هناك آمالاً كثيرة في منتخب كرة السلة على صعيد الألعاب الجماعية بعد أن فقد المنتخب الفوز بذهبية كرة الطائرة وهو المرشح الأول لها.

وأكد الهاشمي لـ«الشرق الأوسط» أن منتخب كرة السلة لن يفرط باللقب بعد أن بات قريبا من الحصاد وفاز في مباراتين من بينها مواجهة المنتخب السعودي، مؤكدا أن المنتخبات القطرية، وعلى الرغم من كونها لم تشارك بكل قوتها في هذه الدورة قادرة على تجاوز الترتيب الحالي من الميداليات، حيث يأتي المنتخب القطري في مؤخرة الفرق في جدول ترتيب الميداليات.

وعلى صعيد متصل، ووسط الاحتكار السعودي للعبة كرة الطاولة توج عبد العزيز العباد بالميدالية الذهبية بعد الفوز على زميله علي الخضراوي في مباراة لعبت فيها الخبرة دورًا كبيرًا في فوز اللاعب المخضرم بالذهبية.

وتختتم اليوم منافسات كرة القدم بمباراة تجمع المنتخبين الأولمبيين السعودي والقطري في مباراة يحتاج فيها المنتخب السعودي للفوز بفارق هدفين ليتوج بالذهبية فيما فقد المنتخب القطري الأمل في الذهب بعد أن خسر مباراته ضد المنتخب البحريني، حيث إن المشاركين في هذه البطولة 3 منتخبات فقط بعد أن اعتذرت بقية الدول الخليجية عن إشراك فرقها الكروية عدا الكويت التي انسحبت بكل ألعابها الرياضية.

جانب من تتويج سباقات ألعاب القوى أمس (موقع ألعاب الخليج الرسمي)

رئيس النادي أكد أن سوء فهم وراء قرار الرفض

الرائد يستأنف ضد قرار منعه من الرخصة الآسيوية

بريدة: عبد الله العبيد

قدمت إدارة نادي الرائد استئنافا ضد قرار رفض منح النادي الرخصة الآسيوية، من قبل لجنة رخص الأندية التابعة لاتحاد الكرة السعودي بعد تبريرات الأخيرة بوجود أخطاء في الأوراق المرسلة من جانب النادي فضلا عن التأخر في الإرسال.

يذكر أن باب منح التراخيص أغلق مطلع الشهر الحالي، وليس أمام الرائد إلا الاستئناف، وهو ما قامت به إدارة النادي لاستيفاء الشروط المطلوبة.

وأشار عبد اللطيف الخضير رئيس الرائد، إلى أن ناديه رفع استئنافًا عاجلاً، مشيرا إلى أن هناك سوء فهم حدث، مؤكدًا أن عدم منح ناديه الرخصة ليس بسبب عدم استيفاء المعايير المالية، وأضاف: «خاطبنا اتحاد القدم السعودي لتبرير موقفنا حيال المطالبات المالية، وحصلنا على المستندات التي ستخدمنا في الحصول على الرخصة».

وأكد الخضير أن ناديه فوجئ بعدم الحصول على الرخصة الآسيوية، وقال: «أتممنا كل الشروط الخاصة بها إلا أننا فوجئنا بعدم حصولنا عليها بسبب عدم استيفاء المعايير المالية»، مشيرا إلى أن جميع اللاعبين تم تسليمهم رواتبهم الشهرية حتى نهاية أغسطس (آب) الماضي، إلى جانب مقدمات العقود الماضية.

وعرج للحديث عن الشكوى التي رفعها نادي الطائي على الرائد على خلفية قضية اللاعب حمد الجهيم، وأكد أنه لم يصلهم أي خطاب رسمي حيال هذا الموضوع، والأمر لم يحسم بين الناديين إلى هذا الوقت.

ميدانيًا، خسر الفريق الأول لكرة القدم بالرائد أمام نظيره فريق الحزم 0 - 1 في المباراة الودية التي جرت بينهما مساء أول من أمس على ملعب نادي الأمل بالبكيرية. ويستعد الرائد لمواجهة القادسية الخميس المقبل 29 أكتوبر (تشرين الأول) في الجولة الخامسة من الدوري السعودي للمحترفين.

وكان الرائد حقق أول نقطة له في الموسم الحالي في الجولة الماضية بعد التعادل أمام الفتح دون أهداف، سبقها ثلاث هزائم متتالية.

بينما واصل اللاعبون الذين لم يشاركوا في اللقاء الودي تدريباتهم الاعتيادية بإشراف المدرب اليوناني ليمونيس، وشهدت التدريبات مشاركة الغيني كميل زاياتي.

وعلى صعيد اللاعبين المصابين واصل التونسي أسامة الدراجي برنامجه اللياقي والعلاجي بإشراف طبيب النادي مكتفيًا بالدوران حول الملعب، في حين لم يشارك قائد الفريق إبراهيم مدخلي في التدريبات بسبب حاجته للراحة بعد إصابته بتمدد في وتر الركبة، وخضوعه لجلسات علاجية في أحد المراكز المتخصصة في مدينة جدة، كما واصل اللاعب سند شراحيلي برنامجه العلاجي المعد مسبقًا، ومن المرجح أن يدخل طور الاستعداد خلال الأسبوعين المقبلين.

إلى ذلك عقد الجهاز الفني والطبي بنادي الرائد اجتماعًا خاصًا، لمناقشة أوضاع اللاعبين المصابين والبرامج العلاجية الخاصة بهم، وبعض الأمور المتعلقة باستحقاقات الفريق للمرحلة المقبلة.

وأبدى الجهاز الفني والطبي تذمرهم وامتعاضهم، من وجود بعض الجماهير بالقرب من ملعب التدريب، واحتكاكهم باللاعبين.



الفريق يواصل التدريبات لمواجهة القادسية نهاية الأسبوع («الشرق الأوسط»)

تخطى النجوم الكبار.. وأعلن نفسه في مباراة استثنائية أمام آرسنال وهو في 16 من عمره

روني في سن الثلاثين يواصل مهمة تحطيم الأرقام القياسية

لندن: جامي جاكسون

حلت ذكرى ميلاد قائد فريق مانشستر يونايتد واين روني أمس وقبل يوم واحد من الديربي رقم 170 ضد مانشستر سيتي الذي يقام اليوم، فيما تشير إحصائيات كثيرة إلى أنه سيترك أثرًا لا يمحى على الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) وغيره من البطولات في السنوات القادمة.

ومع حلول عيد ميلاده الثلاثين، يحكي روني عن مصدر سعادته الأعظم في ممارسة اللعبة التي يعشقها. ويستمد اللاعب الإنجليزي الذي يمتلك واحدة من أعظم المسيرات الكروية في جيله متعته الأكبر من الروح الجماعية للفريق. ويقول: «لو تتبعت مسيرتي عبر السنين، ستجد أنني كنت دومًا لاعبًا جماعيًا - وذلك ما سأواصل فعله. لا يوجد أفضل من نجاح الفريق الواحد، والاستمتاع به مع اللاعبين والمدربين الذين تعمل معهم. إنه شعور رائع».

هذه الفلسفة تزيد من روعة السجل التهديفي في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) لقائد مانشستر يونايتد والمنتخب الإنجليزي الذي بلغ سن الثلاثين أمس السبت. وعندما يقود لاعبي فريقه اليوم ضد السيتي بملعب أولد ترافورد في ديربي مانشستر رقم 170. سيحمل روني في جعبته 187 هدفًا، بزيادة 11 هدفًا عن حصيلة آلان شيرر في نفس سنه، و13 هدفًا عن تيري هنري و35 هدفًا عن روبي فاولر، صاحب المركز الرابع في سجل أهداف اللاعبين عند سن الثلاثين.

كما يبين عدد الهجمات التي صنعها روني الجماعية التي يفخر اللاعب بأنه يجسدها. ويمتلك روني نحو ضعف التمريرات المساعدة (صانعة الأهداف) التي حققها شيرار في نفس عمره بواقع 90 تمريرة مقابل 46 للأخير. أما تيري هنري فقد صنع 74 تمريرة مساعدة، أي أقل من روني بواقع 16 تمريرة. أما أندرو كول - الذي تضعه أهدافه الـ136 في المركز السادس في سجل أهداف اللاعبين عند سن الثلاثين. - فيأتي خلف هنري بـ49 تمريرة مساعدة. وتشكل هذه الإحصائيات الأساس الذي يقوم عليه تصنيف واين روني كواحد من عظماء اللاعبين في البريميرليغ. وتقدم الكؤوس والجوائز الشخصية التي أحرزها أدلة قوية أيضًا على هذه المكانة. وفاز روني 5 مرات بلقب البريميرليغ، ولقب واحد في دوري أبطال أوروبا (الشامبيونز ليغ)، ولقبين في كأس رابطة المحترفين، ولقب واحد في كأس العالم للأندية، علاوة على جائزة أفضل لاعب من رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين ورابطة الكتاب الإنجليز. كما فاز بلقب أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي، واختير في سن الثامنة عشرة ضمن التشكيلة المثالية في بطولة كأس أوروبا عام 2004، علاوة أنه حصل على لقب أفضل لاعب في إنجلترا في الموسم 3 مرات.

هناك أيضًا جماليات اللعب التي يتمتع بها روني. إننا أمام مهاجم يستشعر فرص إحراز الأهداف ويستغل مهاراته العالية في صنعها. من يسعه أن ينسى هدفه من لعبة مقصية رائعة في مباراة ديربي مانشستر بملعب أولد ترافورد عام 2011؟ وإذا كان روني قد تمكن من تحقيق هذه المستويات الرائعة على مدار سنوات لاعبه المختلفة، فإن ذلك يمثل دليلاً إضافيًا على تفوقه واستمراريته. وبالنسبة إلى انجلترا، فإن روني تغلب لتوه على سجل السير بوبي تشارلتون مع منتخب بلاده، وأحرز هدفه الخمسين علاوة على 18 تمريرة مساعدة في 107 مشاركات مع الفريق الوطني. ويبلغ مجموع الأهداف التي أحرزها روني بقميص فريق مانشستر يونايتد 236 هدفًا، علاوة على 119 تمريرة مساعدة. كما جمع 17 هدفًا و8 تمريرات مساعدة في 77 مشاركة مع فريقه القديم إيفرتون، ليبلغ إجمالي الأهداف التي سجلها في مسيرته الكروية 303 أهداف في 674 مشاركة علاوة على 145 تمريرة مساعدة.

هذه بالتأكيد أرقام متميزة.

وعلى مدار 13 موسمًا في مسيرة روني الكروية التي بدأت في 17 أغسطس (آب) 2002 عندما اختاره ديفيد مويز ليبدأ مباراة إيفرتون أمام توتنهام هوتسبور التي انتهت بالتعادل الإيجابي بنتيجة هدفين لكل فريق، لعب قائد المنتخب الإنجليزي في كافة المراكز بخطي الوسط والهجوم. إن اللاعب الشامل النموذجي، كما أثبت قبل التعادل الذي حققه فريقه في مباراة دوري أبطال أوروبا ضد فريق سيسكا موسكو يوم الأربعاء الماضي، هو اللاعب الجماعي النموذجي.

وأنهى شيرر مسيرته الكروية الرائعة في صدارة هدافي البريميرليغ بـ260 هدفًا. ويعني ذلك أنه أحرز 84 هدفًا بعد بلوغه سن الثلاثين. وبالهدف الذي أحرزه في مباراة فريقه ضد إيفرتون يوم السبت الماضي، عادل روني رقم كول النهائي الذي يبلغ 187 هدفًا، أحرز منها 51 هدفًا بعد عيد ميلاده الثلاثين. وعلى عكس هنري، الذي ترك آرسنال لينضم إلى فريق برشلونة الإسباني قبل شهرين من بلوغه الحادية والثلاثين والذي أضاف هدفًا واحدًا فقط إلى سجله في البريميرليغ، ظل كول يلعب في البطولة حتى سن السابعة والثلاثين. ورغم الانتقادات التي توجه أحيانًا إليه بسبب اهتمامه بعملية الإحماء، تمكن روني من تحاشي التعرض لإصابات الركبة والساق المعطلة والتي يخشاها جميع اللاعبين. صحيح أنه تعرض لإصابات في مشط القدم والكاحل، لكنه لم يعان من مشاكل خطيرة في أربطة الركبة أو ربلة الساق أو الفخذ - وهذا يمنح روني مزيدًا من التفاؤل بالمستقبل. ويقول اللاعب المخضرم «أمامي سنوات كثيرة في اللعب. لم أعان من أي إصابات خطيرة في العضلات».

لقد اعتزل شيرر اللعب في سن الخامسة والثلاثين، وابتليت مسيرته الكروية بالإصابات الخطيرة، وهو ما يعزز الإعجاب بإنجازاته. وفي ظل رغبة روني في الاستمرار بالملاعب، وقدرته على شغل أكثر من مركز، علاوة على سجله الحميد من الإصابات، فإن بوسع اللاعب أن يواصل مسيرته الكروية حتى نفس سن شيرر، على أقل تقدير. ويعني ذلك أن اللاعب الذي ولد في ليفربول مؤهل للتفوق على شيرر وتحقيق رقم قياسي جديد في عدد الأهداف المسجلة في البريميرليغ. ولكي يتصدر روني قائمة أصحاب أكبر عدد من التمريرات المساعدة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، يحتاج إلى 73 تمريرة مساعدة أخرى لكي يتجاوز رقم نجم مانشستر يونايتد السابق ريان غيغز البالغ 162 تمريرة. لقد صنع روني 90 تمريرة مساعدة خلال مشواره في البريميرليغ بمعدل 7,5 تمريرة في الموسم الواحد - رغم أنه ما زال أمامه ثلثا الموسم الحالي - وهو معدل يؤهله لتجاوز غيغز إذا استمر في الملاعب حتى سن الأربعين كما فعل اللاعب الويلزي.

روني أعلن نفسه في 19 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2002 خلال مباراة استثنائية ضد آرسنال في ملعب غوديسون بارك أنهى خلالها مسيرة الفريق الخالية من الخسائر على مدار 30 لقاء متوالي في البريميرليغ. وبلمسة حريرية التقط روني الكرة من الهواء قبل أن يستدير ويتقدم، وبرباطة جأش لاعب في السادسة والعشرين وليس في السادسة عشرة الذي كان عمره آنذاك، وجه تسديدة رائعة بقدمه اليمنى لتصطدم بالعارضة وتسقط داخل مرمى ديفيد سيمان المتعثر الذي لم تكن لديه أي فرصة في إنقاذها. وقد جعلت هذه التسديدة الناجحة من روني أصغر لاعب يسجل هدفًا في تاريخ البريميرليغ. كما أثارت معلق المباراة كليف تيلديسلي ليقول إن «واين روني، وقبل 5 أيام من عيد ميلاده السابع عشر، نضج لتوه». كما أنها دفعت أرسين فينغر ليصرح لاحقًا «يفترض أنه في السادسة عشر. وفي هذه السن، روني أصبح بالفعل لاعب كرة قدم مكتمل. الشاب يمكنه اللعب حقًا. إنه أفضل لاعب إنجليزي تحت سن العشرين أراه منذ قدمت إلى هنا (في 1996)، يمكنه التلاعب بالناس، إنه ماهر وصاحب أداء طبيعي، يمتلك بنية جاسكوين مع مركز ثقل منخفض. كما يمكنه المراوغة - أحب المهاجمين الذين يجيدون المراوغة». وبعد عامين في بطولة أوروبا عام 2004، وفي سن الثامنة عشرة فقط، كان روني في أوج شبابه المفعم بالنشاط. فقد أرهب دفاعات المنتخبات المنافسة وأثار حماسة خبراء الكرة عندما أصبح أصغر لاعب يسجل في البطولة، منهيًا مسيرته فيها بأربعة أهداف فيما كان يبدو مصرًا على أن يصبح الأسطورة القادمة في عالم لعبة كرة القدم.

لكن مشاركة روني في بطولة أوروبا انتهت بإصابة في مشط القدم خلال مباراة ربع النهائي ضد البرتغال وأنهت على آمال إنجلترا في الدورة، وعلى فرصة مشاهدة اللاعب يشن الهجمات والمراوغات بكامل قوته في واحدة من البطولات المهمة. كما ابتليت مشاركته في كأس العالم عام 2006 بإصابة أخرى في مشط القدم، هذه المرة قبل الوصول إلى الأدوار النهائية للبطولة. وقدم روني أيضًا عروضًا باهتة في دورتي كأس العالم عام 2010 و2012 وبطولة أوروبا عام 2012. فينغر صرح أيضًا بعد هدفه الافتتاحي في البريميرليغ عام 2002 بأنه «إذا اتخذ هنري مثلاً أعلى له، فإنه سيمضي بعيدًا في مسيرته الكروية». وقد كان وما زال بالفعل. ويتبقى أن ننتظر الآفاق التي سيصل إليها روني من الآن وحتى 24 أكتوبر 2020، عندما يحتفل بعيد ميلاده الخامس والثلاثين.

هدف روني الأكروباتي في شباك مانشستر سيتي

روني.. نضج في السادسة عشرة من عمره في إيفرتون

مدرب مانشستر يونايتد يرى أن اللعب المتواصل على مدار العام يضر بالكرة الإنجليزية

فان غال يشكو من غياب الاستراحة الشتوية.. وفينغر «سيبكي» لو غابت كرة القدم عن الكريسماس

لندن: جاكوب شتاينبرغ

قال المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، لويس فان غال، إن عدم وجود استراحة شتوية في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ) يصيب اللاعبين بالإرهاق بنهاية الموسم، كما أنه مسؤول جزئيًا عن فشل إنجلترا على الصعيد الدولي.

وقال المدرب الهولندي: «لا توجد استراحة شتوية، وأعتقد أن ذلك أسوأ شيء في هذه اللعبة. إنه لا يصب في مصلحة كرة القدم الإنجليزية». وأضاف أنه «ليس في صالح الأندية أو الفريق الوطني. كم عدد السنين التي لم تفز فيها إنجلترا بأي شيء؟ هذا لأن جميع اللاعبين يكونون مرهقين في نهاية الموسم». وبينما تعلق عدة دوريات أوروبية كبرى أخرى نشاطها خلال موسم الشتاء، تحتفظ كرة القدم الإنجليزية بجدول مكتظ في فترة الأعياد الاحتفالية. ويقول فان غال، إن شدة المنافسة تعزز من ضرورة الاستراحة الشتوية لـ«البريميرليغ»، والذي يمكن أن يخسر مقعد التأهل الرابع لبطولة دوري أبطال أوروبا (الشامبيونزليغ) لمصلحة الدوري الإيطالي (سيريا إيه) في موسم 2017 - 2018 بسبب غياب النجاح عن الأندية الإنجليزية مؤخرًا.

وقال فان غال «(البريميرليغ) هو أصعب دوري يمكن الفوز به بسبب المستويات المرتفعة للفرق. لا يمكنك أن تهزم أي فريق بسهولة». ويتابع قائلاً «إنه سباق لاهث ثم يتعين عليك أن تلعب أيضًا في الشامبيونزليغ. هذا ليس بالأمر السهل، ولذلك لم تفز الفرق الإنجليزية بالبطولة على مدار السنوات القليلة الماضية بسبب الفارق بين الدوريات».

وردا على فان غال قال المدير الفني لفريق الآرسنال أرسين فينغر إنه «سيبكي لو لم يكن هناك كرة قدم خلال فترة أعياد الميلاد (الكريسماس)». وعندما سئل المدرب الفرنسي عن تصريح لويس فان غال بأن غياب الاستراحة الشتوية في إنجلترا هو «أسوأ شيء في هذه اللعبة»، قال إنه أصبح يعشق هذا التقليد رغم تعاطفه مع رأي المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد. ويعتقد فان غال أن غياب هذه الاستراحة خلال فترة الأعياد يعرقل مسيرة فرق «البريميرليغ» في أوروبا والمنتخب الإنجليزي في البطولات الكبرى، مشيرًا إلى أن إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا لديها جميعًا استراحات شتوية. إلا أن فينغر، الذي يدير فريق الآرسنال منذ عام 1996، يخالفه الرأي.

وقال فينغر: «أكن احترامًا كبيرًا للويس فان غال، لكنني لا أتفق معه في ذلك.. ربما لأنني موجود في إنجلترا منذ فترة طويلة. راودتني نفس أفكاره عندما وصلت إلى هنا، لكنني في الوقت الحاضر سأبكي لو غيرتم ذلك لأنه جزء من التقاليد الإنجليزية وكرة القدم الإنجليزية». وأضاف: «تأتي أوروبا بأسرها إلى إنجلترا لمشاهدة المباريات. وهذا يسهم بدور مهم جدًا في شعبيتنا العالمية، وعندما لا يعمل أحد في الكريسماس يشاهد الجميع البريميرليغ». واقترح فينغر منح الفرق فترة راحة بعد رأس السنة الجديدة كبديل عن الاستراحة الشتوية. وقال: «أريد المضي قدمًا في ذلك.. لطالما التمست فترة راحة بعد الأول من يناير (كانون الثاني)، لكننا ينبغي أن نبقي على التقليد القائم حاليًا».

وحول القمة المرتقبة اليوم بين قطبي مدينة مانشستر أكد فان غال أن مواجهة مانشستر سيتي في ديربي المدينة تشكل حافزًا إضافيا للاعبين الكبار. وقال فان غال المواجهة التي يشهدها اليوم ملعب الأولد ترافولد: «روني يعشق مثل هذه لمواجهات أمام مانشستر سيتي». وتابع: «أعتقد أن جميع اللاعبين العالميين الذين بمستوى روني يعشقون هذا النوع من المباريات، أنه ليس حافزا لروني فقط بل لبقية اللاعبين، وأيضا لنجوم مانشستر سيتي». وأضاف فان غال: «التألق في هذه المباريات ذات الطابع الخاص، يعتمد على قوة اللاعب وطموحه وكيف سيعيش أجواء اللقاء، إنه أمر يخص اللاعب شخصيا من الصعب التنبؤ به». يذكر أن واين روني لا يمر هذا الموسم بأفضل فتراته، حيث استطاع «الفتى الذهبي» أن يزور الشباك فقط في مناسبتين أمام كل من إيفرتون وسندرلاند في الدوري الإنجليزي.

وأكد فان غال أنه لا يمكن التوقع بموعد اعتزال واين روني مهاجم وقائد الفريق ومنتخب إنجلترا. وبسؤاله عن موعد اعتزال روني، رد لويس فان غال: «الأمر يتوقف على اللاعب، فلا يمكن التوقع أو تحديد موعد معين لاعتزال واين روني، ولكن يتوقف ذلك على مدى التزامه بحياته الاحترافية، وقوته البدنية وطموحه». وواصل: «اعتزال لاعب الكرة يتوقف على عوامل كثيرة، لذا سننتظر ونرى». وسجل واين روني 8 أهداف في آخر 10 مباريات بقميص مانشستر يونايتد ومنتخب إنجلترا.

الاختلاف في الرأي مبدأ سائد بين فينغر وفان غال

في لقاء مؤجل من الجولة الرابعة لدوري المحترفين

الهلال يسعى لمصالحة جماهيره على حساب التعاون

الرياض: فهد العيسى

يتطلع الهلال إلى العودة لصدارة ترتيب دوري المحترفين السعودي عندما يلاقي مساء اليوم (الأحد) نظيره التعاون في لقاء مؤجل من الجولة الرابعة التي أقيمت الأسبوع الماضي نظير مشاركة الفريق الأزرق في إياب دور نصف نهائي البطولة الآسيوية أمام فريق أهلي دبي الإماراتي التي خسرها بثلاثة أهداف مقابل هدفين وودع معها المنافسة القارية.

ويبحث الهلال عن غسل أحزانه الآسيوية بالانتصار المحلي واستعادة صدارة لائحة الترتيب التي خطفها فريق الأهلي بعد فوزه العريض على نظيره فريق النصر برباعية مقابل هدفين مطلع الأسبوع الماضي، حيث يملك الهلال أفضلية استعادة الصدارة في حال فوزه ورفع رصيده النقطي إلى 12 نقطة.

ويملك الهلال حاليا في رصيده تسعة نقاط جاءت من خلال تحقيقه للعلامة الكاملة في الجولات الثلاث الماضية وذلك بانتصاره أمام الوحدة في الجولة الأولى بهدفين دون رد ثم الفتح في الجولة الثانية بهدفين مقابل هدف وأخيرا الرائد في الجولة الماضية قبل فترة التوقف وذلك بنتيجة هدف يتيم للفريق الأزرق.

أما فريق التعاون فيحضر في المركز الخامس بلائحة الترتيب برصيد سبعة نقاط وذلك بعد تحقيق انتصارين وتعادل يتيم في الجولات الثلاث الماضية دون أن يتعرض للخسارة، وحقق التعاون تعادلا ثمينا من أمام فريق الأهلي في الجولة الأولى قبل أن ينتصر على الفيصلي بهدفين مقابل هدف في الجولة الثانية، أما في الجولة الأخيرة قبل فترة التوقف فقد أمطر التعاون شباك ضيفه القادسية بخماسية مقابل هدف.

وتبدو المواجهة صعبة على الطرفين وذلك في ظل معنويات فريق الهلال بعد الخروج الآسيوي والبحث عن التعويض والمنافسة الجادة على البطولة المحلية التي طال ابتعاده عنها، يقابل ذلك التميز الفني لفريق التعاون الذي يقدمه تحت قيادة المدرب البرتغالي غوميز.

ويتوقع أن يجري اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال عددا من التغييرات في خريطة الفريق وذلك بوجود أربعة مدافعين بدلا عن الخطة السابقة التي يوجد فيها خمسة مدافعين تتحول لثلاثة عند الهجوم، وذلك في ظل غياب البرازيلي ديغاو الذي يخضع لعقوبة انضباطية محلية تبدأ من مواجهة هذا المساء وذلك بعدما قام البرازيلي بضرب لاعب فريق الرائد دون كرة في المواجهة الأخيرة وعلى إثرها تم إيقافه لمواجهتين.

كما يتوقع أن يحضر الثنائي سعود كريري وسلمان الفرج في محور الارتكاز ومحمد الشلهوب في وسط الميدان بعدما قدم الأخير مواجهة كبيرة أمام أهلي دبي الإماراتي رغم حضوره في بداية المباراة كلاعب بديل قبل أن يتم إشراكه بديلا للمدافع أحمد شراحيلي لينجح الهلال في تعديل النتيجة وتسجيل هدفين.

من جانبه، يبحث فريق التعاون عن مواصلة تميزه وتسجيله للنتائج الإيجابية والابتعاد عن الخسارة رغم صعوبة المهمة التي يواجهه فيها فريق الهلال الطامح لاستعادة صدارة لائحة الترتيب، ويتطلع سكري القصيم إلى استغلال الجانب المعنوي لفريق الهلال بعد الخروج الآسيوي وكسب نقاط المواجهة من أجل المنافسة الجادة على صدارة لائحة الترتيب.

ويملك التعاون حلولا فنية كثيرة تتمثل بوجود المهاجم الكاميروني إيفولوا ومن خلفه لاعبي خط الوسط يتقدمهم السوري جهاد الحسين الذي يجيد صناعة الأهداف بصورة أكثر من رائعة، إضافة إلى خالد الزيلعي القادم من فريق النصر هذا الموسم، وينضم لقائمة لاعبي خط الوسط عبد المجيد الرويلي الذي يعتبر أحد مفاتيح اللعب للفريق إلا أن تعرضه لحادث سير في منتصف الأسبوع الماضي قد يبعده عن المواجهة.

وإلى جوار الغياب المتوقع للاعب خط الوسط عبد المجيد الرويلي ينضم المدافع عدنان فلاتة بعد حصوله على ثلاث بطاقات صفراء في المواجهات الثلاث الماضية، إضافة إلى لاعب خط الوسط أحمد الزين الذي يغيب للإيقاف بعد طرده في مواجهة القادسية بالبطاقة الحمراء.

وعلى الطرف الآخر يفتقد الهلال لخدمات مدافعه البرازيلي ديغاو الموقوف بقرار انضباطي لمباراتين ابتداء من مواجهة التعاون، فيما يواصل لاعب خط الوسط سالم الدوسري ابتعاده عن تمثيل الفريق على الصعيد المحلي منذ الموسم الماضي، حيث تم إيقافه بقرار انضباطي لست مباريات.

جانب من مباراة سابقة للهلال والتعاون في الدوري (تصوير: سعد العنزي)

السومة يعتذر عن تواضع أداء الفريق أمام الاتفاق

مدرب الأهلي يجهز هوساوي وباخشوين لنجران

جدة: محمد باسنيد

فرض الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس حصة تدريبية على اللاعبين، انطلقت في الرابعة والنصف من عصر أمس السبت، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي حيث أدت العناصر التي شاركت في مباراة الاتفاق تدريبا استشفائيا ولياقيا قبل أن يسمح لهم بالمغادرة.

وأدى باقي اللاعبين تدريبات لياقية فنية مطولة تركزت على المهارات والتحكم بالكرة استعدادا لملاقاة فريق نجران الجمعة القادمة على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة ضمن مواجهات الجولة الخامسة لمسابقة دوري المحترفين السعودي، حيث قرر الجهاز الفني منح اللاعبين راحة اليوم الأحد على أن يعاود الفريق تدريباته الإعدادية مساء غد الاثنين للمباراة نجران.

وطمأن الجهاز الطبي للأهلي على وضعية الثنائي أسامة هوساوي ووليد باخشوين بعد غيابهما عن مباراة الاتفاق أول من أمس، حيث أكد أن المدافع أسامة هوساوي لا يشكو من أي إصابة بحمد الله وقد شعر بشد عضلي خفيف في مباراة النصر لا يعيقه عن مباراة الاتفاق، لكن الجهاز الفني فضل إراحته عن خوض المباراة في ظل توالي مشاركات اللاعب مع ناديه والمنتخب السعودي الأول، وسيكون اللاعب جاهزا لمباراة نجران المقبلة بينما يعاني وليد باخشوين من تمدد طفيف للعضلة ولا تدعو للقلق حيث يحتاج لراحة وبرنامج علاجي قصير، وإن شاء الله، يكون جاهزا للمشاركة في لقاء نجران إذا ما رأى الجهاز الفني الاستعانة بخدماته في اللقاء.

من جهة أخرى أبدى مدافع فريق الأهلي عقيل بلغيث عدم رضاهم عن المستوى الذي ظهر به الفريق أمام الاتفاق في مسابقة كأس ولي العهد.

وقال: «المهم في مباريات الكؤوس هو الانتصار بغض النظر عن المستوى إلا أننا حرصنا أن تكون النتيجة مقرونة بالأداء الجيد حيث حققنا فوزا صعبا على الاتفاق وبهدف وحيد والذي قدم مباراة مميزة وقوية ولم يكن لقمة سائغة لنا في المباراة بل حاول وحافظ على حظوظه في التأهل حتى دقائق المباراة الأخيرة ويستحقون تحية إعجاب وتقدير ونتمنى أن نشاهدهم في مكانهم الطبيعي بالدوري الممتاز». وأرجع عقيل بلغيث ظهور فريقه بهذه الصورة غير المرضية إلى أنه قد يكون للأجواء الحارة والرطوبة العالية في المباراة والمجهود الكبير الذي قدمه الفريق في مباراة النصر الدورية الماضية دور في ظهور الأداء بهذه الصورة، رغم حرصنا على التسجيل المبكر، لكن اصطدمنا بفريق منظم استطاع تناقل الكرة بشكل أفضل، وسنعمل على العودة لتقديم الأداء المرضي بداية من لقاء نجران القادم في مسابقة الدوري، فنحن حققنا المهم في مباراة الاتفاق والحمد الله على الانتصار والتأهل لمواصلة مشوار المحافظة على اللقب وعن مواجهة الاتحاد المنافس التقليدي في دور الأربعة للمسابقة قال عقيل بلغيث تفكيرنا سينصب الآن على الإعداد لمباراة نجران في الدوري وعند حلول مباراة الاتحاد في الكأس سنعطيها الاهتمام المطلوب وسنعمل للإعداد الجيد والقوي لها لبلوغ المباراة النهائية.

من جهة ثانية قدم مهاجم فريق الأهلي عمر السومة اعتذاره لنادي لاتفاق ولجماهيره بعد تفسير التصريحات التي أطلقها عقب مباراتهم في دور الثمانية لمسابقة كأس ولي العهد والتي كسبها الأهلي بهدف وحيد سجل من اللاعب نفسه وبمجهود فردي حيث قال اللاعب «أعتذر من جماهير نادي الاتفاق على التصريح وأنا كنت أقصد أندية المؤخرة ولم أقصد التصغير أو التقليل من ناديهم»، وكشف مهاجم الأهلي عمر السومة عن تقديم الاتفاق لعرض رسمي للاستفادة من خدماته في وقت سابق، حيث قال سبق أن قدم لي عرض من نادي الاتفاق قبل سنتين، وقد وافقت عليه، لكن نادي القادسية الكويتي كان بحاجتي ورفض العرض، وأكرر اعتذاري لكل من فهم تصريحي بطريقه خاطئة.

وليد باخشوين («الشرق الأوسط»)

النادي أكد أن اتحاد الكرة السعودي «خالف قوانينه»

القريني: لم نقايض العابد والشمراني بلاعبين شبابيين



الشمراني والعابد خلال تدريبات فريقهما الهلال قبل أيام (موقع الهلال الرسمي)

الرياض: أحمد العرياني

رفض رئيس نادي الشباب التحدث نهائيا عما يتردد إعلاميا وجماهيريا عن مفاوضات لنقل لاعبي الهلال ناصر الشمراني ونواف العابد للفريق الأبيض.

وقال القريني: «نحن نحترم الأنظمة والقوانين ونحترم الأشقاء بنادي الهلال ولن نتحدث عن لاعبين عقودهم سارية مع أنديتهم».

وقدم رئيس نادي الشباب عبد الله القريني احتجاج ناديه واعتراضه على تصرف الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي خالف جميع القوانين ونقض المحاضر الرسمية وكل الأمور التنظيمية والتي سبقت لقاء الشباب والنصر، وقال القريني: «لا أعلم سر أو سبب ما حدث وفوجئنا بخطاب من الاتحاد السعودي يعاكس كل ما تم الاتفاق حوله، وللأسف لم نجد من خلال الاتحاد السعودي أي تجاوب مع اتصالاتنا وتساؤلاتنا حول الموضوع حتى وقت المباراة».

واستطرد القريني قائلاً: «أسلوب اللعب والضغط من خارج الملعب أسلوب مستهلك وأسلوب قديم ولم يعد يجدي نفعًا، ونحن سنقوم بمراجعة قانونية تصرفه ولن نسكت عن حق من حقوقنا، وسيكون لنا رد خلال الفترة القادمة».

وزاد القريني قائلاً: «في اجتماع التنسيقي للمباراة تم تثبيت حق الفريق الشبابي في يسار المنصة بناء على مادة 21 من النظام الآسيوي، وسلمان النمشان كان حاضرا وأقر أن الروابط خلف دكة البدلاء حسب أنظمة الأمن والسلامة، وتم الاتفاق على ذلك، ولكننا فوجئنا بخطاب يصلنا قبل أقل من 24 ساعة من المباراة».

وحول إصابة اللاعب الكويتي سيف الحشان بالرباط الصليبي والبحث عن بديل له، قال القريني: «سيف لاعب لدينا وخسرناه بسبب الإصابة، ونتمنى له الشفاء العاجل، وهناك تحركات وسنسعى للبحث عن بديل له سواء الوقت الحالي أو قرب الفترة الشتوية، وحسب رؤية المدرب وبإذن الله لن نبخل في شيء لمصلحة الفريق الشبابي». وحول مباراة النصف النهائي لكأس ولي العهد والتي ستجمع الشباب مع أحد المتأهلين بين الهلال والتعاون والقادسية، قال القريني: «دعونا نفرح بالفوز والتأهل، ونخفف قليلاً من الضغط الذي عشنا خلاله في الأربع وعشرين ساعة الماضية والتي كانت عصيبة، وسنؤجل الحديث عن المربع الذهبي لوقتها».

وحول ما يتردد أن التحركات الشبابية كانت بسبب النصر فقط، قال القريني: «أنا أستغرب فعلاً هذا الطرح الإعلامي، ليست قضيتنا مع النصر، فنحن نريد تطبيق الأنظمة والقوانين فقط».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الإدارة الشبابية ستتحدث عن تفاصيل موقف الاتحاد السعودي من خلال بيان رسمي ويحدد من خلاله موقف النادي ومواقفه القانونية.

من ناحيته، أظهر الأوروغواياني ألفارو غوتيريز مدرب فريق الشباب سعادته الشديدة بتأهل فريقه لنصف نهائي كأس ولي العهد بعد الفوز على النصر بهدف نظيف في الوقت القاتل.

وقال: «قدمنا مباراة رائعة، واللاعبون كانوا عند حسن ظني، في المجمل كانت المواجهة متكافئة، لكننا حسمنا الفوز بشكل مثير ورائع».

واستطرد قائلا: «المباراة كانت متكافئة وكان بإمكان أي فريق حسم المباراة وتحقيق الفوز والانتصار، لكن نجحنا في تحقيق الهدف وكسبنا المباراة».

وحول قناعته بالأداء الهجومي للفريق، ومستوى ألفونسو تحديدا وضياعه لفرصتين سهلتين أجاب قائلاً: «ألفونسو مهاجم جيد، حسم لنا مباراتين في البطولة، ولو سجل الأهداف الثلاثة لكان مكانه في ريال مدريد وليس الشباب».

واستطرد بقوله: «راضٍ تمامًا عن مستوى مواطني ألفونسو فهو مهاجم جيد، أضاع فرصتين، لكنه نجح في تسجيل هدف الفوز، وألفونسو حتى الآن حسم لنا مباراتين بالكأس وكذلك سجل وكسبنا معه مباريات بالدوري فهو لاعب حاسم ومفيد للفريق».

ليما وإيفرتون ثانيًا وثالثًا.. وإدواردو رابعًا

الكوري كوون لاعب الأسبوع في «آسيا»

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الكوري الجنوبي كوون كيونغ - وون لاعب نادي الأهلي الإماراتي ليفوز بجائزة «تويوتا» للاعب الأسبوع في إياب قبل نهائي دوري أبطال آسيا 2015، بعدما قاد فريقه للفوز على الهلال السعودي 3 - 2 يوم الثلاثاء.

وسجل كوون هدف الأهلي الثالث في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني، بعدما كان البرازيليان رودريغو ليما وإيفرتون ريبيرو سجلا أول هدفين للفريق الإماراتي خلال الشوط الأول، ثم رد الهلال بهدفين مطلع الشوط الثاني عن طريق إيلتون وكارلوس إدواردو.

وتأهل الأهلي إلى المباراة النهائية بعدما تفوق على الهلال بواقع 4 - 3 في مجموع المباراتين، لكن الفريق السعودي قدم احتجاجا رسميا ضد مشاركة لاعب الفريق الإماراتي أسامة السعيدي، والقرار حتى اللحظة تحت نظر رئيس وأعضاء لجنة الانضباط الآسيوية.

ويتقابل الأهلي في النهائي مع غوانغزهو إيفرغراند الصيني الذي تفوق على غامبا أوساكا الياباني بواقع 2 - 1 في مجموع المباراتين.

ويقام ذهاب الدور النهائي بين غوانغزهو الأهلي يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) في دبي، على أن تقام مباراة الإياب يوم 21 من ذات الشهر في غوانغزهو.

وأكمل كوون 37 تمريرة ناجحة من أصل 45 محاولة تمرير وفاز بالكرة في أربعة تدخلات، ليجمع 7,3 نقطة في التقييم. من جهته حصل لاعب الأهلي الآخر البرازيلي رودريغو ليما على المركز الثاني متقدما على زميله في الفريق ومواطنه إيفرتون ريبيرو.

وأكمل ليما 17 تمريرة من أصل 21 محاولة وجمع 7,1 نقطة، في حين جمع ريبيرو 7 نقاط بعدما مرر 26 كرة من أصل 38 محاولة. وجاء في المركز الرابع البرازيلي كارلوس إدواردو لاعب الهلال متساويا مع لاعب الأهلي إسماعيل الحمادي بريد 6,7 نقطة لكل منهما، وجاء فينغ زياوتينغ مدافع غوانغزهو سادسا بمجموع 6,6 نقطة.

كوون (إ.ف.ب)

مكتب محاماة محلي وخارجي للدفاع عن حقوق الرياضيين داخل البلاد

طلال الفهد: «الحكومة» هددت أعضاء الاتحادات الرياضية الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشفت اللجنة الأولمبية الكويتية وجود تهديدات من قبل مسؤولين في الحكومة الكويتية لبعض أعضاء مجالس إدارات الأندية والاتحادات الرياضية، في الوقت الذي تتبقى فيه أربعة أيام على المهلة التي منحتها اللجنة الأولمبية الدولية قبل إيقاف الرياضة الكويتية خارجيًا.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ طلال الفهد في مؤتمر صحافي بعد اجتماع الجمعية العمومية للجنة للبحث في مسألة الإيقاف الخارجي للرياضة الكويتية: «أكدنا على تعيين مكتب محاماة محلي وخارجي للدفاع عن حقوق الرياضيين داخل البلاد والمحافظة على الحركة الأولمبية والرياضة الكويتية».

وتابع: «هناك تهديدات طالت الاتحادات والأندية وهذا أمر جديد على الشارع الرياضي في الكويت».

وأضاف: «نرجو من رئيس مجلس الوزراء أن يتخذ الإجراءات اللازمة بإيقاف بعض الموظفين الذين يهددون المواطنين، حتى لا ندخل في مرحلة الخطر، وهذا الأمر تم في الأندية الرياضية والاتحادات، وهو جاء بشكل مباشر في غرف مغلقة لكن جاء ذكره في اجتماع الجمعية العمومية ونمتلك الأدلة».

وأبدى «استعداده لتقديم استقالته إذا ثبت أن لا تعارض بين القوانين المحلية والدولية، وفي الوقت نفسه طالب الطرف الآخر وهم مسؤولو الجهاز الحكومي الرياضي بتقديم استقالاتهم إذا ثبت العكس».

وطالب رئيس اللجنة الأولمبية «بضرورة تعاون جميع الأطراف لحل أزمة الرياضة الكويتية قبل تفاقمها من خلال الجلوس على طاولة الحوار للوصول إلى حلول مناسبة تضمن المحافظة على سيادة الدولة وعدم المساس بقوانينها الداخلية».

وأشار إلى أن الجمعية العمومية «تمنت أن تكون هناك حلول قبل تاريخ 27 أكتوبر (تشرين الأول) حتى نتجنب أي عقوبات تأتي إلينا»، معتبرًا أن «الانضمام للحركة الرياضية يوجب احترام وتطبيق الأنظمة والميثاق الأولمبي، وأنه ومن شروط الانضمام للحركة الأولمبية الدولية الالتزام بتطبيق القوانين والأنظمة مع التعاون مع جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والالتزام بقوانين الدولة». وكانت اللجنة الأولمبية الدولية منحت الكويت مهلة جديدة حتى 27 أكتوبر الحالي لتعديل القوانين حسب مبادئ وقوانين الحركة الأولمبية مع احترام استقلالية الحركة الرياضية من دون أي تدخل حكومي تحت طائلة الإيقاف، وذلك بعد اجتماع في مقرها بلوزان مع وفد كويتي يمثل الحكومة والبرلمان والهيئة العامة للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، إذ كان الموعد السابق للإيقاف في 15 أكتوبر.

ولكن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التزم بالمهلة السابقة وعلق عضوية نظيره الكويتي مباشرة في اليوم التالي، أي في 16 من الشهر الحالي، وأول انعكاسات الإيقاف كانت اعتذار الكويت عن استضافة دورة كأس الخليج الثالثة والعشرين التي كانت مقررة أواخر العام، فضلا عن إعلان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إبعاد فريقي القادسية والكويتي عن بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.



طلال الفهد («الشرق الأوسط»)

ليستر يتخطى كريستال بالاس ويحافظ على وجوده وسط الطامحين.. وفيلا يسقط للمرة السادسة على التوالي

وستهام يمارس هوايته في الإطاحة بالكبار ويضم تشيلسي إلى قائمة ضحاياه

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل وستهام يونايتد ممارسة هوايته في الإطاحة بكبار أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم هذا الموسم، وذلك عقب فوزه 2- 1 على ضيفه تشيلسي (حامل اللقب) في افتتاح المرحلة العاشرة للمسابقة أمس. وأسفرت باقي المباريات عن فوز ليستر سيتي على كريستال بالاس 1- صفر، ووست بروميتش ألبيون على مضيفه نوريتش سيتي بالنتيجة نفسها، وسوانزي سيتي على مضيفه أستون فيلا 2- 1، وواتفورد على ستوك سيتي 2- صفر.

وارتقى وستهام، الذي يستحق لقب الحصان الأسود للبطولة، إلى المركز الثاني في ترتيب المسابقة مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، بعدما رفع رصيده إلى 20 نقطة. في المقابل، تجمد رصيد تشيلسي عند 11 نقطة ليصبح في المركز الخامس عشر مؤقتا، وذلك عقب تلقيه خسارته الخامسة هذا الموسم، ليواصل بذلك نتائجه المهتزة في البطولة، ويبتعد خطوة جديدة عن سباق المنافسة على اللقب الذي توج به في الموسم الماضي. واتسمت المباراة بالعصبية الشديدة خاصة من جانب تشيلسي، الأمر الذي دفع جوناثان موس حكم اللقاء إلى إشهار البطاقة الصفراء في وجه أكثر من لاعب في الفريق، قبل أن يطرد نيمانيا ماتيتش لاعب النادي اللندني في الدقيقة 44 لحصوله على الإنذار الثاني، ثم البرتغالي جوزيه مورينهو مدرب الفريق بسبب الاعتراض على قراراته. وبادر ماورو زاراتي بتسجيل الهدف الأول لوستهام في الدقيقة 17، قبل أن يتعادل غاري كاهيل لتشيلسي في الدقيقة 56، فيما تكفل آندي كارول بتسجيل الهدف الثاني لوستهام في الدقيقة 79. وحافظ وستهام بتلك النتيجة على سلسلة انتصاراته على الأندية الكبرى في المسابقة هذا الموسم، ليضم تشيلسي إلى قائمة ضحاياه التي تضم أيضا أندية آرسنال وليفربول ومانشستر سيتي التي سبق لها السقوط في فخ الخسارة أمام فريق المدرب الكرواتي سلافين بيليتش.

وبدأت المباراة بسيطرة متبادلة من كلا الفريقين، وشهدت الدقيقة الخامسة التسديدة الأولى في اللقاء عن طريق ديميتري بايت لاعب وستهام الذي سدد تصويبة بعيدة المدى ولكنها ذهبت إلى خارج الملعب، قابلها تسديدة من دييغو كوستا نجم تشيلسي في الدقيقة التاسعة خرجت إلى ركلة مرمى. بمرور الوقت، سيطر وستهام على منتصف الملعب، وأنقذ أسمير بيغوفيتش حارس مرمى تشيلسي فريقه من تلقي الهدف الأول في الدقيقة 16، بعدما تصدى لركلة حرة مباشرة نفذها بايت، مبعدا الكرة إلى ركلة ركنية، أسفرت عن الهدف الأول لوستهام عن طريق ماورو زاراتي. ونفذ بايت الركلة الركنية على القائم الأول، ليبعدها كوستا بطريقة خاطئة، لتتهيأ الكرة أمام زاراتي، الخالي من الرقابة، الذي سدد قذيفة مدوية بقدمه اليمنى من داخل المنطقة على يسار بيغوفيتش، مسجلا الهدف الأول لوستهام في الدقيقة 17.

لم يطور تشيلسي أداءه رغم الهدف الذي مني به مرماه، حيث ظل البطء الشديد هو السمة الأساسية لهجماته، قبل أن يفاجئ راميريز سانتوس الجميع بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 26 ولكنها علت العارضة بقليل. أسرع تشيلسي من وتيرة لعبه نسبيا، وكاد ويليان أن يدرك التعادل لتشيلسي في الدقيقة 32، بعدما سدد كرة قوية من ركلة حرة مباشرة ولكن أبعدها أدريان كاستيو حارس مرمى وستهام ببراعة.

ووقف سوء الحظ حائلا دون تسجيل تشيلسي هدف التعادل في الدقيقة 35 بعدما أبعد مانويل لانزيني لاعب وستهام ضربة رأس من كورت زوما في اللحظة الأخيرة قبل أن تتخطى الكرة بكامل محيطها خط المرمى. حاول وستهام العودة لنشاطه الهجومي مجددا، وسدد لاعبه جيمس كولينز ضربة رأس في الدقيقة 35، ذهبت في أحضان بيغوفيتش، قبل أن يهدر لانزيني فرصة مؤكدة لتعزيز النتيجة في الدقيقة 39، بعدما تلقى تمريرة أمامية انفرد على أثرها في المرمى ولكنه سدد الكرة برعونة لتبتعد عن العارضة بقليل. وازدادت معاناة تشيلسي في اللقاء بعدما اضطر للعب بعشرة لاعبين بدءا من الدقيقة 44، عقب تلقي لاعبه نيمانيا ماتيتش البطاقة الحمراء لحصوله على الإنذار الثاني، بسبب التحامه العنيف مع ديافرا ساخو، قبل أن يطرد حكم المباراة جوزيه مورينهو مدرب تشيلسي بسبب الاعتراض على قراراته. ولم يشهد الوقت المتبقي للشوط الأول أي جديد لينتهي بتقدم وستهام بهدف نظيف.

بدأ الشوط الثاني بنشاط هجومي ملحوظ من جانب وستهام دون أن يسفر عن أدنى خطورة على المرمى، قبل أن يستعيد تشيلسي اتزانه مرة أخرى، ويسجل هدف التعادل عن طريق لاعبه غاري كاهيل في الدقيقة 56. وتابع كاهيل الركلة الركنية التي نفذها ويليان من الناحية اليسرى، ليسدد الكرة بقدمه اليمنى على يمين كاستيو داخل الشباك. عاد وستهام لفرض سيطرته على منتصف الملعب، وسدد زاراتي كرة قوية من على حدود المنطقة في الدقيقة 60 ذهبت في يد بيغوفيتش. هدأ إيقاع المباراة نسبيا وانحصر اللعب في منتصف الملعب وإن كان وستهام الأكثر استحواذا على الكرة مستغلا تراجع تشيلسي للدفاع، الذي حاول لاعبوه استخدام سلاح الهجمات المرتدة، التي كاد من إحداها أن يحرز راميريز الهدف الثاني في الدقيقة 78، ولكنه سدد الكرة ضعيفة في يد كاستيو. وجاء عقاب وستهام سريعا على ضياع فرصة راميريز، بعدما سجل آندي كارول الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 79 بعدما تلقى تمريرة عرضية متقنة من الناحية اليسرى عن طريق آرون كريسويل ليسددها برأسه داخل الشباك وسط فرحة جنونية من الجماهير التي ملأت المدرجات.

اضطر تشيلسي للتخلي عن حذره الدفاعي، ليكثف من هجماته على مرمى وستهام ولكن باءت محاولاته بالفشل في ظل التمركز الدفاعي الجيد لوستهام، لينتهي اللقاء بفوز ثمين ومستحق لوستهام بهدفين مقابل هدف واحد.

وعلى ملعب ووكرز ستديوم، حافظ ليستر سيتي على وجوده وسط الكبار، بعدما تغلب على كريستال بالاس بهدف نظيف. ويدين ليستر بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه جيمي فاردي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 59. ورفع ليستر رصيده إلى 19 نقطة في المركز الخامس، فيما توقف رصيد كريستال، الذي تلقى خسارته الخامسة هذا الموسم والثانية على التوالي، عند 15 نقطة في المركز السادس مؤقتا. وحقق سوانزي سيتي انتصاره الأول منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، وذلك عقب فوزه 2- 1 على مضيفه أستون فيلا. ورفع سوانزي رصيده بهذا الفوز إلى 13 نقطة في المركز الحادي عشر مؤقتا، بينما توقف رصيد أستون فيلا عند أربع نقاط في المركز التاسع عشر (قبل الأخير)، مواصلا بذلك ترنحه في المسابقة هذا الموسم، بعدما تلقى خسارته الثامنة هذا الموسم والسادسة على التوالي.

وحقق وست بروميتش ألبيون انتصاره الثاني على التوالي، إثر فوزه 1- صفر على مضيفه نوريتش سيتي. ولعب خوسيه سالومون روندون دور البطولة في المباراة بعدما سجل هدف وست بروميتش الوحيد في الدقيقة 47، ليقود فريقه لحصد ثلاث نقاط ثمينة رفعت رصيده إلى 14 نقطة في المركز الثامن مؤقتا، بينما تجمد رصيد نوريتش عند تسع نقاط في المركز السادس عشر مؤقتا.

ووضع واتفورد حدا لنتائجه المهتزة في الفترة الأخيرة بفوزه 2- صفر على مضيفه ستوك سيتي. وارتفع رصيد واتفورد، الذي حصد نقطة واحدة من مبارياته الثلاث الأخيرة، إلى 13 نقطة في المركز الثاني عشر مؤقتا، في حين توقف رصيد ستوك عند 12 نقطة في المركز الرابع عشر.

آندي كارول يمنح الفوز لوستهام بضربة رأس (رويترز)

مورينهو في مباراة وستهام أمس (إ.ب.أ)

الفريق الملكي يعتلي القمة مؤقتًا بفوز صعب وينتظر مصير برشلونة اليوم أمام إيبار

ريال مدريد يلحق الهزيمة الأولى بسيلتا فيغو.. ويشعل الدوري الإسباني



مارسيلو يعزز تقدم ريال مدريد (رويترز)

رونادو يحتفل مع مودريتش بافتتاح أهداف الريال (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

ألحق ريال مدريد أول هزيمة بمضيفه سيلتا فيغو هذا الموسم، عندما تغلب عليه بصعوبة 3 / 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإسباني الممتاز لكرة القدم.

وسجل أهداف ريال مدريد كريستيانو رونالدو ودانيلو دا سيلفا ومارسيلو في الدقائق الثامنة والثالثة والعشرين والخامسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع بينما سجل هدف سيلتا فيغو الوحيد نوليتو في الدقيقة 85. وشهدت المباراة طرد غوستافو كابرال لاعب سيلتا فيغو في الدقيقة 57. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 21 لينفرد بصدارة جدول الترتيب مؤقتا انتظارا لمباراة برشلونة مع إيبار اليوم. في المقابل توقف رصيد سيلتا فيغو عند 18 نقطة في المركز الثاني مؤقتا.

وجاءت المباراة سريعة خاصة من جانب ريال مدريد الذي فرض سيطرته على مجريات اللعب وبدأ بشن هجمات متتالية على مرمى سيلتا فيغو لكنها لم تشكل أي خطورة في ظل تراجع سيلتا فيغو لوسط ملعبه للحفاظ على نظافة شباكه. وظهر الارتباك على مدافعي سيلتا فيغو بصورة كبيرة، لكن مهاجمي ريال مدريد افتقدوا التمرير الصحيح في الثلث الأخير من الملعب. ومن إحدى الهجمات المنظمة لريال مدريد وبالتحديد في الدقيقة الثامنة افتتح كريستيانو رونالدو التسجيل فبعد سلسلة من التمريرات تصل الكرة لفازكيز الذي لعب كرة عرضية أرضية فشل مدافعو سيلتا فيغو في التعامل معها لتصل لرونالدو الذي سدد كرة قوية سكنت المرمى.

وكاد سيلتا فيغو يتعادل في الدقيقة 16 عندما لعبت كرة عرضية من الناحية اليسرى قابلها بابلو هيرنانديز برأسه لتصل لايجاو خونكال الذي لعبها برأسه إلى الخلف لتصل لفابيان أوريلانا الذي لعبها برأسه لتصل سهلة لنافاس حارس ريال مدريد. استمرت محاولات سيلتا فيغو وسدد أوريلانا كرة قوية حولها نافاس لضربة ركنية لم يستغلها مهاجمو سيلتا فيغو. ورغم الضغط الهجومي لفريق سيلتا فيغو لكن ريال مدريد نجح من هجمة مرتدة في إحراز الهدف الثاني عن طريق دانيلو دا سيلفا في الدقيقة.23 وجاء الهدف عندما لعب خيسي رودريغيز كرة بينية لدانيلو القادم من الخلف من الناحية اليمنى ليسدد كرة قوية لحظة خروج الحارس سيرخيو ألفاريز.

هدأ اللعب بعد الهدف الثاني لريال مدريد، رغم أن سيلتا فيغو حاول مرارا وتكرارا تقليص الفارق بشن هجمات على المرمى، لكن تألق مدافعي ريال مدريد ومن خلفهم العملاق كيلور نافاس حارس ريال مدريد حالوا دون ذلك. وأنقذ نافاس فريقه من هدف مؤكد في الدقيقة 39 عندما توغل نوليتو من الناحية اليسرى ومرر الكرة لهيرنانديز الذي سدد كرة قوية تمكن نافاس من إبعادها بأطراف أصابعه لينقذ فريقه من فرصة هدف مؤكد. وفي الدقيقة 43 أنقذ نافاس فريقه مرة أخرى عندما لعبت ضربة حرة من الناحية اليمنى داخل منطقة جزاء ريال مدريد ارتقي إليها بابلو هيرنانديز ولعبها برأسه، لكن نافاس تألق وأبعد الكرة قبل أن تعبر خط المرمى.

ومع بداية الشوط الثاني كثف سيلتا فيغو من هجماته بحثا عن تقليص الفارق وفي الدقيقة 46 سدد أوريلانا كرة قوية من خارج منطقة جزاء ريال مدريد لكنها مرت بجوار القائم الأيسر لنافاس. ومن هجمة مرتدة لسيلتا فيغو في الدقيقة 56 كاد أوريلانا يقلص الفارق عندما توغل نوليتو من الناحية اليسرى ومرر كرة أرضية للقادم من الخلف أوريلانا الذي أطاح بالكرة فوق العارضة وسط ذهول الجميع. وفي الدقيقة 57 حصل كابرال على إنذارين ثم البطاقة الحمراء للاعتراض.. واعترض كابرال بعدما قام الحكم بإشهار البطاقة الصفراء لزميله بالفريق بابلو هيرنانديز لشده سيرخيو راموس. وتوترت أجواء المباراة بين اللاعبين وحصل نوليتو على إنذار في الدقيقة 61 للاعتراض بعدها أجرى ريال مدريد أولى تبديلاته بإشراك إيسكو بدلا من فازكيز.

استحوذ ريال مدريد على مجريات اللعب في ظل النقص العددي لسيلتا فيغو وكاد رونالدو يسجل الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة 64 عندما انطلق مودريتش ومرر الكرة لرونالدو داخل منطقة الجزاء لكن ألفاريز أمسك بالكرة. بعدها بدقيقة انطلق ايسكو إلى أن وصل على حدود منطقة جزاء سيلتا فيغو ومرر كرة بينية لرونالدو الذي سدده بقوة لكن ألفاريز تألق وأبعد الكرة. بعدها أجرى سيلتا فيغو أول تبديلاته بإشراك نيمانيا رادويا بدلا من دانيال فاس. وأنقذت العارضة سيلتا فيغو من الهدف الثالث عندما سدد ايسكو كرة قوية في الدقيقة 69 من خارج منطقة الجزاء.

بعدها أجرى ريال مدريد تبديله الثاني بإشراك دينيس تشريتشيف بدلا من خيسي. وفي الدقيقة 71 انطلق ايسكو بالكرة إلى أن وصل داخل منطقة جزاء سيلتا فيغو وسدد كرة ذكية من فوق ألفاريز لكنها مرت فوق العارضة. وكاد نوليتو يقلص الفارق لسيلتا فيغو عندما راوغ مدافعي ريال مدريد داخل منطقة الجزاء وسدد الكرة باتجاه المرمى الخالي لكن مارسيلو أبعد الكرة من على خط المرمى.

وفي الدقيقة 75 أنقذ نافاس من هدف مؤكد عندما راوغ بابلو هيرنانديز راموس لينفرد بنافاس الذي خرج من مرماه وأمسك بالكرة قبل أن يسددها هيرنانديز. وفي الدقيقة 80 أجرى ريال مدريد أخر تبديلاته بإشراك ناتشو فيرنانديز بدلا من لوكا مودريتش، بينما أجرى سيلتا فيغو تبديلين بإشراك جون جويدتي وكارليس بلانس بدلا من بابلو هيرنانديز وفابيان أوريلانا. كثف سيلتا فيغو من هجماته بحثا عن تسجيل الهدف الأول الذي جاء في الدقيقة 85 عندما سدد نوليتو كرة قوية من خارج منطقة جزاء ريال لتسكن مرمى نافاس الذي فشل في إبعاد الكرة. وكاد رونالدو يضيف الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع عندما انطلق بالكرة من وسط الملعب إلى أن وصل لمنطقة جزاء سيلتا فيغو وحاول أن يلعب الكرة من فوق الحارس ألفاريز الذي تألق وأمسك بالكرة. وقبل نهاية المباراة بثوان سجل مارسيلو الهدف الثالث لريال مدريد عندما لعب تشريتشيف كرة عرضية من الناحية لمارسيلو في الناحية العكسية لينفرد بألفاريز ثم سدد كرة سكنت المرمى ليطلق بعدها الحكم صافرة نهاية المباراة معلنا فوز ريال مدريد 3 / 1.

ضمن معرض للمصور السعودي عادل القريشي ضمن فعاليات مهرجان «نور» للثقافة العربية

آخر «أغوات» المدينة المنورة يطلون على لندن

لندن: عبير مشخص

عندما عرض المصور السعودي عادل القريشي سلسلة صور «الأغوات» في المدينة المنورة ضمن معرض «حروف وإضاءات» الذي أقيم فبراير (شباط) 2014 شارك عبر عدسة الكاميرا في توثيق حياة آخر أغوات المسجد النبوي، وهم القائمون على خدمة الحجرة النبوية الشريفة، الذين يحظون بمكانة خاصة لدى زوار المسجد النبوي ويعرفون بزيهم ولهم مكان خاص يجلسون فيه خارج الحجرة النبوية يعرف بـ«دكة الأغوات». هي شخصيات تحمل معها سحرا خاصا وغموضا يكتنف داخله حكايات وذكريات من زمن مضى. لا يتحدثون كثيرا حول الحجرة النبوية الشريفة، يخدمونها بحب وصمت ويقومون على مسحها بماء الورد وتقديم ماء زمزم للشخصيات الرفيعة التي تزور الحجرة.

الأغوات حالة خاصة في تاريخ الحرم في طريقها للاختفاء مع كبر أعمارهم ووفاة الكثيرين منهم ومن هنا تحمل صور القريشي أهمية تاريخية تضاف إلى الجمال البصري والإبداع الفني. الأغوات شخصيات لها هيبة خاصة تشع من الملامح ومن ملابسهم المميزة، لا يعرف الكثيرون بوجودهم فهم يحتفظون بخصوصيتهم ومن هنا جاءت فكرة أمير المدينة المنورة بتوثيق وجودهم قبل فوات الأوان. المثير في الأمر أن الأغوات الذين ظهروا في صور القريشي لم يهتموا بالتصوير ولا بترك آثار لهم للأجيال المقبلة من عائلاتهم وتعاملوا مع التصوير على أنه من واجبات عملهم.

عادل القريشي تقبل تكليف الأمير فيصل بن سلمان أمير المدينة المنورة له بغزل ألبوم مصور للأغوات بحب وشغف ظهر جليا في كل صورة من تلك الصور الضخمة التي شغلت أذهان وأبصار زوار المعرض حينذاك ورأى بعد ذلك آثار نجاح السلسلة في اقتناء المتحف البريطاني بعضا منها وعرضها أخيرا في متحف «ليتون هاوس» بلندن ضمن فعاليات مهرجان «نور» للثقافة والفنون بالتعاون مع «بارك غاليري» في لندن.

يعرض القريشي في معرضه الحالي صور الأغوات بالحجم الكبير بحيث تتحول كل صورة وكل شخصية إلى حضور طاغ في المعرض تسمح للزوار بإقامة علاقة مباشرة مع كل شخص منهم، ربما يستطيع زائر منهم فك أسرار تلك النظرات الثاقبة لأحد الأغوات أو الوقفة الشامخة والنظرة الثابتة لشيخهم، أو حتى ملامح الحزن التي تغلف ملامح آخر. ينبغي القول: إن صور الأغوات لها سحر خاص يماثل سحر وغموض الشخصيات التي تقطن داخل كل برواز، وتكمن براعة المصور في التقاط تلك اللمحات الخاطفة من حياة آخر جيل منهم.

حول الأغوات ورحلة تصويرهم تحدث عادل القريشي مع «الشرق الأوسط» مشيرا إلى أن معرضه الحالي يقدم صورا للأغوات الثمانية الباقين على قيد الحياة (وقت التقاط الصور). أتساءل عن انطباعات جمهور غربي أو حتى عربي قد لا يعرف من هم «الأغوات». يقول: إن الكثير من الزوار ليلة الافتتاح كانت لديهم تساؤلات كثيرة حول الأغوات، أعمارهم وعملهم وحياتهم.

عندما بدأ القريشي في مهمته بتصوير آخر الأغوات وجد أن هناك عشرة منهم على قيد الحياة فقط، اضطر إلى الاكتفاء بتصوير ثمانية بسبب غياب بعضهم لمعاناتهم من أمراض الشيخوخة. بعد المعرض علم القريشي بوفاة شيخهم، يضيف «الآن هناك ثلاثة فقط يستطيعون الحضور للحرم يوميا».

لأجيال كثيرة من السعوديين يمثل الأغوات حالة غامضة، فهم أشخاص لهم مكانة وهيبة خاصة، ولهذا أبادر بسؤال قد يخطر على بال الكثيرين: «هل تحدثت معهم أثناء التصوير، هل فتحوا لك أبواب المخزون من ذكرياتهم وحكاياتهم؟». يفاجئني بإجابته: «عندما كنت أصورهم لم يهتموا بالحديث معي، فقط واحد أو اثنان منهم تبادل الحديث معي. ولكن علاقتي معهم تطورت بعد ذلك، أثناء التصوير لم يهتموا حتى بالحديث فقد كانوا يحضرون مرتدين كامل زيهم، يجلسون حيث أشير لهم ويتبعون إرشاداتي، وينصرفون بعد ذلك». يقول: إنه يزورهم الآن كلما تواجد في المدينة: «أزورهم وأصلي معهم كلما استطعت. في آخر مرة زيارة لي كان هناك فقط ثلاثة منهم في الحرم. دارت محادثات معهم، عرفت من حكاياتهم أن أحدهم تجاوز المائة عام، وأن بعضهم كانوا يدرسون الشريعة في الحرم». يشير أيضا إلى بساطة حياتهم وتقشفهم: «يصومون كثيرا ويكون فطورهم على كسرة خبز والشاي بالحليب».

أتساءل عن حياتهم الشخصية: «هل تربط بينهم صلات قرابة؟» يقول: «لا أعرف ولكن كلهم لديهم أقارب يعيشون معهم. أحدهم كان غائبا في جلسة التصوير بسبب سفره وعند عودته قمت بتصويره، سألته أين ذهب قال: (كنت في تكساس)، عرفت أن لديه عائلة وأقارب هناك».

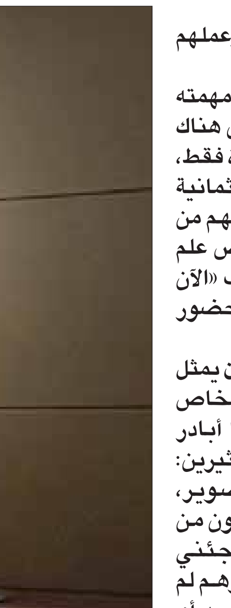
معلومة مدهشة! أبادره قائلة: «لا يتخيل المرء أن لهم حياة خارج الحرم»، ولكنه يستطرد قائلا: «كلهم لهم أقارب في الحبشة ويسافرون لزياراتهم في إجازاتهم. ولكن هذا الشخص تحديدا يبدو أنه مطلع على العالم من خلال سفره ويتحدث الإنجليزية. وحتى عندما توفي شيخهم أصبح هو الشيخ ولم يكن ذلك مفاجأة لأن شخصيته تؤهله لذلك. ودائما أراه عندما أذهب لزيارة الحرم يحيط به الناس، فهو شخص اجتماعي ونشط».

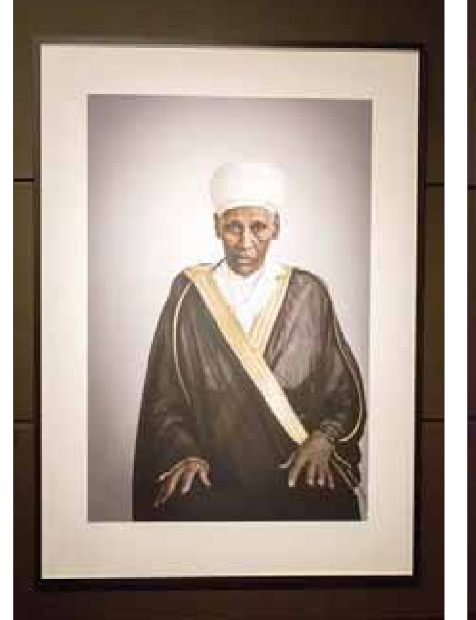
«هل يعرفون أن صورهم تعرض في كل مكان؟ وأنها تعرض لجمهور أجنبي الآن؟» يقول: «أغلبهم لا يهتم بهذا، عندما أقيم معرض المدينة تركت لهم خبرا حوله إذا كانوا يرغبون في الحضور ولكنهم لم يحضروا ولم يهتموا».

أسأله عن مشروعاته المقبلة؟ يقول: «التحدي هو أن أقدم شيئا في مستوى (الأغوات) أو أفضل. أعمل حاليا على مشروع جديد خاص بالحرم النبوي لأكمل ما بدأته بـ(الأغوات) وفي المعرض هنا صورة جديدة للحجرة النبوية تعرض لأول مرة من المشروع المقبل».

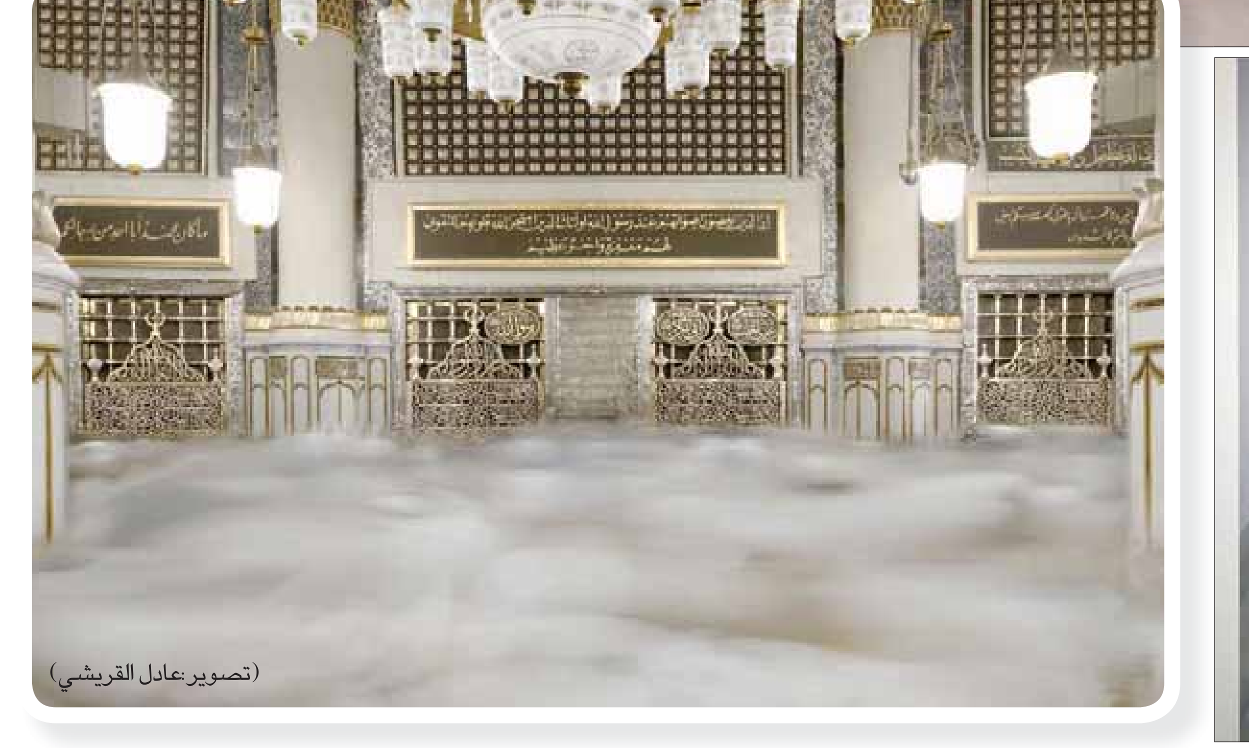
● معرض «الأغوات» للمصور عادل القريشي في «ليتون هاوس» بلندن حتى 29 نوفمبر (تشرين الثاني)











(تصوير: عادل القريشي)

لقطات من معرض «الأغوات» للمصور عادل القريشي في «ليتون هاوس» بلندن («تصوير جيمس حنا)

ينطلق بعد أسبوع لأول مرّة

الأفلام العربية في مهرجان آسيا.. كلها عن الحروب وتبعاتها

لوس أنجليس: محمد رُضا

ستة أفلام عربية تحتشد في الدورة الأولى من «مهرجان العالم الآسيوي» الذي سينطلق في السادس والعشرين من هذا الشهر ولغاية الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

هي ذاتها الأفلام الستة التي تم إرسالها لتنضم إلى الأفلام الـ81 التي تؤلّف قائمة الإنتاجات الأجنبية (أي غير الناطقة بالإنجليزية) المرسلة إلى أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في لوس أنجليس بغية الفوز بمقعد أمامي في الترشيحات النهائية لأوسكار أفضل فيلم أجنبي. وتأتي عروضها في هذه الدورة الأولى من المهرجان الجديد لتسد فراغًا ساد كل السنوات السابقة عندما يأتي الأمر إلى مصير الفيلم الأجنبي المرشّح للأوسكار أو للغولدن غلوبس أو لسواها من جوائز الموسم الكبيرة.

يوضح المدير التنفيذي للمهرجان، المخرج اللبناني جورج شمشوم، هذه الناحية قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «كما يعلم الجميع الأفلام الأجنبية قلّما تشهد اهتمامًا خارج إطار العروض المبرمجة من قبل الأكاديمية أو جمعية مراسلي هوليوود الأجانب مانحة جوائز غولدن غلوبس لأعضائها. الفكرة وردت من رغبة المنتج والمخرج القرغيزي صادق شر - نياز في ترويج الأفلام الآسيوية. حين سألني كيف يمكن لنا ذلك، اقترحت عليه فكرة إقامة مهرجان خاص بكل الدول الآسيوية وليس فقط بدول المنطقة الآسيوية الوسطى».

● هل تكمن الغاية في ترويج هذه الأفلام في لوس أنجليس؟ ما الفائدة المتوقعة؟

«تعلم أن هناك الكثير من الأفلام الأجنبية التي لا تملك هذه الأيام ميزانية تمكنها من عملية الترويج. الغاية هي في الأساس تعريفية بأعمال نحو خمسين دولة وهذا التعريف لا بد له إما من عملية ترويج باتت اليوم تكلّف ما يقارب ميزانية الفيلم أو تتجاوزه بالنسبة للكثير من الأفلام الآسيوية، أو من هذا المهرجان الذي سيعرضها للجمهور مقابل سعر زهيد (سبعة دولارات للتذكرة والطلاب مجانًا).

ما بعد الحرب وخلالها

الأفلام العربية الستة التي سيعرضها المهرجان هي «من ألف إلى باء» للمخرج الإماراتي علي مصطفى و«الساعة الرابعة في الفردوس» للسوري محمد عبد العزيز و«المطلوبون الـ18» للفلسطيني عامل شومل (بالاشتراك مع الكندي بول كووان) و«ذكريات على الحجر» لشوكت أمين كوركي (العراق) والفيلم اللبناني «وينن» وهو من إخراج ثمانية مخرجين يلقون الضوء على نساء فقدن أزواجًا أو أولادًا تم خطفهم خلال الحرب الأهلية ويعيشون الآن تبعات ذلك. الفيلم السادس هو «ذيب» للأردني ناجي أبو نوار، الذي منح مؤخرًا الجائزة الأولى من مهرجان مالمو للسينما العربية لكي تنضم لما سبق أن ناله من جوائز سابقة. وفي حين أن «وينن» يتعاطى مع تبعات ما بعد الحرب اللبنانية (تختلف مستوى الحكايات الواردة باختلاف سارديها من المخرجين) فإن الفيلم السوري (الوحيد الذي لم يتسن لهذا الناقد مشاهدته بعد) يتعامل مع المواطنين الذين يواجهون ضراوة الحرب الدائرة.

في الوقت ذاته، يصل الفيلم الإماراتي «من ألف إلى باء» لمشارف الوضع السوري عبر حكاية ثلاثة أصدقاء يقررون الانطلاق برحلة بالسيارة من أبوظبي (حرف أ) إلى بيروت (ب) مرورًا بالسعودية والأردن وسوريا. حينذاك، في الجزء السوري، يتسنّى للفيلم، ضمن هامشه الضيق، التعرض للوضع القائم بعض الشيء إذ يتم إيقاف أبطاله من قِبل جيش المعارضة أولاً، ثم من قبل الجيش النظامي ثانيًا ليتلقف المشاهد بعض المواقف الواضحة في معطياتها التي كانت، في الواقع، تستحق فيلما خاصّا بها أو أن تحتل، على الأقل، الوقت الزمني الأطول من الفيلم.

لقطة من الفيلم اللبناني «وينن»

مهرجان غير مألوف

وضعان سياسيان آخران يطلان على تلك المجموعة من الأفلام العربية التي تسعى لتصل إلى الترشيحات الرسمية.

الوضع الأول هو فلسطيني. فيلم «المطلوبون الـ18» مزج ما بين الحي والرسوم المتحركة مستخلص من واقعة حقيقية: بعدما اشترى فلسطينيو إحدى القرى 18 بقرة من المستوطنين الإسرائيليين بهدف تكوين صناعة ألبان خاصّة بهم، يدهم الجيش الإسرائيلي القرية بحثًا عن تلك الأبقار برغبة منع هذا النوع من الاستقلالية الصناعية والاقتصادية من الحدوث. الفيلم ليس كوميديًا، بل ساخرًا (جدًا) وبتهذيب. عرضه في هذا الوقت تحديدًا سيسهم في تعريف (من لم يعرف بعد) إلى أي مدى ستذهب إسرائيل في محاولاتها وضع الفلسطينيين تحت إبهامها.

الفيلم الآخر هو «ذكريات على حجر» وهو إنتاج كردي - عراقي مع مساهمة غربية. المخرج شوكت أمين كوركي يتناول أحداثًا من اليوم تمر من خلال فلتر الذاكرة المؤلمة للأمس القريب. في الفيلم هناك شخصية مخرج كردي يسعى لتحقيق فيلم عن اعتداءات النظام السابق على الأكراد ولدور البطولة يطلب ممثلة تقود القصّة التي وضعها تبعًا لذكرياته الشخصية عن تلك الفترة. لكن هي أيضًا لديها ذكريات مشابهة ما يجعل الفيلم (داخل الفيلم) وجدانيًا لولا أن والدها وابن عمّها الموعود بالزواج منها يعتبران أن السينما والتمثيل عيب ويمنعان الفتاة من الاستمرار مع عواقب وخيمة. وإلى حد معيّن يتعامل «ذيب» مع الحرب بمفهوم عريض. فأحداثه تقع في البادية الصحراوية الأردنية أيام ما كان الاحتلال العثماني جاثمًا والوجود البريطاني المتمثل بمواقع أخرى في العالم العربي يحاول زحزحة القوّة العثمانية وإضعافها. بطل الفيلم الصبي لا علاقة له بتلك الأوضاع مطلقًا. كل ما يبغيه هو الانتقام من المجرم الذي قتل أخاه.

جورج شمشوم مرّة أخرى

«هذا مهرجان غير مألوف. الصدى الإيجابي كبير حتى من قبل افتتاحه لأنه مختلف تمامًا عن المهرجانات الأخرى وما أكثرها. يكفي أن أفلام آسيا جميعًا ستلتقي في عاصمة السينما العالمية».

حول مجلسه إلى منصة تفاعلية تضم 30 دائرة حكومية

الشيخ محمد بن راشد يطلق منصة إلكترونية لتلقي مقترحات الجمهور حول تطوير دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلق نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي منصة «مجلس محمد بن راشد الذكي»، التي تضم 30 دائرة حكومية، تهدف إلى تلقي الاقتراحات والملاحظات وأفكار الجمهور على مدار الساعة وإجراء جلسات العصف الذهني الذكية وذلك بمتابعة مباشرة منه.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بهذه المناسبة: «أبوابنا كانت وستبقى مفتوحة وقنوات التواصل معنا مفتوحة واليوم نضيف قناة جديدة ومجلسا جديدا يضم كل الجهات الحكومية معنا لتلقي الآراء والاقتراحات والاستماع للملاحظات، وهدفنا أن تكون دبي المدينة الأذكى عالميا، والأسرع تطورا بمساعدة الجمهور من مواطنين ومقيمين وزائرين ومحبين».

وأضاف: «هدفنا أن تتاح الفرصة لكل أفراد المجتمع بمختلف شرائحه لحضور مجلسنا وتقديم الأفكار وطرح الملاحظات والنقاش والعمل يدًا بيد في عملية البناء، التي يجب أن تكون بمشاركة الجميع، وهذا لن يكون إلا بدمج الفكرة التقليدية للمجلس مع التكنولوجيا الحديثة لإتاحة الفرصة لجميع سكان ومحبي دبي حول العالم للمساهمة في عملية التطوير على مدار 24 ساعة، فالأفكار ليست حكرًا على أحد وليس لها وقت محدد».

وأكد الشيخ محمد بن راشد أن البحث عن كل ما هو جديد وتقني هدفه تحسين جودة حياة الناس وتعزيز الراحة وتوفير الرفاهية للجميع، كما شدد أنه سيقوم بنفسه بمتابعة الأفكار المبتكرة التي يتم طرحها في المجلس الذكي.

وجاء ذلك خلال إطلاق المبادرة الذكية الخاصة بدبي، التي تتيح لجميع شرائح المجتمع التفاعل والمشاركة عبر تقديم الأفكار والملاحظات والإجابة على الأسئلة التي يطرحها كما لو كانوا حاضرين في مجلسه التقليدي، حيث يتكون مجلس محمد بن راشد الذكي من ثلاثة أقسام أساسية، يتيح القسم الأول الفرصة لسكان دبي وزائريها ومحبيها حول العالم تقديم الأفكار المبتكرة، التي تسهم في تطوير المدينة وتعزيز عناصر الجذب فيها من خلال مختلف المجالات عبر عملية بسيطة تضمن تقديم الفكرة ومتابعتها من قبل الجهات المختصة.

كما يتيح القسم الثاني الفرصة للجمهور لتقديم الملاحظات حول المرافق المختلفة؛ مثل الحدائق والشواطئ والطرق في حال وجود خلل ما من خلال تصويرها وتحديد موقعها الجغرافي مما يمكن الجهات المختصة من متابعتها، والعمل على إجراء اللازم بشأنها للمساهمة في الحفاظ على شكل المدينة ومرافقها العامة.

أما القسم الثالث فيختص بالعصف الذهني من خلال المواضيع المختلفة التي يطرحها حاكم دبي بشكل دوري في مجلسه الذكي مما يمكن الجمهور من تقديم الآراء والتفاعل معها، وبالإضافة إلى ذلك يتيح المجلس للمستخدمين الاطلاع على سير متابعة الأفكار والملاحظات التي يقدمونها، حيث يتم تحديث هذه المعلومات بشكل دوري من قبل الجهات المختصة بكل فكرة أو ملاحظة، حيث يربط مجلس محمد بن راشد الذكي أكثر من 30 جهة خصصت فرقًا للعمل على متابعة الأفكار والملاحظات حسب المجالات المختلفة لها.

ويهدف مجلس محمد بن راشد الذكي إلى تحقيق عدد من الأهداف تتمحور حول تعزيز التواصل المبتكر بين الشيخ محمد بن راشد وجميع شرائح المجتمع، وفتح المجال للجميع لتقديم الأفكار والملاحظات، بالإضافة إلى فتح النقاش حول المواضيع المختلفة مما يثري عملية التطوير والبناء بشكل تفاعلي وبمساهمة جماعية، كما يتبنى المجلس مجموعة من المرتكزات التي تتمحور حول التفكير الجماعي والانفتاح على مختلف المجالات التطويرية، والمتابعة الفاعلة للأفكار والملاحظات، والإيمان بقيمة الأفكار وأثرها وتعزيز مفهوم التفكير خارج الصندوق.



الشيخ محمد بن راشد والشيخ حمدان بن محمد والشيخ مكتوم بن محمد خلال اجتماع إطلاق المنصة الذكية («الشرق الاوسط»)

لم يتم رصد إصابات بالنوع الثاني منذ عام 1999

دعوة إلى ضرورة التوقف عن تطعيم الأطفال ضد إحدى سلالات شلل الأطفال

جنيف: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة من الخبراء منظمة الصحة العالمية إلى ضرورة أن يتوقف العالم عن تطعيم الأطفال ضد إحدى سلالات فيروس شلل الأطفال الـ3 في إطار حملة للقضاء على المرض تماما.

ولا يوجد علاج لفيروس شلل الأطفال الذي يهاجم الجهاز العصبي ويمكن أن يسبب شللا دائما في غضون ساعات من الإصابة. والأداة الرئيسية لمكافحة هذا المرض في الوقت الحالي هي تطعيم عن طريق الفم يقضي على أنواع المرض الثلاثة.

وتوصي مجموعة الخبراء بالتحول إلى تطعيم يستهدف فقط النوعين الأول والثالث في الفترة بين 17 أبريل (نيسان) وأول مايو (أيار) 2016 لأن النوع الثاني لم يتم رصد إصابة به منذ عام 1999 واستخدام التطعيم نفسه قد يعمل دون قصد على نشر المرض في الدول التي تفتقر للتغطية الوقائية الكافية. وقال جون أبرامسون رئيس المجموعة أمس الجمعة «تم هذا الأسبوع اتخاذ قرار بالغ الأهمية. وينبغي المضي في تنفيذ القرار والقيام بالتحول لأننا نعتقد أن بإمكاننا استئصال شلل الأطفال. هذه خطوة هائلة في هذا المسار». وأضاف أن العالم تمكن ذات يوم من استئصال مرض الجدري لكن الوقت حان الآن «لاتخاذ قرار حاسم ولأن نسعى لاستئصال شلل الأطفال».

وتمكنت حملة تطعيم عالمية من هزيمة كل أنواع شلل الأطفال ما عدا الأنواع الثلاثة المتبقية ولم تسجل حالات إصابة جديدة هذا العام إلا في باكستان وأفغانستان.

ويفرز الأشخاص الذين يتلقون التطعيم الفيروس مما يجعل من لم يصلهم التطعيم عرضة لخطر العدوى. وفي الآونة الأخيرة ظهرت حالات إصابة نتيجة التطعيم في مناطق لا تخضع لحملة وقاية كافية مثل لاوس وأوكرانيا ومدغشقر وغينيا. وقال أبرامسون «نريد أن نوقف هذا العدد الصغير من النوع الثاني الذي يحدث في حالات تفشي المرض.. إذا توقفنا عن إعطاء تطعيمات النوع الثاني فلن نشهد مثل تلك الحالات». وقال حميد جعفري مدير عمليات وبحوث شلل الأطفال لدى منظمة الصحة العالمية، إن الهدف النهائي هو التخلص تدريجيا من تطعيمات النوعين الأول والثالث، وكذلك التحول على مستوى العالم إلى أنواع من اللقاحات (غير الحية) التي تحتاج إلى الحقن بدلا من التناول عن طريق الفم وهي لا تحمل خطر نشر الفيروس لكنها أعلى تكلفة.

في ختام الظاهرة المسرحية

أيام قرطاج المسرحية تحتفي بمئوية المسرح المغربي في تونس



مشهد من مسرحية «ضيف الغفلة»

تونس: المنجي السعيداني

لم تترك هيئة تنظيم الدورة 17 لأيام قرطاج المسرحية الفرصة تمر واحتفت بمرور مائة سنة على تأسيس المسرح المغربي، ضيف شرف هذه الدورة، ولكن الاحتفالات هذه المرة تمت في تونس وتضمنت لقاءات فكرية ومعارض وحفلاً موسيقيًا مغربيًا، وذلك قبل يوم واحد من اختتام هذه الدورة التي ترأسها المسرحي التونسي الأسعد الجموسي.

وتحول الوفد المغربي المشارك في أيام قرطاج المسرحي بعدة أسماء مسرحية ومبدعين وباحثين ونقاد من مختلف الأجيال وقدموا عدة عروض مسرحية ناجحة من بينها مسرحية «التلفة» لفرقة مسرح أكواريوم و«ضيف الغفلة» لفرقة مسرح تانسيفت و«ثلاثة باراكة» لفرقة مسرح الشامات ومسرحية «واحد.. زوج.. ثلاثة» لفرقة أزمران.

وفي هذا الشأن، صرح عبد المجيد فنيش مقرر لجنة الدعم المسرحي بالمغرب خلال مؤتمر صحافي عقده للغرض أن تكريم المسرح المغربي خلال تظاهرة عريقة مثل أيام قرطاج المسرحية يحمل رمزية عميقة في وجدان المغاربة عامة. وأشار إلى أهمية التبادل الثقافي والفكري بين تونس والمغرب وقال إنه يكتسي أبعادا تاريخية وهو ينم عن تواصل وعن تنامي الروابط الحضارية والثقافية بين الشعبين الشقيقين.

وأضاف فنيش قوله إن المسرح يحتل في المغرب مكانة كبيرة داخل النوادي وهياكل تنشيط الشباب، حيث تم تكوين ودعم الكثير من الفرق المسرحية وتنظيم عدد هام من المهرجانات من بينها المهرجان الوطني لمسرح الهواة المتنقل الذي نشر ديناميكية جديدة على مستوى اكتشاف المواهب وتبادل التجارب والخبرات.

وتضمنت الاحتفالات بمئوية المسرح المغربي ملتقى علميا عقد بالعاصمة التونسية عرضت خلاله عدة مداخلات، حيث ذكر مسعود بن حسين رئيس النقابة المغربية للمسرح، أن برنامج يشمل «الحركة المسرحية المغربية قبل الاستقلال وبعده»، ويقدمها عبد الرحمان بنزيدان و«علاقة المسرح المغربي بالدولة» ويقدمها خالد أمين بالإضافة إلى الحديث عن «التجارب المسرحية المغربية» ويعرضها الطيب الصديقي وأحمد الطيب لعلج وعبد الكريم برشيد وعبد الحق الزوالي ومسعود بوحسين. كما قدم المغربي مصطفى القباج محاضرة حملت عنوان «العمر القصير للمسرح المغربي».

وشمل برنامج الاحتفالات بمرور مائة سنة على تأسيس المسرح المغربي، معرضا لصور تؤرخ لمراحل من المسرح المغربي ومشاهد مسرحية من بينها الأعمال المعروضة في أيام قرطاج المسرحية. كما قدم بالمناسبة ذاتها كتاب «دليل المسرح المغربي» لأحمد مسعية وهو كتاب من منشورات وزارة الثقافة المغربية. ويقدم هذا الإصدار الجديد لمحة عن التجارب المسرحية وأعمال روادها باختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم وتنوع مدارسهم.

وخلال الليلة قبل الماضية اختتمت الاحتفالات بهذه المئوية، بتنظيم حفل فني أحياه الفنان المغربي محمد الدرهم وهو أحد أبرز عناصر المجموعة الموسيقية المغربية الشهيرة «جيل الجيلالة» بمعية مجموعة «بنات قناوة» وذلك بدار الثقافة ابن رشيق وسط العاصمة التونسية.

وخلال أيام قرطاج المسرحية في دورتها 17، عرضت فرقة مسرح «تانسيفت» مسرحية «ضيف الغفلة» ولقي العرض إقبالا هاما من الجمهور، وهي مقتبسة عن نص «طارطوف» للكاتب المسرحي الفرنسي موليير واقتبس النص حسم هموش وأخرجها مسعود بوحسين، وجسد أدوارها باقتدار وبأسلوب كوميدي شيق الممثلون فضيلة بن موسى ومريم الزعيمي وعادل أباتراب وسعيد إيت باجا.

وتروي مسرحية «ضيف الغفلة» حكاية أسرة مغربية تتكون من ثلاثة إخوة يعيشون بمنزل العائلة في ظروف طيبة ومنسجمة إلى أن حل عليهم «عبد الملك» ضيف الغفلة فيحاول تغيير نمط عيش هذه الأسرة والسيطرة على أموالها عن طريق المكر والخديعة قبل أن تتوصل العائلة إلى كشف خدعه المتتالية.

ملصق المسرحية

أكد أن الإرهاب يهدد العالم.. ولا بد من التضامن لمواجهته

البابطين يطلق أمام مؤتمر أكسفورد «ملحمة» شعرية للتعريف بالعرب

أكسفورد: ميرزا الخويلدي

دعا عبد العزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة البابطين المفكرين العرب والغربيين إلى العمل المشترك لمواجهة ظاهرة الإرهاب التي أصبحت تهدد العالم برمته، وتجفيف منابعه والقضاء على الأسباب التي تنتج العنف والإرهاب.

وقال أمام مؤتمر حواري تستضيفه جامعة أكسفورد: «ينبغي أن ندرك أننا جميعًا في قارب واحد، وأن مصيرنا مشترك، إما أن ننجو معًا وننعم بالسلام والرفاهية، وإما أن نعاني كلنا من وطأة التشتت والتناحر».

وأضاف أن الإرهاب لا دين له، وهو يستغل التمييز وانعدام العدالة لتكون حواجز له، وأضاف: «هذه الحروب الأهلية التي لا تسعى الدول الكبرى إلى إيقافها ارتدت أمواج المهاجرين من وطأتها لتغمر شواطئ البلدان التي ظنت أنها بمنأى عنها».

وقال عبد العزيز البابطين: «إن من مسؤوليتنا أن نحاصر الإرهاب وأن نجفف منابعه، وأن نتعامل مع جذوره لا مع ثماره، وأن تتعاون الأمم المتحدة والدول الكبرى لإيقاف هذه الحروب المدمرة، وأن تسهم جميع الدول في توفير الملجأ والمأمن والحياة الكريمة للاجئين، وأن تكون طرق اللجوء مشروعة بدلاً من الطرق السرية المهلكة».

وأضاف: «ما زلنا في يومنا هذا نشكو من انقسامات بين دول غنية، ودول فقيرة، وبين دول متقدمة ودول متخلفة، وبين شمال وجنوب، وهذه الانقسامات إذا استمرت سيتجرع الجميع ثمارها المرة».

ومضى يقول: «ينبغي أن ندرك أننا جميعًا في قارب واحد، وأن مصيرنا مشترك، إما أن ننجو معًا وننعم بالسلام والرفاهية، وإما أن نعاني كلنا من وطأة التشتت والتناحر».

وقال البابطين: «أمام الفضاءات المفتوحة لم تعد هناك حدود مغلقة، ولا حوادث منعزلة، فما يحدث في أي بقعة من أرضنا سيتتابع صداه ليقرع أسماع الجميع، وليهز الجدران كل الجدران مهما بدت راسخة، ولا يفكر أحد أنه بمنأى عن هموم الآخرين ومشكلاتهم، فأي آهة تنطلق في أي زاوية من الأرض إذا لم تجد من ينصفها فستتحول إلى آهات، وتتناثر جراثيمها ومواجعها لتعم الجميع». وأضاف: «من أجل مستقبلٍ خالٍ من الانقسام.. مستقبلٍ معافى من أمراض التعصب والانغلاق، والكراهية.. مستقبلٍ يعيش الناس فيه سواء في ظل عدالة لا تنخرم، وقانون لا يحابي.. مستقبلٍ يتمتع فيه الجميع بالحرية والكرامة والمستوى اللائق في العيش.. مستقبلٍ ليس فيه خنادق، ولا أسلاك شائكة، ولا ألغام.. من أجل هذا المستقبل الذي يليق بالإنسان، نجتمع اليوم، وسلاحنا الوحيد الكلمة الصادقة، الكلمة النبيلة التي تنطلق من القلب، لتخاطب ضمير الإنسان».

وخلال المؤتمر، أعلن عن إطلاق مبادرة عربية للتعريف بالعالم العربية عبر الشعر، وقال إن المؤسسة تدعو آلاف الشعراء العرب لنظم أبيات شعرية تعرف بالإنسان العربي وتجلي الشبهات المحيطة به من قبيل الاتهام بالتطرف أو الإرهاب، كما دعا الشعراء العرب لنظم أبيات على منوال قصيدة افتتح بها ما سماه «ملحمة العرب» للتعريف بالإنسان العربي وحضارته وهويته بعيدا عن الصورة النمطية التي يروجها الآخرون عنه.

عبد العزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة البابطين

الدورة الـ12 تلتئم بالصويرة تحت شعار «الانفتاح، الشباب والإبداع»

مهرجان «أندلسيات أطلسية» يواصل رحلة الاحتفاء بالتمازج الثقافي في المغرب

مراكش: عبد الكبير الميناوي

تحتضن مدينة الصويرة المغربية ابتداءً من يوم الخميس المقبل، وعلى مدى ثلاثة أيام، فعاليات مهرجان «أندلسيات أطلسية»، في دورته الـ12.

ويتضمن برنامج التظاهرة، التي تنظم، في دورة هذه السنة، تحت شعار «الانفتاح، الشباب والإبداع»، 15 عرضا موسيقيا، وتعرف لائحة المشاركين، حضور فرق فنية شابة، كـ«شباب الأندلس»، والفنانات عبير العابد (طنجة) ونبيلة معن (فاس) وزينب أفيلال (تطوان)، اللواتي ينتمين لجيل ملتزم وواعد، فضلا عن أيقونة أخرى من الفنانين المشتغلين على التراث الموسيقي اليهودي - الإسلامي المغربي، الفنانة سناء مرحتي التي تبصم على مسار متميز، خاصة ما تعلق منه بإعادة أداء ريبرتوار كل من المغنيين اليهوديين المغربيين سليم الهلالي وسامي المغربي.

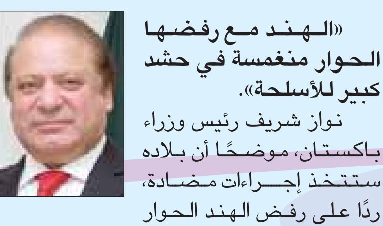
كما يشارك في دورة هذه السنة فنانون أكدوا قيمتهم وحضورهم، يتقدمهم بنيامين بوزاغلو، فضلا عن فنانين شباب ينتمون إلى مدينة الصويرة كالإخوة أفريات وكوكو توردجمان وحسام غينيا وعبد الحق الكابي، وأوركسترا رشيد أوشاهد والإخوة عبدلاوي، ممن يسعون، من خلال فنهم، إلى حماية وإشعاع موروث فني وحضاري، اختارت الصويرة، من خلال «مهرجان أندلسيات أطلسية»، أن تخصص له عنوانا وموعدا سنويا يجتمع خلاله عشاق موسيقى عريقة وخالدة، وفضلا عن مشاركة الفنانين المغاربة، من المسلمين واليهود، يعرف المهرجان حضور فرقة «مدرسة فلامنكا» من إشبيلية بإسبانيا، برئاسة جيريمو سيغورا، الاسم الصاعد في مجال هذا الفن بالأندلس، مرفوقا بالراقصة أنابيل فيلوسو، الفائزة بالدورة الـ16 لسباق الرقص الإيقاعي والرقص الإسباني والفلامنكو، التي نظمت، في وقت سابق، بمدريد. وكما جرت العادة، في الدورات السابقة، سيكون جمهور المهرجان على موعد مع أمسيات فنية تحييها مجموعات عيساوة ودرقاوة بفضاء «دار الصويري» التاريخي. كما ستخصص صباحيات التظاهرة لنقاش فكري، يشارك فيه مثقفون ورجال فكر، يتناولون بالعرض والنقاش مضمون وتوجه الأفكار التي سعت التظاهرة، منذ انطلاقتها، إلى طرحها والاحتفاء بها.

وتتخذ صباحيات دورة هذه السنة شعار «حين تستقبل الصويرة الثقافة على مائدة الفكر والتقاسم»؛ حيث ينتظر أن يتخلل هذه المأدبة الفكرية عرضان فنيان، الأول لفيلم قصير (12 دقيقة)، تحت عنوان «يا لحمامة»، يستحضر لحظات تألق فني من فعاليات دورة 2014. لكل من نطع القيام وماهر ديبة وإيلعاد ليفي وفاتن الكرتي وشادي فتحي والشاعر الصويري عبد الرحمن الحامولي. فيما يتعلق العرض الثاني بفيلم «عايدة»، في حضور مخرجه إدريس المريني، على أن يتبع بنقاش يتناول المكانة التي يحتلها المكون اليهودي - المغربي، على صعيد الإنتاج والخزانة السينمائية المغربية المعاصرة.

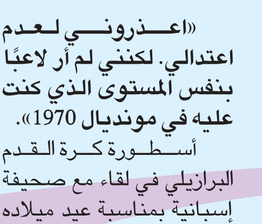
ويعيد وصول مهرجان «أندلسيات أطلسية» إلى محطته الـ12. تركيز الحديث عن قيمة العمل المنجز والأهداف من تنظيم تظاهرة، ببعد ثقافي وفني، تحتفي بالتعدد والتنوع والتسامح والتعايش بين الديانات والثقافات، سواء عبر مد الجسور بين فضاء جغرافي عريض يضم البحر الأبيض المتوسط، ويمتد حتى الضفة الأخرى للمحيط الأطلسي، والذي يشكل الإرث الأندلسي الرابط الذي يجمع بين مكوناته، أو التشديد على أهمية الاحتفال بالذاكرة ونقل التراث ضمن ثقافة الاختلاف، والتعبير بصوت واحد عن غنى وعمق المغرب المتعدد، الذي يتفاعل، في انسجام، على أنغام موحدة لموسيقى بلا حدود.

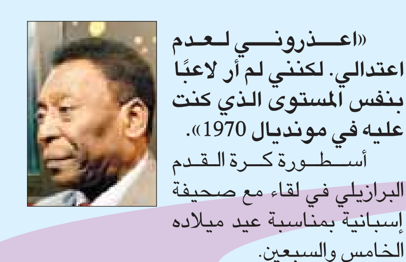

لحظات فنية روحانية مع طوائف مدينة الصويرة خلال مهرجان «أندلسيات أطلسية»

حدث وكلمة


«ليست مثيرة للشفقة فحسب.. إنها مضحكة. إنها سخيفة تمامًا».
هيلاري كلينتون المرشحة الأوفر حظًا لخوض انتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطي، ردًا على اتهام عضو كونغرس أميركي بأنها ستكون عرضة للمساءلة في حال انتخابها.


«التطور الأخير للمباحثات يعطينا الأمل في تحريك العملية السياسية في مستقبل قريب».
سيرغي لافروف، معلقًا على التطور الأخير بشأن المحادثات بخصوص الوضع في سوريا.



«الهند مع رفضها الحوار منغمسة في حشد كبير للأسلحة».
نواز شريف رئيس وزراء باكستان، موضحًا أن بلاده ستتخذ إجراءات مضادة، ردًا على رفض الهند الحوار بخصوص كشمير.



«اعذروني لعدم اعتدالي. لكنني لم أر لاعبًا بنفس المستوى الذي كنت عليه في مونديال 1970».
أسطورة كرة القدم البرازيلي في لقاء مع صحيفة إسبانية بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين.


إنعام كجه جي

راكبة الدراجة

تحل بعد أشهر قلائل الذكرى العشرون لرحيل فرنسوا ميتران. وكان الرئيس الفرنسي الأسبق سياسيًا إشكاليًا عاش حياة مثيرة تكتنفها أكثر من فجوة غامضة. لذلك ظهر عنه أكثر من 200 كتاب وأدلى كل رفاقه وخصومه بدلوهم في سيرته. حتى كلبه «بالتيك» وضع كتابًا عن ذكرياته معه. أو هكذا زعمت دار النشر التي أصدرته. لكن المخلوقة التي تعرفه أكثر من أي إنسان، عشيقته السرية، لم تفتح فمها بكلمة. ثم جاءت المفاجأة من الصحافي الإنجليزي فيليب شورت الذي نشر كتابًا إضافيًا عن الرئيس الراحل. وما كان يمكن للفرنسيين الالتفات للكتاب لولا أنه تضمن مقابلة مع تلك المرأة التي ظلت قانعة بالعيش في العتمة أكثر من 40 عامًا، حتى بعد أن رزقت بطفلة من ميتران.

أمضت آن بنجو سنوات طويلة من عمرها خبيرة فنية في متحف «أورساي» في باريس. وعندما أُحيلت إلى التقاعد، فكّر زملاء لها بأن خير تكريم لها سيكون بعرض دراجتها الهوائية في باحة المتحف، فهي قد أمضت حياتها تستخدمها في التنقل وتذهب بها إلى عملها. إن لقب «راكبة الدراجة» يصلح عنوانًا للوحة من عمل بيكاسو. لكن السيدة السبعينية رفضت وتحرّجت من كل أشكال التكريم. عاشت منذورة للظل. وكثيرون لا يتوقفون عند اسمها. لكن الكل يستدل عليها عند التوضيح بأنها والدة مازارين، الابنة «الطبيعية» لميتران. ومن لطائف اللياقة الفرنسية إطلاق صفة «الطفل الطبيعي»، وليس أي صفات أخرى جارحة، على الأبناء المولودين خارج فراش الزوجية.

تعرفت آن بنجو على رجل حياتها صيف 1956 وهي دون الرابعة عشرة، وهو في الأربعين، أصغر وزير في الحكومة. فقد كانت عائلتها تملك منزلاً على البحر، بجوار البيت الذي أمضى فيه مع زوجته وولديه الصغيرين عطلة تلك السنة. ولما زارهم وجلس يتبادل الأحاديث مع والدها، شعرت البنت المراهقة بأن هذا الرجل يملك من المعارف ومن طلاوة الكلام ما يمكن أن يطرد عن حياتها الرتابة والفراغ. وسألها عن هواياتها فقالت إنها تريد أن تدرس الفن وتتخصص في زجاج الكاتدرائيات. إنها تنتمي لعائلة كاثوليكية برجوازية تمنح أصواتها لليمين، قبل أن تنقاد لسحر السياسي الاشتراكي الصاعد. ولما انتقلت إلى باريس لتدخل الجامعة، راحا يتقابلان ويتحابان، ما دامت قد بلغت السن التي تسمح لها بامتلاك حريتها.

يخرج من اجتماعات الحزب ليذهب إلى شقتها الصغيرة في الحي اللاتيني، غير بعيد عن بيته العائلي. وهي لم تطلب منه أن يطلق أُم ولديه. ولا هو كان يفكر بذلك. إنها المرأة التي اختارها للزواج. وليس من عادته التخلي عن خياراته. وبين المرأتين مرت نساء كثيرات في حياته دون أن يقلقن مواقيته المحددة بدقة بين البيتين. ثم ظهرت بوادر الحمل على المرأة الثانية. وروت للصحافي البريطاني أن ميتران لم يكن راغبًا في طفل إضافي إلا إذا كان بنتًا. وولدت البنت. مازارين. اسم مبتكر غير معهود تفتقت عنه ذائقة والدها الذي صارت له أسرة موازية. وكان يمكن للأُمور أن تسير على ذلك النحو من التواطؤ بين الأُسرتين والمرأتين اللتين التزمتا قانون الصمت، مثل المافيا، لولا أن ميتران فاز في الانتخابات وصار رئيسًا. وتروي مازارين أن والدتها كانت تتفرج على احتفالات الفوز في التلفزيون وهي تبكي لأن الجمهورية أخذت منها رجلها.

لم يسكن الرئيس في «الإليزيه» ولا في بيت الزوجية، وكان يتناول العشاء هناك مساءات الأحد فحسب. أما شقة المرأة الموازية فلم تعد تناسبه لأنها لا تتوفر على شروط الحماية. وكان الحل أن خصص لها شقة واسعة تطل على «السين»، مع حراسة رسمية لها ولابنتها. وكم كان مزعجًا لسيارة الحراسة أن تسير متمهلة وهي تتبع راكبة الدراجة الهوائية في طريقها إلى العمل. وفي النهاية تخلى الحراس عن السيارة واستخدموا دراجات أيضًا.

حين ترك ميتران السلطة، صار له مكتب تخصصه الدولة تقليديًا للرؤساء السابقين. وكان المرض قد اشتد عليه فقرر أن يقيم في المكتب مع طبيب يرافقه ليل نهار ويعطيه العقار المسكن للآلام. وكان قد أخذ تعهدًا من طبيبه يقضي بأن يتدخل لإنهاء حياته في حال أصابه الخرف. وتكشف آن بنجو أنه، ليلة وفاته، أصابته حالة من الهياج ولم يعد يتعرف عليها. واتصلت بالطبيب الذي حضر وطلب منها مغادرة المكتب. ويبدو أنه أعطاه أُبرة نام بعدها نومته الأخيرة. ثم عادت العشيقة وألقت نظرة على الجثمان. وبعد انصرافها جاءت الزوجة. لقد برمج الراحل كل تفاصيل موته مثلما كان قد نظم جداول حياته. وأوصى بأن تحضر آن بنجو ومازارين الجنازة. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يرى فيها الفرنسيون شكل المرأة التي أدارت ظهرها للقب «السيدة الأولى». وفيما بعد قالت الابنة إن والدتها «بطلة فيلم لم يشاهده أحد».

سودوكو

			4		2			3
					6		9	
	5		8					6
	8						7	
			6			9		2
		5			7			
3					8		6	5
		4		7				
8		1	3					

الحل السابق

9	5	6	8	4	3	1	2	7
2	8	1	7	5	9	3	6	4
3	4	7	1	6	2	5	9	8
7	6	9	3	8	4	2	1	5
4	1	2	9	7	5	8	3	6
5	3	8	6	2	1	7	4	9
6	7	4	2	1	8	9	5	3
8	2	3	5	9	6	4	7	1
1	9	5	4	3	7	6	8	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

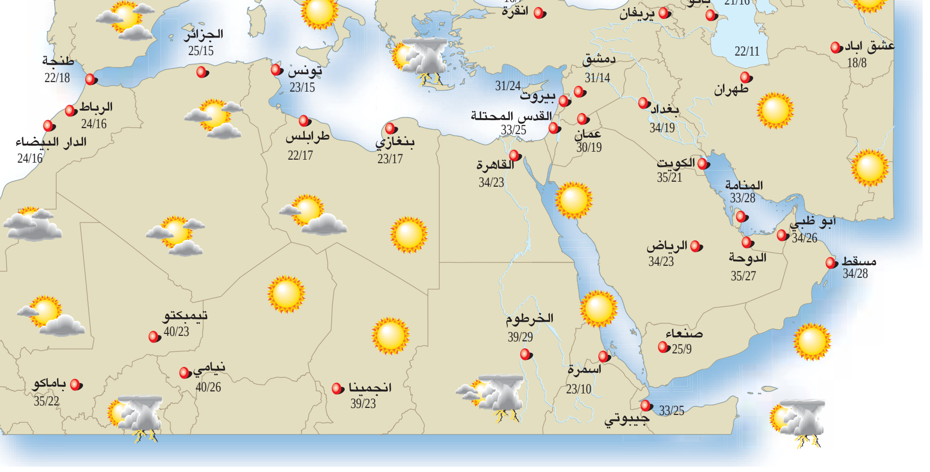
السعودية ومنطقة الخليج

تسود شبه الجزيرة العربية عمومًا أجواء جافة مشمسة على معظم الأنحاء. وتشهد المناطق الداخلية من السعودية بعض الرياح المثيرة للأتربة. وتسقط أمطار أو تهب عاصفة رعدية في الجبال الجنوبية الغربية.

أميركا الشمالية

تهطل السيول على تكساس بسبب نظام عواصف فوق خليج المكسيك والرطوبة المتخلفة عن إعصار باتريشيا. إجمالي سقوط الأمطار عبر تلك المنطقة يمكن أن يتراوح بين 4 إلى 8 بوصات. وسيجلب نظام عواصف الأمطار على منطقة البحيرات العظمى وحتى تكساس. يوم جاف ينتظره الساحل الشرقي وولايات الغرب الأوسط الأعلى والغرب.



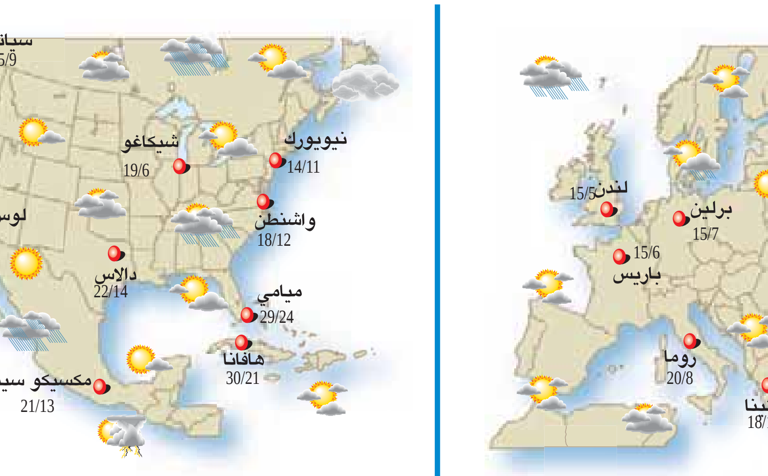


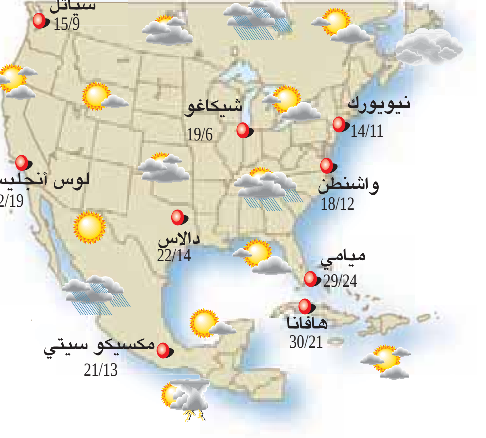
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتشكل السحب عبر أنحاء المنطقة مع سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية في سوريا ولبنان. وتبقى الأجواء جافة في معظم الفترات ببقية المنطقة مع هبوب بعض الرياح المثيرة للأتربة في مناطق وسط وجنوب العراق.

أوروبا

تجلب جبهة باردة مناطق من الأمطار الخفيفة عبر المملكة المتحدة، مع سقوط أمطار غزيرة فوق آيرلندا. وتسود أجواء جافة في العموم المناطق الداخلية من إسبانيا ومعظم أنحاء فرنسا وألمانيا وبولندا، مع هبوب بعض الرياح المعتدلة بعد ظهور الضباب الصباحي. تشهد منطقة جنوب البلقان سقوط بعض الأمطار.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تشهد عدة مناطق سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية من المغرب وباتجاه شمال الجزائر. كما تسقط أمطار غزيرة أو تهب عاصفة رعدية على السواحل الشمالية لليبيا ومصر. وتسود أجواء جافة وحارة معظم المناطق الأخرى في شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

46 % من سكان العالم يعيشون بالمدن.. و36 مدينة عدد سكانها يزيد على الـ12 مليون نسمة

على هامش الإعداد لمؤتمر المدن في ألمانيا.. العالم أمام انفجار سكاني



برلين: اعتدال سلامة

خطاب هانس يوخين فوغل السياسي الاشتراكي الألماني والضليع في شؤون المدن والتطور السكاني الذي ألقاه عام 1971 في الجمعية العمومية لمؤتمر المدن، وعقد يومها في ميونيخ، حيث حذر من «تميع حدود المدن وانقراض قلب المدينة وتعاظم تلوث الماء والهواء، بل وتسممهما بسبب غازات عوادم السيارات والمصانع ونفايات البشر»، واستنكر الضوضاء غير العادية والفقر الذي يتعارض تعارضا حادا مع ثراء الخاصة الفاحش، إذا ما قورن اليوم بتقارير منظمات كثيرة تهتم بشؤون المدن وتخطيطها، فإنه لا يختلف كثيرا عنها سوى في بعض الأرقام، لذا يمكن القول إن «هذا السياسي تنبأ قبل أكثر من 40 عاما بهذه الكارثة وخطورة استفحالها إذا لم تعالج بسرعة».

فالتقرير الأول الذي صدر عن لجنة ألمانية تحضر لمؤتمر المدن الذي سيعقد في برلين العام المقبل يثير المخاوف، فهو يشير إلى أن عدد سكان الأرض زاد بأكثر من 80 مليون إنسان ما بين عامي 2005 و2015 ليصل إلى 7 مليارات مع أن التقديرات عام 1970 كانت 6 مليارات، يتجمع نصفهم في المدن. ومن بين 100 شخص يعيش نحو 46 في المدينة وكانوا 29 فقط في خمسينات القرن الماضي. وهناك 36 مدينة عدد سكانها يزيد على الـ12 مليون نسمة منها طوكيو (37,8 مليون) وجاكرتا (30,5 مليون) ومانيلا (24,1 مليون) وشنغهاي (23,4 مليون) وكاراتشي (22,4 مليون) ومكسيكو سيتي (20 مليونا) وساو باولو (20,3 مليون) وبوينس آيريس (14,1 مليون) ودكا (15,6 مليون) وإسطنبول (13,2 مليون) ولاغوس (13,6 مليون) والقاهرة (13 مليونا) وموسكو (12 مليونا). وتقع 14 مدينة منها في بلدان العالم النامي بل والفقير، ينزح سنويا من ريفها إلى المدينة نحو 20 مليون نسمة ما يشكل مع الوقت تفريغ الريف وإثقال المدينة بالسكان.

والمدن الواقعة في البلدان الصناعية لا تكف عن التضخم، فأعداد البشر فيها تتزاحم في مكان بالغ الضيق، وهذا يتطلب كميات كبيرة من الغذاء تجلب من أماكن بعيدة، والمدينة التي لا يزيد سكانها عن مليون نسمة تستهلك بحد متوسط على مستوى العالم يوميا نحو 625 ألف طن من الماء، و9500 طن من الوقود، وتلفظ 960 طنا من المنفوثات السامة التي تلوث الهواء، ونصف مليون طن من مياه الصرف، ولما كان البشر يستهلكون كميات كبيرة من الطاقة، فإنهم ينتجون كميات زائدة من المواد الضارة وجبالا متعاظمة من القمامة، فسكان نيويورك على سبيل المثال ينتجون كل يوم 15 مليون كيلوغرام من القمامة.

ونجم عن سنوات من النمو السكاني العشوائي تضخم العاصمة المصرية القاهرة، إذ لا يعرف تحديدا عدد سكانها لأنه يختلف بين الليل والنهار، فهل هو 10 ملايين أو 14 مليون نسمة، لا أحد يعرف، إلا أن هذه التقديرات المتفاوتة ترسم صورة للمشكلة، فهذه المدينة يولد فيها يوميا أكثر من ألف طفل إضافة إلى ألف نازح من الريف، فتختنق أكثر يوما بعد يوم، ليس فقط من كثافة سكانها بل من عوادم السيارات وغازات مصانع الإسمنت والأفران العالية، والمصانع التي كانت فيما مضى خارج بوابة المدنية إذا بها اليوم في وسط بحر من البيوت يوشك أن يبتلعها، ولا يتحدث أحد عن الصرف الصحي لأنه في حد ذاته معضلة نتج عنه ظهور أمراض خطيرة، رغم ذلك ليست هناك وصفة لها لأن العلاج غائب تماما، فمن يعالج؟

وحسب التقرير أيضا، فإن هناك مدنا لا حدود ولا أطراف لها مثل مدينة ساو باولو، بل تتكون من سلسلة لا نهاية لها من العمارات العالية والمساكن التي يسكنها الفقراء والمعدمون، وهي مستمرة في النمو تلتهم الأرض المحيطة بها، والحال ليست أفضل في مدينة مكسيكو سيتي، وامتد موقعها ليغطي 1500 كلم مربع، وأصبح الماء يجلب إليها من مسافات بعيدة، واتخذ تلوث الهواء أشكالا مذهلة، فأصبح النور مثلا أقل بنسبة 5 في المائة في وادي مكسيكو العلوي، ويخيم على المنطقة ضباب دخاني ويعاني كثير من سكانها من أمراض العيون والتهابات حادة في الجهاز التنفسي. وتقدر الأمم المتحدة تجاوز عدد سكان هذه المدينة الـ30 مليون نسمة حتى عام 2013 ما يجعلها أضخم مدن العالم. والتقطت صور لأحياء في هونغ كونغ تثير الخوف، ففي هذه المدينة يعيش أكثر من 7 ملايين شخص فوق 426 كيلومترا مربعا من الأراضي، ما يعني أنها مدينة مشكلة من طبقات وعلى وشك الانفجار.

وإلى جانب هاتين المدينتين هناك 20 مدينة تنمو سكانيا منذ منتصف الثمانينات بمعدلات تصل من 3 إلى 5 في المائة، إلا أن الانفجار السكاني ليس هو العنصر الوحيد المسؤول عن مشكلات المدن الكبيرة في العالم الثالث، فهناك النزوح من الريف ويمثل سببا خطيرا، فعلى مدة عقود قليلة نزحت أعداد من البشر تساوي شعوبا كاملة، ويحط تسعة أعشار هؤلاء النازحين في مساكن فقيرة تسمى حزام الفقر، وينتج عن هجرتهم ترك أراض زراعية شاسعة تساهم بدورها في تراجع حجم المحاصيل الزراعية وبالتالي كمية الغذاء.

ولقد حذر التقرير من استمرار ترك الفلاحين العيش في الريف والنزوح إلى المدينة، فهذا سيؤدي إلى تزايد مشكلات التموين، إذ سيكون من الضروري نقل كميات زائدة من الغذاء والطاقة ومواد البناء عبر مسافات بعيدة، ليضاف إليها مشكلة ما يلتهمه سكان هذه المدن العملاقة لتخرج مخلفات وقمامة.

وذكّر التقرير أيضا بدراسة وضعها جوناثان مان الرئيس الأسبق لمنظمة الصحة العالمية، حيث قال فيها إن «الإنسانية لا تعيش مع مسببات الأمراض المعدية إلا في هدنة لا نعرف مدتها، وعندما تنهار البنية الأساسية لإحدى المدن يمكن أن يختل الميزان في أي وقت، لذا فإن الأوبئة التي يظن الناس أنها قهرت يمكن أن ترفع رأسها من جديد».

خالد القشطيني

عامل ثالث في تردد أوباما

ذكرت في مقالة سابقة عاملين في تردد أوباما حيال مشكلات الشرق الأوسط كما خطر لي. الأول جذوره الإسلامية والثاني جذوره الأفريقية السوداء. آن لي أن أضيف إليها عاملاً ثالثًا سبق لي أيضًا أن أشرت إليه. وهو جحودنا.

هناك ثلاث كلمات تشكل أساس السلوك الاجتماعي عند الغربيين، ولا سيما الأنغلوسكسون. الكلمة الأولى «أرجوك» Please، والثانية «أشكرك» Thank you، والثالثة «متأسف» Sorry. تكاد تكون مقدسة عندهم. يعلمون أولادهم عليها منذ طفولتهم. ترى الأم تمسك بالكعكة ولا تعطيها لابنها وتتركه يبكي حتى يقول لها Please وتستعيدها منه فورًا حتى يقول لها Thank you. نحن غير معتادين على ذلك. و«ياما وياما» أوقعتني في مشكلات بسبب نسياني لهذه الكلمات. بل وأعتقد أن نسياني لها ساهم في تعقيد علاقاتي مع زوجتي الأولى ثم طلاقي منها.

يخطر لنا أن هذه شكليات وزخارف كلامية غير مهمة. بيد أنها تشكل في الواقع عند الغربيين فلسفة وتفكيرًا لهما أبعاد ودلالات عميقة وخطيرة.

ورد مؤخرًا أن الجنرال جون آلن، المبعوث الأميركي في التحالف الدولي ضد «داعش»، عاد لبغداد محملاً بعتاب من أوباما لرئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، قال له إن الرئيس أوباما يتساءل: «أليس المفروض أن يشكرنا العراقيون؟».

نجد هنا الأبعاد السياسية الخطيرة للكلمة البسيطة «أشكرك». ما عناه أوباما كنت قد شعرت به شخصيًا قبل سنوات عندما لاحظت العراقيين يندّدون بالاحتلال الأميركي ويطالبونهم بالجلاء. هذا جحود ونكران للجميل. فالغزو الأميركي للعراق وإسقاط صدام حسين وإعدامه وإنهاء حكم البعث، كان عملاً استراتيجيًا وتاريخيًا خطيرًا. فالعراق كان بيد السنة الحنفيين طوال التاريخ الإسلامي. الغزو الأميركي قطع هذا التسلسل التاريخي. هكذا هتف بجذل أحد كبار قادة الشيعة، أحمد الجلبي: «سقطت دولة السنة».

كان هذا زلزالاً ليس في تاريخ العراق فقط، وإنما في عموم منطقة الشرق الأوسط. فالعراق كان يمثل «البوابة الشرقية» للعالم العربي كما قيل مرارًا. فكان أن وصف أحد ساسة العرب هذا التحول، فقال: «الأميركان سلموا العراق لإيران على طبق من ذهب!» يعود جل هذه التوغلات الإيرانية في المنطقة لسقوط البوابة الشرقية.

كان المنطق يقضي أن يقول شيعة العراق للأميركان Thank you ولكنهم بدلاً من ذلك راحوا يكيلون الشتائم عليهم ويسمون وجودهم احتلالاً ويطالبونهم بالجلاء! ومع ذلك، فكلما ضاقت بهم الدروب هرعوا إلى واشنطن طلبًا للمساعدة! «شحاذ وخنجره بحزامه!» والآن مضوا لأكثر من ذلك فجاءوا بالروس والإيرانيين وشكلوا حلفًا معهم استبعد أميركا.

تكرر ذلك في ليبيا. فلولا التدخل الأميركي لما سقط القذافي. كافأهم الليبيون على فضلهم بأن قتلوا سفيرهم الذي سعى لهذا التدخل وظل حريصًا على مساعدتهم.

الحقيقة هي أننا مارسنا هذا الجحود حيال كل ما حاول الغربيون منذ العشرينات تقديمه لنا لتطويرنا وتعليمنا وتنويرنا وإعدادنا لحياة مجتمع مدني عامر بمؤسساته وأنظمته وحرياته. أعتقد أن هذا الجحود قد ساهم في تردد أوباما والغربيين عمومًا في القيام بأي شيء من أجلنا، ولا سيما عندما يتطلب تضحيات ونفقات كبيرة منهم.



عرب وعجم

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى في الإمارات حاكم عجمان رئيس مجلس أمناء جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، شارك في حفل تخرج طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الدفعة 24، والتي حملت شعار «دفعة عام الابتكار»، وذلك بمركز الشيخ زايد للمؤتمرات والمعارض بمقر الجامعة. وأكد حاكم عجمان أن مسيرة التعليم العالي في الإمارات تبوأت مكانة مرموقة عالميًا وفق أعلى المعايير الدولية.



الشيخ حميد بن راشد النعيمي

● السفير نبيل بن محمد آل صالح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أستراليا ونيوزيلندا التقى رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول، خلال مشاركته في لقاء أقيم على هامش حفل رسمي بمناسبة الذكرى السبعين لإنشاء الأمم المتحدة. وقدم السفير آل صالح التهنئة لتيرنبول بمناسبة فوزه بمنصب رئيس مجلس الوزراء، متمنيًا له التوفيق والنجاح بالمنصب الجديد.



السفير نبيل بن محمد آل صالح

● السفير ناصر العنزي سفير الكويت لدى إندونيسيا، استقبله رئيس مجلس النواب الإندونيسي سيتيا نوفانتو، بمناسبة انتهاء عمله في الجمهورية الإندونيسية. وأشاد السفير العنزي بعمق العلاقات الثنائية الكويتية - الإندونيسية وتطورها المستمر في كل المجالات، كما أشاد بالعلاقة القوية والمميزة بين مجلس الأمة الكويتي ومجلس النواب الإندونيسي، متمنيًا المزيد من الزيارات المتبادلة بين الطرفين لتحقيق المصالح المشتركة بين البلدين.



السفير ناصر العنزي

● النجم العالمي مورغان فريمان غادر مطار القاهرة الدولي بعد زيارة لمصر استغرقت عدة أيام قام خلالها بزيارة عدد من المعالم الأثرية والسياحية بالقاهرة والأقصر لتصوير فيلم تسجيلي. والتقى مورغان قبل مغادرته منطقة الأهرامات، هشام زعزوع وزير السياحة، وقام بتدشين هاشتاغ «هي دي مصر» لدعم وتنشيط السياحة القادمة لمصر، حيث أشاد النجم العالمي خلال زيارته بعظمة الآثار المصرية بالقاهرة والجيزة والأقصر.

● الفنان بهاء البخاري، منحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسام الثقافة والعلوم والفنون «مستوى الإبداع». جاء ذلك خلال استقبال الرئيس للفنان البخاري بمقر الرئاسة في رام الله بحضور عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود إسماعيل، وأحمد مجدلاني، ونائب رئيس الوزراء وزير الثقافة زياد أبو عمرو. واستحق البخاري وسام الثقافة والعلوم والفنون اعترافًا بدوره الأكيد في مسيرة الإبداع في الفن التشكيلي والكاريكاتير.

● مأمون التلهوني، أمين عام وزارة الثقافة في الأردن، شارك في ختام فعاليات مهرجان صيف الزرقاء المسرحي الثالث عشر في دورته العربية الأولى. وسلم التلهوني في نهاية الحفل الدروع التكريمية والشهادات التقديرية إلى مستحقيها، كما شهد الحفل الختامي إشهار فرقة الزمن الجميل، حيث غنى الفنانان شحادة عامر وغسان أبو صفية باقة من الأغاني الشرقية الكلاسيكية والتي نالت استحسان وإعجاب الحضور.

● محمد جراية رئيس الاتحاد العربي للكشافة والمرشدات، شارك في اللقاء المتوسطي الـ15 لرواد الكشافة والمرشدات الذي تستضيفه الرابطة المغربية لرواد الكشافة والمرشدات في مدينة مراكش. ويناقش في موضوعه الرئيسي «الطاقات المتجددة رهانات وآفاق». وحضر حفل الافتتاح رئيسة مجلس الصداقة الكشفية العالمية، وممثلة الصداقة العالمية للكشافة والمرشدات. وتشارك كل من السعودية والإمارات والكويت وماليزيا كضيوف شرف اللقاء المتوسطي.



الأميرة غيداء طلال

● الأميرة غيداء طلال رئيس هيئة أمناء مؤسسة الحسين للسرطان في الأردن، افتتحت أعمال المؤتمر المشترك الرابع بين مركز الحسين للسرطان والمركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، ومركز إم دي أندرسون الأميركي للسرطان. وقالت الأميرة غيداء طلال في كلمة لها خلال الافتتاح، إن المركز مستمر في تقديم الخدمات للمرضى، حيث استطاع معالجة وتخفيف معاناة المصابين والمرضى بنسبة كبيرة.



الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني

● الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة القطري، كرّم طلاب وطالبات جامعة قطر المشاركين في برنامج التدريب الداخلي لوزارة الاقتصاد والتجارة. ويأتي البرنامج في إطار التعاون المستمر بين وزارة الاقتصاد والتجارة وجامعات قطر بهدف إكساب الطلبة الكثير من الخبرات العملية والتجارب المهنية التي تمكنهم من امتلاك الأدوات لاقتحام سوق العمل والمساهمة في دفع عجلة النمو والتنمية.



السفير عصام صالح عواد

● السفير عصام صالح عواد، سفير مصر لدى البحرين، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة البحريني بمكتبه، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. وفي بداية اللقاء رحب الوزير بالسفير المصري، مشيدًا بما يربط البلدين الشقيقين من علاقات وطيدة متميزة يعززها التعاون المشترك في شتى المجالات، وخاصة في مجالات الطاقة، وأشاد الدكتور ميرزا بما تشهده العلاقات بين البحرين ومصر من تطور.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	06:20	12:05	03:22	05:49	07:19
المدينة المنورة	05:07	06:24	12:06	03:21	05:46	07:16
القدس	04:30	05:51	11:25	02:32	04:57	06:14
الرياض	04:39	05:56	11:38	02:53	05:18	06:48
القاهرة	04:38	06:04	11:40	02:49	05:14	06:32
الخرطوم	05:26	06:44	12:34	03:54	06:24	07:34
الرباط	05:19	06:41	12:12	03:17	05:41	07:00
تونس	05:10	06:35	12:04	03:06	05:31	06:52
الكويت	04:35	05:56	11:33	02:43	05:08	06:38
أبوظبي	05:08	06:25	12:07	03:22	05:48	07:18
المنامة	04:24	05:42	11:22	02:36	05:01	06:31
الدوحة	04:20	05:37	11:18	02:33	04:58	06:28
مسقط	04:51	06:07	11:50	03:06	05:32	07:02
بيروت	04:29	05:51	11:22	02:28	04:52	06:11
صنعاء	04:44	05:57	11:48	03:08	05:37	07:07
عمان	04:24	05:47	11:21	02:28	04:53	06:23
بغداد	04:53	06:15	11:47	02:53	05:17	06:36
اسطنبول	04:57	06:27	11:49	02:43	05:09	06:35
نيقوسيا	04:38	06:01	11:31	02:34	04:59	06:19
أثينا	05:17	06:44	12:10	03:09	05:34	06:57
لندن	04:53	06:43	11:45	02:15	04:45	06:31
باريس	05:42	07:26	12:35	03:14	05:43	07:23
نيس	05:23	06:57	12:16	03:06	05:33	07:03
روما	05:02	06:33	11:55	02:48	05:14	06:42
بروكسل	05:33	07:22	12:27	03:01	05:31	07:15
مدريد	06:06	07:36	12:59	03:55	06:21	07:47
جنيف	05:27	07:06	12:20	03:05	05:33	07:07
فيينا	04:46	06:28	11:39	02:19	04:48	06:26
برلين	04:57	06:49	11:51	02:20	04:51	06:39
فرانكفورت	05:09	06:55	12:02	02:39	05:09	06:50
استوكهولم	04:49	07:15	11:50	01:45	04:22	06:42
كوبنهاغن	04:59	07:00	11:54	02:13	04:47	06:43
امستردام	05:31	07:23	12:25	02:54	05:25	07:13
نيويورك	06:05	07:19	12:40	03:35	06:00	07:16
واشنطن	06:16	07:28	12:53	03:53	06:15	07:29
لوس أنجليس	05:59	07:07	12:37	03:42	06:07	07:16

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- جزيرة يونانية.
2- مدينة امريكية - احد الوالدين.
3- مدينة يونانية.
4- بين اثنين "معكوسة" - آخر الديانات.
5- ماكينة "معكوسة" - من الطيور "معكوسة" - حرف استفهام.
6- ابن نوح - في الفم.
7- فعل - عاصفة بحرية.
8- للاستثناء - اصبع.
9- وضع - متشابهات.
10- علم مذكر.

عموديا

1- مطربة مغربية مقيمة بمصر.
2- للتفسير - تحية.
3- بشر - توجد في مياه البحار..
4- علم مؤنث - نقود "معكوسة".
5- مصيبة - احصل على.
6- عاصمة بولندا.
7- من الاعشاب - عار "معكوسة".
8- فاضل - نهر افريقي.
9- مفرد كهنة - للمناداة.
10- سأم - صوت الالم.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك
-2	ن	ا	ي	ب		ن	ا	ن	س	ا
-3	د		ل	ا	د	ا	ن		ل	ظ
-4	ي		ي	ن		ن		ل	ا	م
-5	ا	ا			ح		م	ا	م	ا
-6	ن	ل		م	ا	ن		ر		ل
-7	ا	س		ا	ر		ا	ن	ي	س
-8		د	ن		ت	ي	و	ك	ل	ا
-9	ن	ي		ر	ا	ر	س	ا		هـ
-10	ح	م	ا	م					ب	ر



The Leading Arabic International Newspaper — جريـــدة العـــرب الدوليـــة — editorial@asharqalawsat.com

الأحد 11 محرم 1437هـ - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13480

London – Sunday - 25 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13480

مشعل السديري

نارك ولا جنّة هلي

هناك مواطن أميركي شاهد المناظرة التي جرت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي جمعت فيها شبكة (CNN) بين القادة الجمهوريين، وشعر بالإحباط عندما لاحظ تقدم الملياردير (ترامب)، فما كان منه إلا أن وجّه رسالة لملكة بريطانيا (إليزابيث) جاء فيها:

«أناشدك أن تعاودي ضمّنا إليك، أرجوك أن تجعلي الولايات المتحدة مستعمرة تابعة للمملكة المتحدة».

وردّت عليه الملكة بخطاب شكرته فيه واعتذرت له بأدب.

هذا مواطن أميركي عادي أراد أن يعبر عن مشاعره ويبدي رأيه بكل حرية، وأين؟! في الولايات المتحدة التي تبوأت مركز الصدارة علميًا وديمقراطيًا تقريبًا.

فماذا عن الإنسان العربي المغلوب على أمره وهو في عقر داره؟!

كلنا يعرف أن سوريا، ومصر، والعراق، وليبيا، والسودان، والجزائر، واليمن الجنوبي سابقًا، كلها كانت مستعمرة صراحة أو بما يسمى الانتداب، أين كانت وأين هي الآن؟!

وقبل أن أسترسل، لا بد أن أحفظ لي خط الرجعة، لكي لا يتهمني من في قلبه مرض، لهذا أوضح وأقول إنني ضد الاستعمار الخارجي، وكذلك ضد الاستعمار الداخلي، الذي هو أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهنّد.

غير أنكم لو سألتم أي سوري عاصر حكم الاستعمار (بين قوسين)، وكيف كانت سوريا اقتصاديًا وديمقراطيًا، قبل انقلاب (49)، أو أي مصري قبل انقلاب (52)، عندما كانت (الإسكندرية) أجمل ميناء على البحر المتوسط، وكيف أن قناة السويس التي صبرت عليها مصر (92) سنة، ولم يتبقَّ من الزمن على رجوعها سوى (8) سنوات، وإذا بخطبة انفعالية تقلب عاليها على سافلها، في حين أن الصين، وهي الصين (بألف مليونها)، وبجبروت جيشها، (وبماو تسي تونغها) مكثت وصبرت (99) سنة لتعود لها بعدها (هونغ كونغ) على طبق من ذهب.

أما العراق، فيكفيني أستاذي (خالد القشطيني)، وهو أبلغ من يتكلم عنه.

أما ليبيا، فيا عيني عليها - أو حدث ولا حرج - بلد كبير، وسكانه قليلون، وثروته طائلة، ليأتي مراهق عسكري شبه أمي على ظهر دبابة ليعيث به أكثر من (40) سنة.

والسودان بلد (النيلين)، والبلد المفترض أن لا يكون سلة غذاء العالم العربي فقط، ولكن سلة أفريقيا برمتها، ها هو من سنة (56) وهو من (حفرة إلى دحديره)، وهو الآن بالكاد يأكل أهله.

هناك بلاد كثيرة في العالم استُعمرت واستفادت من مستعمريها، وتجاوزت عقدة الشعور بالنقص، ونهضت دون شعارات وادعاءات.

فلماذا نحن فقط كُتبت علينا المهانة والغباء؟!

وكأنني ببعض من عاصروا أيام الاستعمار، واكتووا بعد خروجه بما يدعى زورًا وبهتانًا بالاستقلال، كأنني بهم يطربون ويغنون بحسرة مع المطربة التي تقول: نارك ولا جنّة هلي.



عارضة تقدم زيًا من تصميم المصمم الهندي راهول ميشرا خلال أسبوع جاكرتا للأزياء في العاصمة الإندونيسية (إ.ب.أ)

سمير عطا الله

ملاحم بلا خواتم

قرأت في صحف ومجلات العالم، ما أمكنني التحمل، قصص وحكايات اللاجئين الذين غطّوا البحر والبر في الأشهر الأخيرة. وهي - جميعًا - ليست قصصًا ولا حكايات، بل ملاحم أمامها فصول كثيرة قبل أن تعثر على خاتمتها، في أوروبا أو أميركا أو آسيا أو سيبيريا، التي كانت لها حصتها من الهاربين.

ليس في العالم مساحة سيئة الصيت مثل سيبيريا.. أرض مغطاة بالجليد، وسماء قاتمة داكنة، وبرد وقر وثياب ثقيلة من جلود الدببة، تعيق حركة الإنسان وتزيد في كآبته وشعوره بستار الثلج الأسود. إليها كان ينفي القياصرة أسوأ أنواع المعارضين، وإليها كان ينفي ستالين رفاقه المنشقين، وينساهم هناك إلى أن يقرض الجليد أجفانهم وعظامهم.

تخيّل أن تبدو سيبيريا ملاذًا ومقرًا للهاربين من جحيم الحرب السورية. تصور أن سيبيريا التي يحلم الناس بالخروج منها، تصبح لدى البعض حلمًا باللجوء والاستقرار. وقد سمعت على قناة «روسيا اليوم» ضيفًا على مقابلة مثل ضيوف مقابلات فضائياتنا، يقول بكل بساطة إن تقبل روسيا اللاجئين شرط أن يقبلوا بدورهم الإقامة في سيبيريا، وبذلك، تكون الفائدة مزدوجة: روسيا تفيد من اليد العاملة القابلة بمثل هذا المناخ المستحيل، والهاربون يعثرون على وطن بديل لا ينافسون فيه أحدًا.

لكن الملحمة البشرية لا تتوقف هنا. قبل وصول الهاربين إلى نعيم سيبيريا، يمر بعضهم بعشرة بلدان ونحو 20 مهربًا، ويركبون الطائرات والمراكب والقطارات، ويقطعون المسافات الشاسعة على أقدامهم في الغابات والبراري، ويتعرضون لشتى أنواع الذل والمهانة.

وعندما يروي هؤلاء أسباب الهرب من بيوتهم ومدنهم وقراهم وحاراتهم، تدرك أنهم قرروا الفرار إلى الحياة ولو كان ثمن ذلك خطر الموت. وروى أحدهم لـ«النيويوركر» أنه كان يدرس الحقوق، فلما تخرج أصبح عليه الانضمام إلى الجيش: «وهذا يعني أن يواجه خطر الموت أو ما هو أسوأ».

وسأله المراسل: «هل هناك ما هو أسوأ من الموت؟».

أجاب: «أجل، أن تتحول إلى قاتل. لقد فضّلت الفرار عبر عشر دول وألف رعب وألف مذلة، على أن أوجه البندقية إلى صدر مواطن لي، لا أعرف إن كان هو أيضًا تصر أمه على سفره، لأن هذا أغلى عندها من بقائه إلى جانبها».

أضراره محدودة في المكسيك.. والسياح في أمان

«باتريشيا».. من إعصار غير مسبوق إلى عاصفة استوائية

بويرتو فالارتا (المكسيك): «الشرق الأوسط»

أعيد تصنيف الإعصار «باتريشيا»، الذي أعلن باعتباره أعنف إعصار يسجل في التاريخ، إلى مجرد عاصفة استوائية أول من أمس بعد أن وصل إلى المكسيك متسببا في أضرار أقل مما كان متوقعا.

وأعلن المركز الأميركي للأعاصير ومقره ميامي، أول من أمس، أن «باتريشيا» بات مجرد عاصفة استوائية، إذ تراجعت قوة رياحه العاتية إلى 80 كلم في الساعة لدى وصوله إلى ساحل المحيط الهادي». ويتوقع أن تخف أكثر قوة العاصفة مع تقدمها داخل أراضي المكسيك. وهطلت أمس أمطار غزيرة على شمال غربي البلاد.

وكانت السلطات نقلت سكانا وأغلقت المرافئ والمدارس، كما أجلت سياحا قبل وصول هذا الإعصار الذي كان صنف من الفئة الخامسة القصوى على سلم سافير - سيمسون إلى ولاية ياليسكو (غرب)، وذلك قبل أن يتراجع إلى الفئة الأولى صباح السبت الباكر (مع رياح بسرعة 120 كلم في الساعة) ثم يعلن تحوله إلى عاصفة استوائية. وكانت رياحه بلغت 325 كلم في الساعة في البحر ثم 270 كلم في الساعة مع بلوغه اليابسة، ولكن بعد خمس ساعات على دخوله الأراضي المكسيكية أعلن الرئيس إنريكي بنيا نييتو في رسالة متلفزة إلى الأمة أن «الأضرار أقل مما هو متوقع لإعصار بهذه القوة»، بيد أنه طلب من السكان البقاء في الملاجئ، معتبرا أنه لا يزال من المبكر «خفض تدابير الحيطة». وكان الإعصار لدى وصوله إلى اليابسة أقوى من الإعصار «هايان» الذي تسبب في مقتل أو فقدان 7350 شخصا في الفلبين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، وأدت العاصفة في ولاية كوليما (غرب) حيث مدينة مانزالينو إلى «اقتلاع نحو 350 شجرة»، ولكن من دون أن تسجل أي خسائر بشرية حتى الآن، بحسب وزير السياحة خوسيه كالزادا.

وقال وزير النقل رويز اسبارزا إن بعض انزلاقات التربة قطعت الطريق السريعة بين كوليما ومانزانيلو. أما وزير السياحة في حكومة ولاية خاليسكو إنريكي راموس فلوريس فقال إنه تم إجلاء نحو سبعة آلاف سائح أجنبي و21 ألف سائح مكسيكي كانوا يستجمون في المنتجع الساحلي قبل وصول العاصفة.

وأعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما دعمه للمكسيك في مواجهة الإعصار، مؤكدا أن خبراء في الكوارث الطبيعية من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «يو اس ايد» موجودون «في مكان الحدث ومستعدون للمساعدة.

تم قتلها قتلاً رحيمًا لتدهور حالتها الصحية

نفوق أكبر دبة قطبية أميركية عن 34 عامًا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حديقة حيوان فيلادلفيا، إن أكبر دبة قطبية سنًا في الولايات المتحدة نفقت عن 34 عامًا في الحديقة أول من أمس (الجمعة).

وأضاف المسؤولون، أن الدبة القطبية «كلونديك» قتلت قتلاً رحيمًا إثر تدهور حالتها الصحية، إذ كانت تعاني من مشكلات في الحركة وإصابة بعدوى.

وقالت حديقة الحيوان في بيان على «فيسبوك»: «لم يطرأ أي تحسن كبير على حالتها، ونظرًا لكبر سنها وتأخر حالتها قرر مسؤولو الحديقة أنه من الأفضل قتلها قتلاً رحيمًا».

وتشير حديقة حيوان بيتسبرغ إلى أن «كلونديك» تجاوزت دورة الحياة المعتادة لنوعها، وهي نحو 30 عامًا في الأسر و20 عامًا في البرية.

وبعد نفوق «كلونديك» أصبح الدب القطبي «كولديلوكس» الذي يعيش في حديقة حيوان فيلادلفيا أيضًا وعمره 34 عامًا، أكبر دب قطبي على قيد الحياة في الولايات المتحدة. وصل «كولديلوكس» و«كلونديك» إلى الحديقة سويًا في أكتوبر (تشرين الأول) 1981 بعد عام من ولادتهما في ولاية نيويورك.



الدب القطبي كلونديك (أ.ب)

بعد سرقة بيانات أكثر من 21 مليون شخص

مواطن يقاضي الحكومة الأميركية بسبب إخفاقها في حماية بياناته الشخصية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

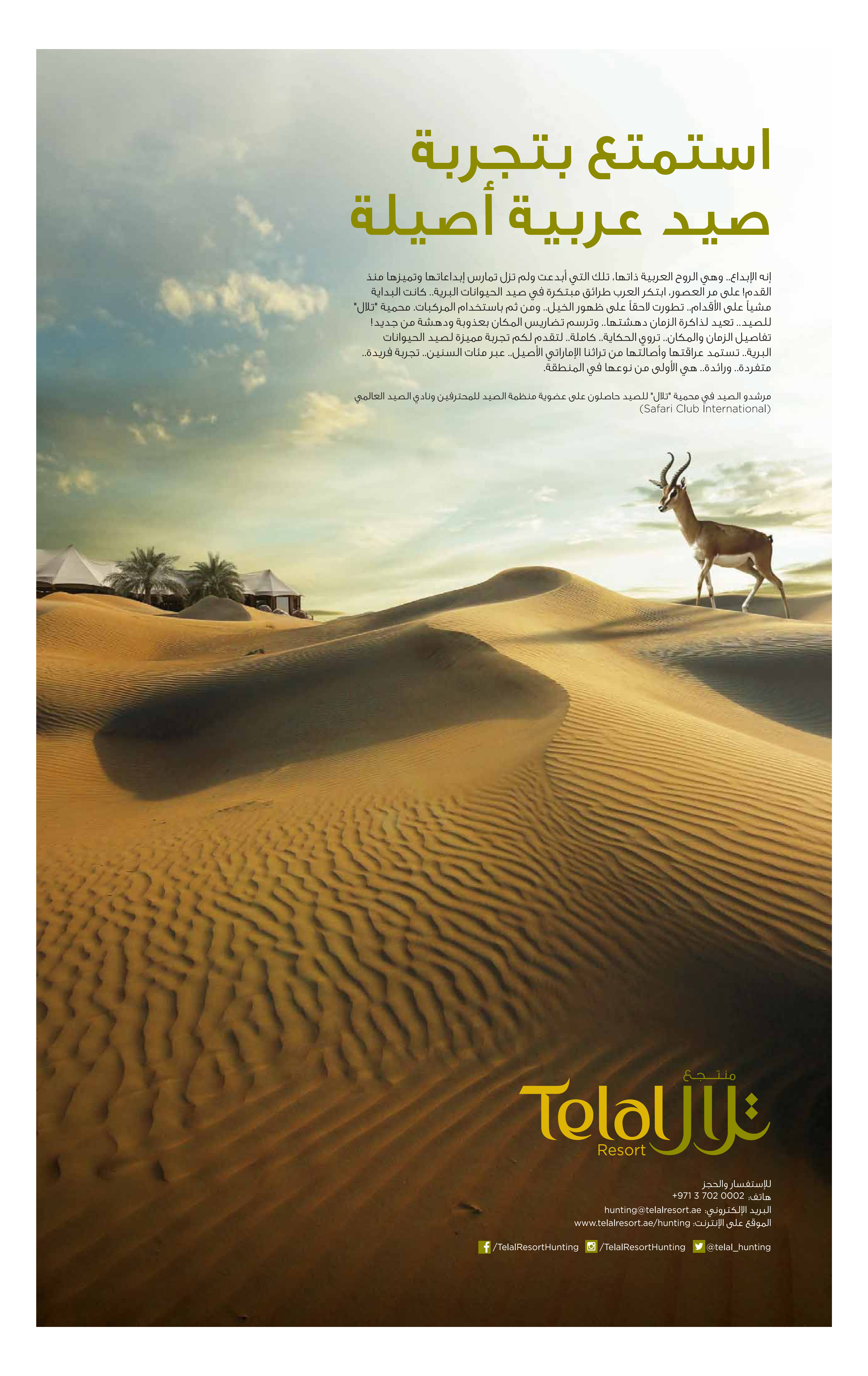
رفع رجل من ولاية أيداهو دعوى قضائية ضد الحكومة الأميركية، بسبب تعريضها بياناته الشخصية بشبكات الحاسب الآلي لمخاطر التي كشف عنها في وقت مبكر من هذا العام في المكتب الاتحادي لشؤون العاملين، وهو ما عرض البيانات الخاصة لنحو 21,5 مليون أميركي على الأقل لمخاطر.

وقال فيكتور هوبز، وهو اختصاصي سلامة الطيران بإدارة الطيران الاتحادية، إن الولايات المتحدة استأجرت وكالة خرقت حقه الدستوري في الخصوصية، وأهملت من خلال الإخفاق في تأمين المعلومات الشخصية الخاصة به بشكل مناسب.

وقال المكتب الاتحادي لشؤون العاملين إن البيانات المسروقة من شبكات الكومبيوتر، بما في ذلك أرقام الضمان الاجتماعي وبيانات حساسة أخرى تخص ملايين من العاملين الاتحاديين الحاليين والسابقين الذين خضعوا لفحوصات على خلفية تصاريح أمنية.

ويسعى هوبز إلى تعويضات مالية وغيرها، وطلب من قاضٍ اتحادي إعطاء صفة دعوى جماعية لدعواه. وحدد كمدعى عليهم مسؤولي المكتب الاتحادي لشؤون العاملين والشركة المتعاقدة التي أدارت تحقيقات الخلفية من أجل الوكالة.

وأدى هذا الاختراق للبيانات الذي كشف عنه في يونيو (حزيران) إلى استقالة رئيسة المكتب كاثرين ارشوليتا في الشهر التالي.



استمتع بتجربة
صيد عربية أصيلة
إنه الإبداع.. وهي الروح العربية ذاتها، تلك التي أبدعت ولم تزل تمارس إبداعاتها وتميزها منذ القدم! على مر العصور، ابتكر العرب طرائق مبتكرة في صيد الحيوانات البرية.. كانت البداية مشياً على الأقدام.. تطورت لاحقاً على ظهور الخيل.. ومن ثم باستخدام المركبات. محمية "تلال" للصيد.. تعيد لذاكرة الزمان دهشتها.. وترسم تضاريس المكان بعذوبة ودهشة من جديد! تفاصيل الزمان والمكان.. تروي الحكاية.. كاملة.. لتقدم لكم تجربة مميزة لصيد الحيوانات البرية.. تستمد عراقتها وأصالتها من تراثنا الإماراتي الأصيل.. عبر مئات السنين.. تجربة فريدة.. متفردة.. ورائدة.. هي الأولى من نوعها في المنطقة.
مرشدو الصيد في محمية "تلال" للصيد حاصلون على عضوية منظمة الصيد للمحترفين ونادي الصيد العالمي (Safari Club International)
منتجع
Telal تلال
Resort
للإستفسار والحجز
هاتف: +971 3 702 0002
البريد الإلكتروني: hunting@telalresort.ae
الموقع على الإنترنت: www.telalresort.ae/hunting
/TelalResortHunting
/TelalResortHunting
@telal_hunting